

طبقات المفكرين

تأليف
الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الدارودي
المتوفى سنة ٩٤٥هـ

صبيحته ووضع حواشيه
عبد السلام بن عبد الحميد

طبعة كاملة

مختبرات
محرر: أي برهني
لشركت كتاب المعرفة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

طبقات المفيسين

تصنيف

الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودري

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

راجع النسخة و ضبط أعلامها
لجنة من العلماء بإشراف الناشر

الطبعة الأولى

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقني

حرف الألف

من اسمه أبان

١ - أبان بن تغلب^(١) :

بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام من أهل الكوفة، سمع فضيل ابن عمرو الفقيمي، والأعمش، والحكم بن عتيبة.

روى عنه: شعبة، وإدريس الأودي، وسفيان بن عيينة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وفيه تشيع مع ثقة.

صنف كتاب «معاني القرآن» لطيف، «القراءات» روى له: مسلم والأربعة.

من اسمه إبراهيم

٢ - إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحاق الجبني البكري المالكي^(٢).

(١) له ترجمة في خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٢، طبقات القراء لابن الجزري ٤/١، الفهرست للطوسي ٥، الفهرست لابن النديم ٢٢٠، مرآة الجنان للياضي ٢٩٣/١، معجم الأدباء للحموي ٣٤/١، معجم المصنفين ٢٤/٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٥/١.

(٢) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤٩٧/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٨٦.

من بكر بن وائل، أحد أئمة المسلمين، وأبدال أولياء الله تعالى الصالحين وقد جمع الفقيه أبو القاسم اللبيدي^(١)، وأبو بكر المالكي من أخباره وسيره كثيراً، وكان سلفه من أهل الخطط بالقيروان، وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالماً بعبارة الرؤيا، ويعرف حظاً من اللغة والعربية، حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل، وكان لا يفتي إلا أن يسمع أحداً يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه، أو يرى من يخطئ في صلاته، فيرد عليه، وكان أبو الحسن القاسمي^(٢) يقول: الجبنياني إمام يقتدى به، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظم شأنه ويقول: طريق أبي إسحاق خالية لا يسلكها أحد في الوقت، وكان أبو إسحاق قلماً^(٣) يتغير على أحد فيفلح، وكان إذا رُئي ذكر الله تعالى من هيئته. قد جف جلده على عظمه، واسود لونه، كثير الصمت، قليل الكلام، فإذا تكلم نطق بالحكمة وكان قلماً يترك ثلاث كلمات جامعة للخير، وهي: اتبع ولا تبتدع، اتضع لا ترتفع، من ورع لم يقع، وكان له من الولد سبعة كلهم خير.

توفي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة^(٤)، وسنه تسعون سنة، وما وجد له من الدنيا قليل ولا كثير غير أمداد شعير في قلة مكسورة.

(١) في الأصل «البيكندي»، والصواب في الباب ٦٦/٣، والديباج المذهب ٨٦، وهو: عبد الرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي، ولبيدة من قرى الساحل. من مشاهير علماء أفريقية ومؤلفيها. سمع الشيخ أبا إسحاق الجبنياني وانتفع به وألف أخباره وفضائله. توفي بالقيروان سنة ٤٤٠ هـ (الديباج المذهب ١٥٢).

(٢) بفتح القاف وسكون الألف وكسر الباء بعدها سين مهملة. نسبة إلى: قابس، مدينة بأفريقية (اللباب ٢٣٤/٢).

(٣) في الأصل: «كالا» والصواب في: ترتيب المدارك للقاضي عياض، والديباج المذهب.

(٤) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في الديباج المذهب لابن فرحون، وفي ترتيب المدارك، أن وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وفيه أنه دفن بشرق جبنيانة.

٣ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السَّلْمَاسي الواعظ (١).

كان علامة في علم الأدب، والتفسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمتون وأوحد عصره في علم الوعظ والتذكير، أدرك جماعة من الأئمة، وكان من الورع والصدق بمكان. روى عن أبي القاسم بن عَلِيَّك التَّيْسَابُورِي، وعنه هبة الله بن السَّقَطِي.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. ومات بخُوَي (٢) سنة ست وسعين وأربعمائة، وسَلَمَاس بفتحات، مدينة بأذربيجان.

٤ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد عبد الكريم الرَّقِّي، الحنبلي الزاهد العالم، القدوة الرباني أبو إسحاق (٣).

ولد سنة سبع وأربعين وستمائة - تقريباً - بالرقّة وقرأ ببغداد بالروايات العشر على يوسف بن جامع القُفْصِي (٤) وسمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، وصحبه.

قال الشيخ الذهبي: وعني بتفسير القرآن، وبالفقه، وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الإسلام، وبلغ في التذكير، وله المواعظ المحركة إلى الله، والنظم العذب، والعناية بالآثار النبوية، والتصانيف النافعة، وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس. وقال أيضاً: كان إماماً زاهداً، عارفاً قدوة أهل زمانه.

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٣، طبقات المفسرين للأدنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٩٦، ورقة ٣٧ أ.

(٢) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو ثم ياء مشددة، بلد مشهور من أعمال أذربيجان (معجم البلدان لياقوت ٥٠٢/٢).

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٩/١٤، الدرر الكامنة لابن حجر ١٥/١، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٤٩/٢.

(٤) بضم القاف وسكون الفاء بعدها صاد مهملة، نسبة إلى القفص وهي: قرية على دجلة فوق بغداد بقرب (اللباب ٢٧٦/٢).

له التصانيف الكثيرة في الوعظ والطريق إلى الله تعالى، والآثار والخطب. وله النظم الزائق، يستحق أن تطوى إلى لقيه مراحل. وكان كلمة إجماع. وربما حضر السماع وتواجد، وله اعتقاد في سليمان الكلاب — يعني رجلاً كان يخالط الكلاب، ولا يصلي — وله يد طول في علوم كثيرة، ولقد كتب شيخنا كمال الدين — يعني ابن الزملاكاني — في شأنه وبالغ، وأحسن ترجمته.

وقال البرزالي: كان رجلاً صالحاً، عالماً، كثير الخير، قاصداً للنفع، كبير القدر، زاهداً في الدنيا، صابراً على مُرِّ العيش، عظيم السكون، ملازماً للخشوع والانقطاع، قائماً بعياله، وكان عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والأصليين، وغير ذلك. ورزقه الله حسن العبارة، وسرعة الجواب. وله خطب حسنة، وأشعار في الزهد، ومواعظ ومجموعات.

قال الحافظ زين الدين بن رجب في طبقات الحنابلة: صنف كثيراً في الرقائق والمواعظ. واختصر جملة من كتب الزهد، وصنف «تفسيراً للقرآن»، ولا أعلم هل أكمله أم لا. وسمع منه البرزالي، والذهبي، وغيرهما. وكان يسكن بأهله في أسفل المأذنة الشرقية بالجامع.

وهناك: توفي ليلة الجمعة خامس عشر محرم سنة ثلاث وسبعمائة. وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع، وحمل على الأعناق والرؤوس إلى سفح قاسيون، فدفن بتربة الشيخ [أبي^(١)] عمر. وتأسف المسلمون عليه رحمه الله تعالى.

(١) تكملة عن: والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

٥ - إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ (١).

إمام فاضل، له تصانيف كثيرة، منها «غريب الحديث» و«ناسخ القرآن ومنسوخه»، وغيرهما.

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين (٢).

٦ - إبراهيم بن إسحاق أبي زَرَد، أبو إسحاق الطَّلَيْطَلِي (٣).

كان فاضلاً خيراً عابداً حافظاً للتفسير، رحل إلى المشرق وسمع بها. وشهد جنازة النَّسَائِيِّ العابد بالقَيْرَوَان، وحدث. توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

٧ - إبراهيم بن إسحاق النَّيْسَابُورِيُّ الأَنْبَاطِيَّيَ الحَافِظ (٤).

مصنّف «التفسير الكبير»، من كبار الرحالة، سمع إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شَيْبَةَ، وعبدالله بن الرَّمَّاح، ومحمد بن حميد الرازي ولَوْثِيْنًا، وهارون الحَمَال، وطبقتهم.

(١) له ترجمة في: أنباه الرواة للقفطي ١٥٥/١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٨٤/٢، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٢٢٨/٢، طبقات الحنابلة ٨٦/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٦/٢، العبر ٧٤/٢، الفهرست لابن النديم ٢٣١، فوات الوفيات لابن شاکر ٥/١، مرآة الجنان للياقعي ٢٠٩/٢، معجم الأدباء لياقوت ٣٧/١، المنتظم ٣/٦، النجوم الزاهرة لابن تغردى بردي ١١٦/٣، نزهة الباء ٣١٣. والحري نسبة إلى الحربية، محلة بغربي بغداد.

(٢) في الأصل: ولد سنة ٢٩٨، وتوفي سنة ٣٨٥، خطأ، والصواب في: مصادر الترجمة.

(٣) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٨٧/١، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ. ورقة ١٩ ب.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٠١، العبر للذهبي ١٢٥/٢.

حدث عنه ابن الشَّرْقِيَّ (١)، وأبو عبدالله بن الأخرم، ويحيى بن محمد العنبري وآخرون، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

٨ - إبراهيم بن حسين بن خالد أبو إسحاق القرطبي (٢).

وهو ابن عم عبدالله بن مَرْتِيل يكنى أبا إسحاق، كان خيراً فقيهاً عالماً بالتفسير، رحل إلى المشرق، ولقي علي بن معبد، وعبد الملك بن هشام صاحب الشواهد، ومطرف بن عبدالله، صاحب مالك بن أنس، ولقي سَخُوناً وروى عنه، وألف «تفسيراً للقرآن» وولي الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن بالأندلس، وكان فهماً ذكياً بصيراً بطريق الحجة، كان يناظر يحيى بن مزين ويحيى بن يحيى، وكان صلباً في حكمه عدلاً، ناظر سَخُوناً في الشاة إذا بقر السبع بطنها أنها تذكي وتؤكل وإن لم ترج لها حياة، وحاجه في ذلك فظهر عليه، وأعجب ابن لبابة ذلك، وحكى أنه مذهب إسماعيل القاضي، واجتمع مرة في جنازة هو ويحيى فسأل يحيى عن النكاح بالأجرة، فقال: لا يجوز فقال له إبراهيم: فقد «جاء» (٣) في القرآن عن نبيين كريمين موسى وشعيب، إجازة ذلك. فقال يحيى قال الله تعالى: (لَكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً) (٤) فقال إبراهيم: هذا إذا شرع لنا في

(١) في الأصل «ابن السري» تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ واللباب.
وهو: أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي النيسابوري الحافظ، تلميذ مسلم ابن الحجاج، ولد سنة ٢٤٠ هـ، وتوفي سنة ١٢٥ هـ. (تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٢١/٣).
والشرقي: بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها قاف، نسبة الى الجانب الشرقي من نيسابور (الباب لابن الأثير).

(٢) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ١٣٦/٣، وبغية الملتبس للضيبي ٢٠١ وجذوة المقتبس للمحمدي ١٤٥، الديباج المذهب لابن فرحون ٨٤، معجم المصنفين لكحالة ١١٠/٣، المقف ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ٢٩ أ.

(٣) تكملة عن: المقف.

(٤) سورة المائدة: ٤٨.

القرآن شرع آخر، وأما ما ذكر في القرآن ولم يُشرع لنا خلافة، فقد أمر نبينا صلى الله عليه وسلم أن نقنّدي بهدي من ذكر من الأنبياء، فكيف وقد وِجاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم موافقة موسى وشعيب، فسكت يحیی ولزمته الحجة. وحكى إبراهيم عن مطرف بن عبدالله ليس في الكِرْسَقَة زكاة، وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد. توفي في شهر رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين.

٩ - إبراهيم بن خالد أبو ثور (١)

له «كتاب أحكام القرآن» (١)

١٠ - إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزّجاج (٢).

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يخرط الزّجاج، ثم مال إلى التّحو، فلزم المبرّد، وكان يعلم بالأجرة، قال: فقال ما صنعتك؟ قلت: أخرط الزّجاج، وكسي كلّ يوم درهم [ونصف، وأريد أن تبالغ في تعليمي، وأنا أعطيك كلّ يوم

(١) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في أحكام القرآن ولم يزد على ذلك.

وأبو ثور، هو: إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي الفقيه أحد الأعلام تفقه بالشافعي. وسمع من ابن عيينة وغيره، وبرع في العلم ولم يقلد أحداً توفي سنة ٢٤٠ هـ (العبر للذهبي ٤٣١/١).

(٢) له ترجمة في: أنباه الرواة (للقفطي) ١٥٩/١، الأنساب للسمعاني الورقة ١٧٢ أ، البداية والنهاية لإبن كثير ١٤٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٩/٦، العبر للذهبي ١٤٨/٢، الفهرست لإبن النديم ٦٠، اللباب ٣٩٧/١، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٢/٢، معجم الأدباء لياقوت ٤٧/١، مفتاح السعادة ١٦٣/١، المنتظم ١٧٦/٦، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٣، نزهة الألباء ٢٤٤، وفيات الأعيان لإبن خلكان ٣١١/١.

وفي حواشي أنباه الرواة، ونزهة الألباء مراجع أخرى لترجمة الزجاج.

درهماً^(١) [وأشـرط لك أن أعطيك إياه أبداً حتى يفرق الموت بيننا. قال: فلزمته، وكنت أخدمه في أموره مع ذلك، فنصحني في العلم؛ حتى استقلت، فجاءه كتاب بعض بني مارقة^(٢)، يلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم. فقلت له: أَسْمِني لهم، فأسماني، فخرجت فكنت أعلمهم وأنفذ إليه في كل شهر ثلاثين درهماً، وأنقله ما أقدر عليه فطلب منه عُبيد الله بن سليمان مؤدباً لابنه القاسم، فقال له: لا أعرف لك إلا رجلاً زجاجاً عند بني فلان، فكتب إليهم عُبيد الله، فاستنزلهم عني وأحضرتُ، وأسلم القاسم إليّ، وكنت أعطى المبرّد [الدرهم]^(٣) كل يوم إلى أن مات، ولا أخليه من التفقد، وكنت أقول للقاسم: إن بلغت مبلغ أبيك ووليت الوزارة ما تصنع بي؟ فيقول لي: ما أحببت، فأقول له: تعطيني عشرين ألف دينار — وكانت غاية أمنيّتي — فامضتُ إلا سنون حتى ولي القاسم الوزارة، وأنا على ملازمتي له، وصرت نديمه، فدعيتني نفسي إلى إذكاره بالوعد، ثم هبته، فلما كان في اليوم الثالث من وزارته، قال لي: يا أبا إسحاق لم أرك أذكرتني بالتدّر! فقلت: عولت على رعاية الوزير أيّده الله، وأنه لا يحتاج إلى إذكاري بنذر عليه في أمر خادم واجب الحق، فقال لي: إنه المعتضد ولولاه ما تعاظمني دفع ذلك إليك دفعةً، ولكنني أخاف أن يصير لي معه حديث؛ فاسمح بأخذه متفرّقاً. فقلت: أفعل. فقال: اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار، واستجعل^(٤) عليها، ولا تمتنع من مسألتي في شيء إلى أن يحصل لك القدر. قال: ففعلت ذلك، وكنت أعرض عليه كلّ يوم رقاعاً فيوقع لي فيها، وربما قال لي: كم ضمن لك على هذا؟ فأقول: كذا وكذا،

(١) تكملة عن تاريخ بغداد.

(٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: معجم الأدباء، وفي تاريخ بغداد، وأنباه الرواة «بني مارقة».

(٣) تكملة عن: تاريخ بغداد.

(٤) استجعل: اطلب جعالة، وهي أجرة العمل.

فيقول لي: غُبِنت، هذا يساوي كذا وكذا، ارجع فاسترد، فأراجع القوم وأماكسهم فيزيدوني، حتى أبلغ الحد الذي رسمه، فحصلت عشرين ألف دينار وأكثر في مُدَيِّدة، فقال لي بعد شهر: حصل مال النذر؟ فقلت: لا، وجعل يسألني في كل شهر: هل حصل؟ فأقول [لا] ^(١) خوفاً من انقطاع الكسب، إلى أن سألني يوماً فاستحييت من الكذب المتصل، فقلت: قد حصل ببركة الوزير فقال: فرَّجت والله عني فقد كنت مشغول القلب؛ ثم وقع لي بثلاثة آلاف دينار صيلة، فأخذتها، فلما كان من الغد جئته، ولم أعرض عليه شيئاً، فقال: هات ما معك، فقلت: ما أخذتُ من أحد رقعة، لأن النذر وقع الوفاء به، ولم أدر كيف أقع [من] ^(٢) الوزير، فقال: سبحان الله! أتراني أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة، وعرفك به الناس، وصال لك به عندهم علم وجاه، ولا يعلم سبب انقطاعه، فيظنوا أن ذلك لضعف جاهك عندي، أعرض علي وخذ بلا حساب. فقبلت يده، وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات.

وكان بين الزجاج ورجل من أهل العلم يسمى مسيند ^(٣) شر، فاتصل حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم؛ فكتب إليه مسيند:

أَبَى الزَّجَّاجُ إِلَّا شَتَّمَ عِرْضِي	لِيَنْفَعَهُ، فَأَثَمَهُ وَضَرَّهُ
وَأَقْسَمَ صَادِقاً. مَا كَانَ حُرٌّ	لِيَطْلُقَ لَفْظَهُ فِي شَتْمِ حُرِّ
وَلَوْ أَنِّي كَرَرْتُ لَفَرَّ مِنِّي	وَلَكِنْ لِلْمَنُونِ عَلَى كَرَّةٍ
فَأَصْبَحَ قَدْ وَقَّاهُ اللَّهُ شَرِي	لِيَوْمٍ لَا وَقَّاهُ اللَّهُ شَرَّهُ

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلاً، واعتذر إليه، وسأله الصفح.

(١) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

(٢) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في بغية الوعاة. وفي تاريخ بغداد وأنباه الرواة «مسينة».

أخذ الزجاج عن المبرد كما تقدم، وعن ثعلب أيضاً، وعنه علي بن عبدالله
ابن المغيرة الجوهري وغيره.

وله من التصانيف: «معاني القرآن»، «الاشتقاق»، «خَلَقَ
الإنسان» «فعلت وأفعلت»، «مختصر النحو»، «خَلَقَ الفرس»، «شرح
أبيات سيويه» «العروض»، «النوادر»، «تفسير جامع النطق»،
«الفرق»، «ما ينصرف وما لا ينصرف»، وغير ذلك، مات ببغداد في
جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسئل عن سنه عند الوفاة فعقد
سبعين.

وآخر ما سُمِعَ منه: اللهم احشني على مذهب أحمد بن حنبل.

١١ - إبراهيم بن طهمان الهروي أبو سعيد^(١).

سكن بنيسابور، ثم سكن مكة، سمع محمد بن زياد، ويونس بن عبيد،
وأبا ضمرة، وحسيناً المعلم، وحجاج بن حجاج، وأبا الحصين، وأبا الزبير،
وسمّاً كاً.

روي عنه أبو عامر العقدي، ومعن، وعبدالله بن المبارك، وحفص بن
عبدالله ويحيى بن الضريس، ويحيى بن سابق، ويحيى بن أبي بكير^(٢).

ثقة، يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، مات سنة بضع
وستين ومائة، أخرج له الأئمة الستة.

(١) تُرجم له في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠٥/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢١٣/١،
تهذيب التهذيب لابن العماد الحنبلي ١٢٩/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٨، العبر
للذهبي ١٤١/١، الفهرست لابن النديم ٢٨٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨/١.

(٢) في الأصل «ابن أبي بكر» تحريف، صوابه في: تاريخ بغداد، وتذكرة الحفاظ.
وهو: يحيى بن أبي بكير، أبو زكريا الكوفي، حدث عن شعبة، وإبراهيم ابن طهمان.
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٥٥/١٤).

صنف: «التفسير» و «السنن» و «المناقب»، و «العديد». ١٢ - إبراهيم بن عبدالله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ النحوي برهان الدين الحكري (١).

كان إماماً في القراءات، نحوياً مفسراً، يُضرب به المثل في حسن التلاوة أخذ العربية عن البهاء بن النحاس، وتلا على التقي الصائغ، وابن الكفي ولازم دُرُس أبي حيان، وأخذ عنه الناس. وكان حسن التعليم، وسمع الحديث من الدمياطي، والأبرقوهي.

مولده سنة نيف وسبعين وستمائة، ومات في الطاعون العام في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

١٣ - إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن باغر (٢) بن كش الكجى الكشي (٣).

بَنَى داراً بالبصرة بالكعبة (٤) فقليل له: الكجى، لإكثاره ذكره والكشي [نسبة] (٥) إلى جده كش المذكور له «ناسخ» القرآن ومنسوخه.

١٤ - إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (٦) بن حازم بن صخر الكتاني الحموي الأصل ثم المقدسي، قاضي

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٠٩/١، الدرر الكامنة ٣٠/١، طبقات القراء لابن

الجزري ١٧/١، المقف، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ.

(٢) في تذكرة الحفاظ «ابن ماعز».

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢٠/٢، العبر للذهبي ٩٢/٢، اللباب ٢٩/٣، مختصر

دول الإسلام ١٣٩/١، مرآة الجنان للياضي ٢٢٠/٢.

(٤) الكج: أولى، وفي اللباب: الكجى، نسبة إلى: الكج، وهو الجص.

(٥) تكملة عن اللباب.

(٦) له ترجمة في: الأنس الجليل لمحيي الدين الحنبلي ٢٠٧/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٦/١،

رفع الاصر لابن حجر ٢٩/١، السلوك للمقرئ جزء ٣ قسم ٥٨٦/٢، طبقات الشافعية

لابن قاضي شهبة ورقة ٩٨، قضاة دمشق لابن طولون ١١٢، معجم المصنفين ١٩٢/٣،

النجوم الزاهرة لابن تغردى بردي ٢١٤/١، نزهة النفوس والأبدان لابن الصيرفي

١٧٩/١.

القضاة، خطيب الخطباء، شيخ الشيوخ، كبير طائفة الفقهاء الشافعية،
وبقية رؤساء الزمان برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الخطيب زين الدين
أبي محمد [بن (١)] قاضي القضاة [أبي (١)] عبدالله [بن (١)] الشيخ القدوة
برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم [بن سعدالله (١)] بن جماعة المصري المولد،
الدمشقي الوفاة، قاضي قضاة مصر والشام.

ولد في منتصف ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقدم دمشق
صغيراً فنشأ عند أقاربه بالمزة وحضر على جده، وسمع على أبيه وعمه،
وطلب الحديث بنفسه في حدود الأربعين، وسمع من شيوخ مصر كيحيى
المصري، ويوسف الدلاصي «الشَّفاء» (٢) وغيره، وأبي نعيم الأسعدي،
والميدومي، وطبقتهم ورحل إلى دمشق، وسمع من زينب بنت الكمال، ولأزم
المزّي والذهبي فأكثر عنها، وولى خطابة القدس عن والده. ثم أضيف إليه
تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العلائي، وولى نظر القدس
والخليل، ثم استدعي لقضاء الديار المصرية فوليه بعفة ونزاهة وحرمة، ذكره
الذهبي في المعجم المختص وقال فيه: الإمام الفقيه المحدث المفيد. أحد من
طلب وعُني بتحصيل الأجزاء، وقرأ وتميَّز وهو في ازدياد من الفضائل، ولي
خطابة القدس بعد والده، وسمع من جده، ويحيى المصري، وعلي بن عمر
الواني، وبدمشق من ابن تمام، والمزّي وقرأ عليه كثيراً، وسمع من المجد بن
فضل الله، وأجاز له أبو العباس الحجار وجماعة.

وقال في الدرر الكامنة: كان محبباً إلى الناس، وإليه انتهت رئاسة
العلماء في زمانه ولم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام

(١) تكله عن قضاة دمشق، وبها تستقيم الترجمة.

(٢) للقاضي عياض.

الحرمة والصدع بالحق وقع الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتبها لغيره^(١).

وقال ابن قاضي شهبة: وقفت له على مجاميع وفوائد، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات بخطه. وفيه غرائب وفوائد. توفي ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبع مائة ببستانه بالمزة ودفن بتربة أقاربه بني الرجي عن خمس وستين سنة وأربعة أشهر ويومين^(٢).

قال في الإنباء: وكان قوالاً بالحق، معظماً لحرمات الشرع، مُحِبّاً في السنة وأهلها، لم يأت بعده له نظير ولا قريب من طريقته. وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله لغيره، لأنه كان مغرمّاً بها، وكان يشتري النسخة من الكتاب التي إليها المنتهى في الحسن، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه ولا يترك الأول، إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الأستاذار بمدرسته^(٣) بالموازنيين، وانتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت^(٤).

١٥ - إبراهيم بن علي بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشَّيباني الطبري الشافعي^(٥).

(١) الدرر الكامنة لإبن حجر ٣٩١/١.

(٢) طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة، ورقة ٩٩ أ.

(٣) المدرسة المحمودية بخط الموازين خارج باب زويلة، أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستاذار في سنة ٧٩٧ ورتب بها درساً، وعمل بها خزانة كتب لا يعرف في وقتها بديار مصر ولا الشام مثلها، وكان لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون في المدرسة (خطط المقرئ ٣٩٤/٢)

(٤) انباء الغمر لإبن حجر ٣٥٥/١.

(٥) له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٣٤/٧، طبقات المفسرين للسيوطي ٣، معجم المصنفين ٢٥٩/٣.

إمام في المذهب، والفرائض، والتفسير، له تصانيف مفيدة، ولي قضاء مكة، وحدث عن أبي. علي الحدّاد، روى عنه الصائغ بن عساكر. مات في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وله إحدى وأربعون سنة.

١٦ - إبراهيم بن علي بن عمر برهان الدين بن الفقّاد القُوصي الشافعي (١).

كان فقيهاً نحوياً، يعرف الحديث والتفسير والأصول، ولي قضاء دَمَامِينَ فسار في الأحكام أحسن سيرة، وسلك فيها ما يُرضي عالم العلانية والسريّة، وكان قليل الرزق لا يجد في كثير من الأوقات القوت، ويقنع في ملبسه بما يجد من غير تكلف مع ملازمة التقوى والورع الشديد والانجماع عن الناس وقلة الكلام والقوة في ذات الله، وقدم القاهرة ومات بشُوص في تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة.

١٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عليّ أبو إسحاق الطائي (٢).

من أهل قيجاطة من الأندلس، رحل فحج صغيراً وعاد، صحب الشيخ أبا إسحاق بن الحاج ولازمه، فظهرت بركته عليه، وسمع الحديث من جماعة من أهل الأندلس، وعرف القراءات، وأقرأ ببلده جماعة، وكان عارفاً بها وبالعربية صالحاً عالماً له دراية.

ألّف «أربعين حديثاً» و«كتاباً في الأدعية» و«اختصر تفسير أبي محمد بن عطية» وكان جليلاً في دينه وحاله. توفي عن نحو خمس وأربعين سنة في عشرين وستمائة.

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤٧/١، الطالع السعيد للأدفوي ٦١.

(٢) له ترجمة في: المقق للمقرئزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ٥٤ ب.

١٨ - إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن غلال بن سعيد
النبروني الزواوي النجار القسنطيني الدارالمالكي^(١).

ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة في جبل جرجرا، ثم انتقل إلى بجاية
فقرأ بها القرآن — ظناً — واشتغل بها في الفقه على أبي الحسن علي بن
عثمان، ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضي أبي
عبدالله القِلْشَانِي والفقه وحده عن يعقوب الزعبي، والأصول عن عبد الواحد
الْقُرْيَانِي^(٢) ثم رجع إلى جبال بجاية، فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال
ابن فراج، ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصلين والمنطق عن حافظ
المذهب أبي زيد عبد الرحمن الملقب بالباز. والمعاني والبيان عن [أبي]^(٣)
عبدالله اللبسي^(٤) الحكمي الأندلسي ورد عليهم حاجا، والأصلين والمنطق
والمعاني والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة، عن أبي عبدالله بن مرزوق
عالم المغرب، قدم عليهم قسنطينة ولم ينفك عن الاشتغال والأشغال حتى برع
في هذه الفنون لا سيما الفقه وعمل «تفسيرا» و«شرح ألفية ابن مالك»
في مجلد، و«تلخيص المفتاح» في مجلد أيضاً وسماه «تلخيص التلخيص»
و«مختصر الشيخ خليل» في ثلاث مجلدات، سماه «تسهيل السبيل في
مختصر الشيخ خليل» وكذا في آخر إن كمل كان في مجلدين، سماه «فيض
النيل» وحج مراراً، وتلا لنافع، على: الزين بن عياش، بل حضر مجلس
ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين، ومن أخذ عنه الشهاب بن يونس،
وكان عليه سمت الزهاد وسكونهم. مات في سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

(١) له ترجمة في: الضوء اللامع ١١٦/١، نيل الابتهاج ٥٢.

(٢) بضم أوله وتشديد ثانيه مع كسره ثم تحتانية ونون، نسبة لفريانة إحدى مدائن إفريقية
(الضوء اللامع للسحاوي ٢١٨/١١).

(٣) تكملة عن الضوء اللامع.

(٤) اللبسي: بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة نسبة إلى لبسة، حصن من
معاملة وادي آش (الضوء اللامع ٢٦/١٠).

١٩ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المري
[بالمهملة] (١) القدسي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين بن أبي
شريف (٢).

ولد في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة
ببيت المقدس، فحفظ القرآن المجيد وهو ابن سبع، وتلاه تجويداً لابن كثير،
وأبي عمرو، على الشيخ شمس الدين بن عمران، ودأب في العلم، فأخذ
عن الأشياخ كالجلال الحلبي والعلم البلقيني، والزين الأبو تيجي، والأمين
الأقصرائي (٣) والسعد الديري، والشهاب الإشبيلي (٤)، وأخيه الكمال،
ومعظم انتفاعه به.

وسمع الحديث على التقي القلقشندي، والزين ماهر، وغيرهما. وأجاز
له باستدعاء أخيه جماعة، منهم الحافظ ابن حجر، وبرع في الفنون، وتصدى
للإقراء والإفتاء، وشرح «الحاوي» مزجا في مجلدين، وكذا «المنهاج
الفقهي» و«قواعد ابن هشام» و«عقائد ابن دقيق العيد» و«التحفة
القدسية في الفرائض» نظم ابن الهائم، و«قطعة من البهجة» و«ونظم

(١) تكملة عن: الضوء اللامع للسحاوي، وعنوان الزمان للبقاعي.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢٦/١، الضوء اللامع للسحاوي ١٣٤/١، عنوان
الزمان للبقاعي ٣٩٦/١، الكواكب السائرة للغزي ١٠٢/١، معجم المصنفين ٤١٩/٤، نظم
العقائد للمبسوطي ٢٦.

(٣) يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأمين أبو زكريا الأقصرائي نسبة لأقصر، إحدى مدن
الروم، القاهري الحنفي المعروف بالأقصرائي ولد سنة ٧٩٧هـ وتوفي سنة ٨٨٠هـ. (الضوء
اللامع ٢٣٠/١٠).

(٤) نسبة لابشيط، بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملة قرية من
قرى الحلة من الغربية.

والأشبلي هو: أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر الشافعي ولد سنة ٨٠٢هـ.
من تصانيفه ناسخ القرآن ومنسوخه. توفي سنة ٨٨٣هـ (الضوء اللامع للسحاوي ٢٣٥/١).

رواية أبي عمرو» في نحو خمسمائة بيت، «والنخبة» للحافظ ابن حجر، وهما [على] (١) روي الشاطبية وبحرها ونظم «لقطة العجلان» للزركشي، و«الجمال في المنطق» و«منطق التهذيب» للفتازاني، و«الورقات» للإمام الحرمين، و«شدور الذهب» و«عقائد النسفي» وله «حواش على شرح العقائد» للفتازاني، وله «تفسير سورة الكوثر» وسورة الإخلاص، والكلام على البسملة، وعلى خواتيم سورة البقرة، وعلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۚ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣) وشرح في نظم «جامع المختصرات في الفقه» وكذا في «مختصر في الفقه» و«اختصر رسالة القشيري» وقطن القاهرة، واختص بالشرف المناوي، وحضر درسه وصاهره على ابنته، ودرس بالجامع الأزهر وغيره في فنون، واستقر في تدريس التفسير بالجامع الطولوني، وفي الفقه والميعاد والخطابة بالحجازية^{٤٤}، وعرف بالملاءة مع الفضل والبراعة والعقل والدين والسكون.

ومات منفصلاً عن القضاء في يوم الجمعة ليومين بقيا من محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن بالقرب من ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ومن شعره:

(١) تكللة عن الضوء اللامع للسحاي.

(٢) سورة الأعراف ٥٤.

(٣) الأعراف ٥٦.

(٤) المدرسة الحجازية: أنشأتها ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، زوجة الأمير بكتمر الحجازي، وبه عرفت. وجعلت هذه المدرسة درساً للفقهاء الشافعية، قررت فيه شيخ الإسلام صراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، ودرساً للفقهاء المالكية، وجعلت بها خزانة كتب. وكان إنشاء هذه المدرسة سنة ٧٦١هـ. (خطط المقرئ ٣٨١/٢).

تحكم في قلبي هواكم أحبتي فأنخل جسمي بل أذاب فؤادي (١)
عصيت عذولي في المحبة فيكم وقلتُ هُم عيشي وكل مرادي
سكنتم سُويدا القلب يا خير سادة ومن مقلتي أيضاً سواد سوادي
جری عن دمِ دمعی فأشبه عَنْدَما لطول صدودِ منكم وبعادِ
فبالله منوا أوعدوني بوصلكم فإني الحبُّ المستمرُّ ودادي

٢٠ - إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (٢).

يروى عن إسماعيل بن أبان وغيره. قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: كان غالباً في الرفض، ترك حديثه، وذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال: كان أولاً زيدياً ثم صار إمامياً. قال: وكان سبب خروجه من الكوفة إلى أصبهان أنه صنف «كتاب المناقب والمثالب»، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يظهره ولا يخفيه، فقال أي البلاد تبعد عن التشيع؟ فقالوا له أصبهان، فحلف أن لا يخرجها ويحدث به إلا بأصبهان، ثقة منه بصحة ما أخرج فيه، فتحول إلى أصبهان، وحدث به فيها. قال: ومات بأصبهان سنة نيف وثمانين ومائتين. حدث عن أبي نعيم، وعباد بن يعقوب، والعباس بن بكار وهذه الطبقة.

ومن تأليفه: «الغازي»، «السقيفة»، «الرّدة»، «الشورى» «مقتل عثمان» صغير «والحكّمين» (٣)، «النهران»، «مقتل علي» «مقتل الحسين»، كتاب «التّوابين» «أخبار المختار»، «السرائر»، «المعرفة»، «الجامع الكبير في الفقه»، «فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة»

(١) نظم العقيان للسيوطي ٢٦.

(٢) له ترجمة في: تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ١٨٧/١، الفهرست للطوسي ١٦، لسان

الميزان لابن حجر العسقلاني ١٠٢/١، معجم الأدباء لياقوت ٢٩٤/١.

(٣) يريد بالحكمين. أبا موسى الأشعري، وعمرو بن العاص، حين حكما بين علي ومعاوية.

«الدلائل»، «مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، «كتاب التفسير» وغير ذلك. روى عنه أحمد بن علي الأصهباني، والحسين بن علي بن محمد الزعفراني، ومحمد بن يزيد الرطال، وآخرون، وكان أخوه قد هجره وبأينه بسبب الرفض، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: وأرخ الطوسي وفاته سنة ثلاث [وثمانين ومائتين^(١)].

٢١ - إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي^(١).

أبو عبدالله الملقب نفطويه. لشبهه بالنفط لدمامته وأذمته، وجعل على مثال سيويه لانتسابه في النحو إليه، قال ياقوت: وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الباء فقال:

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَبِي آدَمَ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ^(٢)
فَقَالَ أَتَبْلِغُ وَلَدِي كُلَّهُمْ مَنْ كَانَ فِي حَزْنٍ وَفِي سَهْلٍ
بَأَنَّ حَوْأَ أُمَّهُمْ طَالِقٌ إِنْ كَانَ نِفْطُويَةً مِنْ نَسْلِي

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في طبقات النحاة: هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة، وإنما عدلوا إلى ذلك لحديث وَرَدَ أَنَّ «وَيْه» اسم شيطان، فعدلوا عنه كراهة له.

قال ياقوت: كان نفطويه عالماً بالعربية، واللغة والحديث؛ أخذ عن

(١) بياض في الأصل، أكملته عن لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١٠٣/١.

(٢) له ترجمة في: أنباه الرواة للقفطي ١٧٦/١، البداية والنهاية لابن كثير ١٨٣/١١، تاريخ بغداد ١٥٩/٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢٥/١، العبر ١٩٨/٢، الفهرست لابن النديم ٨١، لسان الميزان ١٠٩/١، مرآة الجنان لليافعي ٢٨٧/٢، معجم الأدباء لياقوت ٣٠٧/١، معجم المصنفين ٣٧٩/٤، المنتظم ٢٧٧/٦، ميزان الاعتدال ٦٤/١، النجوم الزاهرة ٢٤٩/٣، نزهة الألباء لابن حجر ٢٦٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠/١.

ثعلب والمبرد، وكان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة، صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن، فقيهاً على مذهب داود الظاهري رأساً فيه؛ مسنداً في الحديث حافظاً للسيرة وأيام الناس والتواريخ والوفيات، ذا مروءة وظرفٍ جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة، وكان يبتديء في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم، ثم يُقرئ الكتب، وكان يقول: سائر العلوم إذا مِتَّ، هنا مَنْ يقوم بها، وأما الشعر، فإذا مِتَّ مات على الحقيقة، وقال: مَنْ أغرب عليّ بيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده.

قال الزُّبيدي: وكان غير مكترث بإصلاح نفسه يفرط به الصُّنان (١) فلا يغيّره، حضر مجلس وزير المقتدر فتأذى هو وجلساؤه بكثرة صُنانه؛ فقال يا غلام، أحضر لنا مرثكاً (٢) فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرّك، وأداره على جلسائه؛ وفطنوا لما أراد بنطويه؛ فقال نفطويه: لا حاجة لي به فراجعه فأبى، فاحتد الوزير، وقال يا عاصم بظر أمّه إنما تمرّكنا كلُّنا لأجلك؛ قم لا أقام الله لك وزناً! أبعدوه عني إلى حيث لا أتأذى به.

وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة أكيدة. فلما مات ابن داود حزن عليه، وانقطع لا يظهر للناس، ثم ظهر، فقيل له في ذلك؛ فقال: إن ابن داود قال لي يوماً: أقل ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة عملاً بقول لبيد:

إلى الحَوْلِ ثم اسم السلام عليكما

ومن يتيك حولاً كأميلاً فقد اعتذّر (٣)

فحزناً عليه كما شرط.

(١) الصنان: ربح العرق.

(٢) المترك: نوع من العطر.

(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣٠٩/١.

وكان بينه وبين [ابن^(١)] دريد منافرة، وهو القائل فيه:

ابن دريد بقره

وقال فيه ابن دريد:

لو أنزل النحو على نِفْطُوئِهِ لكان ذاك الوحي سُخْطاً عليه (٢)
وشاعرٌ يُدعى بنصف اسمِهِ مستأهلٌ للصَّفْعِ في أَخْذَعِيئِهِ
أحرقه اللهُ بنصف اسمِهِ وصير الباقي صُراخاً عَلَيَّهِ

صنف: «إعراب القرآن» و«غريب القرآن»، «الرد على من قال بخلق القرآن» «الاستثناء والشروط في القراءات»، «الاقتصارات»، «التاريخ»، «المُفْنِع في النحو»، «أمثال القرآن»، «المصادر»، «القوافي»، «الشهادات»، «الرد على المُفْضَل في نقضه على الخليل»، «كتاب في أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلم» وغير ذلك.

مات يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

وذكره الذاني في طبقات القراء وقال: أخذ القراءة عرضاً عن أبي عَوْن محمد بن عمرو بن عَوْن الواسطي، وشُعيب بن أيوب الصَّرِيفِينِي (٣) وعنه محمد بن أحمد الشَّنْبُودِي، وذكر وفاته كما تقدم، وقال: في خامس صفر. وقيل مات سنة أربع وعشرين.

(١) تكملة عن: بغية الوعاة للسيوطي، ومعجم الأدباء.

(٢) معجم الأدباء ٣١١/١.

(٣) بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وسكون الباء الثانية وفي آخرها نون. نسبة الى صريفيين، قرية من أعمال واسط (اللباب).

ومن شعره:

تشكو الفراق وأنت تُزْمِعُ رحلةً هلا أقمت ولو على جَمْر الغضى (١)
فالآن عُذُّ للصبر أو مُتَّ حَسْرَةٌ فعسى يرد لك التوى ما قد مَضَى

٢٢ - إبراهيم بن مَعْقِل بن الحاج الحافظ العلامة أبو إسحاق النسفي (٢).

قاضي نَسَف، وعالمها ومصنف «المسند الكبير» و«التفسير» وغير ذلك سمع قتيبة بن سعد، وجُبَارَةَ بن المغَلَس، وهشام بن عَمَّار، وطبقتهم. وحدث بصحيح البخاري عنه، وكان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء. روى عنه ابنه سعيد، ومحمد بن زكريا، وعبد المؤمن بن خلف النسفيون. مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين.

قاتل الخليلي: هو حافظ ثقة.

٢٣ - إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمر بن مسعود بن دَمَج (٣)
بتحريك الدال المهملة [والميم] (٤) وآخره جيم الشيخ برهان الدين الكركي الشافعي (٥).

ولد بالكرك سنة ست وسبعين وسبعمائة، وتلا بالسبع على التقي العسقلاني إمام جامع ابن طولون، والبرهان الشامي، وغيرهما، وأجاز له الحافظ زين الدين العراقي، وسمع البخاري عَلى البرهان ابن صديق،

(١) معجم الأدباء لياقوت ٣١٠/١.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٨٦/٢، العبر للذهبي ١٠٠/٢، مرآة الجنان للبايعي

٢٢٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٦٤/٣.

(٣) في الأصل «دبج» تحريف، والصواب في: الضوء اللامع، ونظم العقيان.

(٤) تكملة عن: الضوء اللامع للسخاوي.

(٥) له ترجمة في: الضوء اللامع للسخاوي ١٧٥/١، عنوان الزمان للبايعي ٤٢٨/١، معجم

المصنفين ٤٤٦/٤، نظم العقيان للسيوطي ٢٩.

وحضر دروس السراج البلقيني، واشتغل في الفقه والنحو وغيرها من الفنون على الطنبذي البدر، والولي العراقي، والبرهان البيجوري^(١)، والشمس البرماوي^(٢) وابن الهائم.

أثنى عليه البقاعي في معجمه فقال: كان إماماً عالماً بارعاً مُفْتَنّاً متضلِعاً من العلم، كان الشيخ تاج الدين الغرابي يقول: ما وعيت الدنيا إلا والشيخ برهان الدين يُشار إليه في العلوم. وصنف كتباً منها «الإسعاف في معرفة التنفع والاستئناس» و«لحظة الطرف في معرفة الوقف» و«نكت على الشاطبية» و«الآلة في معرفة الوقف والإمالة» و«حل الرمز في وقف حمزة وهشام على الحمز» و«درة القاريء المجيد في أحكام القراءة والتجويد» و«شرح ألفية ابن مالك» و«إعراب المفصل من الحجرات إلى آخر القرآن» و«مرقاة اللبيب إلى علم الأعراب» و«نثر الألفية» و«شرح فصول ابن معطي» و«مختصر الورقات» و«حاشية على تفسير القاضي علاء الدين التركماني» و«توضيح على مولدات ابن الحذاد» و«مختصر الروضة»، و«شرح تنقيح اللباب»، وغير ذلك. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

٢٤ - إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو إسحاق بن أبي محمد النحوي بن النحوي^(٣).

(١) في الأصل «والبرهان والبيجوري» تحريف، والصواب في مصادر الترجمة، وهو: إبراهيم بن أحمد البرهان البيجوري، ولد سنة ٧٥٠ هـ لم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله. مات سنة ٨٢٥ هـ. (حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٩/١).

(٢) بكسر أوله، نسبة لبرمة من نواحي الغربية (الضوء اللامع).

(٣) له ترجمة في: إنباه الرواة للقفطي ١٨٩/١، الأنساب للسمعاني ٦٠٠ أ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٩/٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢٩/١، الفهرست لابن النديم ٥١، معجم الأدباء ٣٦٠/١، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية ٥١٠ تاريخ، ورقة ٦٧ أ، نزهة الألباء ١٦٥.

وفي حواشي إنباه الرواة، ونزهة الألباء مراجع أخرى لترجمة إبراهيم بن يحيى.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالأدب شاعراً مجيداً، نادماً الخلفاء، وقدم إلى دمشق في ضُحبة المأمون.

وكان [قد] (١) سمع أباه، وأبا زيد، والأصمعي، روى عنه أخوه إسماعيل وابنا أخيه [أحمد] (٢) وعُبيد الله ابنا محمد.

وقال الخطيب: بصريُّ سكن بغداد، وكان ذا قَدْرٍ وفَضْلٍ وحِظٍّ وافرٍ من الأدب. وصنّف: «ما اتفق لفظه واختلف معناه»؛ ابتدأ فيه وهو ابن سبع عشرة سنة، ولم يزل يعمل فيه إلى أن أتت عليه ستون سنة، وبه يفتخر اليزيديون وله «مصادر القرآن» بلغ فيه إلى سورة آلَم (٣)، ومات، و«التقط والشكل» و«المقصود والممدود» وغير ذلك.

وحضر مرة عند المأمون وعنده يحيى بن أكرم وهم على الشَّراب، فقال له يحيى يمازحه: ما بال المعلمين يُلُوطون بالصَّبيان؟ فرفع إبراهيم رأسه، فإذا المأمون يُحرِّض على العبث به، ففاظه ذلك، وقال: أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا، فإنَّ أبي أدبه، فقام المأمون من مجلسه مغضباً، ورفعت الملاهي، فأقبل يحيى على إبراهيم، وقال: أتدري ما خرج من رأسك؟ إنني لأرى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم يا آل اليزيدي، قال إبراهيم: فرال عني السكر، وكتبتُ إلى المأمون:

أنا المُذنبُ الخَطَّاءُ والعَفْوُ واسعٌ

ولو لم يكنْ ذنبٌ لما عَرِفَ العَفْوُ (٤)

سَكِرْتُ فأبدتُ مِنِّي الكأسُ بعضَ ما

كرهْتُ وما إنْ يَسْتَوِي السُّكْرُ والصَّخْرُ

(١) تكملة عن - بغية الوعاة للسيوطي، والمفقي للمقريزي.

(٢) تكملة عن معجم للأدباء لياقوت.

(٣) في ابن النديم: كتاب المصادر في القرآن، وبلغ منه إلى سورة الحديد.

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣٦١/١.

في أبيات آخر. فرضي عنه وعفا عنه، ووقع في أبيات على ظهر أبياته:
إنما مجلس الندامى بساط للمودات بينهم وَضَعُوهُ (١)
فإذا ما انتهى إلى ما أرادوا من حديث ولدَةٍ رَفَعُوهُ

مات إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين.

قاله ابن الجوزي.

من اسمه أحمد

٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن
الحسن بن الحسين الثقفي العاصمي الجبائي المولد، الغرناطي المنشأ، الأستاذ
أبو جعفر (٢).

قال تلميذه أبو حيان في التُّصَار: كان محدثاً جليلاً، ماهراً، نحويّاً،
فصيحاً، مفوهاً حسن الخط، مقرئاً مفسراً مؤرخاً، أقرأ القرآن والنحو
والحديث بمالقة وغرناطة وغيرها؛ وكان كثير الإنصاف، ناصحاً في الإقراء،
خرج من مالقة ومن طلبته أربعة يقرأون كتاب سيبويه، ثم عرض له أن
السلطان تغيّر عليه، فجعل سجنه داره، وأذن له في حضور الجمعة، فلما مات
شيوخ غرناطة وشغّر البلد عن عالم رضى عليه، وقعد بالجامع يفيد الناس.
وولي الخطابة والإمامة بالجامع الكبير، وقضاء الأنكحة، وتخرّج عليه جماعة،
و[به] (٣) أبى الله ما بأيدي الطلبة من العربية وغيرها.

(١) المصدر السابق ٣٦٢/١.

(٢) له ترجمة في: الاحاطة للسان الدين الخطيب ١٩٥/١، البدر الطالع للشوكاني ٣٣/١، تذكرة
الحفاظ للذهبي ١٤٨٤/٤، الدرر الكامنة لابن حجر ٨٩/١، الديباج المذهب لابن فرحون
٤٢، الذيل والتكملة للمراكشي ٣٩/١، شذرات الذهب ١٦/٦، طبقات القراء لابن
الجزري ٣٢/١، المنهل الصافي لابن تغري بردي ١٩٧/١.

(٣) تكملة عن: بغية الوعاة.

وكان محدث الأندلس بل المغرب في زمانه، خيراً، صالحاً، كثير الصدقة معظماً عند الخاصة والعامة، أماراً بالمعروف، نهّاءً عن المنكر، لا ينقل قدمه إلى أحد، جرت له أمور مع الملوك صَبَرَ فيها، ونطق فيها بالحق بحيث أدى إلى التضيق عليه، وحبسه.

روى عن أبي الخطاب بن خليل، وعبد الرحمن بن الفَرَس، وابن فرتون وأجاز له من المشرق أبو اليمُن بن عساكر وغيره.

وصنف: «تعليقاً على كتاب سيبويه»، و«الذيل على صلة ابن بشكّوال» و«ملاك التأويل في التشابه اللفظ من التنزيل» غريب في معناه و«البرهان في ترتيب سور القرآن» و«شرح الإشارة للباقي في الأصول» و«سبيل الرشاد في فضل الجهاد» و«ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل» في الرد على الشوذية^(١).

ولد سنة سبع وعشرين وستمائة، ومات يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة.
ومن شعره:

مَالِي وَلِلتَّسَالِ لَا أَمَّ لِي إِنْ سَلْتُ مِنْ يُعَزَلْ أَوْ مَنْ يَلِي^(١)
حَسْبِي دُنُوِي أَثْقَلْتُ كَاهِلِي مَا إِنْ أَرَى غَمَاءَهَا تَنْجَلِي

٢٦ - [أحمد]^(٢) بن إبراهيم بن الفرّج بن أحمد بن سابور بن علي بن

(١) في الأصل «الشوذية» وفي الدرر الكامنة «الشردمة» وكلاهما تحريف، والصواب في: ذيل الموصول والصلة. والشوذية تنسب إلى أبي عبد الله الشوذى الاشبيلى، وألف في الشوذية غير ابن الزبير معاصره أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن رشيد، دسّمى كتابه: الإماطة الأذية الناشئة من سباطة الشوذية (حواشي ذيل الموصول والصلة ٤٤/١).

(٢) بياض في الأصل، أكملته عن مصادر الترجمة.

عُثَيْمَة (١) عز الدين أبو العباس بن الإمام محيي الدين الفَارُوثِي (٢)
الوَاسِطِي (٣).

المُقرِّي المفسر الشافعي الخطيب الصوفي، أحد الأعلام.
قال الذَّهَبِي في طبقات القراء: ولد سنة أربع عشرة وستمائة بواسط، قرأ
القرآن على والده، وعلى الحسين بن أبي [الحسن بن] (٤) ثابت القطيبي
كلاهما عن أبي بكر بن الباقلاني.

وقدِم بغداد سنة تسع وعشرين، فسمع الحديث من عُمر بن كرم،
والشيخ شهاب الدين السُّهْرَوْرْدِي، ولبس منه الخرقة، وأبي الحسين القَطِيعِي
وخلق سواهم.

وكان فقيهاً علامة، عارفاً بالقراءات ووجوهها، بصيراً بالعربية واللغة،
عالماً بالتفسير، خيراً، صاحب أوراد وتهجد، ومروءة وفُتُوَّة، وكان له أصحاب
ومريدون انتفعوا بصحبته في دينهم ودنياهم.

قرأ عليه طائفة، منهم الشيخ أحمد الحراني، والشيخ جمال الدين البدوي

(١) في الأصل «عُثَيْمَة» تحريف، والصواب في طبقات القراء لابن الجزري وقد ضبطه ابن
الجزري بضم العين المعجمة وفتح النون.

(٢) في الأصل «القاروني» تحريف، والصواب في: وفيه: الفاروثي بالفاء والراء المثلثة، نسبة
إلى فاروث، قرية على دجلة.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٤٣٢/١٣، تاريخ علماء بغداد للسلامي ١٨، ذيل
تذكرة الحفاظ للسيوطي ٨٥، طبقات الشافعية للاسنوي ٢١٦، طبقات الشافعية للسبكي
٣/٥ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن شهبة ٥٩ أ، طبقات القراء لابن الجزري
٣٤/١، طبقات القراء للذهبي ٥٥٢/٢، العبر ٣٨١/٥، الملقى للمقريزي، ميكروفيلم
بالجامعة العربية ٥١٠ تاريخ ورقة ٧١ ب، النجوم الزاهرة ٧٦/٨.

(٤) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي، والملقى.

وشمس الدين محمد بن أحمد الرقي، وشمس الدين بن غدير، وقرأ عليه
— كتاب القلانسي^(١) — أبو عبدالله القصاع^(٢).

وسمع منه خلق بدمشق والحرمين والعراق، وكان له القبول التام من
الخاص والعام.

قدم دمشق سنة تسعين فولي مشيخة الحديث بالظاهرية، وإعادة الناصرية
وتدريس النجيبية، ثم ولي خطابة البلد، وكان يخطب من غير تكلف.
ويذهب من صلاة الجمعة فيشيع جنازة أو يعود صاحباً، وكان طيب
الأخلاق.

وكان يمضي إلى دار نائب السلطنة الشجاعي فكان يحترمه ويحبه، فلما
عزل من الخطابة بموفق الدين الحموي وعزل الشجاعي عن الشام، تألم الشيخ
لذلك وسار مع الوفد سنة إحدى وتسعين، وأودع كتبه وحمل بعضها. وكانت
كبيرة إلى الغاية، ثم سار إلى واسط. وكان لطيف الشكل، صغير العمامة،
مطرح التكلف، له رداء أبيض.

قال الذهبي^(٣): وقد سلمت عليه وحدثته، ولم يقض لي أن آخذ عنه
شيئاً.

سألت الشيخ علياً الواسطي الزاهد عن الفاروثي نسبته المصطفوي^(٤)

(٢) هو: محمد بن الحسين بن بندار أبو العز القلانسي، شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط،
(١) صاحب التصانيف، ولد سنة ٤٣٥هـ. كان بصيراً بالقراءات وعللها وغوامضها، عارفاً
بطرفها، وألف كتاب الارشاد في العشر، وكتاب الكفاية أكبر من كتاب الارشاد، مات
في شوال سنة ٥٢١ بواسط. (طبقات القراء لابن الجزري ١٢٨/٢).

(٢) محمد بن إسرائيل أبو عبدالله السلمي المعروف بالقصاع، رحل الى الديار المصرية، وقرأ
بالكثير على: العز الفاروثي، وتوفي سنة ٦٧١هـ. (طبقات القراء لابن الجزري ١٠٠/٢).

(٣) في الأصل «قال الزهيري». والصواب في: طبقات القراء للذهبي.

(٤) في الأصل «المطفري». والصواب في: المقفى للمقرئ، وطبقات القراء للذهبي.

فقال: كان أبوه الشيخ محيي الدين يذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فواخاه قل هذا كان يكتب المصطفوي (١). توفي في ذي الحجة [سنة أربع وتسعين وستمائة] (٢).

٢٧ - أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي (٣) الشيخ شهاب الدين.

أبو العباس بن الإمام العلامة عماد الدين بن الحُسْبَانِي الشافعي (٤).

مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة، واشتغل في صباه بعلم الفرائض وأتقنها ثم اشتغل بالعربية على أبي العباس العُنَابِي فبرع فيها، وسمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم، فطلب الحديث، وقرأ قراءة حسنة، وحصل الكتب وفضل في هذا العلم.

ورحل إلى القاهرة، فسمع بها وبدمشق من جماعة، وحصل الأجزاء، وضبط الأساء، واعتنى بتحرير المشتبه، وكتب بخطه أشياء نسخاً وتصنيفاً، وشرع في «تفسير كبير» وقف عليه البلقيني وأثنى عليه.

قال الحافظ ابن حجر ومن خطه نقلت: كان موصوفاً بالذكاء وجمع أشياء حسنة، منها «تفسير القرآن» وعلق على «الحاوي» وكتب من «تخريج أحاديث الرافعي» و«شرح ألفية ابن مالك» انتهى.

(١) راجع المصدر السابق.

(٢) تكملة عن: طبقات القراء للذهبي.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في الضوء اللامع للسحاي، والمقق، وفي ذيل تذكرة الحفاظ وقضاة دمشق «عبد العال».

(٤) له ترجمة في: أنباء الغمر لابن حجر ٥٢٣/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٤٤، الضوء اللامع للسحاي ٢٣٧/١، طبقات ابن شهبة ورقة ١٠٨ أ، قضاة دمشق لابن طولون ١٣٢، المقفى للمقرئ ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، النهل الصافي ٢٢٤/١.

وكان يحضر عند والده في حلقة الفقه، وفهمه جيد صحيح.

ودرس بالأمينية والإقبالية وغيرهما، وخطب بجامع التوبة، وأفتى وحكم نيابة مدة، ثم بعد الفتنة ولي قضاء القضاة استقلالاً، وشارك في الخطابة ومشیخة الشيوخ.

وكانت نفسه سامية، وامتنح من جهة الدولة وكاد يهلك، وجرى له مع القاضي برهان الدين بن جماعة فتنة وآذاه ابن جماعة كثيراً، وكان عليه مأخذ في دينه، وكان الفقهاء يكرهونه.

مات في عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ودفن بسفح قَاسِيُون^(١) رحمة الله عليه.

٢٨ - أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغزنويّ الجوهري المفسر^(٢).

أحد أئمة غزنة وفضلائهم، سافر إلى خراسان، والحجاز، والعراق، ولقي أبا القاسم القشيري، وسمع منه، وعاش إلى بعد العشرين وخمسمائة.

٢٩ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس أبو الخير الطالقاني القزويني الشافعي^(٣).

(١) قاسيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفيه عدة مغاير وفيه آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدس (معجم البلدان).

(٢) له ترجمة في: طبقات المفسرين للأذنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٩ ب.

والغزنوي: بفتح الغين وسكون الزاي وفتح النون وفي آخرها واو هذه النسبة إلى غزنة، وهي مدينة من أول بلاد الهند (اللباب ١٧١/٢).

(٣) له ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير ٩/١٣، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٦، طبقات القراء لابن الجزري ٣٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٣، العبر للذهبي ٢٧١/٤، اللباب ٧٧/٢، المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ١٧٤/١، النجوم الزاهرة لابن قفري بردي ١٣٤/٦.

والطالقاني: بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون، نسبة إلى الطالقان، ولاية عند قزوین، يقال لها: طالقان قزوین. (اللباب لابن الأثير ٧٦/٢).

رضي الدين، أحد الأعلام، قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعي وكان إماماً في المذهب، والخلاف، والأصول، والتفسير، والوعظ كثير المحفوظ.

أمل الحديث، ووعظ، وصنف الكثير في التفسير والحديث والفقه وغيرها مطولاً ومختصراً، وانتفع بعلمه أهل العلم وعوام المسلمين.

وسمع الكثير من أبي عبدالله الفَراوَي (١)، وزاهر الشَّحَامِي، وهبة الله السَّيِّدِي، وأبي الفتح بن البَطِّي.

وتفقه على ملكدَاد، ومحمد بن يحيى، ودرس ببلده، وببغداد، وحدث بالكتب الكبار، وولي تدريس النظامية، وكان كثير العبادة والصلاة، دائم الذكر، دائم الصوم، له كل يوم ختمة.

وقال ابن الدُّبَيْثِي: كان له يد باسطة في النظر والاطلاع على العلوم والمعرفة بالحديث، وكان جمّاعة للفنون.

وقال المؤفِّق عبد اللطيف البغدادي: كان يعمل في اليوم واللييلة ما يعجز المجتهد عن عمله في شهر. ولد سنة اثنتي عشرة وخسمائة ومات في المحرم سنة تسعين.

٣٠ - أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد المالكي (٢).

من أهل قرطبة، يكنى أبا عبدالله، سمع من أبيه، وكان زاهداً فاضلاً مشاوراً في الأحكام، وولي قضاء الجماعة مع الصلاة والخطبة.

كان حافظاً للقرآن عالماً بتفسيره وعلومه، قوي المعرفة باختلاف العلماء

(١) في الأصل «من أبي عبدالله والفراوي». تحريف، صوابه في: طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للصفي ١٦٠، جذوة المقتبس للحميدي ١١٠، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٧، العبر للذهبي ٢/٢٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٩.

فيه وكان أحمد بن عبد ربه يعده من عجائب الدنيا، كان نسيج وحده
جامعاً للخلال الرفيعة منفرداً بها.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٣١ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني الحنفي أبو عبدالله بديع
الدين العلامة (١).

قال الشيخ عبد القادر القرشي في طبقات الحنفية: رأيت له «الجامع
الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز» كان مقيماً بسواس في سنة
عشرين وستمائة.

٣٢ - أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف (٢).

قال الخرجي: كان فقيهاً ماهراً حافظاً عارفاً، صنف في التفسير
والحديث واللغة، ودرس بالمدرسة الشرفية ثم المؤيدية بتعز، وانتفع به الناس.

مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة، ومات لعشر بقين من جمادى الآخرة
سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٣٣ - أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن صبيح يعرف بابن
المُنَادِي أبو الحسين البغدادي (٣).

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٥، الجواهر المضيئة لعبد القادر القرشي ٥٦/١،
الطبقات السنية للغزي ٣٣٠/١.

(٢) له ترجمة في: العقود اللؤلؤة للخرجي ٤٢٣/١.

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢١٩/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦٩/٤،
تذكرة الحفاظ ٨٤٩/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٤٤/١، طبقات القراء للذهبي
٢٢٩/١، العبر للذهبي ٢٤٢/٢، الفهرست لابن النديم ٣٨، المنتظم لابن الجوزي ٣٥٧/٦،
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٩٥/٣.

قال الداني: مقريء جليل، غاية في الضبط والإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، ونهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون.

سمع جدّه وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأخذ القراءة عن عُبيدالله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، والفضل بن مخلد الدقاق، وأبي أيوب الضبي، وغيرهم.

وعنه [أحمد بن] ^(١) نصر الشّدائي، وعبد الواحد بن عُمر وجماعة.

وله مائة ونيف وعشرون كتاباً في علوم متفرقة، وكان الغالب عليه علوم القرآن. مات قبل سنة عشرين وثلاثمائة.

ومن تأليفه كتاب «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات» و «كتاب اختلاف العدد» ^(٢).

٣٤ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان قاضي القضاة جلال الدين أبو المفاخر ابن قاضي [القضاة] ^(٣) حسام الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين أبو المفاخر الرّازي ثم الرّومي الحنفي ^(٤).

(١) تكملة عن:

(٢) الفهرست لابن النديم، وفيه أن وفاته سنة ٣٣٤هـ.

(٣) تكملة عن: الطبقات السنية لتي الدين الغزي.

(٤) له ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير ٢١٤/١٤، الجواهر المضيئة للقرشي ٦٣/١، الدرر

الكامنة لابن حجر ١٢٦/١، الطبقات السنية ٣٧٤/١، الفوائد البية ١٦، قضاة دمشق

لابن طولون ١٩٢، المقفى للمقرئزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة

٧٣ أ. النجوم الزاهرة ١٠/١٠٩.

مولده في سنة إحدى وخمسين وستمائة، بمدينة أنكورية^(١) من بلاد الروم.

وتفقه على أبيه وغيره، وبرع في الفقه والتفسير والنحو، وولّي القضاء بخرت برت^(٢)، وعمره سبع عشرة سنة.

وقدم مع أبيه دمشق واستقر في قضاء قضاة الحنفية بها عوضاً عن أبيه لما توجه إلى مصر في ثاني صفر سنة ست وتسعين وستمائة، ودرس وأفتى وعمي في آخر عمره. وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

قال الشهاب أحمد^(٣) بن يحيى بن فضل الله العمري: وهو كبير المروءة لفضّاده، حسن المعاشرة، طيب الأخلاق، طيب النفس جداً.

وله نيف وسبعون سنة يدرس بدمشق، وغالب مفتي مذهبه من الحكّام والمدرسين كانوا فقهاء عنده، وقل منهم من درس وأفتى بغير خطه.

حكى لي أعجوبة جرت له، قال: كان والدي [قد]^(٤) سقرني

(١) تسميها العرب انكورية، ضبطها أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان فقال: (يفتح الهمزة وسكون النون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الراء المهملة ثم ياء مثناة تحتية وهاء في الآخر).

وأنقرة: كانت باقليم غلاطية القديمة بآسيا الصغرى (الاناضول). وفيها دفن امرؤ القيس الشاعر المشهور سنة ٥٦٥م. وافتتحها المعتمد الخليفة العباسي سنة ٢٢٣هـ. وعندها أسر تيمورلنك السلطان بايزيد العثماني سنة ١١١٧هـ = ١٤٠١م. وهي الآن مقر الحكومة التركية. (حواشي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠/١٠٩).

(٢) في الأصل: «خربرت»، والصواب في: النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، والجواهر المضيئة، وقضاة دمشق لابن طولون.

(٣) في الأصل: «قال الشهاب بن أحمد»، تحريف، صوابه في: حسن المحاضرة، والدرر الكامنة.

(٤) تكلمة عن مسالك الأبصار.

لإحضار أهله من الشرق، فلما جزت البيرة ألجأنا المطر إلى أن نَمُنَا في مغارة، وكنت في جماعة، فبينما أنا نائم إذا بشيء يوقظني، فانتبهت فإذا بإمرأة وسط من النساء لها عين واحدة مشقوقة بالطول، فارتعت، فقالت ما عَلَيْكَ، إنما أتيتك لتتزوج ابنة لي كالقمر، فقلت لخوفي منها: على خيرة الله، ثم نظرت، فإذا برجال قد أقبلوا كهيئة المرأة التي أتتني، عيونهم كلهم مشقوقة بالطول في هيئة قاص وشهود، فخطب القاضي، وعقد، فقبلت. ثم نهضوا، وعادت المرأة، ومعها جارية حسناء إلا أن عينا مثل عين أمها، وتركها عندي وانصرفت، فزاد خوفي واستيحاشي، وبقيت أرمي من معي بالحجارة لينتبهوا فما انتبه والله واحد منهم^(١)، فأقبلت علي بالدعاء والتضرع، ثم آن الرحيل فرحلنا وتلك الشابة لا تفارقي، فدمت على هذا ثلاثة أيام وأنا مقبل على الدعاء والتضرع، فلما كان في اليوم الرابع أتتني المرأة، وقالت: كأن هذه الشابة ما أعجبك؟ وكأنك تختار فراقها، فقلت أي والله، فقالت: طلقها فطلقتها فأنصرفت ثم [لم]^(٢) أرهما، قال: فسألته إن كان أفضى إليها فزعم أن لا.

ولما قدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك سنة تسع وسبعمائة^(٣) تردد إليه ونفق عليه، فجلس مرة هو والقضاة إلى جانبه وقت صلاة الجمعة بالميدان الصغير، فقرأ القارئ عشراً، فسأل السلطان عن معنى آية منه فلم يحر القضاة جواباً، فقال هو للسلطان بالتركي: هؤلاء حمير، ما فيهم من يعرف التفسير، ثم أخذ يفسرها له بالتركي، فقال له: لم لا تقول بالعربي؟ فقال: لأن هؤلاء ما هم أهل لأن أعلمهم، وإنما الخطيب يعرف.

(١) في مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، والمقفى للمقريزي: «فما انتبه والله ولا واحد منهم».

(٢) تكملة عن المقف، ومسالك الأبصار.

(٣) في الأصل «سنة تسع وسبعين وسبعمائة» والصواب في المقف.

يريد جلال الدين القزويني، وسيتفرج مولانا السلطان عليّ وعليه، ويظهر له ذلك الوقت جهل هؤلاء القضاة، فضحك السلطان وجميع من حضر، ثم نزل الخطيب وصلى، فلما فرع طلبه السلطان، وأعاد السلطان^(١). فتكلم هو والرازي وتناظرا والقضاة سكوت وقد سقطوا من الأعين كلها، وكان الاستظهار للرازي.

٣٥ - أحمد بن حسين بن علي بن رسلان الشيخ شهاب الدين الرمي الشهير بابن رسلان الشافعي^(٢).

الإمام العالم العلامة الزاهد الرباني العارف بالله المنقطع [إليه]^(٣) بركة البلاد القدسية.

ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمئة بالرملة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكان أبوه تاجراً وأجلسه في حانوت لبيع البز فيها، وكان يقبل على المطالعة وهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة، فلامه والده على ذلك، فقال: أنا لا أصلح إلا للمطالعة. فأسلم إليه قياده ولازم الاشتغال، فأخذ النحو عن شخص مغربي قدم عليهم، وتفقّه على [الشيخ شمس الدين]^(٤) القلقشندي.

وشارك في جميع الفنون إلى أن صار إماماً عالماً في كل منها؛ لكثرة مذاكرته بما يعرفه، وقصده الخير، وهو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات والعبادة، لا تعرف له صبوة، وهو تارة في القدس، وتارة في الرملة، لا تخلو سنة من السنين عن المراقبة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة، ويبحث

(١) في المقي، ومسالك الأبصار: «وأعاد السؤال».

(٢) له ترجمة في: الأنس الجليل لمجبر الدين الحنبلي ١٧٤/٢، البدر الطالع للشوكاني ٤٩/١،

الضوء اللامع للسحاوي ٢٨٢/١، عنوان الزمان للبقاعي ٤٠/١.

(٣) تكملة عن: عنوان الزمان.

(٤) بياض في الأصل، أكملته عن: الأنس الجليل، والضوء اللامع.

أصحابه على الشجاعة ومعالي الأخلاق، ويدعو إلى الله سرّاً وجهراً، ويأخذ على أيدي الظلمة، مع محبة الخمول والشغف بعدم الظهور، ولا يقبل لأحد شيئاً، عرضت عليه أشياء من زينة الدنيا فلم يقبل منها شيئاً.

وانتفع به خلق كثير، منهم الشيخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد (١).

وله تصانيف كثيرة نافعة: من أجلها: «شرح سنن أبي داود» في أحد عشر مجلداً، «واختصره بضبط ألفاظه» و«شرح جمع الجوامع» في مجلد، و«شرح منهاج البيضاوي» في مجلدين، وله «تصحيح على الحاوي» و«ألفية نظم في الفقه» عظيمة الجدوى، اعتمد فيها غالباً على «زبد البارزي» (٢) وسمّاها «صفوة الزبد وإيضاحها» في مجلد، و«شرح السيرة النبوية» نظم العراقي (٣)، و«اختصار شرح - العراقي - البخاري» وصل فيه إلى الحج، و«شرح أحاديث ابن أبي حمزة» في مجلد، و«قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء» للقاضي عياض، «وقطعة من شرح البهجة» لابن الوردي، و«شرح الحاوي» لم يكمل، و«قطعة من شرح الملحة» من حروف الجر إلى آخر الكتاب، و«قطع متفرقة من تفسير القرآن العظيم» و«استشكالات على التنقيح والكرمانى» كمل منها مجلد، «مختصر حياة الحيوان للدميري» مع زيادات فيه، و«قطعة من النباتات».

(١) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن منصور بن نعيم، الشهاب أبو الأسباط العامري الرملي، ولد سنة ٨٠٥ هـ، وقرأ معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان وصحبه إلى أن مات، توفي سنة ٨٧٧ هـ. (الضوء اللامع للسحاوي ٣٢٧/١).

(٢) هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الشيخ شرف الدين أبو القاسم البارزي، له تصانيف كثيرة منها: الزبد في الفقه، ولد سنة ٦٤٥ هـ. ومات سنة ٧٣٨ هـ. (الدرر الكامنة لابن حجر ١٧٤/٥).

(٣) هو: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي من تصانيفه: نظم منهاج البيضاوي، ونظم السيرة النبوية، ولد سنة ٧٢٥ هـ. وتوفي سنة ٨٠٦ هـ. (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٧٠).

وسمع «البخاري» أجمع على أبي الخير^(١) ابن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، أنبأنا الحَجَّار، أنبأنا الزَّبيدي، أنبأنا أبو الوقت: أنبأنا الداوودي^(٢) أنبأنا الحموي^(٣) أنبأنا الفَرَبْرِي، أنبأنا البخاري.

و «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، على السراج أبي حفص عمر بن محمد ابن علي الصالحي ثم البصري المعروف بابن الزراتي.

ومن نظمه:

لفاتحة أسماء عشرٌ وواحدُ فأم كتاب والقُرآنِ ووافيه
صلاة مع الحمد الأساس ورقية شفاء كذا السبع المثاني وكافيه
وله أيضاً:

تواضع وكن في الناس سهلاً ميسراً لتلق لهم من فيك دراً وجوهرأ
وإياك يبس الطبع فيهم ترفعأ عليهم فترمى بالقبيح وتزدري

(١) أحمد بن خليل بن كيكلدي الشهاب أبو الخير بن الحافظ الصلاح أبي سعيد العلائي الدمشقي ثم المقدسي الشافعي، ولد سنة ٧٢٣هـ بدمشق، سمع من الحجار، وسمع منه الأئمة كابن رسلان، توفي سنة ٨٠٢هـ. (الضوء اللامع للسحاوي ٢٩٦/١).

(٢) بفتح الدال وسكون الألف وضم الواو الأولى وسكون الثانية، وفي آخرها دال أخرى، نسبة الى من اسمه داود من الآباء.

والداودي هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوودي البوشنجي، سمع أبا محمد الحموي البوشنجي. روى عنه أبو الوقت السجزي صحيح البخاري عالياً. ولد سنة ٣٧٤هـ، وتوفي سنة ٤٦٧هـ. (اللباب لابن الأثير ٤٠٧/١).

(٣) في الأصل «الحموي» وكذا في عنوان الزمان للبعاقي، وكلاهما تحريف، والصواب في: اللباب. والحموي: بفتح الحاء وتشديد الميم وضمها وسكون الواو وفي آخرها ياء، نسبة الى الجد، اشتهر بها أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموي نزيرل فوشنج، سمع من محمد بن يوسف الفربري صحيح البخاري. توفي بعد سنة ٣٨٠هـ. (اللباب لابن الأثير ٣٢١/١).

أما ترى الزرع في سهل البقاع فما وفي الصخور فلا زرعاً ولا ثمرًا
ورافع الرأس نحو السقف يلطمها ومن يُطأطئُهُ في ظله استترا
هكذا أنشد هذه الأبيات، والأولان من بحر طويل، والأخيران من
البسيط.

قال البقاعي في معجمه (١) فلو قال عوضهما:

أما تنظر سهل الربا فزروعها زكت، وبصخر لست من مثمر ترى
ومن يبتغي سقفاً برأس يؤمه بلطم ومن طأطأه في ظله جرى
لكانت جميعاً من بحر الطويل، وهما كما ترى موفيان بالمعنى. مات
بالقدس الشريف ثاني عشر من شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٣٦ - أحمد بن خلف بن عيْشون بن خيَّار أبو العباس الجذامي الأشبيلي
المجود، لقب بذلك لحسن أدائه، له مصنف في: «الناسخ والمنسوخ»،
(٢)

(١) عنوان الزمان للبقاعي ٤٣/١.

(٢) بياض في الأصل، وفي حاشية الأصل «تكمل هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي»
وهذه ترجمته كاملة من طبقات القراء للذهبي ٣٩٠/١ «أحمد بن خلف بن عيشون بن
خيَّار، أبو العباس الجذامي الأشبيلي، المقرئ الأستاذ. أخذ القراءات، عن أبي عبد الله
محمد بن شريح، وأبي الحسن العسبي، وأبي عبد الله السرقسطي، ومحمد بن يحيى العيدي.
وتصدر للقراء في أيام أبي داود بن سليمان بن نجاح، وطال عمره، وأخذ عنه جعفر بن
الباذش، وأبو بكر بن خير، وعبد العزيز السمعاني، ونجيه ابن يحيى وآخرون. وكان يلقب
بالمجود لحسن أدائه، وله مصنف في «الناسخ والمنسوخ». توفي في رجب سنة إحدى
وثلاثين وخمسمائة، عن سبع وستين سنة» وانظر ترجمته في: بغية الملتبس للضيبي ١٦٤،
التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٣٨/١، ذيل الموصول والصلة للمراكشي ١٠٧/١،
طبقات القراء لابن الجوزي ٥٢/١.

وقد جاء في الأصل «ابن عيسون» وكذا في طبقات القراء للذهبي، وكلاهما تحريف،
وضبطه المراكشي في ذيل الموصول والصلة بالعين المفتوحة والياء الساكنة والشين المعجمة
المضمومة وواو مدنون.

٣٧ - أحمد بن داود بن وَثَّاد أبو حنيفة الدينوري (١).

كان نحوياً لغوياً مع الحساب والهندسة، راوية ثقة ورعاً زاهداً، أخذ عن البصريين والكوفيين. وأكثر عن ابن السكيت.

وصنّف: «تفسير القرآن»، كتاب «الباه»، «الحن العامة»، «الشعر والشعراء»، «الأنواء»، «النبات» لم يؤلف في معناه مثله، «إصلاح المنطق»، «الفصاحة»، «الجبر والمقابلة»، «البلدان»، «الرد على لغزة» بالغين المعجمة ويقال بالكاف، واسمه الحسن بن عبدالله الأصبهاني. وغير ذلك؛ وكان من نوادر الرجال؛ ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة. مات في جمادى الأولى سنة إحدى - أو اثنتين - وثمانين، وقيل سنة تسعين ومائتين.

٣٨ - أحمد بن سغد بن محمد أبو العباس العسكري الأندلسي الصوفي (٢).

قال الصفدي: شيخ العربية بدمشق في زمانه، أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات، وكان منجماً عن الناس، حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين السبكي بعد إمساك الأمير تنكز بخمس سنين، فذكر إمساكه، فقال: وتنكز أمسك؟ فقليل له: نعم، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة، فقال: ما علمت بشيء من هذا؛ فعجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه.

وكان بارعاً في النحو، مشاركاً في الفضائل، تلا على الصائغ وشرح «التسهيل»، واختصر «تهذيب الكمال»، وشرع في «تفسير كبير».

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٤١/١، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد رشدي

٦٧/١، الفهرست لابن النديم ٧٨، معجم الأدباء لياقوت ١٢٣/١، نزهة الألباء ٢٤٠.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ١٤٥/١، طبقات القراء لابن الجزري ٥٦/١.

مولده بعد التسعين وستمائة، ومات بعلة الإسهال في ذي القعدة سنة
خمسین وسبعمائة.

٣٩ - أحمد بن سهل أبو زيد البلخي^(١).

صاحب التصانيف المشهورة.

قال النديم في الفهرست: كان فاضلاً في علوم كثيرة، وكان يسلك
طريق الفلاسفة، ويقال له؛ جاحظ زمانه، وكان يُرمى بالإلحاد.

يحكى عن أبي القاسم البلخي أنه قال: هذا رجل مظلوم، وإنما هو
موحد يعني معتزلياً، وأنا أعرف به من غيري، وقد نشأنا معاً وقرأنا المنطق.

وذكر الإمام فخر الدين الرازي في شرح الأسماء أن أبا زيد هذا طعن
في عدة أحاديث صحيحة، منها حديث (إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً^(٢)).

ويظهر في غصون كلامه ما يدل على الانحلال من الزدراء بأهل العلوم
الشرعية وغير ذلك.

وقد بالغ أبو حيان التوحيدي في إطرائه والرفع من قدره، وأورد من ذلك
في كتابه «تقريظ الجاحظ».

وذكر ياقوت: أنه كان يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة، إلا أنه
بأهل الأدب أشبه، وكان قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة.

ويقال أنه قام في رحلته ثمانين سنين، وأخذ عن يعقوب بن إسحاق

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ١٣٨، لسان الميزان للذهبي ١٨٣/١، معجم الأدباء
لياقوت ١٤١/١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب في أسماء الله تعالى، ص ٢٠٦٣. والحديث
هناك بتمامه «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة».

الفلسفة وأقام مدة على مذهب الإمامية ثم رجع، ويقال: إنه دخل العراق وتلمذ ليعقوب بن إسحاق الكندي.

ووصفه أبو محمد الـوزيري: بأنه كان ذا هبة ووقار، واسع الكلام في الرسائل.

ونقل التوحيدي: أن أبا حامد المـروزي أثنى على تصنيف أبي زيد في التفسير.

ولأبي زيد من الكتب: «فضائل مكة على سائر البقاع» و«القربان والذبايح» و«عِصمة الأنبياء» و«نظم القرآن» و«غريب القرآن» و«بيان أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» و«السياسة» و«المصادر»، و«البحث عن التأويلات» و«أدب السلطان» و«أخلاق الأمم» و«فضائل بلخ» و«الحروف المـقطعة في أوائل السور» و«كتاب أسماء الله وصفاته» و«أقسام العلوم» و«النحو والتصريف»، «المختصر في اللغة»، «قـوارع القرآن»، «ما أغلق من غريب القرآن»، «صناعة الشعر»، «فضل صناعة الكتابة»، «فضيلة علم الأخبار»، «أسامي الأشياء»، «كتاب الأسماء والكنى والألقاب»، «كتاب النوادر في فنون شتى»، «كتاب في تفسير الفاتحة»، وغير ذلك.

مات ليلة السبت لتسع بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

٤٠ - أحمد بن سعيد بن غالب الأموي (١).

من أهل طليطلة؛ يُكنى أبا جعفر، ويعرف: بابن اللورانكي.

(١) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٨١٩/٤، الصلة لابن بشكوال ٦٧/١.

كان من أهل الأدب والفرائض واللغة، درياً بالفتيا، مشاوراً في الأحكام، فقيهاً في المسائل، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير. وكان متواضعاً. توفي في شوال سنة تسع وستين وأربعمائة، وصلى عليه عبد الرحمن ابن مغيث رحمه الله تعالى.

٤١ - أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسن^(١) بن عبدالله بن محمد بن محمد الشيخ الإمام العلامة، أحد أذكى الدهر ونادرة العصر، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفي^(٢)، المصري، الشافعي. ولد في سابع ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

سمع الحديث على الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه «شرح النخبة»، وأتقن القراءات والفقه والأصولين، والعربية، والمعاني والبيان والبديع، وفن الأدب، والمنطق، والصرف، والفرائض والحساب، والجبر والمقابلة، والهندسة والهيئة، والحكمة، والحساب المفتوح، والفلك، والمقنطرات، على أشياخ كثيرين منهم: الجلال المحلي، والمناوي، والعلم البلقيني، والأبوتيجي، والحناوي، والكافياجي، والشرواني، وابن المجدي، والعلاء القلقشندي، والبدر العيني، والتقي الحصني وغيرهم.

وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة، وناب في القضاء عن المناوي فَمَنْ بَعْدَهُ، وأتقن المنقولات والمعقولات.

وصنف التصانيف المفيدة، «كشرحه على التبريزي»، و«نظم الإرشاد لابن المقرئ» وسماه «عين الرشاد»، وشرحه، و«شرح الورقة في أصول الفقه» للامام عز الدين بن جماعة، و«الكافي في العروض» و«مقدمة في

(١) في الضوء اللامع «حسين».

(٢) له ترجمة في: بدائع الزهور لابن إياس ٣٦٥/٢، الضوء اللامع للسحاوي ٣٣٦/١.

الفلك» و «نظم النخبة» لشيخه ابن حجر، وسماها: «عنوان معاني نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، و «الحاوي في الحساب لابن الهائم»، وشرح أصله، ونظم في القراءات «قصيدة على روي الشاطبية» ووزنها وأبوها جمع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة: «التيسير» و «العنوان» و «الشاطبية»، وله «منظومة في العروض» وأخرى في «أصول الفقه»، و «ديوان شعر» و «تفسير مزج على القرآن العظيم»، وله «كتابة على ديوان ابن الفارض» ونظم أشياء في تائيته وهو من رؤوس الذابين عن كلامه، الرافعين لأعلامه، وغير ذلك.

وكان من محاسن الزمان، مع التواضع المفرط والاعتقاد في الصوفية بتأويل مشكل كلامهم، وحج غير مرة. ومات في منتصف شعبان سنة خمس وتسعمائة، ودفن بتربة بإزاء ضريح ابن الفارض رحمه الله.

٤٢ - أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحراني (١).

ثم الدمشقي الحنبلي، الإمام العلامة الفقيه المجتهد الناقد المفسر البارع الأصولي شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة دهره تقي الدين أبو العباس، ابن المفتي شهاب الدين عبد الحليم، ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين، شهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره.

ولد يوم الإثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة بجران،

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لإبن كثير ١٦٣/١٤، البدر الطالع للشوكاني ٦٣/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٦/٤، الدرر الكامنة لإبن حجر ١٥٤/١، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٨٧/٢، فوات الوفيات ٦٢/١، مرآة الجنان للياضي ٢٧٧/٤، المقني للمقرئزي ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ٩٦ ب، المهل الصافي ٣٣٦/١، النجوم الزاهرة لإبن تغري بردي ٢٧١/٩.

وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق، عند استيلاء التتار على البلاد سنة سبع وستين. فسمع بها من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، والمجد بن عساكر، ويحيى بن الصيرفي الفقيه. وابن أبي الخير الحداد، والقاسم الإربلي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر والمسلم بن علان، وإبراهيم بن الدرجي؛ وخلق.

وعني بالحديث، وسمع «المسند» مرات، والكتب الستة، و«معجم الطبراني» الكبير، وما لا يحصى من الكتب والأجزاء.

وقرأ بنفسه، وكتب بخطه جملة من الأجزاء، وأقبل على العلوم في صغره. فأخذ الفقه والأصول عن والده، وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ زين الدين بن المنجا. وبرع في ذلك.

وقرأ في العربية أياماً على ابن عبد القوي، ثم أخذ «كتاب سيبويه»، فتأمله ففهمه.

وأقبل على تفسير القرآن الكريم، وبرز فيه، وأحكم أصول الفقه. والفرائض والحساب والجبر والمقابلة، وغير ذلك من العلوم، ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم وأكابرهم، ومهر في هذه الفضائل.

وتأهل للفتوى والتدريس، وله دون العشرين سنة، وأفتى من قبل العشرين أيضاً، وأمدّه الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، وبُطْء النسيان، حتى قال غير واحد: إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه، ثم توفي والده وكان له حينئذ إحدى وعشرين سنة. فقام بوظائفه بعده، فدرس بدار الحديث السكرية في أول سنة ثلاث وثمانين.

وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي. والشيخ تاج الدين

الفزاري، وزين الدين بن المرحل^(١). والشيخ زين الدين بن المنجا، وجماعة، وذكر درساً عظيماً في البسملة. وهو مشهور بين الناس، وعظمه الجماعة الحاضرون، وأثنوا عليه ثناء كثيراً.

قال الذهبي: وكان الشيخ تاج الدين الفزاري، يبالغ في تعظيمه، بحيث أنه علق بخطه درسه بالسكرية، ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع، لتفسير القرآن العظيم، وشرع من أول القرآن، وكان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين أو أكثر، وبقي يفسر في سورة نوح عليه السلام، عدة سنين أياماً يوم أجمع. وفي سنة تسعين: ذكر على الكرسي يوم جمعة شيئاً من الصفات، فقام بعض المخالفين، وسعوا في منعه من الجلوس، فلم يمكنهم ذلك.

وقال قاضي القضاة شهاب الدين بن الخُوَيْي: أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين، فعوتب في ذلك. فقال: لأن ذهنه صحيح، ومواده كثيرة. فهو لا يقول إلا الصحيح، فقال الشيخ شرف الدين المقدسي: أنا أرجو بركته ودعائه، وهو صاحبي وأخي، ذكر ذلك البرزالي في «تاريخه».

وشرع الشيخ في الجمع والتصنيف من دون العشرين، ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر عمره.

قال الذهبي في «معجم شيوخه»: برع في تفسير القرآن، وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال، وخاطر إلى مواقع الإشكال ميتال، واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها. وبرع في الحديث وحفظه، فقلّ من يحفظ ما يحفظه

(١) في الأصل «ابن المرحل» تحريف، والصواب في «المقفى» للمقريزي وهو: زين الدين أبو حفص عمر بن مكّي بن عبد الصمد. كان من علماء زمانه، ديناً متمسكاً بطريقة السلف، درس وأفتى وناظر، وولي خطابة دمشق. مات في ربيع الأول سنة ٦٩١ هـ. (حسن المحاضرة للسيوطي ٤١٩/١).

معزواً إلى أصوله وصحابته، مع شدة استحضار له وقت إقامة الدليل، وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب، وفتاوى الصحابة والتابعين، بحيث أنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده، وأتقن العربية أصولاً وفروعاً وتعليلاً واختلافاً، ونظر في العقلية، وعرف أقوال المتكلمين، ورزق عليهم، ونبه على أخطائهم، وحذر منهم، ونصر السنة بأوضح حجج وأبر براهين.

وأوذى في ذات الله من المخالفين، وأخيف في نصر السنة المحضة، حتى أعلا الله مناره، وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له، وكبت أعداءه، وهدى به رجالاً من أهل الملل والنحل، وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً، وعلى طاعته، وأحى به الشام، بل الإسلام، بعد أن كاد ينشلم بتثبيت أولي الأمر لما أقبل حزب التتر والبغي في خيلائهم، فظننت بالله الظنون، وزلزل المؤمنون، وأشرأت النفاق وأبدى صفحته، ومحاسنه كثيرة، وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي، فلو حلفت بين الركن والمقام، لحلفت: أي ما رأيت بعيني مثله، وأنه ما رأى مثل نفسه.

قال الذهبي: وقد قرأت بخط شيخنا العلامة كمال الدين بن الزملكاني، ما كتبه سنة بضع وتسعين تحت اسم «ابن تيمية» كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرأي والسمع: أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أن أحداً لا يعرفه مثله.

وكان الفقهاء من سائر الوظائف إذا جالسوه استفادوا في مذاهبهم منه أشياء كثيرة، ولا يعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العلوم — سواء كان من علم الشرع أو غيره — إلا فاق فيه أهله، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها.

وأما تصانيفه رحمه الله فهي أشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر.

سارت مسير الشمس في الأقطار، وامتلأت بها البلاد والأمصار، قد جاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، ولا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها ولا ذكرها. وقد بلغت ثلاثمائة مجلدة.

وكتب بخطه من التصانيف والتعاليق المفيدة. والفتاوى المشبعة في الأفرع والأصول والحديث ورد البدع بالكتاب والسنة شيئاً كثيراً، يبلغ عدة أحمال، فمما كمل منها «كتاب الصارم المسلول على منتقص الرسول» و«كتاب تبطيل التحليل» و«كتاب اقتضاء الصراط المستقيم» و«كتاب تأسيس التقديس» في عدة مجلدات، و«كتاب الرد على طوائف الشيعة» أربع مجلدات. و«كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، و«كتاب السياسة الشرعية»، و«كتاب التصوف»، و«كتاب الكلم الطيب»، و«كتاب مناسك الحج»، وغير ذلك.

وقد امتحن وأوذى مراراً ومات في سحر ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة معتقلاً بقلعة الشام، وقد وقع أجره على الله.

٤٣ - أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ ولي الدين أبو زُرعة (١).

ابن الحافظ الكبير زين الدين العراقي الشافعي.

ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة، واعتنى به والده، وأسمعه الكثير من أصحاب الفخر البخاري وغيرهم، واستملى على أبيه،

(١) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٧٢/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٣٦٣/١، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٨٤ رفع الأصر لإبن تغروي بردي ٨١/١، الضوء اللامع للسحاوي ٣٣٦/١، المنهل الصافي لإبن تغري بردي ٣١٢/١.

ولازم البلقيني في الفقه وغيره، وتخرج به، وأخذ عن البرهان الأبناسي، وابن الملتن، والضياء القزويني، وغيرهم.

وبرع في الفنون، وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً محققاً أصولياً صالحاً له الخبرة التامة بالتفسير والعربية.

وصنف التصانيف الكثيرة والنافعة « كشرح سنن أبي داود » لم يتم و« شرح البهجة في الفقه »، و« مختصر المذهب »، و« النكت على الحاوي »، و« التنبيه » و« شرح جمع الجوامع في الأصول »، و« حاشية على الكشف »، و« نكت الأطراف » و« المهمات »، و« أشياء في الحديث »، وأملى أكثر من ستمائة مجلس، وولي القضاء بالديار المصرية بعد الجلال البلقيني. مات في السابع والعشرين من شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة. ٤٤ - أحمد بن أبي الفرج عبدالله بن شهاب الدين المعروف بابن البابا فرج النجبي الشافعي (١).

برع في الفقه، وقال الشعر الجيد، وأتقن العربية، وقرأ بالسبع، وعرف التفسير والحديث والأصليين والطب، وكتب الخط الحسن، مع الدين والمروءة.

أخذ عن العَلَم العراقي وغيره، ودرّس الحديث بالقبة من خانقاه بيبرس. ومات في آخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعوناً.

ومن شعره قوله في قاضي القضاة بدر الدين محمد (٢) بن جماعة وقد عزم على الحج فلما ركب بغلته سقط عن ظهرها فوقعت عمامته وانكشفت رأسه.

(١) له ترجمة في: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٢٨، المقفى للمقريزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١٢٠ ب.

(٢) في الأصل «بدر الدين بن محمد» تحريف، صوابه في: ذيل تذكرة الحفاظ.

شعر:

بشراك يا قاضي القضاة بحجة تكسوك من حلل الكمال لبوساً^(١)
قد شاقك الإحرام لما شقته فأبي يقبل رأسك المحروسا

٤٥ - أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مَكْتُوم بن أحمد بن محمد بن سليم
ابن محمد القَيْسِي تاج الدين أبو محمد الحنفي الفقيه النَّحْوِي^(٢).

ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وأخذ النحو عن البهاء
ابن النَّحَّاس، ولزم أبا حَيَّان دهرًا طويلاً، وتفقه على السَّرُوجِي وغيره،
وتقدّم في الفقه والنحو واللغة، ودرّس وناب في الحكم، وكان سمع من
الدَّمِيَّاطِي اتفاقاً قبل أن يَظْلُبَ، ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء
فأكثّر عن أصحاب النَّجِيب، رُ علاق، وهذه الطبقة.

وقال في ذلك^(٣).

وعاب سَمَاعِي للحديث وَبَعْدَمَا كَبُرْتُ أَنَا سَ هَمَّ إِلَى الْعَيْبِ أَقْرَبُ
وقالوا إِمَامٌ فِي عِلْمٍ كَثِيرَةٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو سَالِماً يَتَطَلَّبُ
فَقُلْتُ مَجِيباً عَنْ مَقَالَتِهِمْ وَقَدْ غَدَوْتُ لَجْهَلٍ مِنْهُمْ أَتَعَجَّبُ
إِذَا اسْتَدْرَكَ الْإِنْسَانُ مَا فَاتَ مِنْ عُلَا فَلِلْحَزْمِ يُعْزِي لَا إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ

وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه.

(١) المقي للمقريري.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ١٢، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ٧٥/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٧٠/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٨٦/١، الطبقات السنية ٤٤٠/١، طبقات القراء للذهبي ٦٠٢/٢، المقي ص ٥٢، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٠٥ أ.

(٣) الدرر الكامنة لابن حجر ١٨٦/١.

وله تصانيف منها: «الجمع بين العباب والمحكم في اللغة»، «شرح الهداية في الفقه»، «الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة» عشر مجلدات، «شرح كافية ابن الحاجب»، «شرح شافيته»، «شرح الفصيح» «الدر اللقيط من البحر المحيط» في التفسير، قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري، «التذكرة» ثلاث مجلدات، سماها قيد الأوابد. مات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

ومن شعره (١):

ما على العالم المهذب عار	إن غدا خاملاً وذو الجهل سامي
فاللباب الشهي بالقشر خاف	ومضون الثمار تحت الكمام
والمقادير لا تلام بحال	والأماني حقيقة باللام
وأخو الفهم من تزود للمو	ت وخلي الدنيا لنهب الطغام

ومنه (٢):

نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنَ الدُّنْيَا	وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ
لِعَلَمِي أَنْ رِزْقِي لَا	يُجَاوِزُنِي لِمَرْزُوقٍ
وَمَنْ عَظُمَتْ جَهَالَتُهُ	يَرَى فِعْلِي مِنَ الْمُوقِ

٤٦ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الرّبّعي البّاغاني المقرئ (٣).

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ١٨٧/١. البيتان الأولان فقط. والبيت الثالث في: المقي للمقرئ، ورقة ١٠٥ أ.

(٢) الطبقات السنية لتقي الدين الغزي ٤٤٢/١.

(٣) له ترجمة في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٦٨٠/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٨، الصلة لابن بشكوال ٨٧/١.

ويُكنى أبا العباس، مولده «بباغا»^(١) مدينة بأقصى أفريقية، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقُدِّمَ إلى الأقرء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عتب عليه فأقصاه، ثم رَقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الأشبيلي الفقيه على يد قاضيه أبي بكر بن واقد ولم يطل أمده.

وكان من أهل العلم والحفظ والذكاء، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى وكان مجرأً من مجور العلم، وكان لا نظير له في حفظ القرآن قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه.

وله كتاب حسن في «أحكام القرآن» نَحَا فيه نحواً حسناً وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى.

وروى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون، وأبي بكر الأدفوي وغيرهما.

توفي في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع أبي عمرو^(٢) الأشبيلي في عام واحد.

٤٧ - أحمد بن علي بن أحمد بن أفلح رَزَقُون^(٣).

— بالراء المهملة^(٤) والزاي المعجمة بعدها — ابن سحنون المرسى الفقيه المالكي المقرئ.

-
- (١) في الأصل «بباغا» تحريف، والصواب في الصلة لإبن بشكوال ٨٧/١.
- (٢) في الصلة: «أبي عمر».
- (٣) له ترجمة في: تاريخ الاسلام للذهبي، وفيات سنة ٥٤٢، الديباج المذهب لإبن فرحون ٥٢، طبقات القراء لإبن الجزري ٨٣/١، طبقات القراء للذهبي ٤٠٨/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٤.
- (٤) وضبطه بتقديم الراء المهملة أيضاً، ابن فرحون في: الديباج المذهب. وابن حجر، في تبصير المنتبه.
- وفي طبقات القراء للذهبي، وطبقات القراء لإبن الجزري «زرَقُون» وهو تحريف.

قال الذهبي: كان فقيهاً مشاوراً حافظاً محدثاً مفسراً نحويّاً، سمع من أبي عبدالله بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني، وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن الجزار الضّير صاحب مكّي، وتصدر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ الناس عنه.

روى عنه أبو حفص بن عذرة، وابن خير، وجماعة، آخرهم أحمد بن أبي جعفر بن فطيس الغافقي. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

[٤٨] أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح الإمام أبو جعفر البيهقي النحوي المفسر المعروف ببو جعفر (١).

نزيل نيسابور وعالمها، قال ابن السمعاني، كان إماماً في القراءة والتفسير والنحو واللغة.

له المصنفات المشهورة منها «تاج المصادر»، سمع أحمد بن صاعد، وعلي ابن الحسن بن العباس الصنّدي، وله تلامذة نجباء، وكان لا يخرج من بيته إلا [في] (٢) أوقات الصلوات، وكان يُزار ويُتبرّك به.

ولد في حدود السبعين وأربعمائة، ومات في آخر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة فرحمه الله تعالى.

٤٩ - أحمد بن علي المهرجاني المقرئ... (٣) له «جوابات

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٨٩/١، طبقات المفسرين للادنه وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦ ورقة ٤٤ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤١٤/١. والبيهقي، بفتح الباء وسكون الياء: منسوب الى بيهق، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور. والكاف في «جعفر» للتصغير، بالفارسية. قاله السيوطي في بغية الوعاة، وياقوت في معجم الأدباء.

(٢) تكملة عن: معجم الأدباء، وطبقات المفسرين للسيوطي.

(٣) بياض في الأصل وذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣٨ ولم يزد عن ذلك، فقال: أحمد ابن علي المهرجاني المقرئ، له: «جوابات القرآن».

(١) القرآن»
(١)

(٢) ٥٠ - أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي
توفي في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

صنف «أحكام القرآن»، «شرح مختصر الطحاوي»، «شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، «شرح الجامع الكبير» النسخة الثانية،
(٣) «المناسك» لطيف،
٥١ - أحمد بن عمار الإمام أبو العباس المَهْدَوِي (٣).

نسبة إلى المهدي بالمغرب، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على: محمد بن

(١) بياض في الأصل، وفي حاشية لعبد القادر بن محمد القرشي الأصل «تراجع ترجمته من طبقات الحنفية».

جاءت ترجمته في الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ٨٤/١: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الامام الكبير الشأن المعروف بالخصاص وهو لقب له، ولد سنة ٣٠٥هـ. سكن بغداد، وعنه أخذ فقهاؤها، قال الخطيب: كان أمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، وكان مشهوراً بالزهد. تفقه على أبي سهل الزجاج صاحب كتاب الرياضة. وله من المصنفات: أحكام القرآن، وشرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي، وشرح مختصر الطحاوي، وشرح الجامع لمحمد بن الحسن، وشرح الأسماء الحسنی، قال ابن النجار: توفي في يوم الأحد سبع ذي الحجة سنة ٣٧٠هـ.

وانظر ترجمته في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٤/٤، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥٩/٣، الفوائد البهية للكنوي ٢٧، مفتاح السعادة ١٨٣/٢، المنتظم لابن الجوزي ١٠٥/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٨/٤.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٩١/١، الصلة لابن بشكوال ٨٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ٩٢/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، طبقات النجاة لابن قاضي شهبة ٢٢٧/١، مفتاح السعادة لطائش كبرى زاده ٨٤/٢.

والمهدوي: نسبة الى المهدي، بينها وبين القيروان مرحلتان؛ بناها أحمد بن إسماعيل المهدي على ساحل البحر. (معجم البلدان لياقوت ٦٩٤/٤).

سفيان، وعلى: جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد القنطري بمكة.

ألف التواليف منها: «التفسير المشهور»، «الهداية في القراءات السبع»، وهو الذي ذكره الشاطبي في باب الاستعاذة، روى عن أبي الحسن القابسي. قرأ عليه غانم بن الوليد، وغيره. قال الذهبي: توفي بعد الثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى.

٥٢ - أحمد بن عمر بن هلال الربيعي (١).

نسبة إلى ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان المالكي، إمام عادل فاضل متفنن في علوم شتى، كان فاضلاً في الفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان.

سمع الحديث على: الشيخ تقي الدين بن عرّام وغيره، وتفقه بقاضي القضاة فخر الدين بن المخلطة (٢)، وبسراج الدين عمر بن علي المراكشي، وبزين الدين أبي أحمد عبد الملك بن رستم السكندري، وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني، والعربية عن الإمام أثير الدين أبي حيان.

ورحل من الإسكندرية إلى القاهرة. فأخذ بها الفقه عن الشيخ الولي العارف بالله تعالى عبدالله المنوفي، والإمام شرف الدين أبي موسى بن علي

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٤٥٨/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٤٦/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٨٢.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن عبدالله الإسكندري المالكي، مهر في الفقه والعربية، ورحل الى دمشق، فأخذ عن الذهبي، ثم ولي قضاء الاسكندرية، مات سنة ٧٥٩هـ. (الدرر الكامنة ٢٩٥/١).

الزواوي، وقاضي القضاة تقي الدين الإخنائي^(١)، وشرف الدين عيسى المغيلي وغيرهم.

وله تواليف عدة، منها «شرح ابن الحاجب الفقهي» في ثمانية أسفار كبار، وكان قد شرحه شرحاً مطولاً ثم تركه فلم يكمله لطوله، وله على مختصر ابن الحاجب الأصلي «شرحان»، وله «شرح على كافية ابن الحاجب في العربية» لم يكمله، وله «تأليف مستقل على الأشكال الأربعة» التي في مختصر ابن الحاجب الأصلي، سماه «رفع الإشكال عما في المختصر من الأشكال»، وله «تفسير آية الكرسي» أتى فيه بفوائد كثيرة، لقيه الشيخ برهان الدين بن فرحون بدمشق، قال، وكان مع مجموع فضائله حامل الذكر، كثير العزلة عن أهل المناصب، بل عن الناس ما عدا خواص طلبته. توفي سنة خمس وتسعين وسبعمئة.

٥٣ - أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله^(٢).

أبو الجَنَاب - بفتح الجيم وبعدها نون مشددة وباء موحدة - الشيخ الإمام الزاهد الكبير المعروف بالشيخ نجم الدين الكُبراء، جمع كبير بالباء الموحدة، وقيل على صيغة فُعْلَى كعظمى الخيوق (وخيوق^(٣)) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر، وآخرها قاف من قرى خوارزم، الشافعي.

(١) تقي الدين محمد بن أبي بكر السعدي المعروف بابن الإخنائي، كان من عدول القضاة وخيارهم، ولد سنة ٦٥٨ هـ. ومات سنة ٧٥٠ هـ. (حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٦٠). والإخنائي، بالكسر، نسبة لاختنا، مقصورة، بلد بقرب الاسكندرية من الغربية. (الضوء اللامع للسحاوي ١١/١٨٣).

(٢) له ترجمة في: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ١ ورقة ١٤٣ ب طبقات الشافعية للسبكي (ط. الحسينية) ١١/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٤٢، طبقات المفسرين للادنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٥١ أ، العبر للذهبي ٧٣/٥، المقفى، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١١٨ أ.

(٣) تكملة عن العبر للذهبي.

قال الذهبي: سمعت أبا العلاء الفرضي، يقول: إنما هو نجم الكبراء، ثم غير فقيل: نجم الدين الكبراء، كان إماماً زاهداً صوفياً فقيهاً مفسراً، له عظمة في النفوس وجاه عظيم، ولد بقرية من قرى خوارزم، يقال لها: «خيوق» في سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

طاف البلاد وقدم القاهرة ونزل بالخانكاه الصلاحية سعيد السعداء، وسمع بالإسكندرية من الحافظ السلفي، وبتبريز من محمد بن أسعد، وبأصبهان من أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبي سعيد خليل بن بدر ابن ثابت، وأبي عبدالله محمد بن أبي زيد الكرّاني، وأبي جعفر محمد بن أحمد ابن نصر الصيدلاني، وأبي الحسن مسعود بن أبي منصور الجمال، وهمذان من الحافظ أبي العلاء، وبنيسابور من أبي المعالي الفُراوي.

وحدث بخوارزم، وكتب عنه عامة الرّحالة من أهل الحديث وغيرهم.

روى عنه عبد العزيز بن هلاله، وناصر بن منصور، والشيخ سيف الدين الباخرزي، وآخرون.

[قال] (١) ابن نقطة: هو شافعي المذهب إمام في السنة.

وقال ابن هلاله: جلست عنده في الحلقة مراراً فوجدت من بركته شيئاً عظيماً، و«فسر القرآن الكريم» في اثنتي عشرة مجلدة، وله عدة رسائل في التصوف وكان له معرفة بالفقه والجبر، وصار من كبار مشايخ الصوفية، وانتهت إليه المشيخة بناحية خوارزم وما يليها، وكثر أتباعه وانتشر مريدوه في تلك النواحي، وانتفع به خلائق في سلوك طريق الله تعالى.

واجتمع به الإمام فخر الدين الرازي فاعترف بفضله، واستوطن خوارزم

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

إلى أن قصدتها التتار في ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وستمائة، فخرج
فيمن خرج لقتالهم مع جماعة من مريديه، وكانوا نحو الثمانين، فقاتلوا إلى أن
استشهدوا جميعاً على باب البلد، بعد أن قاتلوا معه، وجاهدوا في سبيل الله،
حتى أكرمهم الله معه بالشهادة، رحمهم الله وإيانا.

٥٤ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين
اللغوي (١).

صاحب «المجمل».

قال ياقوت في معجمه: ذكره السلفي في «شرح مقدمة معالم السنن»
للخطّابي، فقال أصله من قروين.

وقال غيره: إنه أخذ عن أبي بكر، أحمد بن الحسن الخطيب راوية
ثعلب، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القَطّان، وعلي بن عبد العزيز المكي
صاحب أبي عبيد وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبْراني (٢).

وكان مقيماً بهمدان ثم حُيِّل منها إلى الرّي ليقراً عليه أبو طالب بن فخر

(١) وردت له ترجمة في: إنباه الرواة للقفطي ٩٢/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٦،
طبقات المفسرين للسيوطي ٥، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢٣٠/١، الفهرست لابن
النديم ٨٠، معجم الأدباء لياقوت ٦/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٠٩/١،
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١٢/٤، نزهة الألباء ٣٢٠، وفيات الأعيان لابن
خلكان ١٠٠/١، يتيمة الدهر للشعالبي ٤٠٠/٣. وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى
لترجمة أحمد بن فارس.

(٢) في الأصل «الطهراني» تحريف. صوابه في: معجم الأدباء لياقوت الحموي.
والطبراني: بفتح الطاء والباء الموحدة والراء وبعد الألف نون، نسبة إلى طبرية الشام،
وهي مدينة بالأردن. منها أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني اللخمي، رحل في طلب
الحديث، وسكن أصبهان إلى أن مات بها سنة ٣٦٠ هـ. (اللباب لابن الاثير ٨٠/٢).

الدولة فسكنها، وكان شافعياً فتحول مالكيّاً، وقال: أخذتني الحِمِيَّة لهذا الإمام المقبول القول على جميع الألسنة، أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه.

وكان صاحب بن عبّاد يتلمذ له، ويقول: شيخنا ممن رُزِقَ حسن التصنيف.

وقرأ عليه البديع الهمداني، وكان كريماً جَوَاداً ربما سُئِلَ فيه ثيابه وفرش بيته.

وله من التصانيف: «جامع التأويل في تفسير القرآن» أربع مجلدات، «كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم»، «كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم»، «تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم»، «كتاب غريب إعراب القرآن»، «كتاب فقه اللغة»، «كتاب المجمل في اللغة»، «كتاب دارات العرب»، «كتاب الليل والنهار»، «كتاب العم والخال»، «كتاب خَلْق» «الإنسان» «كتاب الشيات والحلى»، «كتاب مقاييس اللغة». قال ياقوت: وهو كتاب جليل لم يصنّف مثله، «مقدمة في النحو» «ذم الخطأ في الشعر»، «فتاوى فقيه العرب»، «الاتباع والمزاوجة»، «اختلاف النحويين»، «الانتصار لثعلب»، «الحماسة المحدثه»، وغير ذلك.

وكان نحويّاً على طريقة الكوفيين.

قال الذهبي: مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري، وهو أصح ما قيل في وفاته.

قال ياقوت: وقال قبل وفاته بيومين:

شعر:

يا رب إن ذنوبي قد أحطت بها
أنا الموحد لكني المقر بها
علما وي وبإعلاني وإسراري (١)
فهب ذنوبي لتوحيدي وإقراراي

وله:

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاءُ مُقْدُودَةٌ
تَرْنُو بِظَرْفٍ فَاتِنٍ فَاتِرٍ
تَرْكِيَّةٌ تُنْمِي لِتُرْكِيٍّ (٢)
كَأَنَّهُ حَجَةٌ نَحْوِيٍّ

وله:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مَرْسِلًا
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ مُغْرَمٌ
وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

وله:

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ
فَقُلْتُ قَوْلَ امْرِئٍ لَبِيبٍ
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَضْفَرِيهِ (٣)
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا
م تَلْتَفِتْ عِزُّهُ إِلَيْهِ
تَبُولُ سَنُورُهُ عَلَيْهِ

٥٥ - أحمد بن الفرات بن خالد الحافظ الحجة أبو مسعود الضبي
الرازبي (٤).

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٦/٢.

(٢) المصدر السابق ٩/٢.

(٣) نفس المصدر ١٢/٢.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٤٤/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٦/١، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ٩، الرسالة المستطرفة للكثافي ٨٧، العبر للذهبي ١٦/٢، مرآة الجنان لليافعي ١٦٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٧/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٩/٣.

نزِيل أَصْبَهَانَ، وَصَاحِبَ التَّصَانِيفِ، «التفسير» وغيره، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ نُمَيْرٍ وَأَبَا أَسَامَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَابْنَ أَبِي فَدِيكٍ، وَعَبْدَ الرَّزَاقِ،
وَأَكْثَرَ التَّرَحُّالِ فِي لِقَاءِ الرِّجَالِ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَالْفِرْيَابِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى
ابْنَ مَنْدَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارَسٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ
وَسَبْعِمِائَةِ شَيْخٍ، وَكَتَبْتُ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ وَخَمْسِمِائَةَ أَلْفٍ، فَعَمَلْتُ مِنْ
ذَلِكَ فِي تَوَالِيهِ خَمْسِمِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ.

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: مَا أَظُنُّ بَقِيَ أَحَدٌ أَعْرَفَ بِالْمُسْنَدَاتِ مِنْ ابْنِ
الْفَرَاتِ.

قَالَ أَبُو عَرُوبَةَ: هُوَ فِي عِدَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْحِفْظِ، وَأَحْمَدُ بْنُ
سَلِيمَانَ الرَّهَائِيُّ فِي التَّثَبُّتِ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةَ مَنْكُورَةً، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ
وَالْحِفْظِ.

قَالَ أَبُو عَمْرَانَ الطَّرْسُوسِيُّ سَمِعْتُ الْأَثَرْمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
يَقُولُ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحْفَظُ لِأَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
أَبِي مَسْعُودٍ الرَّازِيِّ.

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَتَبْتُ الْحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً،
وَذَكَرْتُ بِالْحِفْظِ وَلِي ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

وَسُئِلَ أَبُو بَكْرُ الْأَعْيَنُ أَيَّمَا أَحْفَظَ أَبُو مَسْعُودٍ، أَوِ الشَّاذْكَوْنِيُّ؟ فَقَالَ: أَمَا

المسند فأبو مسعود، وأما المنقطع فالشاذكوني. توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين، فرحمه الله وإيانا.

٥٦ - أحمد بن فرح - بالحاء المهملة - ابن جبريل أبو جعفر البغدادي العسكري^(١).

الضريير المقرئ المفسر، قرأ على أبي عمر الدّوري، وأقرأ الناس مدة. وحدث عن علي بن المدني، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وأبي الربيع الزّهراني، وعنه أحمد بن جعفر الحُتلي^(٢)، وابن سمعان. وكان ثقة عالماً بالقرآن واللغة، بصيراً بالتفسير، قرأ عليه أبو بكر النقّاش وغيره. مات بالكوفة في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة. ٥٧ - أحمد بن قلمشاه أبو العباس القنوي الحنفي^(٣).

قاضي القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة، كان عالماً بالتفسير والفقه والنحو والأصلين، ودرس بقونية بالمصلحية والنظامية وغيرها.

ذكره القرشي في طبقات الحنفية، ولم يؤرخ وفاته.

٥٨ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر البغدادي^(٢).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٤٥/٤، طبقات القراء لابن الجوزي ٩٥/١، العبر للذهبي ١٢٥/٢.

(٢) بضم الحاء والتاء المشددة نسبة الى الختل. قرية على طريق خراسان. (اللباب لابن الأثير ٣٤٥/١).

(٣) له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ٩٠/١.

(٤) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٩٧/١، تاج التراجم لابن قطلوبغا ١٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٥٧/٤، الجواهر المضيئة للقرشي ٩٠/١، طبقات القراء لابن الجوزي ٩٨/١، الفهرست لابن النديم ٣٢، اللباب لابن الأثير ١٣/٢، لسان الميزان للذهبي ٢٤٩/١، معجم الأدباء لياقوت ١٦/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٩/١.

القاضي الحافظ يعرف بوكيع، صاحب التصانيف، وأحد أصحاب ابن جرير، ولد بسرّ من رأى سنة ستين ومائتين.

روى القراءة عرضاً عن أبي بكر الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الكسائي، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وعبدالله بن أحمد الفُسطاطي، وأبي بكر ابن التمار.

وروى عن أبي قلابة الرقاشي وغيره، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وقرأ عليه أبو بكر بن مهران، والحسن بن علي بن الزمن، وأحمد بن محمد بن عبدون، وإبراهيم بن أحمد المروزي، والدارقطني، وسئل عنه فقال: كان متساهلاً وربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العُجب فاختر لنفسه مذهباً ومُشاه غيره.

وقال ابن رزقويه: لم تر عينا ي مثله.

قال الخطيب: كان عالماً بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتاريخ وأصحاب الحديث، تقلّد قضاء الكوفة، وكان أولاً جريري المذهب، ثم اختار لنفسه مذهباً، وأملى «كتاباً في السير»، وتكلم على الأخبار.

وحدث عن محمد بن سعد العوفي، وعبدالله بن روح المدائني، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وخلق كثير. وعنه الدارقطني، والمرزباني، وجماعة من القدماء، وابن رزقويه، وابن الفضل، وابن شاذان، وأبو الحسن بن الحمامي.

وقال الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقرأت عليه الفاتحة وخمسين آية من سورة البقرة.

وصنف « غريب القرآن » « القراءات » « كتاب التقريب في كشف الغريب » « كتاب موجز التأويل عن معجز التنزيل » « كتاب الوقوف » « كتاب التاريخ » « كتاب المختصر في الفقه » « كتاب الشروط الكبير » و « الصغير » « كتاب أخبار القضاة » « أخبار الشعراء » وغير ذلك. مات يوم الأربعاء ثمان خلون من المحرم سنة خمسين وقيل خمس وثلاثمائة.

٥٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحق التيسابوري الثعلبي (١) صاحب « التفسير ».

كان أوحّد زمانه في علم القرآن وله كتاب « العرائس في قصص الأنبياء عليهم السلام » وكتاب « ربيع المذكرين » قال ابن السّمعاني: يقال له الثعلبي، والثعالبي، وهو لقب لا نسب.

روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، وأبي بكر بن هانيء، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وجماعة. وعنه أخذ أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن الأستاذ أبي القاسم القشيري، أنه قال: رأيت ربّ العزة في المنام وهو يُخاطبني، وأخاطبه فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه أقبل الرجل الصالح. فالتفت، فإذا الثعلبي مُقبل.

(١) له ترجمة في: انباء الرواة للقفطي ١١٩/١، البداية والنهاية لابن كثير ٤٠/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٩٠/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٥٨/٤، طبقات المفسرين للادنه وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٠ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، اللباب لابن الأثير ١٩٤/١، مرآة الجنان للياقعي ٤٦/٣، مفتاح السعادة ٦٧/٢، معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٠٤/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٣/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦١/١.

ومن شعر الثعلبي:

وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَيْقٌ عَلَيَّ فَمَا يَشْفُكَ أَنْ يَتَفَرَّجَا
وَرُبَّ فَتْنَى سُدَّتْ عَلَيْهِ وَجْهُهُ أَصَابَ لَهُ فِي دَعْوَةٍ مَخْرَجَا

توفي في المحرم، سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

٦٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو العباس العشاب المُرادي القرطبي (١).

إمام كامل مقرأ ثقة، نزل بالثغر، وروى القراءات عن عبدالله بن يوسف صاحب الحصار.

وروى عنه محمد بن أحمد اللبان، وعبد الوهاب القروي، وعبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبي زكون وألف «تفسيراً صغيراً» «وكتاباً في المعاني والبيان» توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة. وله سبع وثمانون سنة.

٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة وعلاء الدين أبو المكارم السَّمْنَانِي (٢).

ذكره الأسنوي في طبقاته وقال: كان عالماً مرشداً، له كرامات، وتصانيف كثيرة، في التفسير، والتصوف، وغيرهما، وتوفي قبل الأربعين وسبعمائة.

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ٢٥٦/١، طبقات القراء لإبن الجوزي ١٠٠/١.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ٢٦٦/١، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤٣. والسمناني: نسبة إلى سمنان، بسين مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ونونين بينها ألف، وهي مدينة بخراسان. (طبقات الشافعية للأسنوي ١٤٣).

٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرْد الأندلسي أبو حفص الكاتب (١).

قال الحميدي مليح الشعر، بليغ الكتابة، من أهل بيت أدب ورياسة.

له كتب في علم القرآن، منها: «كتاب التحصيل في تفسير القرآن» و«كتاب التفصيل في تفسيره أيضاً» وله «رسالة في المُفَاخَرَة بين السيف والقلم» وهو أول من سبق إلى القول في ذلك بالأندلس، رأيته بالمرّة بعد الأربعين والأربعمئة.

٦٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبو جعفر المعروف بابن المُرّادي المصري النحوي (٢).

رحل إلى العراق، وسمع من الزجاج، وأخذ عنه النحو، وقرأ عليه في كتاب سيبويه، وسمع ببغداد من عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأبي القاسم عبد الله البغوي، والحسن بن عمر بن أبي الأحوص وجماعة.

وسمع بالرملة من عبيد الله بن إبراهيم البغدادي وسمع من ابن الأنباري، ونفطويه، وأخذ عن علي بن سليمان الأخفش وغيره، وعاد إلى مصر فسمع من أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، والنسائي، وبكر بن سهل الدمياطي.

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضبي ١٥٣، جذوة المقتبس للحميدي ١٠٧، طبقات المفسرين للأدنه وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣١ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٦، معجم الأدباء ١٠٦/٢.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٠١/١، الانساب للسمعاني ٥٥٥ أ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٢/١١، حسن المحاضرة للسيوطي ٥٣١/١، العبر ٢٤٦/٢، مرآة الجنان لليافعي ٣١١/٢، معجم الأدباء ٧٢/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٨٢/٢، المقف، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١٥٤ ب، المنتظم ٣٦٤/٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠٠/٣، نزهة الألباء ٢٩١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٢/١.

واشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والأدب، فزادت تصانيفه على خمسين مصنفاً منها «تفسيرُ عشرة دواوين للعرب» و«إعراب القرآن» جلب فيه الأقاويل وحشد الوجوه، ولم يذهب في ذلك مذهب الاختيار والتقليد. وكتاب «معاني القرآن» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وهو كتاب حسن وكتاب «الكافي في علم العربية» وهو مختصر وكتاب «المُقعن» ذكر فيه اختلاف البصريين والكوفيين و«شرح المعلقات» و«شرح المفضليات» و«شرح أبيات الكتاب» و«كتاب الاشتقاق» و«كتاب الأنواء» و«كتاب تفسير أسماء الله عز وجل» أحسن فيه، ونَزَعَ في صدره بالاتباع للسنة والانقياد للأثر، وكتاب «أخبار الشعراء» وكتاب «أدب الكتاب» وكتاب «أدب الملوك» وكتاب «التفاحة» في النحو، وغير ذلك.

قال الزُّبيدي: وكان واسع العلم غزير الرواية، ولم يكن له مشاهدة، وإذا خلا بقلمه جودٌ وأحسن، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويناقشهم عما أشكلَ عليه في تأليفاته، وكان يحضر حلقة ابن الحداد الشافعي، وكانت لابن الحداد ليلة في كل جمعة، يُتكلَّم فيها عنده في مسائل الفقه على طرائق النحو، وكان لا يدع حضورَ مجلسه تلك الليلة. قال: وحديثي قاضي القضاة المنذر بن سعيد قال: أتيت ابن النحاس في مجلسه فألفيته يُعَلِّي في أخبار الشعراء في شعر قيس بن مُعاذ المجنون، حيث يقول:

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبَكِّي عَلَى نَجْدٍ لَعَلِّي أَعِيْهَا (١)
قَدْ اسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِيْهَا

فلما بلغ هذا الموضع قلت: باتا يفعلان ماذا؟ قال لي: وكيف [تقول]

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٧٢/٢.

أنت؟] (١) فقلت: «بَانتَ وبَانَ قَرِينُهَا» فسكت، قال القاضي: فما زال يستقلني بعدها حتى مَتَعَنِي كتاب «العين»، وكنت قد ذهبت إلى الانتساخ من نسخته؛ فلما قطع بي قيل لي: أين أنت من أبي العباس بن ولّاد فقصدته، فلقيت رجلاً كاملاً العلم والأدب. حسن المروءة. وسألته الكتاب فأخرجه إلي. ثم تندم أبو جعفر بن النحاس حين بلغه إباحة أبي العباس كتابه لي، وعاد إلى ما كنت أعرفه منه. قال: وكان أبو جعفر لئيم النفس، شديد التقتير على نفسه، وكان ربما أهديت إليه العمامة يقطعها على ثلاث عمائم، وكان يلبي شَرَى حوائجه بنفسه، وَيَتَحَامَل فيها على أهل معرفته. وتوفي بمصر لخمس خلون من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

وذكر الوزير أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: أن ابن النحاس جلس على دَرَج المقياس بمصر على شاطئ النيل في مدة زيادته، ومعه كتاب في العروض، وهو يَقْطَع بخرأ منه، فسمعه بعضُ العوام، فقال هذا يسحر النيل، حتى لا يزيد، فتغلوا الأسعار، ثم دَفَعَه بِرِجْلِهِ، فذهب في المد، فلم يُوقَف على خبره.

وذكره الداني في طبقات القراء، فقال: روى الحروف عن أبي الحسن ابن شنبوذ، وأبي بكر الداجوني، وأبي بكر بن يوسف. وسمع الحسن بن عُليّب، وبكر بن سهل.

قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: كان عالماً بالنحو حاذقاً، وكتب الحديث [وخرج إلى العراق] (٢) ولقي أصحاب المبرد.

٦٤ - أحمد بن محمد بن أيوب أبو بكر الفارسي (٣).

(١) تكملة عن: المقي للمقريري، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي.

(٢) تكملة عن: انباه الرواة للقفطي.

(٣) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٥.

الواعظ المفسر، نزيل نيسابور، كان يحضر مَجْلِسَه نحو عشرة آلاف، أخذ عنه أبو عبد الله الحاكم، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٦٥ - أحمد بن محمد بن حنبل (١).

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس ابن عرف بن قاسط بن مازن بن شَيَّان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر (٢) بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله أحد الأئمة، حافظ فقيه، حجة زاهد ورع، وهو رأس الطبقة العاشرة.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، ومات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة.

قال ابن الجوزي في مناقبه في الباب السابع والعشرين منها ذكر مصنفاته: كان الإمام أحمد رضي الله عنه لا يرى وضع الكتب، وينهى أن يكتب عنه كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة ولنقلت عنه كتب. فكانت تصانيفه المنقولات؛ فصنف «المسند» وهو إحدى وثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً (٣).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/١١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٣١، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٩/١٦١، طبقات الحنابلة ١/٤، المعبر ١/٤٣٥، الفهرست لابن النديم ٢٢٩، مرآة الجنان للياقيني ٢/١٣٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/٣٠٤، وفيات الأعيان ١/٤٧.

(٢) في الأصل: «علي بن أبي بكر»، تحريف، والصواب في: مناقب الامام أحمد لابن الجوزي ١٦، وطبقات الحنابلة، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

(٣) مناقب الامام أحمد، لابن الجوزي ١٩١.

قال ولده عبدالله: وصنف أبي «المسند» سنة ثمانين، و«التفسير» وهو مائة ألف وعشرون ألفاً. و«الناسخ والمنسوخ» و«التاريخ» و«حديث شعبه»، و«المقدم والمؤخر في القرآن»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير والصغير» و«العلل» و«الزهد» و«المسائل» و«الفضائل» و«الفرائض» و«الايان». و«الرد على الجهمية» و«الأشربة». و«طاعة الرسول» وأشياء أخرى.

وكان ينهى الناس عن كتابة كلامه، فنظر الله تعالى إلى حسن قصده فنقلت ألفاظه وحفظت، فقل أن تقع مسألة إلا وله فيها نص من الفروع والأصول، وربما عدمت في تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنعوا وجمعوا.

قال حنبل بن إسحاق: جمعنا أحمد بن حنبل أنا، وصالح، وعبدالله، وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا، وقال لنا: هذا كتاب قد جعلته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فاختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [فارجعوا إليه] ^(١) فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة.

٦٦ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي ^(٢).

من برقة من قرى قُم، وأصله كوفي من كبار الرافضة.

له تصانيف جمة أدبية، منها «فضائل القرآن» و«اختلاف الحديث» و«العيافة والقيافة» وأشياء كثيرة. وكان في زمن المعتصم، وعد النديم في الفهرست شيئاً كثيراً منها ويقال: إنها تحتوي على سبعين كتاباً، ويقال: ثمانين.

(١) تكملة عن: مناقب الإمام أحمد بن حنبل.

(٢) له ترجمة في الفهرست للطوسي ٣٧، الفهرست لابن النديم ٢٢١.

٦٧ - أحمد بن محمد بن رُستم الطُّبري (١).

و يعد في طبقة أبي يعلى بن أبي زرعة.

له من الكتب كتاب «غريب القرآن» و «المقصود والممدود»
و «المذكر والمؤنث» و «صورة الهمز» و «التصريف» و «النحو».

٦٨ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحافظ أبو سعيد بن الشيخ
أبي بكر ابن الشيخ الزاهد أبي عثمان الحيري النيسابوري الشافعي (٢).

سمع أبا عمرو والخفاف، وعبدالله بن شيرويه، والحسن بن سفيان،
والهيثم بن خلف الدُّوريّ، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازي،
وطبقتهم، بخراسان، والعراق، والجبّال، وكان ذا أموال وحشمة وفصائل.

روى عنه الحاكم كثيراً وقال: صنف «التفسير الكبير»، و «الصحیح
المخرج على كتاب مسلم» وغير ذلك قال: ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر
كثير وأموال واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون، وكان من محبته
للحديث يكتب. بخطه ويسمّع، إلى أن استشهد بظرسوس في سنة ثلاث
وخمسين وثلاثمائة وله خمس وستون سنة.

(١) له ترجمة في: إنباء الرواة للقفطي ١٢٨/١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢٥/٥،
طبقات القراء لابن الجزري ١١٤/١، الفهرست لابن النديم ٦٠، معجم الأدباء لياقوت
٦٠/٢.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٢٠/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٤٣/٣، العبر
للذهبي ٢٩٦/٢.

٦٩ - أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي الحَجْرِي
المصري الطَّحَاوِي الحَنَفِي (١).

وطحا من قُرَى مصر، الإمام العلامة الحافظ، سمع هارون بن سعيد
الأَيْلِي، وعبد الغني بن رفاعه، ويونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مشرود،
ومحمد بن عبدالله بن عبد الحَكَم، وبحر بن نصر وطبقته.

روى عنه أحمد بن القاسم الحشَّاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد
الإخميمي، ويوسف الميَّانجي (٢)، وأبو بكر بن المقرئ، والطبراني، وأحمد
ابن عبد الوارث الزَّجَّاج، وعبد الغني بن محمد الجوهري قاضي الصعيد،
ومحمد بن بكر بن مطروح، وآخرون.

خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فتفقه بالقاضي أبي خازم (٣)
وبغيره.

قال ابن يونس: ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، وكان ثقة ثبتاً فقيهاً
عاقلاً لم يخلف بعده مثله.

قال أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات: انتهت إلى أبي جعفر رئاسة
أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن عمران وأبي

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٧٤، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٨، تذكرة
الحفاظ للذهبي ٣/٨٠٨، الجواهر المضيئة للقرشي ١/١٠٢، حسن المحاضرة للسيوطي
١/٣٥٠، طبقات الشيرازي ١٢٠، فهرست لابن النديم ١/٢٠٧، الفوائد البهية ٣١، اللباب
لابن الأثير ٢/٨٢، لسان الميزان للذهبي ١/٢٧٤، مرآة الجنان لليافعي ٢/٢٨١، مفتاح
السعادة ٢/٢٧٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٥٣.

(٢) بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفي آخرها الجيم، نسبة إلى ميانج، موضع
بالشام (اللباب ٣/١٩٧).

(٣) في الأصل «أبي حازم»، والضبط عن لسان الميزان للعسقلاني ١/٢٧٥.

خازم القاضي، وغيرهما، وكان أولاً شافعياً يقرأ على المُنزّي، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء؛ فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران، فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حياً لكفر عن يمينه.

وذكر أبو يعلى الخليلي^(١) في كتاب «الإرشاد» في ترجمة المُنزّي أن الطحاوي وكان ابن أخت المُنزّي، وأن أحمد بن محمد الشُّرطي^(٢) قال: قلت للطحاوي: لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة؟ قال: لأني كنت أرى خالي يُدِيمُ النظر في كتب أبي حنيفة؛ فلذلك انتقلت إليه انتهى، وناب في القضاء عن أبي عُبيد^(٣) الله محمد بن عبدة قاضي مصر بعد السبعين ومائتين، وترقت حاله. فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضي محمد بن عبدة فقال: أيُّش روى أبو عبيدة بن عبد الله عن أمه عن أبيه؟ [فقلت حدثنا بكار بن قتيبة أنبأنا أبو أحمد أنبأنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أمه عن أبيه^(٤)] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ الله تعالى ليغار للمؤمن فليغر) وحدثنا به إبراهيم بن أبي داود حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفاً، قال: فقال لي الرجل: تدري ما تقول، تدري ما تتكلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رأيتك العشية مع

(١) هو: الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الخليلي، القاضي الحافظ، المتوفى سنة ٤٤٦هـ، وكتابه «الإرشاد في علماء البلاد» ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء، على ترتيب البلاد إلى زمانه، ورتبه الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن قطوبغا الحنفي، من تلاميذ الحافظ ابن حجر، المتوفى بحارة الديلم سنة تسع وسبعين وثمانمائة، على الحروف. وتوجد نسخة من كتاب «الإرشاد» للخليلي، بدار الكتب، ميكروفيلم ٤٨٧. (تاريخ قزوین ٢٩٩) (الرسالة المستطرفة للكتاني ١٣٠).

(٢) بضم الشين والراء وبعدها الواو وفي آخرها الطاء. نسبة إلى الشروط، وهي: كتابة الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك (اللباب لابن الأثير ١٨/٢).

(٣) في الأصل «عن أبي عبد الله» تحريف، صوابه في: الولاة والقضاة للكندي ص ٥١٤.

(٤) تكله عن: تذكرة الحفاظ للذهبي وبها يتم المعنى.

الفقهاء في ميدانهم وأنت الآن في ميدان أهل الحديث، وقل من يجمع ذلك، فقلت. هذا من فضل الله وإنعامه.

صنف أبو جعفر كتاب «الشروط الكبير»، و«الشروط الصغير»، و«المختصر الكبير»، «المختصر الصغير»، «شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، «شرح الجامع الصغير»، و«المحاضر والسجلات»، وكتاب «الوصايا»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «شرح مشكل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم» وكتاب «نقض كتاب المدلسين على الكرايسي» و«كتاب أحكام القرآن» وكتاب «شرح معاني الآثار»، وكتاب «العقيدة»، وكتاب «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» صغير، وكتاب «الاختلاف بين الفقهاء» و[هو] (١) كتاب كبير لم يتمه، والذي خرج منه نحو ثمانين كتاباً على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء، وكتاب «معاني الآثار».

وهو ابن أخت المُرَنيّ وأما ابن أبي عمران الحنفي فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار.

قال ابن يونس. مات أبو جعفر في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

٧٠ - أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهروي الشافعي (٢).

مفتي هرة، وأديبها، وعالمها، ومفسرها، ومحدثها في زمانه، سمع الحسن

(١) تكملة عن: الفهرست لابن النديم.

(٢) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٤٥/٣، طبقات المفسرين للأدنه وي، ميكروفيلم

بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٢٥ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، العبر للذهبي

٣٢١/٢.

ابن سفيان، وأبا يعلى الموصلي، وعنه أبو عبدالله الحاكم. مات بهرة سنة خمس - وقيل ثمان - وخمسين وثلاثمائة.

٧١ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن الحسن المالكي أبو الفضل تاج الدين بن أبي عبدالله بن أبي محمد الجذامي الإسكندري الإمام المتكلم الشاذلي^(١).

كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث، ونحو وأصول وفقه، وغير ذلك.

وله تواليف مفيدة، وكان رحمه الله متكلماً على طريقة أهل التصوف، واعظاً، انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه، وكان شاذلي الطريقة، ينتمي إلى الشيخ أبي الحسن رحمه الله، وكان أعجوبة زمانه في كلام التصوف.

قدم القاهرة، وتكلم بالجامع الأزهر وغيره فوق كرسي بكلام يروح النفوس على طريقة القوم، مع إمام بآثار السلف، ومشاركة في الفضائل، فأحبه الناس وكثرت أتباعه، وكان رجلاً صالحاً له ذوق، وعليه سبيل الخير.

توفي بالمدرسة المنصورية في القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وتردد الناس لزيارة قبره تبركاً به، وعملوا عند قبره في كل ليلة حادي عشر جمادى من كل سنة مجتمعاً يقرأون فيه القرآن ويطعمون الطعام، فيحشر الناس من أكثر الجهات لشهود هذا الحيا.

ومن مصنفاته كتاب «التنوير في إسقاط التدبير» وكتاب «الحكم»

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٢٤/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٩١/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٧٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٦/٥ (طبعة الحسينية)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٠/٨.

وكتاب «لطائف المنن» وكتاب «المَرْقَى إلى القدس الأبقى» و«مختصر تهذيب المدونة» للبرادعي في الفقه.

واجتمع ثلاثة بالقاهرة، فقال أحدهم. أنا لو سلمت من العائلة [لتجردت] ^(١)، وقال الثاني: أنا أصلي وأصوم وما علي من أثر الفلاح ذرة. وقال ثالثهم؛ وهو محمد بن نصر بن سلامة الصواف: أنا صلاتي ما ترضي نفسي. فكيف ترضي الله ثم قاموا إلى مجلسه فتكلم في الوعظ، ثم قال: ومن الناس من يقول وتكلم على ما قالوه.

ومن شعره:

مِرادي منك نسيان المراد	إذا رمت السبيل إلى الرشاد
فإن تدع الوجود فلا تراه	وتصبح مالكاً حبل اعتمادي
إلى كم غفلة عني وإني	على حفظ الرعاية والوداد
وودي فيك لو تدري قديم	ويوم البت تشهد بانفراد
وهل رب سواي فترتجيه	غداً يُنجيك من كُرب شِداد
فوصف العجز عم الكون ظراً	ففتقر لمفتقر ينادي
وي قد قامت الأكوان ظراً	وأظهرت المظاهر من مراد
أفي داري وفي مُلكي وفُلكي	توجه للسوى وجه اعتمادي
وها خلعي عليك فلا تُزلها	ومن وجه الرجاء عن العباد
ووصفك فالزمنه وكن ذليلاً	تري مني المنى طوع القياد
وكن عبداً لنا والعبد يرضى	بما تقضي الموالي من مراد

(١) تكملة عن: الدرر الكامنة لابن حجر.

٧٢ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى بن لب بن يحيى أبو عمر
المعافري المالكي الحافظ الظلمنكي (١).

من ظلمنكة، بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون وفتح الكاف وهاء
ساكنة من ثغر الأندلس الشرقي، نزيل قرطبة.
سمع بها من القلعي، وابن عون الله، وغيرهما. ورحل إلى المشرق فلقى
جماعة: الدمياطي، وابن غلبون، وعنه أخذ القراءة، وأبا القاسم الجوهري،
وأبا بكر الأدفوي.
ودخل أفريقية فأخذ عن ابن أبي زيد.

روى عنه ابن عبد البر، وابن حزم. وطائفة. وكان حبراً في علوم القرآن،
قراءاته وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه ومعانيه، ذا عناية تامة بالآثار
ومعرفة الرجال، حافظاً للسنن، عارفاً بأصول الديانات، عالي الأسناد شديداً
في ذات الله قامعاً لأهل الأهواء والبدع.

وله تواليف جليلة ككتاب «الدليل إلى معرفة الجليل» مائة جزء،
كتاب في «تفسير القرآن» نحو هذا، وكتابه في «الوصول إلى معرفة
الأصول» وكتاب «البيان في إعراب القرآن». و«فضائل مالك»
و«رجال الموطأ» و«الرد على ابن مسرة» و«رسالة في أصول الديانات»
إلى أهل أشبونة (٢) وهي جيدة، وغير ذلك.

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ١٥١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٩٨/٣ ترتيب المدارك
للقاضي عياض ٧٤٩/٤، جذوة المقتبس للحميدي ١٠٦، الديباج المذهب لابن فرحون
٣٩، الصلة لابن بشكوال ٤٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٢٠/١، طبقات القراء
للذهبي ٣٠٩/١، طبقات المفسرين للأدنه. وي ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة
رقم ٣٠ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٥، العبر ١٦٨/٣، المقق، ميكروفيلم بالجامعة
العربية، رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٢٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨/٥.

(٢) أشبونة: بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة ونون وهاء، مدينة بالأندلس
يقال لها لشبونة، قرية من البحر المحيط (معجم البلدان لياقوت ٢٧٥/١).

سكن قرطبة وأقرأ بها. ثم سكن المريّة ثم مرسية ثم سرقسطة. ثم رجع إلى بلده ظلّمثكة، فبقي بها إلى أن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ومولده سنة أربعين وثلاثمائة.

قال أبو القاسم بن بشكوال في كتاب الصّلة: أخبرنا أبو القاسم بن بقي الحجاريّ قال: خرج علينا أبو عمر الظّلمنكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال: إقرأوا وأكثرُوا فإني لا أتجاوز هذا العام فقلنا له: ولم؟ قال: رأيت البارحة في منامي مثبّداً يثشّدي يقول:

إغتَنِمُوا البر بشيخ ثوى يفقده السّوقَةُ والصيْدُ
قد حَتَمَ العمر بعيد مَضَى ليس له مِنْ بَعْدِهِ عَيْدُ

قال فتوفي في ذلك العام، رحمه الله وإيانا.

٧٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عُبيد العبدي المؤدّب الهرويّ الفاشانيّ (١).

صاحب كتاب «الغريين» كان من العلماء الأكابر. قرأ على أبي سليمان الخطابيّ وأبي منصور الأزهريّ.

وكتابه المذكور جمع فيه بين غريب القرآن الكريم والحديث النبوي، وسار

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي، والصلة لابن بشكوال.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٤٤/١١، طبقات الشافعية للسبكي ٨٤/٤، العبر للذهبي، ٧٥/٢، معجم الأدباء لياقوت ٨٦/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢٨/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٧٩/١.

والفاشاني: بفتح الفاء وبعد الألف شين معجمة، وبعد الألف الثانية نون: نسبة إلى «فاشان» ويقال «باشان» بالياء الموحدة بدل الفاء، من قرى هراة، على ما ذكر ابن خلكان حكاية عن السمعاني، ويجعلها ياقوت من نواحي مرو. (معجم البلدان لياقوت ٨٨٤/٣) (وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٠/١).

في الآفاق، وهو من الكتب النافعة (١). وله أيضاً كتاب «وُلاة هَرَاة».

روى عنه عبد الواحد المَلِيحِي (٢) وأبو بكر الأردستاني. وكانت وفاته شهر رجب سنة إحدى وأربعمائة.

٧٤ - أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الحنبلي المقرئ الأصولي النحوي شهاب الدين أبو العباس (٣).

ابن الشيخ تقي الدين أبي عبدالله، ولد سنة سبع - أوثمان - وأربعين وستمائة.

وقال البرزالي: سنة تسع وأربعين. أظنه بقاسيون.

وسمع من خطيب مرّدا حضوراً، ومن ابن عبد الدائم، وجماعة.

وارتحل إلى مصر بعد الثمانين، فقرأ بها القراءات، على الشيخ حسن الراشدي، وصحبه إلى أن مات، وقرأ الأصول على الإمام شهاب الدين القرافي المالكي، والعربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، وبرع في ذلك، وتفقه في المذهب، لعله على ابن حمدان.

وقدم دمشق بعد التسعين، فأقرأ بها القراءات، ثم تحول إلى حلب، فأقرأ بها أيضاً، ثم استوطن بيت المقدس، وتصدّر لإقراء القرآن، والعربية.

-
- (١) قام بتحقيقه الأستاذ محمود الطناحي، وقد صدر منه الجزء الأول.
(٢) المَلِيحِي: بفتح الميم وكسر اللام وآخرها الحاء المهملة. نسبة عرف بها عبد الواحد هذا (اللباب لابن الأثير ١٧٧/٣).
(٣) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٧٦/١، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٨٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ١٢٢/١، طبقات القراء للذهبي ٥٩٣/٢، المقفى ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٣٠.

وصنف «شرحاً كبيراً للشاطيية»، و«شرحاً آخر للرائية في الرسم»
و«شرحاً لألفية ابن معطٍ» قال ابن رجب: ولا أدري أكمله أم لا؟
وصنف «تفسيراً» وأشياء في القراءات.

قال الذهبي في طبقات القراء: هو صالح متعفف، خشن العين، جَمّ
الفضائل، ماهر بالفن، قلّ من رأيت بعد رفيقه مجد الدين — يعني التونسي —
مثله.

وذكره في معجم شيوخه أيضاً، فقال: كان إماماً مقرئاً بارعاً فقيهاً
متقناً، نحوياً، نشأ إلى اليوم في صلاح ودين وزهد، سمعت منه مجلس
البطاقة، وانتهت إليه مشيخة بيت المقدس.

وذكره البرزالي في تاريخه، وذكر: أنه حج وجاور بمكة، قال: وكان
رجلاً صالحاً، مباركاً عفيفاً منقطعاً، يعد في العلماء الصالحين الأخيار، قرأت
عليه بدمشق والقدس، عدة أجزاء.

وتوفي بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة، ودفن في اليوم المذكور بمقبرة ماملا، وصلي عليه بجامع دمشق
صلاة الغائب، في سادس عشر الشهر. وذكر الذهبي: أنه مات فجأة، نفعا
الله به.

٧٥ - أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشيخ الإمام العلامة أبو العباس
المصري القرافي المعروف بابن الهائم^(١).

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٥٢٥/٢، الأنس الجليل لمحيي الدين الحنبلي ١١٠/٢،
البدر الطالع للشوكاني ١١٧/١، الضوء اللامع للسحاوي ١٧/٢، المقيميوفيلم بالجامعة
العربية رقم ٥١٠ تاريخ، ورقة ١٣٣.

ولد في سنة ست وخمسين أو سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة بالقرافة الصغرى، وسمع من التقي بن حاتم، والجمال الأميوطي والعراقي، وغيرهم.

وتفقه على شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني واشتغل كثيراً، وبرع في الفقه والعربية، وتقدم في الفرائض والحساب ومتعلقاتها على أهل عصره.

وارتحل إلى بيت المقدس، فانقطع هناك به للتدريس والإفتاء، وناب هناك في تدريس الصلاحية، وكان حبراً مهاباً معظماً قولاً بالحق.

وله عدة توافيف انتفع الناس بها، وصار عليها المعول وهي «الفصول المهمة في علم مواريث الأمة»، و«المعونة في الحساب الهوائي» و«مختصرها» و«المبدع» و«[اللمع]»^(١) المرشدة في صناعة الغبار» و«مختصرها، المسمى «نزهة النظر في صناعة الغبار» و«مختصر تلخيص ابن البناء المسمى بالحاوي» و«شرح الياشمينية في الجبر والمقابلة»، «منظومة لامية في الجبر» من بحر البسيط، وأخرى لامية من الطويل تسمى «بالمقنع» وشرحها الكبير المسمى «بالممتع» ومختصره المسمى «بالمشرع» و«ترغيب الرائض في علم الفرائض». والألفية فيه المسماة «بالكافية» و«النفحة القدسية» و«غاية السؤل في الإقرار بالدين المجهول» و«نظم قواعد الإعراب لابن هشام» المسمى «بتحفة الطلاب» و«شرحه» في مطول ومختصر و«القواعد الحسان فيما يتقوم به اللسان» المشهور «بالسماط» و«نظمه في قصيدة ميمية» من بحر البسيط، وسماه «نظم السماط» وعدتها ثلاثمائة وخمسون بيتاً و«شرحها» و«خلاصة الخلاصة في النحو» و«مختصر اللمع للشيخ أبي إسحاق في الأصول» و«تحقيق المعقول والمنقول في نفي الحكم الشرعي عن الأفعال قبل بعثة الرسول» و«المغرب من

(١) تكملة عن الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسحاوي.

استحباب ركعتين قبل المغرب» و«جزء في صيام ستة أيام من شوال» و«التحرير بدلالة نجاسة الخنزير» و«نزهة النفوس في بيان حكم التعامل بالفلوس» و«اللمع في الحث على اجتناب البدع» و«التيان في تفسير غريب القرآن» و«دفع الملام عن القائل باستحباب القيام».

والذي لم يكمل فكثير منها: «شرح الجعبرية في الفرائض» و«شرح كفايته» وقد قارب الفراغ وهو ثلاثة أجزاء ضخمة، و«العقد النضيد في تحقيق كلمة التوحيد» كتب منه ثلاثين كراساً، و«تحرير القواعد العلائية وتهيد المسالك الفقهية» و«البحر العجاج في شرح المنهاج» لو كمل لكان قريباً من ثلاثين مجلدة، وشرح الخطبة منه في عشرين كراساً في قطع الكامل من مسطرة خمسة وعشرين، و«قطعة جيدة من التفسير» إلى قوله تعالى: (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) (١) و«إبراز الخفايا في فن الوصايا» و«العجالة في حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة» و«تعاليق على مواضع من الحاوي» وغير ذلك.

أجاز للحافظ ابن حجر كما ذكره في معجمه وإنبائه، وقال: اجتمعت به في بيت المقدس، وسمعت من فوائده.

ومات في العشر الأخير من جمادى الآخرة، كما قاله المقرئ والحافظ ابن حجر في أنبائه، وقال في معجمه: في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة ببيت المقدس، بعد أن أتكّل ولده محمد، وكان نادرة عصره، فصبر واحتسب، فرحمها الله وإيانا.

٧٦ - أحمد بن محمد بن عمر الإمام العلامة الزاهد زين الدين أبو نصر، وقيل أبو القاسم العتّابي البخاري الحنفي (٢).

(١) سورة البقرة ٣٦.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٩، الجواهر المضيئة للقرشي ١١٤/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٦، الفوائد البهية للكنوي ٣٦.

أحد من سار ذكره.

من تصانيفه «الزيادات» الكتاب المشهور، رواها عنه جماعة منهم حافظ الدين، وشمس الأئمة الكردي، وغيرهما، و«جوامع الفقه»، أربع مجلدات. و«شرح الجامع الصغير»، و«تفسير القرآن العظيم»، لازمه الكردي.

مات يوم الأحد وقت الظهر سنة ست وثمانين وخمسمائة ببخارى، ودفن «بكلاباذ»^(١)، بمقبرة القضاة السبعة، وأحدهم أبوزيد الدبوسي.

والعتابي: نسبة إلى «دار عتاب» محلة ببخارى.

ذكره القرشي في طبقات الحنفية.

٧٧ - أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبدالله بن وُرد التيمي^(٢).

من أهل المرية يكنى أبا القاسم ويعرف بابن وُرد.

قال الملاحى: كان من جلة العلماء الفقهاء المحدثين، وقال ابن الزبير كذلك، وزاد أنه كان موفور الحظ من الأدب والنحو والتاريخ، متقدماً في علم الأصول والتفسير حافظاً متقناً.

انتهت الرياسة في مذهب مالك إليه وإلى القاضي أبي بكر بن العربي في وقتها، لم يتقدمها بالأندلس أحد في ذلك بعد وفاة القاضي أبي الوليد بن رشد.

(١) كلاباذ: بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة، محلة ببخارى. (معجم البلدان لياقوت ٢٩٣/٤).

(٢) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٤١، الصلة لابن بشكوال ٨٣/٨.

ونقل أن أبا عمر بن عات قال: حَدَّثْتُ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا بَكْرَ بْنَ الْعَرَبِيِّ اجتمع بابين ورد وسهرا ليلة واحدة في التناظر والتذاكر، فكانا عجباً، يتكلم أبو بكر فيظن السامع أنه ما ترك شيئاً إلا أتى به، ثم يجيبه أبو القاسم بأبدع الجواب ينسى السامع ما سمع قبله، وكانا أعجوبي دهرهما، وكان له مجلس يتكلم فيه على الصحيحين، ويخص الأخرى بالتفسير.

روى عن أبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج، وأبي بكر بن سابق الصقلي، وأبي محمد عبدالله بن فرح المعروف بابن الغسال الزاهد، وغيرهم من الجلة.

روى عنه أبو جعفر بن الباذش، وابن حكيم، وابن رفاعه وغيرهم. توفي سنة أربعين وخمسمائة.

٧٨ - أحمد بن محمد بن الفضل أبو بكر الخطيبي القزويني (١).

سمع بها الحديث وبالري، وكان له حظ من الفقه والتفسير، واللغة والنحو والشروط، صالح، ويقرأ عليه كل من هذه الفنون وهو ملازم مسجده، وكان ينظم الشعر. والقضاة يثقون بخطه وبجرحه وتعديله، ويعتمدون قوله.

سمع سنن ابن ماجه من الإمام ملكداد بن علي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين»، وقال: وأجاز له عامة شيوخ والدي.

(١) له ترجمة في: تاريخ قزوين، مصور بدار الكتب برقم ٦١٥٤ ح، ص ٢١٩.

٧٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن الخروبي
الأنصاري الأندلسي الوادي آشي (١).

روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي، وأبي بكر بن غالب بن عطية،
وأبي الحسين شريح، وأبي علي الصدقي، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي
الوليد بن رشد، وابن خيرة، وعبد الحق بن غالب بن عطية، وأجازه
المازري.

وروى عنه أبو الخطاب بن واجب، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو ذر
الحشني وأبو عبدالله الأندلسي وجماعة أجلاء فضلاء.

وكان فقيهاً عارفاً متقناً للقراءات وأصول الفقه وعلم الكلام، حسن
القيام على تفسير القرآن العظيم، محدثاً روايةً مكثراً، حسن المشاركة في كثير
من فنون العلم، يغلب عليه حفظ اللغة والآداب، مقدماً في كل ما ينتحله،
موفور الحظ من علم العربية، يقرض يسيراً من الشعر، واستقضى ببلده
فشكر. توفي سن اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٨٠ - أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار أبو العباس.

الفقيه الرازي الحنفي الصوفي المفسر.

قال القرشي: قدم دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل
منها متوجهاً إلى بلاد الروم، وتولى بها القضاء والتدريس، وسمع الحديث
الكثير من أبي المعالي عبد المنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل القراوي،
وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وأبي المعالي محمد بن موهوب بن البناء
وغيرهما.

(١) له ترجمة في: التكملة لابن الأبار ٧٠/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٥٧، طبقات
المفسرين للسيوطي ٦.

ومن نظمه:

تفقد السادات خدامهم مكرمة لا ينقص السؤددا
هذا سليمان على ملكه قد قال مالي لا أرى الهددا

٨١ - أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين المَخْزُومِيّ الشيخ العلامة نجم الدين أبو العباس القَمُولِيّ (١).

المصري الشافعي، اشتغل إلى أن برع، وأفتى وصنّف، وولي قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط والمُنيّة والشرقية والغربية، ثم ولي نيابة الحكم بالقاهرة وجِسْبَة مصر مع الوجه القبلي، ودرّس بالفخرية بالقاهرة، وبالفائزية بمصر.

وشرح «الوسيط» شرحاً مطوّلاً، أقرب تناولاً من «المطلب»، وأكثر فروعاً، وإن كان كثير الاستمداد منه.

قال الإسْنَوِيّ: لا أعلم كتاباً في المذهب أكثر مسائل منه، وسماه «البحر المحيط في شرح الوسيط» ثم لخص أحكامه خاصة «كتلخيص الروضة» من الرافعي سماه «جواهر البحر» و«شرح كافية ابن الحاجب في النحو» شرحاً مطوّلاً، و«شرح الأسماء الحسنى» في مجلد، وكمل «تفسير الإمام فخر الدين» (٢).

قال السبكي في الطبقات الكبرى: كان من الفقهاء المشهورين،

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٣١، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٢٤، الدرر الكامنة لابن حجر ١/٣٢٤، الطالع السعيد للادفوي ١٢٥، طبقات الشافعية للإسنوي ٢٣١، طبقات الشافعية للسبكي (ط. الحسينية ٥/١٧٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب ورقة ٧١ أ. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٨/٢٧٩.

(٢) طبقات الشافعية للإسنوي ٢٣١.

والصلحاء المتورعين، يحكى أن لسانه كان لا يفتر عن قول: «لا إله إلا الله» ولم يبرح يُفتي ويُدرّس ويصنّف ويكتب.

وكان الشيخ صدر الدين بن الوكيل يقول فيما نقل لنا عنه: ليس بمصر أفاقه من القمُوليّ.

وقال جعفر الأدفوي، قال: لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل. وكان مع جلالته في الفقه عارفاً بالنحو والتفسير.

مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ومات يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة ودفن بالقرافة.

وَقَمُولًا: بفتح القاف وضم الميم وإسكان الواو بِلْدُهُ في البر الغربي من الأعمال القوصية، قرية من قوص.

٨٢ - أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر بن علي أبو العباس المنعوت بناصر الدين المعروف بابن المنير الجَزَوِي الجُذَامِي الإسكندراني المالكي (١).

ولد سنة عشرين وستمائة، كان إماماً بارعاً في الفقه، ورسخ فيه وفي الأصول والعربية وفنون شتى، وله اليد الطولي في علم النظر وعلم البلاغة والإنشاء، وكان متبحراً في العلوم مدققاً فيها، له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات، وكان علامة الإسكندرية وفاضلها.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٣١٦/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٧١، العبر ٣٤٢/٥، فوات الوفيات ١٣٢/١، مرآة الجنان لليافعي ١٩٨/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٦١/٧.

وولي نظر الأحباس والمساجد وديوان النظر، ثم القضاء نيابة عن القاضي ابن التتسي في سنة إحدى وخمسين وستمائة، ثم ولي القضاء استقلالاً وخطابتها في سنة اثنتين وخمسين، ثم عزل عن ذلك، ثم ولي ثم عزل، وكان خطيباً مصقلاً.

سمع من أبيه ومن أبي بحر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم الطوسي بسماعه من السلفي.

قال ابن قريش (١): وخرجت له مشيخته وقرأتها عليه.

روى عنه أبو حيان وغيره، وتفقه بجماعة اختص منهم بالإمام العلامة أبي عمرو بن الحاجب وتفنن به، وفيه يقول:

لقد سئمت حياتي اليوم لولاً	مباحث ساكن الإسكندرية (٢)
كأحمد سبط أحمد حين يأتي	بكل غريبة كالعبقرية
تذكرني مباحثه زماناً	وإخواناً لقيتهم سرية
زماناً كان الابياري فيه	مدرسنا وتغبطنا البرية
مضوا فكأنهم إما منام	وإما صبحه أضحت عشية

وقوله سبط أحمد أشار به إلى جده لأمه، وهو كمال الدين الإمام أحمد ابن فارس.

وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول: الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها: ابن دقيق العيد [بقوص وابن المنير بالإسكندرية (٣)]

(١) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخزومي المصري، تاج الدين أبو الطاهر، كان ذا

معرفة وفهم، مات سنة ٦٩٤هـ. (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٨٣).

(٢) الديباج المذهب لابن فرحون

(٣) تكملة عن: حسن المحاضرة للسيوطي، والديباج المذهب، وبها يتم المعنى.

[وسأله ابن دقيق العيد^(١)] يوماً عن الحجّة في كون عمل أهل المدينة حجّة، فقال. وهل يتّجه غير هذا! وذكر كلاماً طويلاً، فلم يتكلم الشيخ معه، فلمّا خرج سُئل عن ترك الكلام معه، فقال: رأيت رجلاً لا يُنتصف منه إلا بالإساءة إليه.

وله تصانيف حسنة جليّة مفيدة، منها: «تفسير القرآن العظيم» سماه «البحر الكبير في نخب التفسير» واعترض عليه في هذه التسمية بأن البحر الكبير مالح، وأجيب عن ذلك بأنه محلّ العجائب والدرر، ومنها «الانتصاف من الكشّاف» ألفه في عنفوان الشبيبة، وكتب له عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه، وكذا الإمام شمس الدين الخسرو شاهی، أحد شیوخ الشيخ شهاب الدين القرافي، وغيرهما من العلماء.

ومنها «المقتفى في آية الإسرائ» وهو كتاب نفيس، فيه فوائد جليّة واستنباطات حسنة، وله «اختصار التهذيب» من أحسن مختصراته، وله على تراجم البخاري «مناسبات» وله «ديوان خطب» مشهور بديع، يسمى «عقود الجواهر على أجياد المنابر» وله «مناقب الشيخ أبي القاسم القَبّاري» وأراد أن يصنّف في الردّ على الأحياء فخاصمته أمه، وقالت له: فرغت من مُضاربة الأحياء وشرعت في مضاربة الأموات! فتركه.

وله شعر لطيف، وذكر في ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبي عمرو بن الحاجب حتى ضغط مختصره في الفقه والأصول، وأجازه ابن الحاجب بالإفتاء. ومات - قيل مسموعاً - في يوم الخميس مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمئة.

٨٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء أبو بكر القُرشي^(٢).

(١) تكملة عن، وبها يستقيم الكلام.

(٢) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٦.

مولا هم الدمشقي المفسر، روى عن بكّار بن قُتيبة، وعبد الله بن الحسين المِصيصي، وعنه أبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهاب الكلّابي، وغيرهما. مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٨٤ - أحمد بن محمد بن هاشم الجُلْفريّ.

بضم الجيم وسكون اللام وفتح الفاء وراء، نسبة إلى «جُلْفَر» إحدى قرى مرو، صاحب «التفسير».

سمع مُغيث بن بدر، وعنه خَارِجَة (١)

٨٥ - أحمد بن المُعَدَّل (٢).

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه، من أهل العراق.

هو أحمد بن المعدّل بن غَيّلان بن الحكيم العيديّ، يكنى أبا الفضل، بصري، وأصله من الكوفة.

وهو: الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة، كان مُفَوِّهاً ورعاً، متبعاً للسنة.

قال القاضي عياض: وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي أويس، وبشر ابن عمر، وغيرهما، وعليه تفقه جماعة من كبار المالكية، كإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخيه حماد، ويعقوب بن شيبّة، وسمع منه ابنه محمد بن أحمد، وعبد العزيز بن إبراهيم البصريّ، وغيرهم.

قال أبو عمر الصدفيّ: هو ثقة. وأثنى عليه أبو حاتم.

(١) بياض في الأصل.

(٢) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٥٥٠/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٠،

العبر للذهبي ٤٣٤/١.

وقال أبو سليمان الخطابي: أحمد بن المُعَدَّل، مالكي المذهب، يُعَدُّ في زهاد أهل البصرة وعلمائها.

وقال أبو خليفة الفضل [بن] (١) الحباب الجُمَحِيّ القاضي، لأبي بكر النقاش: أحمدنا يعني ابن المُعَدَّل: أفضل من أحمدكم، يعني أحمد بن حنبل، قيل: وكان ابن المُعَدَّل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار، فقيهاً بمذهب مالك، ذا فضل ووصل وورع ودين وعبادة ليلاً، له أشعار ملاح.

وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجو، فكان أحمد يقول له: أنت كالإصبع الزائدة، إن تركتْ شانت، وإن قطعتْ آلت، فأجابه عبد الصمد:

أطاع الفريضة والسنة فَنَآةَ على الإنس والجنه
كَأَن لَنَا النار من دونه وأفرده الله بالجنه
وينظر نحوي إذا زرتَه بعين حِماةٍ إلى كُنْه

وكان أحمد من الأبهة والتمسك بالمنهاج، والتجنب للعيب، وعدم التعرض لما في أيدي الناس، والزهد فيه على غاية، وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسكهم وأصمتهم، حتى نسب بذلك إلى الكبر.

وكان يسمى الراهب لفقّهِ ونكسه، لم يكن المالك بالعراق أرفع منه، ولا أعلى درجة ولا أبصر بمذهب أهل الحجاز، منه.

وقال أحمد بن المُعَدَّل: دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون، برجل ليخصني ويُعني بي، فلما فاتحني قال: ما تحتاج أنت إلى شفيع. معك من الحذاء والسقاء ما تأكل به لب الشجر، وتشرب به صفو

(١) تكملة عن: ترتيب المدارك للقاضي عياض.

الماء، وكان يذهب إلى البادية ويكتب عن الأعراب، وقيل إنه توفي وقد قارب الأربعين سنة.

قال القاضي عياض في أول المدارك: كثير من يقول أحمد بن المُعَدَّل بدال مهملة وصوابه معجمة، انتهى، وبما ضبطه القاضي عياض، ضبطه الدارقطني وغيره.

قال في الصحاح: ورجل مُعَدَّل لإفراطه في الجود، شدد للكثرة.

ولابن المُعَدَّل كتاب «فضائل القرآن» و«أحكام القرآن».

٨٦ - أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مُغيث أبو جعفر الصدفي الطُّلَيْطِي المالكي^(١).

كان من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، مُتَفَقِّناً، عالماً بالحديث وعلمه، وبالفرائض والحساب واللغة والنحو، وله يد طَوَّلَى في التفسير.

وله كتاب «المُقْنِع في عَقْد الشروط». مات في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وولد سنة ست وأربعمائة.

٨٧ - أحمد بن موسى بن مِرْدَوَيْهِ الأصبهاني^(٢).

الحافظ الكبير، الثبت العلامة، صاحب «التفسير» و«التاريخ» وغير ذلك.

(١) له ترجمة في: إنباه الرواة للقفطي ١٣٥/١، الديباج المذهب لابن فرحون ٤٠، الصلة لابن بشكوال ٦٣/١، طبقات المفسرين للادنة وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٢ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٦.

(٢) له ترجمة في: تاريخ أصبهان لابن العماد الحنبلي ١٦٨/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥٠/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٢٦، العبر للذهبي ١٠٢/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٥/٤.

روي عن أبي سهل بن زياد القَطَّان، وميمون بن إسحاق، وعبدالله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبدالله بن علم الصَّقَّار، وإسماعيل الخطيبي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني، وأحمد بن عبدالله بن دليل، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكُرَّاني، وطبقتهم.

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وأخوه عبد الوهاب، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رَزَا^(١)، وأبو منصور محمد بن شَكْرَوَيْه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وأبو عبد الرحمن الثقفي الرئيس، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وهو راوي التفسير عنه، وخلق كثير.

وعمل «المستخرج على صحيح البخاري» وكان قيماً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، ومات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة.

٨٨ - أحمد بن ناصر بن طاهر العلامة برهان الدين أبو المعالي الشريف الحسيني الحنفي^(٢).

ذكره البرزالي فقال: كان إماماً علامة زاهداً عابداً مفتياً، وعنده انقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه والأصول.

صنف «تفسيراً» في سبع مجلدات، و«كتاباً في أصول الدين» فيه سبعون مسألة.

(١) بمهملتين مفتوحتين، تبصير المنتبه لابن حجر ٥٩٨/٢.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن تطلوبغا ١١، الجواهر المضيئة للقرشي ١٢٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٧، وهو فيها: إسماعيل بن ناصر.

توفي في شوال سنة تسع وثمانين وستمائة بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية.

٨٩ - أحمد بن يحيى بن زيد بن سَيَّار الشَّيْبَانِي مولا هم الإمام العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس ثعلب^(١).

إمام الكوفيين فيها، ولد سنة مائتين، وابتدأ بالطلب في العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ عنه منها حرف، وغني بالنحو أكثر من غيره، فلما أتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب. ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة.

وسمع من إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن سلام الجُمَحي، وعبيدالله بن عمر القواريري، وعلي بن المُغيرة الأثرم. وسلمة بن عاصم، وخلق سواهم.

وروي عنه محمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الأصغر، ونفطويه، وأبو عمر الزاهد وجمع.

قال بعضهم: إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور.

وقال ثعلب: كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه، فقال لي يوماً وقد قرئ عليه:

مَا تَنْقُمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِثِّي بَا زَلْ عَامَيْنِ صَغِيرٌ سِثِّي

كيف تقول: بازَلْ أو بازَلْ؟ فقلت: أتقولُ لي هذا في العربية؟ إنما

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي^{١٣٨٤}، الأنساب للسماعي، الورقة ٥٥٥، البداية والنهاية لابن كثير ٩٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٤/٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦٦/٢، طبقات الحنابلة ٨٣/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٤٨/١، العبر ٨٨/٢، الفهرست لابن النديم ٧٤، الباب ٢١٧/٣، مرآة الجنان ٢١٩/٢، معجم الأدباء ١٣٣/٢، مفتاح السعادة ١٨٠/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٣/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٤/١.

أقصدك غير هذا، يروى بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الإتياع. فاستحيا وأمسك.

قال: وكان محمد بن عبدالله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة، بالهاء، فإذا مرَّ به ألف درهم واحد أصلحه واحدة، وكان كتابه يهابون أن يكلموه في ذلك، فقال يوماً: أتدري لم عمل الفراء كتاب البهاء؟ قلت لا. قال: لعبدالله أني، بأمر طاهر جدي، قلت له: إنه قد عمل له كتباً منها كتاب «المذكر والمؤنث»، قال: وما فيه؟ قلت: مثل ألف درهم واحد، ولا يجوز واحدة، فتنبه وأقلع.

قال أبو الطيب اللغوي: كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة^(١) عن عاصم في النحو، ويروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمعي، وعن عمرو ابن أبي عمرو كتب أبيه.

وكان ثقة متقناً يستغني بشهرته عن نعته، وكان ضيق النفقة مقترناً على نفسه، وكان بينه وبين المبرد منافرة، فقليل له قد هجأك المبرد، فقال: بماذا؟ فقليل: بقوله:

أقسِمَ بالمبتسم العذبِ ومشتكى الصب إلى الصب^(٢)
لو أخذ النحو عن الرب ما زاده إلا غمى القلب

فقال: أنشدني مَنْ أنشده أبو عمرو بن العلاء:

يشتني عبد بني مسمع فصئت عنه النفس والعرض^(٣)
ولم أجبه لاحتقاري له مَنْ ذا يعرض الكلب إن غصاً

(١) في الأصل «ابن سلمة»، والصواب في: معجم الأدباء لياقوت.

(٢) إنباه الرواة، ومعجم الأدباء لياقوت.

(٣) معجم الأدباء لياقوت، وأنباه الرواة للقفطي.

وقال أبو بكر بن مجاهد: قال ثعلب يا أبا بكر، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا، وأصحاب الحديث بالحديث ففازوا، وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا؛ واشتغلت أنا بزيد وعمرو، فليت شعري ماذا يكون حالي؟ فانصرفت من عنده، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لي: أقرئ أبا العباس مني السلام، وقل له: أنت صاحب العلم المستطيل.

قال أبو عبدالله الروذباري، العبد الصالح، أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل، وأن جميع العلوم مفتقرة إليه.

وقال أبو عمر الزاهد: سئل ثعلب عن شيء فقال: لا أدري، ف قيل له: أتقول: لا أدري، وإليك تُضَرَّبُ أكباد الإبل من كل بلد! فقال: لو كان لأُمَّك بعدد ما لا أدري بَعَثُ لا ستغنت.

صنف «المصون في النحو»، «اختلاف النحويين»، «معاني القرآن»، «معاني الشعر»، «القراءات»، «التصغير»، «الوقف والابتداء»، «الهجاء»، «الأماي»، «غريب القرآن»، «كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف»، «ما يُجْرَى وما لا يُجْرَى»، «الأمثال»، «الإيمان والدواهي»، «استخراج الألفاظ من الأخبار»، «المسائل»، «حدّ النحو»، «تفسير كلام ابنة الخُسّ»، «المجالسات»، «الفصيح» — وقيل هو للحسن بن داود الرقي، وقيل: ليعقوب ابن السكيت — وله أشياء آخر .

وثقل سمعه بأخرة، ثم صمّ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وإذا بدواب من ورائه، فلم يسمع صوت حافرها، فصدمته فسقط على رأسه في هوة من الطريق، فلم يقدر على القيام، فحمل إلى منزله.

ومات فيه ثاني يوم السبت لعشر خلون — وقيل لثلاث عشرة بقيت —

من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، وخلف كتباً تساوي جملة وألفي دينار وواحداً وعشرين ألف درهم، ودكاكين تساوي ثلاثة آلاف دينار؛ فردّ ماله على إبنته.

ورثاه بعضهم بقوله:

مات ابنٌ يحیی فانت دولة الأدب ومات أحمدٌ أنحى العُجم والعرب^(١)
فإن تولّى أبو العباس مفتقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب

وذكره الداني في طبقات القراء فقال: روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث، عن الكسائي عن الفراء، وله كتاب حسن فيها.

روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما.

وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ، وقال: إنما أخرجه في هذا الكتاب لأنه قال: سمعت من القواريري مائة ألف حديث.

وقال الخطيب: كان ثعلب ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ.

٩٠ - أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري المالكي^(٢).

من أهل طليطلة؛ يُكنى أبا عمر.

سمِع من أبيه يوسف بن أصبغ، وعبد الرحمن بن محمد بن عباس.

وكان ماهراً في الحديث، والتفسير، والفرائض. وشوور في الأحكام.

وكانت له رحلة إلى المشرق وحج فيها، وولي القضاء بطليطلة. وكان مرضياً.

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٥٢/٢.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٧١/١، طبقات المفسرين للادنة وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣٧ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٦.

توفي بِقُرْطُبَة في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة^(١)، رحمه الله وإيانا.

٩١ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين^(٢).

الإمام العلامة الزاهد الكبير مُوفق الدين أبو العباس الموصلي الكواشي الشيباني الشافعي المفسر.

نزيل الموصِل، ولد بِكُوشَة. وهي قلعة من أعمال الموصِل، سنة تسعين — أو إحدى وتسعين — وخمسمائة.

اشتغل وبرع في القراءات والتفسير والفضائل، وقرأ على والده، وقدم دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره، وحج وزار بيت المقدس، ورجع إلى بلده وتعب.

قال الذهبي: وكان منقطع القرين عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبلاً وصدقاً واجتهاداً، وكان يزوره السلطان فن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم، ولا يقبل لهم شيئاً، وله كشف وكرامات، وأضر قبل موته بنحو من عشر سنين.

قال الذهبي: وبلغنا أنه اشترى قحاً من قرية الجابية^(٣) لكونها من فتوح عمر رضي الله عنه، ثلاثة أمداد وحملها إلى الموصِل، فزرعها بأرض البقعة، وخدمها بيده، ثم حصّلها وتقوت منه.

(١) في الأصل «وتسعمائة» تحريف، صوابه في: مصادر الترجمة.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٦٥/٤، طبقات الشافعية للسبكي (ط، الحسينية)

١٨/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٥٤ ب، طبقات القراء للذهبي ٥٤٧/٢،

طبقات القراء لابن الجزري ١٥١/١، العبر للذهبي ٣٢٧/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري

بردي ٣٤٨/٧.

(٣) الجابية، بكسر الباء وياء مخففة، قرية من أعالي دمشق (معجم البلدان لياقوت ٣/٢).

وخبأ بذراً ثم زرعه فمما وكثر، إلى أن بقي يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به وبجماعة من أصحابه.

قال الشيخ تقي الدين أبوبكر المقصّاتي: قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره، فلما بلغتُ إلى والفجر منعني من إتمام الكتاب، وقال أنا أجيزه لك، ولا تقول قرأته كله على المصنف، يعني أن للنفس في ذلك حظاً.

قال: وغبت عنه سنة ونصفاً، فجئت ودققت الباب، وكان قد أضرّ فجاء ليفتح وقال: مَنْ، ذا أبو بكر، فاعتدتها له كرامة.

صنف «التفسير الكبير»، و«التفسير الصغير» وجوّد فيه الإعراب، وحرّر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة» في ترجمته: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في «تفسيره»، واعتمدت عليه أنا في تكمّله مع «الوجيز» و«تفسير البيضاوي» و«ابن كثير».

وأشهر [من] (١) أخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصل، وتقي الدين المقصّاتي نائب الخطابة بدمشق. مات بالموصل في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة.

٩٢ - أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبي (٢).

شهاب الدين أبو العباس المقرئ النحوي الشافعي نزيل القاهرة المعروف بالسّمين.

قرأ النحو على أبي حيّان، والقراءات على ابن الصّائغ، وسمع الحديث

(١) زيادة يقتضها السيلق.

(٢) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٣٦/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٣٦٠/١، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٨٠ أ، طبقات القراء لابن الجزري ١٥٢/١.

من يونس الدبوسي، وولي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولوني، والإعادة بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة وولي نظر الأوقاف.

وصنف تصانيف حسنة، منها؛ «تفسير القرآن» مطول وقد بقي منه أوراق قلائل في عشرين سفرأ، و«إعراب القرآن» سماه «الذر المصون» في أربعة أجزاء ألفه في حياة شيخه أبي حيان إلا أنه زاد عليه، وناقشه في مواضع مناقشة حسنة، و«أحكام القرآن» وشرح «التسهيل» شرحاً مختصراً من شرح أبي حيان وشرح «الشاطبية».

قال الإسنوي: كان فقيهاً بارعاً في النحو والتفسير وعلم القراءات ويتكلم في الأصول خيراً ديتاً، مات في جمادى الآخرة، وقيل: في شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة.

٩٣ - أبو أحمد بن جُزَي الكلبِي المالكي^(١).

كان شيخاً جليلاً ورعاً زاهداً عابداً متقللاً من الدنيا، وكان فقيهاً مفسراً.

وله «تفسير القرآن العزيز». توفي في حدود العشرين وستمائة.

٩٤ - أمشاد^(٢) بن عبد السلام بن محمود - وهو قرؤ - ابن عبد السلام بن محمود^(٣).

أبو المكارم الغزنوي الحنفي الفقيه الواعظ.

-
- (١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ٩٩.
(٢) ترجم له تقي الدين عبد القادر التيمي فقال: أحمد شاد، كذا رأيت في غالب الكتب والأشعار التي له فيها ذكر، وبعضهم كتبها «أمشاد» فوصل بين الميم والشين وأسقط الدال، وأتى به في الشعر كذلك، بحيث لو أتى بالدال لذهب الوزن فيه، ولعل إسقاط الدال لضرورة الشعر (الطبقات السنية لتقي الدين الغزي ورقة ١١٣ ب).
(٣) له ترجمة في الجواهر المضيئة ١/١٣٥، الطبقات السنية الورقة ١١٣ ب.

قال القرشي: ذكره العماد أبو عبدالله محمد بن محمد الكاتب في الخريدة من جمعه، فقال: كان من فحول العلماء، شاهدته بأصبهان في سنة نيف وأربعين وخسمائة.

وكان عالماً بتفسير كتاب الله تعالى، ويعقد مجلس الوعظ بجامع أصبهان في كل يوم أربعاء، ويتكلم على التوحيد باللفظ السديد.

ورحل من أصبهان إلى العسكر، وتولى قضاء «أرأسه» «وخيرة». ومات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

من اسمه إسحاق

٩٥ - إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبدالله بن مطر. الإمام الحافظ الكبير المجتهد أبو يعقوب التيمي الحنظلي المروزي (١).

نزىل نيسابور وعالمها، بل هو شيخ أهل المشرق، ويعرف بابن رَاهَوِيَّه صاحب «المسند» و«السنن» و«التفسير» المشهور، الذي رواه عنه محمد ابن يحيى بن خالد المروزي المَشْعَرَانِي بفتح الميم والمهملة، بينهما معجزة ساكنة.

ولد إسحاق سنة ست وستين ومائة، وقيل: سنة إحدى وستين، وسمع ابن المبارك وهو صبي، وجريز بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس، والذراوردي وطبقتهم.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٣/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٦/١، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٣٤/٩، الرسالة المستطرفة للكتاني ٦٥، العبر للذهبي ٤٢٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٣٠، مفتاح السعادة ٢٩٧/٢ ميزان الاعتدال للذهبي ١٨٢/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٩٣/٢. وفيات الأعيان لابن خلكان ١٧٩/١.

وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد، وابن معين، وشيخه يحيى بن آدم، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، وخلق.

قال محمد بن أسلم الطوسي وبلغه موت إسحاق: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ^(١)) وكان أعلم الناس، ولو كان الثوري والحمدان في الحياة لاحتاجوا إليه.

وعن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً.

وقال النسائي: إسحاق ثقة مأمون إمام.

قال أبو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتيبي وثلاثين ألف أسردها، قال: وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث، قرأها علينا فإ زاد حرفاً ولا نقص حرفاً. وقال أبو زرعه ما رأيته أحفظ من إسحاق. وقال أبو حاتم: العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. وقال عبدالله ابن أحمد بن شويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يلق مثله.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: جمعي وهذا المبتدع ابن أبي صالح مجلس الأمير عبدالله بن طاهر، فسأله الأمير عن أخبار النزول فسردها، فقال ابن أبي صالح: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء فقلت: آمنت برب يفعل ما يشاء.

قال الذهبي في طبقات الحفاظ عقب هذا الكلام: هذه حكاية صحيحة، رواها البيهقي في الأسماء والصفات.

(١) سورة فاطر ٢٨.

قال البخاري: مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

وراهوّه: بفتح الراء، لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و«وَاه» معناه وُجِدَ، فكأنه وُجِدَ في الطريق.

والحُظَلِي: بسكون النون وفتح الظاء، نسبة إلى حَظَلَّة بن مالك، ينسب إليه بطن من تميم.

من اسمه إسماعيل

٩٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي البصري (١).

مولى بني أسد بن خزيمه، يكنى أبا بَشْر، وأمه عليه مولاة لبني أسد.

سمع أيوب، وعبد العزيز، وروح بن القاسم ويحيى بن سعيد التميمي، وابن أبي عروبة، وخالد الحذاء، والجريسي سعيد، ومنصور بن عبد الرحمن، ويونس بن عُبيد، وداود بن أبي هند.

روى عنه علي بن المديني، وصدقة، وقتيبة، وابن أبي شيبة، وزهير، وعلي بن حُجر.

ولد سنة عشر ومائة، وتوفي سنة ثلاث — أو أربع وتسعين — ومائة ببغداد، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة.

له «التفسير»، «الطهارة»، «الصلاة»، «المناسك»، أخرج له الجماعة.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢٩/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٢٢/١، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٩٩/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٦/١.

٩٧- إسماعيلُ بنُ أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الجبيري
القيسَابُوري (١).

الضَّرير المفسر المقرئ الزاهد، أحد أئمة المسلمين والعلماء العاملين، له
التصانيف المشهورة في القرآن، والقراءات، والحديث والوعظ، رحل في طلب
الحديث كثيراً، وسمع من زاهر السرخسي، وأبي الحسين الحفاف، ومحمد بن
مكي الكشمي (٢).

روى عنه الخطيب أبو بكر، وكان مفيداً نفاعاً للخلق مباركاً في علمه،
له «تفسير» مشهور. ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاثين
وأربعمائة.

٩٨- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم
ابن بابك (٣) الجهمي الأزدي (٤).

مولى آل جرير بن حازم، أبو إسحاق، أصله من البصرة، وبها نشأ
واستوطن بغداد، وسمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وسليمان بن حرب
الواشحي، وحجاج بن المنهال، ومسدداً والقعبي:، وأبا الوليد الطيالسي،

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٣/٦، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٥/٤،
طبقات المفسرين للسيوطي ٧، العبر للذهبي ١٧١/٣، معجم الأدباء لياقوت ٢٥٦/٢،
نكت الهميان للصفدي ١١٩.

(٢) الكشمي: بضم أوله وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وآخره النون
نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة، وقد خربت (اللباب).

(٣) في الدياج: «لامك».

(٤) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٧٢/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٨٤/٦،
تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢٥/٢، الدياج المذهب لابن فرحون ٩٢، الرسالة المستطرفة
للكنايني ٣٧، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٢/١، العبر ٦٧/٢، الفهرست لابن النديم
٢٠٠، مرآة الجنان للياضي ١٩٤/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٥٧/٢، المنتظم لابن الجوزي
١٥١/٥.

وعلي بن المديني، وسمع أيضاً من أبيه، ونصر بن علي الجهمي، وأبي بكر ابن أبي شيبة وأبي مصعب الزهري، وغيرهم.

وأخذ الفقه عن ابن المُعَدَّل، وكان يقول: أفخر على الناس برجلين بالبصرة، ابن المُعَدَّل يعلمني الفقه، وابن المديني يعلمني الحديث.

روى عنه موسى بن هارون، وعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وابن عمه يوسف بن يعقوب، وابنه أبو عمر القاضي، وأخوه، وإبراهيم بن عرفة نَفْطويه وابن الأنباري والمحاملي وجماعة.

ومن تفقه عليه وروى عنه وسمع منه، ابن أخيه إبراهيم بن حماد، وابنا بكر، والنسائي، وابن المتتاب، وأبو بشر الدولابي، وأبو الفرج القاضي، وأبو بكر بن الجهم، وبكر القشيري، والفريابي، وابن مجاهد المقرئ، ويحيى ابن عمر الأندلسي، وخلق.

به تفقه أهل العراق من المالكية، وكان شديداً على أهل البدع يرى استتابتهم حتى أنهم تحاموا بغداد في أيامه.

ومن تأليفه: «موطأه»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «أحكام القرآن» لم يسبق إلى مثله، وكتاب «معاني القرآن وإعرابه» خمسة وعشرون جزءاً، و«كتاب الرد على محمد بن الحسن» مائتا جزء، لم يتم، و«كتابه في الرد على أبي حنيفة»، و«كتابه في الرد على الشافعي في مسألة الخمس» وغيرها، وكتابه «المبسوط في الفقه»، و«مختصره»، وكتاب «الأموال والمغازي» وكتاب «الشفاعة»، وكتاب «الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» وكتاب «الفرائض»، مجلد، و«زيادات الجامع من الموطأ» أربعة أجزاء، وله كتاب كبير سمي «شواهد الموطأ» في عشر

مجلدات وذكر أنه في خمسمائة جزء، وكتاب «مسند يحيى بن سعيد الأنصاري» و«مسند حديث ثابت البُنَّانِي»، و«مسند حديث مالك بن أنس»، و«مسند حديث أيوب السَّخْتِيَانِي» و«مسند حديث أبي هريرة»، وجزء حديث أم زرع، وكتاب «الأصول»، وكتاب «الاحتجاج بالقرآن» مجلدان، وكتاب «السنن»، وكتاب «الشفعة» وما روي فيها من الآثار ومسألة النبي يصيب الثوب، وكتاب المعاني المذكور، كان ابتداء أبو عبيد القاسم بن سلام بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء، ثم تركه فلم يكمله، وذلك أن الإمام أحمد بن حنبل كتب إليه: بلغني أنك تؤلف كتاباً في القراءات أقت فيه الفراء وأبا عبيد أئمة يحتاج بهما في معاني القرآن فلا تفعل، فأخذه إسماعيل وزاد فيه زيادة، وانتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد.

توفي فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين ومائتين، ومولده سنة تسع وتسعين ومائة، وهو معدود في حفاظ الحديث، ذكره الذهبي في طبقاتهم.

٩٩ - إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد السَّكُونِي^(١).

قاضي المؤصل، شامي، واسم أبيه مسلم.

روى عن ابن جريج، وابن عون، وهشام بن عُرْوَة^(٢)، وقال الدارقُطْنِي: متروك يضع الحديث، وقال الخليلي: شيخ ضعيف ليس بالمشهور، كان يعلم ولد المهدي، وشحن كتابه في «التفسير» بأحاديث مسندة يروها عن شيوخه، ثور بن يزيد، ويونس الأيلي، لا يتابع عليها.

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٩، الفهرست لابن النديم ٣٧، لسان

الميزان للذهبي ٤٠٦/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٠/١.

(٢) في الأصل: «وهشام وعروة» تحريف، والصواب في. ميزان الاعتدال، ولسان الميزان.

وروى عنه نائل بن نجيح، وجماعة. متروك من الطبقة الثامنة، أخرج له ابن ماجه.

له «التفسير» و «ناسخ القرآن ومنسوخه».

١٠٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان الصَّابُونِيّ التَّيْسَابُورِيّ (١).

الواعظ، المُفسِّر، المُحدِّث، الأستاذ شيخ الإسلام إمام المسلمين، أُوحد وقته شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير؛ وغيرهما، حَدَّث عن زاهر السَّرَحْسِيّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وعنه أبو بكر البيهقي، وعبد العزيز الكتاني، وطائفة. وكان كثير السماع والتصنيف ومن رُزق العزِّ، والجاه، في الدِّين، والدُّنيا، عديم النظر، وثَقَّ السُّنة، ودافع أهل البدع، يُضْرَب به المثل في كثرة العبادة والعلم والذكاء والزهد والحفظ، أقام أشهراً في تفسير آية. ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ومات يوم الجمعة رابع محرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

ورثاه الإمام أبو الحسن الداودي بقوله:

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ لهفي عليه فليس منه بديلُ (٢)
والشمسُ والقمرُ المُنيرُ تناوَحاً حَزناً عليه وللنجومِ عَوِيلُ

(١) له ترجمة في: الأنساب للسماعي ٣٤٦ ب، البداية والنهاية لابن كثير ٧٦/١٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٠٣، طبقات المفسرين للأدنه وي، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٣٤٦٦، ورقة ٣١ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢٧١/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٢٢٣ أ، العبر للذهبي ٢١٩/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦٢/٥.
(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٢/٤.

والأرض خاشعة تُبْكِي شَجْوَهَا وَيَلِي تُولُوْهُ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ
أَيْنَ الإِمَامِ الْفَرْدِ فِي آدَابِهِ مَا إِنَّ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ عَدِيلُ
لَا تَخْدَعُنْكَ مُتَى الْحَيَاةِ فَإِنِهَا تُلْهِي وَتَنِيْسِي وَالْمُتَى تَضْلِيلُ
وَتَاهِبُنْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ فَالْمَوْتُ حَتْمٌ وَالْبَقَاءُ قُلِيلُ

ومن نظمه :

إِذَا لَمْ أَصِبْ أَمْوَالَكُمْ وَنَوَالَكُمْ وَلَمْ أَتْلُ الْمَعْرُوفَ مِنْكُمْ وَلَا الْبِرَّ (١)
وَكُنْتُمْ عَبِيداً لِلَّذِي أَنَا عَبْدُهُ فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَعْبُ الْبَدَنَ الْخَرَّ

١٠١ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْهَاشِمِيِّ السُّدِّيِّ (٢).

بَضَمَ الْمَهْمَلَةَ وَتَشْدِيدَ الدَّالِ، الْكَبِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْأَعُورُ.

صاحب «التفسير» أصله حجازي، مولى زينب بنت قيس بن مخزومة من بني المطلب بن عبد مناف، يكنى أبا محمد.

روى عن ابن عباس، وأنس، وطائفة. وعنه أبو عوانة، والثوري، والحسن بن صالح، وزائدة، وإسرائيل، وأبو بكر بن عيَّاش، وخلق، صدوق يهيم. ورُوي بالتشيع، من الطبقة الرابعة، أخرج له الجماعة إلا البخاري. مات سنة سبع وعشرين ومائة.

١٠٢ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمَّانُ (٣).

(١) المصدر السابق ٢٨٥/٤.

(٢) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣٠، الباب لابن الأثير ٥٣٧/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٠٤/١.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٢١/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٥٩، العبر ٢٠٩/٣، لسان الميزان للذهبي ٤٢١/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٩/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥١/٥.

صدوق لكنه معتزلي جلد، وهو من الرّي.

سمع من المُخَلَّص، وعبد الرحمن بن فضالة، وعلي بن عبيد الله الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن فراس، وابن أبي نصر، ومحمد بن بكران، وخلق كثير وعنه ابن أخيه طاهر بن الحسين، وأبو بكر الخطيب، وله تصانيف، وحفظ واسع، ورحلة كبيرة ومشايخ تجاوز الثلاثة آلاف على ما قال.

قال ابن طاهر: سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن علي العلوي بالري يقول: سمعت أبا سَعْد السَّمَّان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرَّعَ بحلاوة الإسلام، وسئل عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازي الحمدوني عن وفاته فقال: توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وكان عدلي المذهب، يعني معتزلياً، وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ ولم يتأهل، يعني لم يتزوج.

وقال الكُتّاني: بلغني أنه مات سنة سبع وأربعين، وكان من الحفاظ الكبار، وكان فيه زهد. وورع إلا أنه كان يذهب إلى الاعتزال. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين.

وقال ابن بَانَوَيْه: وأي ثقة. حافظ مفسر، وأثنى عليه.

وله «تفسير» في عشر مجلدات، و«سفينة النجاة في الإمامة» وغير ذلك.

١٠٣ - إسماعيل بن عُمر بن كَثِير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء (١).

(١) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٣٩/١، البدر الطالع للشوكاني ١٥٣/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٣٩٩/١، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٥٧، ٣٦١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ورقة ٩٠ ب، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢٣/١١.

ابن الخطيب شهاب الدين أبي حفص القرشي البُصرويّ الدمشقي الشافعي.

مولده بقرية شرقي بُصرى من أعمال دمشق سنة إحدى وسبعمائة كان قدوة العلماء والحفاظ وعمدة أهل المعاني والألفاظ.

تفقّه على الشيخين برهان الدين الفزاريّ، وكمال الدين بن قاضي شعبة، ثم صاهر الحفاظ أبا الحجاج المزي ولازمه، وأخذ عنه وأقبل على علم الحديث، وأخذ الكثير عن ابن تيمية، وقرأ الأصول على الأصفهاني، وسمع الكثير، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتاريخ، حتى برع في ذلك وهو شاب.

وصنّف في صغره كتاب «الأحكام على أبواب التنبيه» والتاريخ المسمّى «بالبداية والنهاية» و«التفسير» و«كتاباً في جمع المسانيد العشرة» واختصر «تهذيب الكمال» وأضاف إليه ما تأخر في «الميزان» سماه «التكميل» و«طبقات الشافعية» و«مناقب الإمام الشافعي» وخرج الأحاديث الواقعة في «مختصر ابن الحاجب» و«سيرة» صغيرة، وشرع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج، وشرح قطعة من «البخاري» وقطعة كبيرة من «التنبيه».

وولي مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبي، وبعد موت السبكي مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيرة، ثم أخذت منه.

وذكره شيخه في المعجم المختص فقال: فقيه متفنن ومحدث متقن ومفسر نقاد، وقال تلميذه الحفاظ شهاب الدين بن حِجّتي: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها ورجاها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفقه والتاريخ، قليل النسيان وكان فقيهاً جيّد الفهم، صحيح الذهن، ويحفظ

«التنبية» إلى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر، وما أعرف أُنِي اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه.

وقال غيره: كانت [له] ^(١) خصوصية بالشيخ تقي الدين بن تيمية، ومناضلة عنه، واتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق، وامتنح بسبب ذلك، وأوذي. مات في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية.

قال في إنباء الغمر ^(٢): وهو القائل:

تَمُرُّ بِنَا الأَيَّامُ تَثْرَى وَإِنَّمَا نُسَاقُ إِلَى الآجَالِ وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ
فَلَا عَائِدُ ذَاكَ الشَّبَابُ الَّذِي مَضَى وَلَا زَائِلُ هَذَا الْمَشِيبُ الْمَكْدُرُ.

١٠٤ - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالله بن هانيء الأندلسي
الغرناطي ^(٢).

الإمام العلامة قاضي القضاة سري الدين ^(٤)، أبو الوليد المالكي.
ولد سنة عشر وسبعمائة بغرناطة، وحفظ «الموطأ» عن ظهر قلب،
واشتغل بالعلوم، فبرز في النحو، والفقه، والفرائض والحساب والتفسير.
وأخذ القراءات عن القيحاوي، وخرج من الأندلس بعد الثلاثين، فقدم

(١) تكملة عن طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة.

(٢) إنباء الغمر لابن حجر ٤٠/١.

(٣) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤٠٦/١، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٨/١.

(٤) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الدرر الكامنة، وطبقات القراء لابن الجزري: «شرف الدين».

مصر واجتمع بأبي حيان فعظمه كثيراً، ثم قدم حَمَاة فأقام بها، وولي بها قضاء المالكية وهو أول من ولي ذلك.

واشتغل عليه الناس، وانتفعوا به كثيراً، على لُكْنَة كانت في لسانه، لا يعرف كلامه إلا من أكثر ملازمته، وذلك من ضربة وقعت في رأسه في الجهاد، ثم ولي قضاء دمشق. مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمئة.

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء، وهو من أحد شيوخه.

١٠٥ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الحافظ الكبير أبو القاسم الطَّلحيّ الأصهباني^(١).

الملقب قوام السنة، ويلقب أيضاً بجُوزي. [ومعناه]^(٢) طائر صغير.

قال ابن السمعاني: هو أستاذي في الحديث، وهو إمامٌ في التفسير والحديث واللغة والأدب عارفٌ بالمتون والأسانيد، عديم النظير لا مثيل له في وقته.

وقال السَّلَفِيّ: كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال، حافظاً للحديث، عارفاً بكل علم.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وسمع من أبي عمرو بن مَنذَه، وأبي نصر الزينبي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، ومالك البانياسي، وعائشة الوركانية، ورحل وطوف، وأملى وصنّف، وتكلم في الجرح والتعديل.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو سَعْد السَّمْعَانِي، وأبو موسى المَدِينِي، وآخرون.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢١٧/١٢، تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤، الرسالة المستطرفة للكتاني ٥٧، طبقات المفسرين ٨، العبر ٩٤/٤، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٣/٣، المنتظم لابن الجوزي ٩٠/١٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٧/٥.

(٢) تكلّة عن:

قال أبو موسى في «معجمه»: هو إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه. مات بأصبهان يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بالفالج.

وكان يحضر مجلس إملائه الأئمة والحفاظ والمسدون، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس.

قال أبو موسى: وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذي أحيا الله به الدين، ولا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لذلك غيره.

قال الذهبي: وهذا تكلف زائد من أبي موسى فإنه لم يشتهر إلا من بعد العشرين وخمسمائة. هذا إن سلم أنه أجل أهل زمانه في العلم، ثم قال أبو موسى: ومن تصانيفه «التفسير الكبير» ثلاثون مجلداً، سماه «الجامع»، وله كتاب «الإيضاح في التفسير» أربع مجلدات، و«الموضح في التفسير» ثلاث مجلدات، و«المعتمد في التفسير» عشر مجلدات، وكتاب «التفسير باللسان الأصبهاني» في عدة مجلدات، وله كتاب «الترغيب والترهيب»، وكتاب «السنة»، وكتاب «دلائل النبوة» و«شرح البخاري»، و«شرح مسلم» و«إعراب القرآن»، وغير ذلك.

وله فتاوى كثيرة، وكان أهل بغداد يقولون: ما دخل بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه.

١٠٦ - إسماعيل بن محمد بن يوسف (١)

١٠٧ - إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مرزأئبه (٢) القطان أبو أحمد (٣).

(١) بياض في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: تاريخ أصفهان، وفي لسان الميزان «ابن حريث أبو برد ابن القطان».

(٣) له ترجمة في: تاريخ أصفهان ٢٠٩/١، لسان الميزان للذهبي ٤٤٣/١.

روى عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، وبشر بن السريّ، ووكيع، وأنس بن عياض، ومعن بن عيسى، والوليد بن مسلم، وابن مهدي، وأبي داود الطيالسي، وعدة.

روى عنه: محمد بن حميد الرازي، مع تقدمه، وأحمد بن الحسين الأنصاري وغيرهما.

وصنف «المسند»، و«التفسير»، وكان يذكر بالزهد والعبادة، كثير الغرائب والفوائد.

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل.

حرف الباء الموحدة

من اسمه بشر

١٠٨ - بشر بن المُعْتِمِر^(١).

كوفي، ويقال: بغداديّ، يكنى أبا سهل من كبار المعتزلة، انتهت إليه رياستهم ببغداد، توفي سنة عشرين^(٢) ومائتين.

قال الجاحظ: كان يقع في أبي الهذيل، وخالف المعتزلة في مسألة القدر. وكان نخاساً في الرقيق، وكان يقول: إن الله لم يخلق شيئاً من الأعراض كلها. وإنما هي فعل الناس، ومن مناكيره زعمه أن الإنسان يقدر أن يفعل^(٣) لغيره لوناً وطعماً وإدراكاً وسمعاً ونظراً بالتولد إذا عرف أسبابها.

له كتاب في «متشابه القرآن»، وأورد له النديم في «الفهرست»: ستة وعشرين مؤلفاً.

من اسمه بشير

١٠٩ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبدالله الإمام نجم الدين أبو الزعمان الهاشمي الطالبي الجعفري الزينبي التبريزي الفقيه الشافعي الصوفي^(٤).

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٣٨، لسان الميزان للذهبي ٣٣/٢.

(٢) في لسان الميزان «عشرة».

(٣) في لسان الميزان «أن يجعل».

(٤) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١٣٣/٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٨، العقد الثمين للشقي الفاسي.

ولد بأرذُبيل سنة سبعين وخسمائة، وتفقه ببغداد، علي ابن فضلان وغيره، وحفظ المذهب والأصول والخلاف، وناظر وأفتى وأعاد بالتَّظَامِيَّة، وكان إماماً مشهوراً بالعلم والفضل. وله «تفسير» مليح في عِدَّةٍ مُجلدات.

سمع من ابن طَبْرَزْد، وعبد المنعم بن كَلِيب، وابن سُكَيْنَة.

روى عنه الحافظ الظاهري، والمحِب الطبري، والشرف الدِّمِيَّاطِي وغيرهم.

مات بمكة في صفر سنة ست وأربعين وستمائة، وهو القائل:

دَخَلْتُ إِلَيْكَ يَا أَمَلِي بُشَيْراً فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ بُشِيراً (١)
أَعْدِيَّائِي الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ أَسْمِي فَيَأْتِي فِي الْحَسَابِ تُعَدُّ عَشِيراً
وكان دخل على بعض الكبار فسرت نعله.

من اسمه بقي

١١٠ - بَقِي بن مَخْلَد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي (٢)

الحافظ.

أحد الأعلام وصاحب «التفسير» و«المسند»، أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي ورحل إلى المشرق، ولقي الكبار، فسمع بالحجاز أبا مُضْعَب الزهري، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وبمصر يحيى بن بُكَيْر، وأبا الطاهر بن السرح، وبدمشق هشام بن عمار، وببغداد أحمد بن حنبل، وبالكوفة يحيى ابن عبد الحميد الجَمَانِي، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة، وخلاتق، وعدد شيوخه

(١) طبقات المفسرين للسيوطي.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٥٦/١١، تاريخ علماء الأندلس لابن الفريسي ٩١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢٩/٢، جذوة المقتبس للحمدي ١٦٧، الصلة لابن بشكوال ١١٨/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٩، العبر ٥٦/٢، مرآة الجنان ١٩٠/٢، معجم الأدباء لياقوت ٣٦٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧٥/٣، نفح الطيب للمقري ٥١٨/٢.

مائتان وأربعة وثمانون رجلاً، وعني بالأثر وكان إماماً زاهداً صواماً صادقاً كثير التهجّد بحجاب الدعوة، قليل المثل، بجرأً في العلم، مجتهداً، لا يقلّد أحداً، بل يفتي بالأثر، وهو الذي نشر الحديث بالأندلس وكثره، وليس لأحد مثل مسنده ولا تفسيره.

[قال ابن حزم أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره^(١)] ولا تفسير ابن جرير ولا غيره، قال: وقد روى في مسنده عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف، ورتّب حديث كل صاحب على أبواب الفقه. فهو مُسنّد ومُصنّف. قال: وله تواليف في «فتاوى الصحابة والتابعين» فمّن دونهم، أرى فيه على مصنّف عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

قال: فصارت تصانيف هذا الإمام قواعد للإسلام لا نظير لها، وكان لا يقلّد أحداً، وكان جارياً في مضمار البخاري ومسلم والنسائي، انتهى. وقال غيره: كان بقيّ متواضعاً، ضيق العيش، كانت تمضي عليه الأيام في وقت طلبه ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذي يُرمى.

روى عنه ابنه أحمد، وأيوب بن سليمان المريّ، وأسلم بن عبد العزيز الغافقيّ، وآخرون. ولد في رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين.

قال ابن عساكر: لم يقع إلّٰي حديث مسند من حديثه.

من اسمه بكر

١١١ - بكر بن سهل الدّميّاطيّ أبو محمد^(٢).

(١) تكملة عن طبقات المفسرين للسيوطي، وبها يتم المعنى.

(٢) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ٥١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٤/١.

مولى بن هاشم، يروى عن عبدالله بن يوسف، وكاتب الليث، وطائفة.
وعنه: الطحاوي، والأصم، والطبراني، وخلق، وهو مقارب الحديث (١).

قال النسائي: ضعيف، وقال مسلمة بن القاسم: تكلم الناس فيه
وضعهوه من أجل الحديث الذي يحدث به عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن
أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد؛ رفعه: (أعروا النساء
يلزمن الحجال) (٢) وهذا الحديث أخرجه الطبراني عن مسلمة.

وله «تفسير».

[توفي (٣)] في سنة تسع وثمانين ومائتين، عن نيف وتسعين سنة.

هذه الترجمة من «لسان الميزان».

١١٢ - بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد (٤).

كنيته أبو الفضل، وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم.

وهو من أهل البصرة وانتقل إلى مصر، وهو من كبار فقهاء المالكيين،
راوية للحديث، مذكور في أصحاب إسماعيل، وقيل: إنه لم يدرك إسماعيل
ولا سمع منه، وقد حدث بكر عن إسماعيل في كتبه بالإجازة، ولا يبعد
سماعه من إسماعيل إذ قد أدركه بالسن، كما تراه في وفاته، وسنه. وسمع
من كبار أصحاب إسماعيل وغيرهم كابن خُشْتَام، والقاضي أبي عمر،
وإبراهيم بن حماد، وجعفر بن محمد الفريابي.

(١) في لسان الميزان «مقارب الحال».

(٢) ذكره السيوطي في: الجامع الصغير ص ٤٦، وضعفه.

(٣) تكله عن: لسان الميزان.

(٤) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٢٩٠/٣، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٥٠/١،

الديباج المذهب لابن فرحون ١٠٠، العبر للذهبي ٢٦٣/٢.

وروى عن محمد بن صالح الطبري، وعن أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن عبد الرحمن الكرابيسي؛ وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم من أئمة الفقه والحديث.

حدث عنه من لا يعد كثرة من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم، ومن حدث عنه ابن عراك، وأبو محمد النحاس، وابن مفرج، وابن عيشون، وأحمد بن ثابت، وابن عون الله وغيرهم.

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر؛ وتقلد أعمالاً للقضاء؛ وكان راويةً للحديث عالماً به، وأصله من البصرة وخرج من العراق لأمر اضطره، فنزل مصر قبل الثلاثين وثلاثمائة، وأدرك فيها رئاسة عظيمة، وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق، وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم، وأثنى عليه.

وألّف بكر كتباً جليّة، منها: كتاب «أحكام القرآن» المختصر من كتاب إسماعيل بن إسحاق، بالزيادة عليه، وكتاب «الرد على المزني» وكتاب «الأشربة» وهو نقيض كتاب الطحاوي، وكتاب «أصول الفقه»، وكتاب «القياس»، و«كتاب في مسائل الخلاف»، وكتاب «الرد على الشافعي» في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب «الرد على القدريّة»، وكتاب «من غلط في التفسير، والحديث، ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم»، و«رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس» من العلم وكتاب «مآخذ الأصول» وكتاب «ما في القرآن من دلائل النبوة» وغير ذلك.

وذكر أن بكرًا قال: احتبس بولي، وأنا صبي نحو سبعة أيام، فأق بي

والدي إلى سهل التستري، ليدعوني، فسح بيده على بطني فإني هو إلا أن
خرجنا بليت [على عنق^(١)] الغلام.

وتوفي رحمه الله بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع
وأربعين وثلاثمائة، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر، ودفن بالمقطم^(٢).

١١٣ - بكر بن أبي الثلج (٣)

له تفسير (٣)

من اسمه بكر

١١٤ - بَكْرِ بن معروف الدَّامَغَانِي^(٤).

أبو مُعَاذ المفسر قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق، يروى عن مقاتل بن
حيان وأبي الزبير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه الوليد بن مسلم،
ومروان بن محمد، وعبدان بن عثمان.

فيه لين، من الطبقة السابعة، روى له أبو داود في المراسيل. مات في
الشام سنة بضع وستين ومائة.

١١٥ - بَيْتَرَس المنصوري ركن الدين^(٥).

أحد ممالك الملك المنصور قلاوون، تنقل في الخدم إلى أن تأمر في الأيام

(١) تكلة عن الديباج المذهب لابن فرحون، وترتيب المدارك للقاضي عياض.

(٢) في الأصل «المقطب»، وصوابه في: ترتيب المدارك.

(٣) بياض في الأصل: وذكر ابن النديم، بكر بن أبي الثلج، ولم يزد على ذلك، فقال تحت

عنوان الكتب المصنفة في تفسير القرآن: «كتاب تفسير بكر بن أبي الثلج» وانظر الفهرست

٣٤.

(٤) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٤٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥١/١.

(٥) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٥٥/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٤٣١، ٥١٠.

تاريخ ورقة ٢٧٠ أ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٣/٩.

النصورية، وولي نيابة الكرك إلى أن صرفه الملك الأشرف خليل بن قلاوون بالأمير جمال الدين أقوش.

وقدم مصر فأقام بها إلى أن صار ذَاوَادَار السلطان، فلما تسلطن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل وتحكم كتبغا في الدولة، أعطى بِيَتْرُس هذا إمرة مائة فارس وتقدمة ألف، وبقي على حاله دَوَادَارًا، وفوض إليه أمر ديوان الانشاء في المكاتبات والأجوبة والبريد، فباشر ذلك أيام كتبغا وأيام المنصور لاجين إلى أن قتل وأعيد الناصر إلى السلطنة فاستمر به، وكان يباشر كتابة السر، شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري، فبعث إليه أن يكتب إلى نائب الشام كتاباً عن السلطان بشيء ذكره، فقال: لا بد من مشاورة السلطان أو النائب، فغضب بِيَتْرُس منه واستدعاه، فلما جاءه لم يكثرث به، وقال له: كيف أقول لك وَالك أكتب ما يكتب، فقال: تأدب يا أمير، ولا تقل: وَالك فقام إليه وضربه على رأسه ثلاث ضربات، فخرج من عنده وكان يسكن بالقلعة، وعبر إلى الأمير سَلَار النائب، وهو أيضاً في دار النيابة بالقلعة، وشكا إليه ما نزل به، فسكن من روعه، وأقره عنده إلى وقت الخدمة السلطانية، عرف الأمراء بما كان من بِيَتْرُس، وتحدث مع الأمير بِيَتْرُس الجاشنكير، وكانا هما حينئذ القائمين بأمور الدولة، فاتفق الجميع وأنكروا على بِيَتْرُس، وأمر به فأخذ سيفه وعنف تعنيفاً كثيراً، وصرف من الدوادارية بالأمير عزالدين أيدير في جمادى سنة أربع وسبعمائة، وصار من جملة الأمراء الكبار.

فلما عاد الملك الناصر إلى الملك بعد الملك المظفر بِيَتْرُس الجاشنكير، أعاده إلى الدَوَادَارِيَّة في يوم الخميس ثاني شوال سنة تسع وسبعمائة، وأضاف إليه نيابة دار العدل ونظر الأحباس.

ثم استقر في نيابة السلطنة بعد القبض على الأمير بَكْتَمَر الجوكندار،

وخلع عليه في يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة بعد ما استعفى من النياحة فلم يعفه، وبارش النياحة إلى أن قبض عليه في يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة، وسجنه هو وأقوش الأفرم، وسُنقر الكمال في أربعة أمراء آخر.

وولي بعده النياحة الأمير أرغون الناصري، فلم يزل في السجن إلى أن أفرج عنه بشفاعة أرغون النائب، وأحضر من الإسكندرية هو والأمير بهادر آص في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة فلزم بيته، وكانت مدة سجنها نحو الخمس السنين.

ثم أنعم عليه بإمرة ثمانين بديار مصر على إقطاع مُغلطاي أمير مجلس، وخلع عليه، وجلس رأس الميسرة في سنة ثمانى عشرة وحج في سنة ثلاث وعشرين.

ومات ليلة الخميس خامس عشري شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة، ودفن بتربة خارج القاهرة.

وكان أميراً حشماً، كثير الأدب، عاقلاً، له صدقات ومعروف، وأنشأ مدرسة بسُوَيْقَة العِزِّي خارج باب زويلة، تعرف بالمدرسة الدَّوَادِرِيَّة، ورتب فيها درساً للحنفية، وجعل لها أوقافاً دارة. وكان يخرج من داره في السحر ومعه الدراهم فيتصدق بها سراً.

وصنف «تفسيراً» وألف تاريخاً سماه «زُبدة الفكرة في تاريخ الهجرة» يدخل في أحد عشر سفرأ.

وكان يجلس رأس الميسرة، وكان حنفي المذهب له اشتغال بالفقه، وأجيز بالفتوى والتدريس، وكان يلزم الصلوات الخمس في الجماعة، ويحبي أكثر ليله صلاة وقراءة، ويقضي نهاره بسماع الحديث والبحث في العلوم،

وكان دائم البشر طلق الوجه، لا يسمع غيبة أحد ولا يرمي بانتميمة، مع العفة والديانة وكان يخرج زكاة ماله وعشر غلاته، رحمه الله وإيانا.

١١٦ - ببش بن محمد بن علي بن ببش أبو بكر العبدي الشاطبي^(١).

قاضي شاطبة، كان مفتياً مفسراً مصنفأ، سمع أبا الحسن بن هذيل، وأبا عبدالله بن سعادة.

روى عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حوط الله. مات سنة اثنتين وثمانين وخسمائة، عن ثمان وخسين.

(١) له ترجمة في: التكملة لأبن الآبار ١/٢٢٨، طبقات المفسرين للسيوطي ١٠.

حرف الثاء

١١٧ - ثابت بن أبي صفية الشمالي^(١).

بضم المثلثة أبو حمزة، واسم أبيه دينار، وقيل سعيد.

روى عن أنس وعدة، وعنه وكيع، وأبو نعيم، وخلق. ضعفوه، من الطبقة الخامسة. مات في خلافة أبي جعفر، أخرج له الترمذي وابن ماجه. له «تفسير».

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٤٨.

حرف الجيم

من اسمه جبير

١١٨ - جبير بن غالب (١).

من فقهاء الشَّراء، ويكنى أبا فراس، كان فقيهاً شاعراً خطيباً فصيحاً. فن كتبه: كتاب «السنن والأحكام» كتاب «أحكام القرآن» و«رسالته إلى مالك بن أنس»، «المختصر في الفقه»، «الجامع الكبير في الفقه».

ذكره النديم في الفهرست ولم يزد على ذلك.
قال ياقوت: الشَّراءُ صُفِّع بين طريق الشام والمدينة.

من اسمه جعفر

١١٩ - جعفر بن حرب أبو الفضا الهمداني (٢).

من كبار معتزلة بغداد.
له تصانيف، منها كتاب «متشابه القرآن» و«الاستقصاء» و«الأصول» و«الرد على أصحاب الطوائع». ذكر الخطيب أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وله تسع وخمسون سنة.

(١) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٢٣٦.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٢/٧، الفهرست لابن النديم ٣٦، لسان الميزان للذهبي ١١٣/٢.

أخذ عن أبي الهذيل العلاف، وقال النديم: كان زاهداً عفيفاً فرحه الله وإيانا.

١٢٠ - جعفر بن مُبَشَّر الثَّقَفِي (١).

من رؤوس المعتزلة، له تصانيف في الكلام، وهو أخو حبيش بن مبشر، روى عن عبد العزيز بن أبان. وعنه عبيد الله بن محمد الترمذي. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين انتهى.

قال النديم: كان حبيش أيضاً متكلماً لكنه لم يقارب جعفرأ، وكان جعفر متكلماً صاحب حديث وله خطابة وبلاغة وزهد وفقه.

وذكر له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن ومنسوخه» و«السنن والأحكام» و«تنزيه الأنبياء» «الطهارة»، «الآثار» الكبير، وغير ذلك.

١٢١ - جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرّازيّ الزعفراني ويعرف بالتفسيريّ (٢).

كان إماماً في التفسير صدوقاً ثقة، حدث عن سهل بن عثمان العسكري، وعلي بن محمد الطنافسي، وجماعة. روى عنه إسماعيل الصقار، وأبو سهل بن [زياد] (٣) القطان، وأبو بكر الشافعي، وابن حاتم، وآخرون. مات في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائتين.

١٢٢ - جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد الحافظ العلامة أبو العباس المُسْتَعْفِرِيّ التّسْفِيّ (٤).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٦٢/٧، الفهرست لابن النديم ٣٧، لسان الميزان للذهبي ١٢١/٢.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨٤/٧، طبقات المفسرين للسيوطي ١٠.

(٣) تكملة عن: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٨/٢.

(٤) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٢١، تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣، الجواهر المضيئة

١٨٠/١، العبر للذهبي ١٧٧/٣، الفوائد البهية للكنوي ٥٧، اللباب لابن الأثير ١٣٦/٣،

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٣/٥.

روى عن زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد
عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي صاحب ابن الضريس، وعلي بن
محمد بن سعيد السرخسي، وجعفر بن محمد البخاري، وخلاتق. وكان
صدوقاً في نفسه، لكنه يروي الموضوعات في الأبواب، ولا يوهيها، حدث عنه
الحسن بن أحمد السمرقندي والحسن بن عبد الملك التسفي، وإسماعيل بن
محمد النُوحِي (١) الخطيب، وآخرون.

له كتاب «معرفة الصحابة» وكتاب «تاريخ نسف» و«تاريخ
كش» وكتاب «الدعوات» وكتاب «المنامات» وكتاب «الخطب
النبوية» وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «فضائل القرآن» وكتاب
«الشمال» - مولده بعد الخمسين وثلاثمائة؛ ومات بنسف في سنة إثنين
وثلاثين وأربعمائة.

من اسمه الجنيد

١٢٣ - الجُنَيْد بن محمد بن الجنيد القَوَارِيرِي الخَزَّاز (٢).

قال: كان خَزَّازاً، وكان أبوه قَوَارِيرِياً، صاحب سرياً، والحارث
المُحَاسِنِي، وسمع الحسن بن عرفة، وعنه جعفر الخُلْدِي. وتفقه على أبي ثور
صاحب الشافعي، وأفتى في حلقاته، وكان شيخ وقته، وفريد عصره، وكلامه

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: تذكرة الحفاظ للذهبي. وفي الباب لابن الأثير، وتصبير
المنتبه «إسحاق بن محمد النوحى». والنوحى بضم النون وسكون الواو وبعدها حاء
مهملة. نسبة إلى نوح، وهو اسم لجد المنتسب إليه (الباب).

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسماعى ٤٦٥، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٢٤١/٧، حلية
الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٥٥/١٠، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٣٢٥/٢، طبقات
الحنابلة ١٢٧/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٠/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣
ب، طبقات ابن هداية الله ١٠، العبر ١٠/٢، الفهرست لابن النديم ١٨٦، الباب ٩/٣،
النجوم الزاهرة لابن تغري. بردي ١٧٧/٣، وفیات الأعيان لابن خلكان ٣٢٣/١.

في الحقيقة مدون مشهور. ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين، ودفن عند سري
بالشونيزي ببغداد.

له كتاب «أمثال القرآن» و«الرسالة» وتحتوي على (١)...

(١) وقفت أسماء الكتب عند هذه الكلمة، كما وقفت عندها في الفهرست لابن النديم.

حرف الحاء

من اسمه الحارث

- (١) ١٢٤ - الحارث بن عبد الرحمن
(١) له « ناسخ القرآن ومنسوخه »

من اسمه حجاج

١٢٥ - حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد (٢).

مولى أبي جعفر الهاشمي ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم سكن المصيصية،
سمع ابن جريج عند البخاري، وشعبة عند البخاري.

روى عنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن مقاتل، وصدقة، ويحيى بن
معين، ومحمد بن عبد الرحيم، والفضل بن يعقوب عند البخاري، ومحمد بن
حاتم، وإبراهيم بن دينار، والوليد بن شجاع، وهارون بن عبدالله، وحجاج
الشاعر، وزهير بن حرب، وعلي بن خشرم (٣). ويحيى بن يحيى، وشرح بن

-
- (١) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم ص ٣٧ ولم يزد على ذلك.
(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٦/٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٤٥/١،
خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٦٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٣/١، العبر للذهبي
٣٤٩/١، الفهرست لابن النديم ٣٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٤/١، النجوم الزاهرة
لابن تغري بردي ١٨١/٢.
(٣) علي بن خشرم — بمجمعتين الثانية ساكنة والأولى مفتوحة بزنة جعفر — ابن عبد الرحمن
ابن عطاء بن هلال المروزي أبو الحسن الحافظ توفي سنة ٢٥٧ هـ (خلاصة تذهيب الكمال
للخزرجي ١٣١).

يونس عند مسلم. وروى له الأربعة أيضاً. مات ببغداد سنة خمس ويقال ست ومائتين.

له: كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه».

من اسمه حسان

١٢٦ - حسان بن المَداري^(١).

روى عن علي بن الحسين زين العابدين وأدرك [بعض الصحابة^(٢)] وكان عارفاً بالتفسير. روى عنه ابن جريج وغيره. ذكره الكشي في رجال الشيعة، وقال: ثقة مستقيم الطريق.

من اسمه الحسن

١٢٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام أبو العلاء الهَمْدَانِي العطار^(٣).
شيخ همدان.

مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، قرأ بالروايات على أبي علي الحداد وأكثر عنه ولازمه مدة، وعلى مقرئ واسط أبي العز القلّانسي، وأبي عبدالله البارع، وأبي بكر المَزْرَفِيّ، وطائفة.

وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نهران، وابن الحصين، وخلّاتق ببغداد، وأبي عبدالله محمد بن الفضل القَرَاوِيّ، وطائفة بَنِيْسَابُور، ثم

(١) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ١٩٠/٢.

(٢) تكملة عن: لسان الميزان.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٢٤/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٤/١، العبر ٢٠٦/٤، مرآة الجنان لليافعي ٣٨٩/٣، معجم الأدباء للياقوت ٢٦/٣، المنتظم لابن الجوزي ٢٤٨/١٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧٢/٦.

رحل ثاني مرة إلى بغداد فأسمع ابنه، ثم قدم الثلاثين وخسمائة فأكثر، ثم بعد عام أربعين، قرأ عليه بالروايات أبو أحمد بن سكينه، وأبو الحسن بن الدباس، ومحمد بن محمد الكيال.

وحدث عنه أبو المواهب بن صصري، والحافظان عبد القادر، وأبو يعقوب يوسف بن أحمد الشيرازي، ومحمد بن محمود الحمامي وآخرون، وخاتمة أصحابه بالإجازة ابن المقير.

قال أبو سعد السمعاني: حافظ متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضي الطريقة، عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف القراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

وقال عبد القادر الحافظ: شيخنا أبو العلاء برع على حُفَاط عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكُنى والقصص والسير. ولقد كان يوماً في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتب من حفظه ونحن جلوس درجاً طويلاً في أخباره.

وله تصانيف، منها: «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القرآن وعلومه وحصل من القراءات ما إنه صنف فيها «العشرة»، و«المفردات»، وصتف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، والماءات، والعدد و«معرفة القراء» وهو نحو من عشرين مجلداً، واستحسنت تصانيفه وكتبت ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام.

وبرع عنده جماعة كثيرة في القراءات، وكان إذا جرى ذكر القرآن يقول: فلان مات عام كذا، ومات فلان في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا.

وكان إماماً في النحو واللغة، سمعت أن [من] (١) جملة ما حفظ كتاب «الجمهرة».

وخرج له تلامذة في العربية أئمة يقرأون بهَمَذَان، وبعض أصحابه رأيت، فكان من محفوظاته كتاب «الغريين» للهروي.

وكان مهيناً للمال باع جميع ما ورثه، وكان من أبناء التجار فأنفقه في طلب العلم حتى سافر إلى بغداد وأصحبان مرات ماشياً يحمل كتبه على ظهره. سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد وآكل خبز الدخن (٢). وسمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم لأن السراج كان عالياً، فعظم بعد ذلك شأنه في القلوب حتى إنه كان يمر في همذان فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود. وربما كان يمضي إلى بلدة مُشكَان (٣) فيصلي بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد، المسلمون على حدة، واليهود على حدة، يدعون له إلى أن يدخل البلد.

وكان يفتح عليه من الدنيا جل فلا يدخرها بل ينفقها على تلامذته، وكان عليه رسوم لأقوام وما كان يبرح عليه ألف دينار همذانية أو أكثر من الذين مع كثرة ما كان يفتح عليه.

وكان يطلب لأصحابه من الناس، ويعزُّ أصحابه ومن يلوذ به، ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه، وكان لا يأكل أموال الظلمة، ولا قبل منهم مدرسة قط ولا رباطاً، وإنما كان يقرئ في داره.

(١) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) في القاموس أن الدخن حب الجاروس.

(٣) مشكان: بضم الميم وسكون الشين وفتح الكاف وبعد الألف نون قرية من أعمال روز راور، من نواحي همذان.

وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يَمُكِّن أحداً أن يعمل في مجلسه منكراً ولا سماعاً.

وكان ينزل كل إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته، وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة، حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلية.

وكان حسن الصلاة، لم ير أحداً^(١) يمس مدامه، وكانت ثيابه قصاراً، وأكمامه قصاراً، وعمامته نحو سبعة أذرع.

وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقاداً وفعلاً، بحيث إنه كان إذا دخل مسجده رجل فقدم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدم اليمنى، ولا يمس الأجزاء إلا على وضوء، ولا يدعو شيئاً قط إلا مستقبل القبلة معظماً لها. مات أبو العلاء بهمدان ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسائة.

١٢٨ - الحسن بن الحظيري بن أبي الحسين النعماني الفارسي^(٢).

نسبة إلى النُعمانية، قرية بين بغداد وواسط، وإلى جده النعمان بن المنذر؛ الإمام أبو علي الظهير. ويقال له الفارسي لأنه تفقه بشيراز على مذهب أبي حنيفة.

قال ياقوت. كان مبرزاً في النحو والعروض والقوافي والشعر والأخبار، عالماً بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب

(١) في تذكرة الحفاظ للذهبي «لا يدع أحداً يمس مدامه».

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطوبغا ٢٣، الجواهر المضيئة للقرشي ١٩١/١، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٦٤/٣.

قارئاً بالعشر والشواذ، عالماً باللغة العبرانية. ويناظر أهلها، يحفظ في كل فن كتاباً.

دخل الشام، وأقام بالقُدس مدة، فاجتاز به العزيز بن صلاح الدين بن أيوب، فرآه عند الصخرة يدرس، فسأل عنه فعرف منزلته في العلم فأحضره ورغبه في المصير معه إلى مصر ليقمع به الشهاب الطوسي، فورد معه، وأجرى له كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خبز وخروفاً وشمعة، كل يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي، وعزم الظهير على أن يسلك معه مسلكاً في المغالطة لأن الطوسي كان قليل المحفوظ إلا أنه كان جريئاً مقداماً، فركب العزيز يوم العيد، وركب معه الطوسي والظهير، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام: أنت يا مولاي من أهل الجنة، فوجد الطوسي السبيل إلى مقتله، فقال له: وما يدريك أنه من أهل الجنة؟ وكيف تركي على الله! ومن أخبرك بهذا! ما أنت إلا كما زعموا أن فأرة وقعت في دن خمر فشربت فسكرت فقالت: أين القطاط؟ فلاح لها هِرّ، فقالت: لا تؤاخذ السكارى بما يقولون. وأنت شربت من خمر دَنّ هذا الملك فسكرت، فصرت تقول خالياً: أين العلماء؟ فأئليس الظهير، ولم يُجِرْ جواباً، وانصرف وقد انكسرت حُرمته عند العزيز، وشاعت هذه الحكاية بين العوام، وصارت تحكى في الأسواق والمحافل، فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدي يدرس بها مذهب أبي حنيفة، إلى أن مات يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وكان يقول قد انتحلت مذهب أبي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي.

صنف «تفسيراً كبيراً» و«شرح الجمع بين الصحيحين» للحميدي، و«كتاباً في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار» و«تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب»، وغير ذلك.

١٢٩ - الحسن بن سعيد الفارسي المقرئ (١).

أخذ القراءة عرضاً عن محمد (٢) بن عبد القاسم بن يزيد، صاحب
ذكوان. روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجاني (٣)

١٣٠ - الحسن بن سليمان بن الخير الأستاذ أبو علي التافعي الأنطاكي
المقرئ (٤).

قال الذهبي في طبقات القراء: قرأ بالروايات على أبي الفتح بن بذهن،
وأبي الفرج غلام ابن شَبَّوْذ، ومحمد بن علي الأذفوي، وغيرهم. وقرأ عليه
محمد بن أبي سعيد القزويني، وغيره.

قال أبو عمرو الداني: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والشواذ،
وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني جمة، وإعراباً وعللاً، يسرد ذلك
سرداً ولا يتتبع، جلست إليه وسمعت منه.

وكان يظهر مذهب الرفض بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه. فذاكرت
به فارس بن أحمد وكان لا يرضاه في دينه، وقيل: كان يؤدب الوزير ابن
جنزابة.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢١٥/١.

(٢) في الأصل «عن علي بن محمد بن القاسم» تحريف، والصواب في: طبقات القراء ٢٣٢/٢
وترجمته فيها «محمد بن القاسم بن يزيد أبو علي الاسكندراني مقرئ، أخذ القراءة عن عبد
الله بن ذكوان روى القراءة عنه عرضاً، الحسن بن سعيد الفارسي بالاسكندرية سنة
٢٩٨هـ.

(٣) بياض في الأصل ووقفت الترجمة عند كلمة «الجرجاني» كما وقفت عندها في طبقات
القراء، وترجمته فيها كاملة «الحسن بن سعيد الفارسي مقرئ، عرض على محمد بن القاسم
ابن يزيد صاحب ذكوان، روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجاني.

(٤) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢١٥/١.

قال الذهبي: كان مُدْخِلاً لِلْعُبَيْدِينَ أَصْحَابَ مِصْرَ فَسَلَطَ عَلَيْهِ الْحَاكِمَ،
وَقَتْلَهُ فِي آخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، نَسَأَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ.
وَالنَّافِعِيَّ نِسْبَةً إِلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ.

١٣١ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَهْرَانَ اللَّغْوِيِّ
الْأَدِيبِ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ^(١).

قال السَّلَفِيُّ: هُوَ تَلْمِيزُ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ^(٢)، تَوَافَقَا فِي الْأَسْمِ وَاسْمِ
الْأَبِ وَالنِّسْبَةِ.

وَكَانَ مُوصَوْفًا بِالْفَقْهِ وَالْعِلْمِ، وَالْغَالِبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ وَالشَّعْرُ، وَكَانَ يَتَبَرَّزُ
احْتِرَازًا مِنَ الطَّمَعِ وَالِدَّنَاءَةِ وَالتَّبَذْلِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمَانُ وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ يَاقُوتٌ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ابْنُ أُخْتِ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ وَلَهُ كِتَابُ
«صِنَاعَتِي التَّنْظِيمِ وَالتَّثَرُّعِ»، مُفِيدٌ جَدًّا، «التَّلْخِصُ فِي اللُّغَةِ»، «جَهْرَةٌ
الْأَمْثَالِ»، «شَرْحُ الْحِمَاسَةِ»، «مَنْ أَحْتَكَمَ مِنَ الْخُلَفَاءِ إِلَى الْقَضَاءِ»،
«لُحْنُ الْخَاصَّةِ»، «الْأَوَائِلُ»، «نَوَادِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ»، «الدَّرْهَمُ
وَالدِّينَارُ»، «دِيَوَانُ شَعْرِهِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ^(٣).

قال ياقوت: ولم يبلغني [شيء^(٤)] في وفاته إلا أنه فرغ من إملاء

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٠، معجم الأدباء للسيوطي ١٣٥/٣.

(٢) هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد اللغوي العلامة، له من الكتب صناعة
الشعر، الحكم والأمثال، وغير ذلك، ولد سنة ٢٩٣هـ. ومات سنة ٣٨٢هـ (معجم الأدباء
لياقوت ١٢٦/٣).

(٣) وذكر له ياقوت أيضاً: كتاب المحاسن في تفسير القرآن خمس مجلدات.

(٤) تكله عن: معجم الأدباء للسيوطي.

«الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلّت من شعبان سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة.

ومن شعره:

إذا كان مالي مالاً من يلقط العجم وحالي فيكم حالٌ من حاك أو حَجَم^(١)
فأين انتفاعي بالإصالة والحجى وما برحت كني عن العلم والحِجَم
ومن ذا الذي في الناس يُبصر حالتي فلا يلعن القِرطاس والحِجَر والقَلَم
وله قصيدة في فضل الشتاء.

١٣٢ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد،
القاضي المَهْدَب^(٢).

صفي الدين عميد الدولة، أبو محمد ابن القاضي الرشيد سديد الدولة أبي
الحسن ابن القاضي الرشيد الموفق سديد الدولة ثقة الملك أبي إسحاق
المعروف بابن الزبير القرشي الأسدي الأسواني، لم يكن في زمنه أشعر منه.
قال الحافظ أبو محمد المُنْذِرِي: سألتُ قاضي القضاة شرف الدين محمد
ابن عين الدولة عنه وعن أخيه الرَّشِيد أَيْهَمَا أَفْضَل؟ فقال: المَهْدَبُ في الشعر
والأدب، وذاك في فنون.

وله كتاب «تفسير القرآن» في خمسين مجلدة، وكتاب «جنان الجنان
ورياض الأفهام» ذَيْلٌ به كتاب «يتيمة الدهر» وله شعر كثير، ومَحَلٌ في
الفضل أثير. ومات خوفاً من شاور في سنة إحدى وستين وخمسمائة.
ومن شعره في الشمعة:

ومُضْفَرَةٌ لا عن هوى غير أنها تحوزُ صفاتِ المستهامِ المُعَذَّبِ^(٣)

(١) معجم الأدباء لياقوت.

(٢) له ترجمة في: خريدة القصر ٣٠٤/١، معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٥٧/٣.

(٣) خريدة القصر.

شَجُوناً وَسَقَمًا وَاصْطِبَاراً وَأَذْمُعاً وَخَفَقاً وَتَسْهِيداً وَفِرْطَ تَلْهُبٍ
إِذَا جَمَّشَتْهَا ^(١) الرِّيحُ كَانَتْ كَمَعْصَمٍ يَرُدُّ سَلاماً بِالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

وقال :

لَا تَرُجُ ذَا نَقْصٍ وَلَوْ أَضْبَحَتْ مِنْ دُونِهِ فِي الرُّثْبَةِ الشَّمْسُ ^(٢)
كَيَوَانُ ^(٣) أَغْلَى كَوُكَبٍ مَوْضِعاً وَهُوَ إِذَا أَنْصَفَتْهُ نَحْسٌ

وقال :

وَتَرَى الْمَجْرَةَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَسْقِي الرِّيَاضَ بِمَجْدُولٍ مَلَانٍ ^(٤)
لَوْلَمْ تَكُنْ نَهْراً لَمَّا عَامَتْ بِهَا [أَبْدَأُ ^(٥)] نَجُومُ الْحَوِثِ وَالسَّرَطَانِ

ولما مات الصالح بن رزّيك حدثت عداوة بين القاضي الجليس بن الحَبَّاب ^(٦) والمُهَذَّب بن الزبير، فبلغ شاور أن ابن الزبير يمدح شيركوه ويحرضه على قتله، فلما سار شيركوه عن القاهرة قبض شاور على ابن الزبير واعتقله وعزم على قتله، فدخل عليه القاضي الجليس بن الحَبَّاب وما زال به حتى أفرج عنه، فلما كان الليل وقف ابن الزبير على باب ابن الحَبَّاب واستأذن عليه، فبعث إليه يقول: العداوة باقية وما فعلت هذا إلا سترأ

(١) التجميش: الملاعبة والمغازلة.

(٢) معجم الأدباء، وخريدة القصر.

(٣) كيوان: اسم يطلق على زحل، وكان عند العرب مثلاً في العلو والبعد، وهو مع هذا عندهم رمز للشؤم والنحس.

(٤) خريدة القصر.

(٥) تكملة عن: خريدة القصر، ووفيات الأعيان لابن خلكان.

(٦) هو: عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليس السعدي كان يجالس خلفاء مصر من بني عبيد فسمى الجليس. وكان أدبياً مترسلاً شاعراً. مات ٥٦١ هـ (النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٣٧١/٥).

للحرمة والفضيلة وقد [حدث^(١)] معك قبل هذا ما هو أعظم من هذه فما حفظتها. والله لا اجتمعنا إلا يوم القيامة، فاتفق موت القاضي الجليس في أول السنة، ومات بعده ابن الزبير.

١٣٣ - الحسن بن علي بن غسان يعرف بالشافكر الشافعي. أحد الجامعين لفنون العلم من الحديث والفقه وعلوم القرآن والآداب والشعر له عدة تصانيف في عدة فنون ذكره ياقوت في معجمه (٢).

١٣٤ - الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن أنيس التيمي مولاهم الكوفي أبو بكر (٣).

روى عن موسى بن جعفر، وابنه علي بن موسى، وإبراهيم بن محمد الأشعري، ومحمد بن عبدالله بن زرارة، وعلي بن عقبة، وغيرهم.

روى عنه الفضل بن شاذان، وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة، وابناه أحمد وعلي ولد الحسن، ومحمد بن عبدالله التيمي، وابن عقدة، وآخرون، وكان من مصنفي الشيعة.

له كتاب «الزيارات» و«البشارات» و«النوادر» و«الرد على الغالية» و«الناسخ والمنسوخ» و«التفسير» و«المبتدأ والابتداء» و«الطب». مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

١٣٥ - الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي أبو علي (٤).

(١) زيادة يقتضيا السياق.

(٢) بياض في الأصل وجاء في حاشية الأصل «تكملة ترجمته منه».

(٣) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٩٣، الفهرست لابن النديم ٢٢٣، لسان الميزان للذهبي ٢٢٥/٢.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٨٧/٣، لسان الميزان للذهبي ٢٣٢/٢.

حافظ يحمل عن بندار، ومحمد بن رافع، والزبير بن بكار، والطبقة. ومنه الحاكم أبو أحمد، وقال: تكلموا في روايته «الأنساب» للزبير، وكان يُعرف بِكَرْدُش.

وقال الخليلي: له تصانيف تدل على معرفته انتهى. منها كتاب «نظم القرآن» وكتاب «الأحكام» على نمط «جامع الترمذي». مات سنة ثمان وثلاثمائة.

١٣٦ - الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح أبو القاسم الهمداني (١).

قال السَّلَفي: كان من أهل الفضل والتقدم في الفرائض، والتفسير، والآداب واللغة، والمعاني والبيان، والكلام، استوطن بغداد في آخر عمره، وله «تفسير» حسن، وشعر رائق، صحب أبا إسحاق الشَّيرَازي وتفقّه عليه.

وقال ابن الصلاح: رأيت مجلدين من تفسيره، واسمه كتاب «البديع في البيان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عناية بالعربية والكلام، ضعيف الفقه، مات بعد الخمسمائة.

ومن شعره:

نسيم الصبا إن عجت يوماً بأرضها فقولي لها حالي علت عن سؤالك (٢)
فها أنذا إن كنت يوماً تعينني فلم يبق لي إلا حشاشة هالك

١٣٧ - الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المُرادي ٢٢٢.

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٠.

(٢) طبقات المفسرين للسيوطي.

(٣) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٦/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١١٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٢٧/١.

المصريّ المولد الآسني المغربيّ المحيّد النحويّ اللّغويّ الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أمّ قاسم، وهي جدته أمّ أبيه؛ واسمها زهراء، وكانت أول ما جاءت من المغرب، عُرفت بالشّيخة، فكانت شهرته تابعةً لشهرتها، ذكر ذلك العفيف المطريّ في «ذيل طبقات القراء». قال: وأخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي، والسراج الدمهوري، وأبي زكريا الغماري، وأبي حيان، والفقه عن الشرف المقيلي المالكي. والأصول عن الشّيخ شمس الدين بن اللّبان، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل التّستري: وصنّف وتفتّن، وأجاد.

وله: «شرح التسهيل» و«شرح المفصل» و«شرح الشاطبية» و«الألفية» و«الجنّي الذاني في حروف المعاني» و«شرح الاستعاذة والبسمة» في كراس، و«فسر القرآن العظيم» في عشر مجلدات، أتى فيه بالفوائد الكثيرة، و«إعراب القرآن» وأفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف، وذكر فيه احتمالات، قال ابن الجزري: أكثرها لا يصح، وكان تقياً صالحاً. مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

١٣٨ - الحسن بن محبوب السّراد أبو علي (١).

مولى بجيلة، روى عن جعفر الصادق، والحسن بن صالح بن حي، وجعفر بن سالم، وحنان بن سدير، وصالح بن زرارة، وعباد بن صهيب في آخرين.

روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، ومعاوية بن حكيم، ويونس بن علي الططار، ومحمد بن سيرين بن أبي الخطاب، وآخرون.

(١) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ١٠٤، الفهرست لابن النديم ٢٢١، لسان الميزان للذهبي ٢٤٨/٢.

له: «التفسير»، «النكاح»، «الفرائض»، «الحدود»

و «الديات».

ذكره الطوسي في مصنف الشيعة.

١٣٩ - الحسن بن مسلم بن سفيان أبو علي الضرير المفسر^(١).

روى القراءة عن أبيه، وعن زيد بن أخي يعقوب، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وحيد بن وزير، وأبي بشر^(٢) القطان، وكلهم عن يعقوب.

روى عنه القراءة عرضاً محمد بن إسحاق البخاري، ومحمد بن عبيد الله ابن الحسن الرازي. والحسين بن جعفر بن أيوب الرازي.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

١٤٠ - الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابوري الواعظ المفسر^(٣).

قال عبد الغافر: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، صنف «التفسير» المشهور، وكان أديباً نحوياً، عارفاً بالمغازي والقصص والسير، يدرس لأهل التحقيق، ويعطى العوام، ويعقد مجلس التذكير، وانتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة، ظهرت بركته على أصحابه، وسمع الحديث الكثير وجمع، حدث عن الأصم، وأبي زكريا العنبري، وأبي عبد الله الصفار، وأبي الحسن الكارزي^(٤)، وأبي محمد

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٣/١.

(٢) في الأصل «وأبي كثير» تحريف، والصواب في: طبقات القراء لابن الجزري.

(٣) له ترجمة في: تاريخ الاسلام الذهبي وفيات سنة ٤٠٦ هـ، طبقات المفسرين للسيوطي ١١، العبر للذهبي ٩٣/٣.

(٤) في الأصل «الكابدي» تحريف، والصواب في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٤٠٦ هـ. والكارزي: بفتح أوله وكسر الراء والزاي نسبة الى كارز، من قرى نيسابور، وهو أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي النيسابوري (اللباب لابن الأثير ٢٠/٣).

المُزْنِي، وأبي سعيد عمرو بن منصور الضَّرِير، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هاني وغيرهم. وذكره في كتاب «سر السرور» وقال: هو أشهر مفسري خراسان، وأقفاهم لحق الإحسان، وكان الأستاذ أبو القاسم الثعلبي من خواص تلامذته.

وقال السَّمْعَانِي: كان أولاً كَرَامِي^(١) المذهب، ثم تحوّل شافعيّاً.

وقال الذهبي: سمع أبا حاتم بن حَبَّان^(٢)، وجماعة روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحِيرِي الواعظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني، وآخرون.

وصنف في القراءات والتفسير والآداب وعقلاء المجانين. مات في ذي الحجة سنة ست وأربعمائة.

ومن شعره أوردته ياقوت^(٣):

رضي بالدهر كيف جرى وصبرا وفي أيامه جَنُغٌ وعِيدُ
ولم يخشن عليك قضيب عود من الأيام إلا لأنّ عود
وله:

في علم علام الغيوب عجائب فاضبر فللصبر الجميل عواقبُ
ومصائب الأيام إن عاديّتها بالصبر رد عليك وهْيَ مواهب
لم يدج ليل العسر قطّ بغمّه إلا بدا لليسر فيه كبواكب

(١) الكرامية: أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام، ومن مذهبه أنّ الله تعالى جسم، إلى غير ذلك مما يتعالى الله عنه من أمر جسم وجوهر وأنه في مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه، مات أبو عبد الله سنة ٢٢٥هـ (الملل والنحل للشهرستاني ١/١٨٠) (اللباب لابن الأثير ٣/٣٢).

(٢) في الأصل «ابن حيان» تحريف، والصواب في: تاريخ الإسلام للذهبي.

(٣) لم أعثر عليه في ياقوت، وهو في طبقات المفسرين للسيوطي.

وله أيضاً:

بمن يستعين العبد إلا بربه ومن يلفتى عند الشدائد والكرب
ومن مالك الدنيا ومالك أهلها ومن كاشف البلوى على البعد والقرب
ومن يدفع الغماء وقت نزولها وهل ذاك إلا من فعالك يا رب

وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في «تفسيره» قال أنشدني أبي:

إن الملوك بلاءٌ حيث ما حلوا فلا يكن لك في أكنافهم ظلٌ
ماذا تأمل من قوم إذا غضبوا جاروا عليك وإن أَرْضِيَتْهُمْ مَلَأُوا
فإن مدحتهم خالوك تخدعهم واستثقلوك كما يُسْتَثْقَلُ الظلُّ
أفاسْتَعَنَ بالله عن أبوابهم أبداً إن النوقوف على أبوابهم ذُلُّ
(١)

١٤١ - الحسن بن محمد بن عبدالله شرف الدين الطَّيِّبِي (٢).

بكسر الطاء. الإمام المشهور العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان.

قال الحافظ ابن حجر: كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسُّنَنِ، مقبلاً على نشر العلم متواضعاً حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهراً فضائلهم، شديد الحب لله ورسوله، كثير الحياء، ملازماً لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع، بل يخدمهم ويعينهم، ويُعِير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم؛ مَنْ يعرف وَمَنْ لا يعرف، محباً لِمَنْ عَرَفَ منه تعظيم الشريعة. وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً، وضعف بصره في آخر عمره.

(١) بياض في الأصل، والترجمة منقولة بالنص عن طبقات المفسرين للسيوطي، وقد وقعت

الترجمة هناك عند كلمة: «على أبوابهم ذل».

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢٢٩/١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٠١/٢.

شرح «الكشاف» شرحاً حسناً كبيراً، وأجاب عما خالف فيه الزمخشري أهل السنة بأحسن جواب، وصنف في المعاني والبيان كتاباً سماه «البيان» وشرحه، وصنف «تفسير القرآن» وشرح «مشكاة المصابيح».

وعقد مجلساً لقراءة صحيح البخاري، وكان يشغل في التفسير من الشروق إلى الزوال ومن ثم إلى العصر في البخاري إلى يوم مات، فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث، فصلى التأفلة، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة. ففضى نخبه، متوجهاً إلى القبلة، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

وذكر في شرحه على الكشاف أنه أخذ عن أبي حفص الشهرودي، وأنه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وقد ناوله قدحاً من اللبن، فشرب منه.

١٤٢ - الحسن بن محمد بن صالح النابلسي (١).

الحنبلي المفسر، أحد شيوخ الشيخ شمس الدين بن الجزري المقرئ
(٢)

١٤٣ - الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، الإمام أبو علي الزعفراني (٣).

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٢٢١، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٣١.

(٢) بياض في الأصل، وقد جاءت ترجمته كاملة في طبقات القراء «الحسن بن محمد بن صالح أبو محمد النابلسي الحنبلي امام فقيه، قرأ السبع على أبي حيان، والعشر بمضمن الكنز على ابن مؤمن، وسكن مصر، قرأت عليه بها جمعاً بالعشر الى: «وهم فيها خالدون» من البقرة، ومن كتاب الارشاد لأبي العز الى آخر المائة في شعبان سنة ٧٧١هـ».

(٣) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧/٤٠٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٢٥، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣١٨، طبقات الشافعية لاسنوي ١٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١١٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢ أ، طبقات الشيرازي ٨٢، طبقات ابن هداية الله ٧، اللباب لابن الأثير ١/٤٠٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٣٥٧.

أحد رواة «القديم» عن الشافعي، كان إماماً، جليلاً، فقيهاً، مُحَدِّثاً،
فصيحاً، ثقة، ثَبْتاً.

قال المَآوَرِدِيّ: هو أثبت رواة «القديم».

وقال أبو عاصم: الكتاب العراقي منسوب إليه.

وقد سمع بقراءته الكتب على الشافعي أحمد، وأبو ثور، والكرائسي.

والزَّعْفَرَانِيّ كما قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى: منسوب إلى قرية
بالسَّوَاد، يقال لها الزَّعْفَرَانِيَّة. ثم سكن بغداد في بعض دروها فُنُسِبَ الدرب
إليه، وصار يقال درب الزَّعْفَرَانِيّ ببغداد، وفي الدرب المذكور مسجد
الشافعي رضي الله عنه، وكان الشيخ أبو إسحاق الشَّيرَازِيّ يدرِّس فيه.

سمع الزَّعْفَرَانِيّ من سفيان بن عُيَيْنَةَ (١) وَعَبِيدَةَ — بفتح العين — ابن
حُمَيْد الكوفي، وعبد الوهاب الثَّقَفِيّ، ويزيد بن هارون، وخلق.

روى عنه الجماعة إلا مسلماً. وروى عنه أيضاً أبو القاسم البَغَوِيّ،
وابن صاعد وزكريا السَّاجِيّ، وابن خُزَيْمَة، وأبو عَوَّانَة، ومحمد بن مَخْلَد،
وأبو سعيد بن الأعرابي، وطائفة.

قال التَّسَائِيّ: ثَقَّة.

وقال ابن حِبَّان (٢): كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند
الشافعي، وكان الحسن الزَّعْفَرَانِيّ هو الذي يتولى القراءة.

وقال زكريا السَّاجِيّ: سمعت الزَّعْفَرَانِيّ، يقول: قدم علينا الشافعي،

(١) في الأصل «أبن عتيبة» تحريف، والصواب في: طبقات الشافعية للسبكي، وميزان
الاعتدال للذهبي.

(٢) في الأصل «ابن حيان» تحريف، صوابه في: طبقات الشافعية للسبكي.

فاجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترئ أحد أن يقرأ عليه غيري، وكنت أحدث القوم سناً، ما كان في وجهي شعرة، وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي، وأتعجب من جسارتي يومئذ، فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين؛ فإنه قرأهما علينا: كتاب «المناسك» و«كتاب الصلاة».

وقال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعت الحسن الزعفراني، يقول: لمّا قرأت كتاب «الرسالة» على الشافعي، قال لي: من أيّ العرب أنت؟ قلت: ما أنا بعربي، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية. قال فأنت سيد هذه القرية.

ومما يحكى من فصاحة الزعفراني أن الأنماطي، قال: سمعت المُرّني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: رأيت في بغداد نَبْطِيًّا يَتَنَحَّى^(١) عليّ حتى كأنه عربي، وأنا نَبْطِيّ، فقيل له: من هو؟ فقال: الزعفراني.

وقال أبو حامد المروزي: كان الزعفراني من أهل اللغة. توفي في شهر رمضان سنة ستين ومائتين.

قال الرافعي في «شرح مسند الشافعي» في كتاب الجمعة: عن نافع بن جبير بن مطعم، وعطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «شاهد يوم الجمعة ومشهد يوم عرفة». قال الرافعي: رواه الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي في تفسيره موصولاً عن روح بن عباد عن موسى ابن عُبيدة عن أيوب بن خالد عن عبدالله بن رافع عن أبي هريرة. ورواه كذلك حميد بن زنجويه عن عبدالله بن موسى بن عُبيدة. وروى ذلك عن أبي هريرة موقوفاً، وهو أصح عند الأئمة، وتكلموا في موسى بن عُبيدة^(٢). انتهى.

(١) يتنحى: يستعمل الاعراب في كلامه.

(٢) قال النسائي: ضعيف، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، مات سنة ١٥٣ هـ (ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٣/٤).

وقال الزعفراني عن الشافعي في قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (١) أي من أبوين في الإسلام.

وقال الزعفراني: سألت يحيى بن معين عن الشافعي، فقال: لو كان الكذب له مُنْظَلَقاً لمنعه منه مروءته.

وروي الحافظ أبو الحسن بن حَمَّان (٢) أن الزعفراني، قال: قال الشافعي في الرافضي يحضر الوقعة: لا يُعطى من النِّيء شيئا؛ لأن الله تعالى ذكر آية النِّيء ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (٣) الآية. فن لم يَقُل بها لم يستحق.

١٤٤ - الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد (٤).

مولى زيد بن ثابت، وقيل مولى جميل بن قُطبة، وقيل غير ذلك، وأبو يسار بالتحسانية من سبى ميسان (٥)، أعتقته الرُبِيع بنت النضر.

ولد الحسن في زمن عمر، وشهد الدار وهو ابن أربع عشرة سنة.

وروى عن عمران بن حصين، وأبي موسى، وابن عباس، وجندب،

وخلق.

(١) سورة الأحزاب ٤.

(٢) في الأصل «جعان» تحريف، صوابه في طبقات الشافعية للسبكي. وحكام بجاء مهمة بعدها ميم مفتوحتان وكاف.

(٣) سورة الحشر ١٠.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧١/١، حلية الأولياء لأبي نعم الأصبهاني ١٣١/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٥/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٢٧/١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٤/١.

(٥) ميسان: بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح السين المهمة وبعد الألف نون، بلدة بأسفل البصرة (اللباب لابن الأثير ٢٠٢/٣).

وعنه ابن عون، ويونس، وأمم، وكان إماماً كبير الشأن، رفيع الذكر
رأساً في العلم والعمل، وهو رأس الطبقة الثالثة، أخرج له الجماعة ومات
في رجب سنة عشر ومائة.

له: «التفسير» رواه عنه جماعة و«كتابه إلى عبد الملك بن مروان في
الرد على القدرية».

من اسمه الحسين

١٤٥ - الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبدالله الهمداني
النحوي (١).

إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية، دخل بغداد طالباً للعلم
سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وقرأ القرآن على ابن مجاهد، والنحو والأدب
على ابن دُرَيْد ونَيْفُطَوَيْه، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي عمر الزاهد.

وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره، وأُمْلِيَ الحديث بجامع
المدينة.

وروى عنه المعافى بن زكريا وآخرون. ثم سكن حلب واختصّ بسيف
الدولة ابن حمدان وأولاده، وهناك انتشر علمه وروايته؛ وله مع المتني
مناظرات.

وكان أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب؛ وكانت

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٢٤/١، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٧/١١، طبقات
الشافعية للسبكي ٢٦٩/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٧/١، العبر للذهبي ٣٥٦/٢،
الفهرست لابن النديم ٨٤، لسان الميزان للذهبي ٢٦٧/٢، مرآة الجنان ٣٩٤/٢، معجم
الأدباء ٤/٤، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤، نزهة الألباء للأنباري ٣١١، وفيات الأعيان لابن
خلكان ٤٣٣/١، يتيمة الدهر للشعالبي ١٢٣/١.

الرحلة إليه من الآفاق، وقال له رجل: أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لساني، فقال: أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو، ما تعلّمت ما أقيم به لساني. توفي في حلب سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال الداني في طبقاته: عالم بالعربية، حافظ للغة، بصير بالقراءة ثقة. روى عنه غير واحد من شيوخنا: عبد المنعم بن عبيدالله، والحسن بن سليمان وغيرهما. ومن شعره:

إذا لم يكن صدر المجالس سيّداً فلا خيرَ فيمن صدرته المجالسُ (١)
وكم قائلٍ: مالي رأيتك راجلاً! فقلتُ له: مِن أجلِ أنك فارسُ
وله:

الجودُ طَبِيعِي ولكن لي مالٌ فيكيف يبذل من بالقرض يحتالُ (٢)
فهاك حَظِّي فخذهُ اليومَ تذكِرةً إلى اتّساعي في الغيب آمالُ
وله تصانيف: «الجمل في النحو»، «الاشتقاق»، «اطرغش» (٣)، «في اللغة»، «القراءات»، «إعراب ثلاثين سورة»، «شرح الدرديدية» (٤)، «المقصود والممدود»، «الألفات»، «المذكر والمؤنث»، «كتاب ليس» — يقول فيه: ليس في كلام العرب كذا إلا كذا، وعمل عليه بعضهم كتاباً سمّاه «الميس»، بل استدرك عليه أشياء — «كتاب اشتقاق خالويه»، «البديع في القراءات السبع»، وغير ذلك.

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي.

(٢) معجم الأدباء لياقوت.

(٣) في القاموس: اطرغش من مرضه إذا قام وتحرك ومشى، واطرغش القوم: إذا غيثوا وأخصبوا.

(٤) في الأصل «الدرديدية» تحريف، صوابه في: البداية والنهاية لابن كثير.

١٤٦ - الحسين بن زيد المفسر الحلبي الثَّيَّي (١).

يروى عنه أحمد بن طاهر المقرئ الكرماني حكاية، روى له الماليني:
كنت بالمسجد فصلى رجل صلاة غير مرضية، فعلمته كيف يُصَلِّي، وقلت
له: أعد، فأعاد فأجاد، فقلت أيما خير؟ فقال صلاتي أولاً، قلت: وكيف؟
قال: صليت أولاً لله، وما كان لله خير مما يكون للمخلوقين.

وتَبَّ: بالكسر وفتح النون المشددة وموحدة، من قرى حلب.

١٤٧ - الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الأهوازي (٢).

من موالي علي بن الحسين من أصحاب الرضا رحمة الله عليه.

أوسع أهل زمانه علماً بالفقه، والآثار والمناقب، وغير ذلك من علوم
الشيعة، له «التفسير» «الآيمان والنذور» «الوضوء» «الصلاة»
«الصيام» «النكاح» «الطلاق» «الأشربة» «الدعاء» «العتق»
«التدبير».

١٤٨ - الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد (٣).

الإمام أبو علي بن أبي الأحوص القرشي الفهري، الغزنطي الموطن،
البَلْثِي الأصل الجَيَّاني المولد، ويعرف أيضاً بابن الناظر، الحافظ النحوي.
كان من فقهاء المحدثين القراء التَّحاة الأدباء.

أخذ القراءات عن ابن الكَوَّاب ولازمه، وعن ابن الدَّبَّاج وغيرهما،

(١) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٢١١/١.

(٢) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٩٦، الفهرست لابن النديم ٢٢١، ٢٢٢.

(٣) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٢/١.

ولازم في العربية والأدب الشلوبيين، واعتنى بالرواية، فأخذ عن ابن بقي،
وأبي الربيع بن سالم، وأبي القاسم بن الطيلسان، وأبي الحسن الغافقي، وجمع
جم.

وأقرأ القرآن والعربية والأدب بغيرناطة مدة، ثم انتقل إلى مالقة لغرض
عن له بغيرناطة فلم يُقَصَّصْ، فأنيّف من ذلك، فأقرأ يسيراً ثم يسيراً ثم انقبض
عن الإقراء، واقتصر على الخطبة، واستمر على ذلك بضعاً وعشرين سنة، ثم
جرت فتنة، ففر إلى غرناطة، فولي قضاء المريّة ثم بسطة ثم مالقة، فحُمِدَتْ
سيرته.

وكان من أهل الضبط والإتقان في الرواية ومعرفة الأسانيد، نقاداً
ذاكراً للرجال، مُتَفَتِّناً في معارف، آخذاً بحظ من كلّ عِلْمٍ، حافظاً للتفسير
والحديث، ذاكراً للأدب واللغات والتواريخ، شديد العناية بالعلم، مكباً
على تحصيله وإفادته، حريصاً على نفع الطلبة.

آلف في القراءات، وله برنامج ومُسلّسات، وأربعون سمعها منه أبو
حيان.

مولده سنة ثلاث وستمائة، ومات بغيرناطة في الرابع عشر من جمادى
الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة. كذا قال ابن الزبير، وقال ابن عبد
الملك: سنة ثمانين، وفي كلام ابن الزبير تحامل عليه كثير.

وقال أبو حيان في النُّصار: كان فيه بعض ترفع وتعتب على الدنيا حيث
قدّم من هو دونه، وكان لا يحكم برأي ابن القاسم بل بما يرى أنّه صواب.

وله شرح «المستصفى» وشرح «الجمال».

ومن شعره:

رَغِبْتُ عَنِ الدُّنْيَا لِعِلْمِي أَنَّهَا مَحَلُّ حَيَاةِ الْمَرْءِ فِيهِ بَلَاغٌ^{١١١}
وَقَدْ لَاحَ فِي قَوْدِي مَشِيبٌ عَلَى الرَّدِّي دَلِيلٌ وَفِيهِ مَا أُرِدْتُ بَلَاغٌ
وَأَمَلْتُ مِنْ مَوْلَايَ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ يَكُونُ بِهَا مِثِّي إِلَيْهِ بَلَاغٌ
فَأَحْظَى إِذَا الْأَبْرَارُ قِيلَ لَهُمْ عَذَابٌ هَلُمُّوا إِلَى دَارِ النَّعِيمِ فَرَاغُوا
رَأَيْتُ بَنِيهَا مَا رَمَتْهُمْ سِهَاماً فَطَاشَتْ وَلَا حُمَّ الْحِمَامُ فَرَاغُوا
فَعُجِبْتُ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ بِهَمِّي فَعِنْدِي عَنْهَا رَاحَةٌ وَقَرَاغٌ

١٤٩ - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي^{١١١}.

ابن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام بن سامان^(٢) بن الحرون بن ملاس^(٣) بن جاماس بن فيروز بن يزدجر بن بهرام جور بن يزدجر الملك المعروف بالأثيم بن بهرام بن سابور بن سابور ذي الأكتاف بن هرمز بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور الجنود بن أردشير بن بابك قاتل ملوك الطوائف وجامع ملك فارس بعد تفرقها أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير .

ولد أول وقت طلوع [الفجر]^(٤) من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة بمصر، واستظهر القرآن الكريم،

(١) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ٣٠١/٢، مرآة الجنان لليافعي ٣٢/٣، معجم الأدباء

لياقوت الحموي ٦٠/٤، المقتى للمقريزي، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ،

ورقة ٣٩٠، والترجمة فيه بالنص، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٢٨/١.

(٢) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في المقتى، وفي معجم الأدباء «ساسان».

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في المقتى، وفي وفيات الأعيان «بلاش»

(٤) تكملة عن: المقتى، ووفيات الأعيان لابن خلكان.

وعدة كتب في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، ونظم الشعر، وتصرف في النثر، وفي حساب النجوم والجبر والمقابلة، وبلغ من ذلك كله حظاً وافراً، قبل استكمالهِ أربع عشرة سنة.

واختصر كتاب «إصلاح المنطق في اللغة»، وابتدأ في نظم ما اختصره قبل استكمالهِ سبع عشرة سنة، وصنف كتاب «الإيناس»، وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة، يدل على كثرة اطلاعه، وكتاب «الإلحاق بالاشتقاق»، وكتاب «أدب الجواهر»، وكتاب «الشاهد والغائب»، بين فيه أوضاع كلام العرب والمنقول منه وأقسامه تبييناً يكاد يكون أصلاً لكل ما يسأل عنه من الألفاظ المنقولة عن أصولها إلى استعمال محدث، وكتاب «فضائل القبائل»، وكتاب «أخبار بني جمدان وأشعارهم»، وإملاءات عدة في تفسير القرآن العظيم وتأويله.

وروى «موطأ مالك»، و«صحيح مسلم»، و«جامع سفيان».

وروى عن محمد بن الحسين التنوخي، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأحمد ابن فارس.

وروى عنه: أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي.

وقارض أبا العلاء أحمد بن سليمان المعري بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب، وقال الشعر الجيد، وبرع في الترسُّل، وصار إماماً في كتابة الإنشاء وكتابة الحساب، وتصرف في فنون من علم العربية واللغة، وقهر في أكثر الفنون العلمية.

وكان إذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو، والنحوي سأله عن الفرائض، والشاعر سأله عن القراءات، قصداً لتبكيثهم، ولاتساع نطاقه.

وقوة سبحه في العلوم الدينية والأدبية والنحوية وإفراط ذكائه وفطنته وسرعة
خاطره وجودة بديته.

وتأدب بأبي الحسن علي بن القارح دوحلة.

وقتل الحاكم العبيدي أباه أبا الحسن علي بن الحسين المغربي، والد
الوزير أبي القاسم، وقتل أخاه أبا عبدالله محمد عم الوزير أبي القاسم، وقتل
محسناً ومحمداً أخوي الوزير أبي القاسم لثلاث خلون من ذي القعدة سنة
أربعمائة، ففر الوزير أبو القاسم من مصر في هيئة جمال للثاني من ذي
القعدة المذكور، وتوجه إلى الشام وقتل مسموماً بمَيَّافَارِقِينَ في ثالث عشر
شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وأربعمائة وحملت جثته إلى الكوفة، فدفن
بتربة كانت له بجوار قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وله «ديوان»
شعر.

ومن شعره، قوله:

كنت في سَفرة الغَوَاية والجهـ	ل مقيماً فحان مني قُدُومٌ (١)
تبتُ من كل مأثم فعسى يُنمـ	حَى بهذا الحديث ذاك القديمُ
بعد خمس وأربعين، لَقَدْ ما	ظَلْتُ، إلا أن الغريم كريمُ

وقوله:

أقول لها والعيس تُخَدِّجَ لِلسري	أَعْدِي لِفَقْدِي ما استطعت من الصبر (٢)
سَأَنْفِقُ رَيَّعَانَ الشَّبِيبَةِ آيْفاً	على ظَلَبِ العلياء أو ظَلَبِ الأجرِ
أليس من الخُسْرَان أن لِيَا لِيَا	تُمِر بلا نَفْعٍ وتُخَسِبُ من عُمرِي

وقوله وقد لجأ إلى مشهد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها:

(١) معجم الأدباء لياقوت.

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان.

تحصنت من كيد العدو وآله بمجنبة من حب آل محمد (١)
ودون يد الجبار من أن تنالني جواشن أمن صنتها بالتهجد
ألح على مولى كريم كأنما يباكر مني بالغرم اليلندد
ليسلمني من بعد أن أنا جاره وقد علقّت إحدى حباله يدي -

١٥٠ - الحسين بن علي بن خلف الألمعي الكاشغري الواعظ (٢).

روى عن ابن غيلان، وطبقته، متهم بالكذب.

قال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً متديناً إلا أنه كتب الغرائب، وقد
ضعفوه واتهموه بالوضع.

وقال شيرويه الديلمي: عامة حديثه مناكير إسناداً ومتناً، لا نعرف
لتلك الأحاديث وجهاً.

وقال السمعاني: قال محمد بن عبد الحميد المروزي: كان الكاشغري
يضع الحديث وكان ابنه عبد الغافر ينكر عليه، وعاش الحسين بعده عشر
سنين. سمع أيضاً من أبي عبد الله العلوي، وأبي عبد الله الصوري، وغيرهم.
وقال: كان بكاء خائفاً، تاب على يديه خلق كثير، وله أكثر من مائة
مصنف أكثرها في التصوف. مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

وساق ابن السمعاني نسبه فقال: ابن علي بن خلف بن جبريل بن
الخليل بن صالح بن محمد، أبو عبدالله ويعرف بالفضل.

وقال شيرويه أيضاً: رأيت له جزءاً جمع فيه أحاديث وسماها «جائزة
المختار» أكثرها مناكير.

(١) المقفى للمقرئزي.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٧٢ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ١١، لسان الميزان
للذهبي ٣٠٥/٢، معجم البلدان لياقوت ٢٣٧/٤.

وقال ابن السمعاني: قرأت بخط الإمام أبي محمد عطاء الملك بن عبد الجبار بسمرقند، فهرست مصنفات أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسين الكاشغري المعروف بالفضل، فسردها، وهي في التفسير، والفقه، والرقائق، وغيرها، تزيد على مائة وعشرين مصنفاً.

١٥١ - الحسين بن علي أبو عبدالله البصري يعرف بالجلجل (١).

سكن بغداد، وصنف في الكلام على مذهب المعتزلة، وأمل مجالس من ذلك، وكان يدري الفقه على مذهب أهل العراق، قاله الخطيب.

وقال أبو القاسم التنوخي: مات في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة، وله بضع وسبعون سنة.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» (٢): كان رأس المعتزلة، صلى عليه أبو علي الفارسي.

له كتاب في «الناسخ والمنسوخ».

١٥٢ - الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ثم التيسابوري أبو علي (٣).

المفسر الأديب، إمام عصره في معاني القرآن، سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السهمي، وأبا النصر. وشبابة، وطائفة.

روى عنه محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح، ومحمد بن القاسم العتكي وآخرون.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٧٣/٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٠١، الفهرست لابن النديم ١٠٨.

(٢) في الأصل: «في طبقات فقهاء الحنفية» تحريف، والصواب ما أثبتته، وقد أورد هذه العبارة أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء.

(٣) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٢، لسان الميزان للذهبي ٣٠٧/٢.

أقام بنيسابور يعلم الناس العلم ويُفقي، من سنة سبع عشرة ومائتين،
إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين، عن مائة وأربعين سنة.

وكان من العلماء الكبار العابدين، يركع كل يوم ليلة ستمائة ركعة،
وقبره هناك مشهور يُزار، وأُتُب الحاكم في ترجمته.

١٥٣ - الحسين بن محمد بن علي الأصهباني (١).

قال أبو نعيم: كُتِبَ الحديث صاحب معرفة وإتقان.

صنف «المسند»، و «التفسير» و «الشيخ»، وله من المصنفات شيء
كثير.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن علي بن
زيد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، وأهل أصبهان، وله حديث
في تفسير حسي الله ونعم الوكيل، من رواية أبي نعيم عنه.

أَبْنَانَا الحسين بن علي بن زيد، أَبْنَانَا محمد بن عمرو بن حَتَّان (٢) أَبْنَانَا
بَقِيَّة عن أب فروة (٣) الرهاوي (٤)، عن مكحول، عن شداد بن أوس
مرفوعاً: (حسي الله ونعم الوكيل أمانٌ كلَّ خائف). مات سنة تسع
وستين وثلاثمائة.

(١) له ترجمة في: تاريخ أصبهان ٢٨٣/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥٦/٣، طبقات المفسرين
للسيوطي ١٢.

(٢) في الأصل «أبن حيان» تحريف، صوابه في: تبصير المنتبه، وتذكرة الحفاظ.

(٣) في الأصل «أبو عمر وفروة الرهاوي» تحريف، صوابه في: تاريخ أصبهان، وتذكرة
الحفاظ.

(٤) بضم الراء وفتح الهاء وفي آخرها واو نسبة الى الرها، مدينة من بلاد الجزيرة (اللباب
لابن الأثير ٤٨٣/١).

١٥٤ - الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغويّ الفقيه الشافعي (١).

يُعرف بابن القراء، ويلقب بحميّ السنة، وركن الدين أيضاً.

كان إماماً في التفسير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه، جليلاً ورعاً زاهداً، تفقه على القاضي حسين، وهو أخص تلامذته، وسمع الحديث منه ومن أبي عمر عبد الواحد المليحي، وأبي الحسن الداودي، وأبي بكر يعقوب ابن أحمد الصيرفي وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني، وأبي الفضل زياد ابن محمد الحنفي، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني، وحسان بن محمد المييعي، وأبي بكر محمد بن الهيثم الثريّ، وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي (٢)، وغيرهم. وسَماعته بعد الستين وأربعمئة.

روى عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطارى المعروف بحفّدة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي: وجماعة، آخرهم أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني، روى عنه بالإجازة، وبقي إلى سنة ستمائة، وأجاز، النوقاني للفخر علي بن البخاري (٣).

وله من التصانيف «معالم التنزيل في التفسير»، و«شرح السنة» و«المصابيح» و«الجمع بين الصحيحين» و«التهذيب في الفقه» وله

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٩٣/١٢، تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٧٥/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٩ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ١٢، طبقات ابن هداية الله ٧٤، العبر ٣٧/٤، مرآة الجنان ٢١٣/٣، معجم البلدان لياقوت ٦٩٥/١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٠٢/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢٣/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٦٣/١.

(٢) في الأصل: «وأبي نصر الحسن» تحريف، والصواب في: تذكرة الحفاظ للذهبي، وطبقات الشافعية للسبكي، والشيرازي: بكسر الشين المعجمة وسكون الياء وفي آخرها زاي، نسبة إلى شيرز، قرية كبيرة بناوحي سرخس (اللباب لابن الأثير ٤٠/٢).

(٣) في الأصل: «وأجاز إلى النوقاني الفخر بن علي البخاري» تحريف، صوابه في: طبقات الشافعية للسبكي، وطبقات المفسرين للسيوطي.

«فتاوى» مشهورة لنفسه، غير «فتاوى القاضي الحسين» التي علّقها هو عنه.

وقد بُورِكَ له في تصانيفه، ورزق فيها القبول الحسن بنيته، وكان لا يلقي الدرس إلا على طهارة، وكان قانعاً يأكل الخبز وحده، ثم عُذِلَ في ذلك، فصار يأكله بزيت. مات في شوال سنة ست عشرة وخسمائة بمَرَوَ الرّود، وبها كانت إقامته، ودُفِنَ عند شيخه القاضي الحسين، وقد جاوز البغوي الثمانين ولم يحج.

١٥٥ - الحسين بن منصور الحلاج كنيته أبو مُغيث^(١).

ولم يكن يحلج القطن، وإنما قيل له ذلك: لأنه زعم أنه يحلج الأسرار، يعني يخبر عن أخبار الناس، وقيل غير ذلك، ونشأ ببغداد، فخالط الصوفية وصحب الجنيد، وأبا الحسين الثوري^(٢)، وعمر بن عثمان المكي.

والصوفيون مختلفون فيه، فأكثرهم نفي أن يكون منهم، وأبي أن يعده فيهم، وطائفة قبلوه، منهم: أبو العباس بن عطاء البغدادي، ومحمد بن خفيف الشيرازي، وإبراهيم بن محمد النَّصْرَابَادِي، وصححو حاله، ودوّنوا كلامه، حتى قال ابن خفيف فيه: هو عالم رباني، ومن نفاه منهم نسبه إلى الشَّعْبَةِ في فعله، وإلى الزندقة في عقيدته.

وكان حسن العبارة، حلو المنطق، له شعر على طريقة التصوف، وطاف

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٣٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨/١١٢، المعبر ٢/١٣٨، الفهرست لابن النديم ١٩٠، لسان الميزان للذهبي ٢/٣١٤، مرآة الجنان لليافعي ٢/٢٥٣، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٦٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٠٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤٠٥.

(٢) الثوري: نسبة إلى نور الوعظ (المشتبه للذهبي).

بلاد العجم وما وراء النهر، وبلاد السند والهند، يذكر الناس ويدعو الخلق إلى الله تعالى.

وحج وجاور، ورجع إلى بغداد، فوقع بينه وبين الشَّبلي^(١) والجنيّد ومشايخ الوقت، ونسبوه إلى الزندقة، واختلفت الآراء فيه، فقليل ساحر، وقيل: مجنون وقيل: صاحب كرامات، وهذا هو الأظهر واختلفت الألسنة [في أمره]^(٢) حتى أخذه السلطان وحبسه، ثم أفتى العلماء بضربه ألف سوط، ما تأوّه. وقُطعت يده ثم رجله، وحزّ رأسه وصلب وأحرقت جثته، وآخر ما تكلم به أن قال: حسب الواجد أفراد الواحد له، وكان ذلك في ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة ببغداد.

وله من الكتب «تفسير سورة: قل هو الله أحد»، «الأصول والفروع» «سر العالم والمبعوث» «العدل والتوحيد» «السياسة والخلافة والأمراء» «علم البقاء والفناء» «نور النور» «التجليات» «اليقظة وبدء الخلق» «الكبر والعظمة» «خزائن الخيرات» ويعرف بالإلف المقطوع والإلف المألوف، «الصدق والإخلاص» «اليقين» «النجم إذا هوى» «كتاب في إنّ الذي أنزل عليك القرآن لَرَأَدَكَ إِلَى مَعَاد»، وعدّد النديم [سوى ذلك كثيراً]^(٣).

١٥٦ - الحسين بن واقد القرشي المروزي القاضي^(٤).

(١) الشبلي: بكسر الشين المعجمة وسكون الباء. نسبة إلى قرية من قرى أسروشنة يقال لها شبلية. وهو أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي، شيخ الصوفية في عصره، توفي سنة ٣٣٤هـ (الباب لابن الأثير ١٠/٢).

(٢) تكملة عن تاريخ بغداد.

(٣) زيادة يقتضها السياق.

(٤) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٧٢، العبر للذهبي ٢٢٦/١، مرآة الجنان لليافعي ٣٣٤/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٩/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١/٢.

مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيْرِز يَكْنَى أبا علي، سمع عبد [الله^(١)] بن بريدة وعكرمة ومطر الَورَاق وعنه ابن المبارك، وابناه علي والعلاء، وعلي بن الحسن بن شقيق، قال ابن المبارك: ومن مثله ثقة، له أوهام. من الطبقة السابعة.

مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة خلا البخاري.

صنف «التفسير» و«وجوه القرآن»، و«الناسخ والمنسوخ».

١٥٧ - أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندراني المالكي النحوي^(٢).

قال الحافظ ابن حجر في «الدرر»: ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، واشتغل بالعلم خصوصاً العربية، وانتفع به الناس، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات، وحدث عن اللَّميَّاطي. ومات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

١٥٨ - حُصَيْن بن مخارق بن ورقاء أبو جُنَّادَة^(٣).

عن الأعمش، قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل ابن الجوزي أَنَّ ابنَ حبان قال: لا يجوز الاحتجاجُ به، وهو كما قال، وأورد له حديثاً، وأخرج

(١) تكملة عن: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي.

(٢) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٥٩/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٦١/٢، الديباج المذهب لابن فرحون ٢٠٠.

(٣) له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ١٩٣، لسان الميزان للذهبي ٣١٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٤/١.

الطبراني في «المعجم الصغير» من طريقه حديثاً، وقال: حصين بن مخارق كوفي ثقة.

ونسبه ابن النجاشي في مصنفه الشيعة، فقال: ابن مخارق بن عبد الرحمن ابن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي، لجدّه حبشي بن جنادة صحبة، وذكر أنه ضعيف، وأن له «تفسير القرآن» و«القراءات»، وهو كبير، و«جامع العلم».

وأخرج الخليلي في فوائده من طريقه حديثاً، وقال: غريب من حديث حصين بن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ، رحمه الله وإيانا.

من اسمه حفص

١٥٩ - حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدي بن صهبان (١).

ويقال: صهيب أبو عمر الدُّوريّ البغداديّ النحويّ الضرير.

نزّل سامراء، إمام القراء، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، ومحلة بالجانب الشرقي.

قال الأهوازي: رحل الدُّوريّ في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر وغيرهما.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٣/٨، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٨/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٥٥/١، طبقات القراء للذهبي ١٥٧/١، العبر للذهبي ٤٤٦/١، اللباب لابن الأثير ٤٢٨/١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٣٣/٢، معجم الأدباء لياقوت ١١٨/٤، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٦٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٢٣/٢.

وروى القراءة عنه: أحمد بن شيخ المطوعي، وأحمد بن فرح — بالحاء المهملة — أبو جعفر المفسر المشهور وغيرهما، وروى عن إسماعيل بن عياش، وأبي معاوية الضرير، وابن عيينة، ومحمد بن مروان السدي، وأحمد، وهو من أقرانه.

وروى عنه ابن ماجه في «سننه»، وأبو حاتم، وقال: صدوق، وطال عمره، وقصد من الآفاق، وازدحم عليه الخذاق لعلو سنده، وسعة علمه. توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

قال الذهبي: وغلط من قال سنة ثمان وأربعين.

له من التصانيف: «أحكام القرآن»، «السنن»، «ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن»، «فضائل القرآن».

حرف الخاء

من اسمه الخضر

١٦٠ - الخَضِر بن نصر بن عَقِيل أبو العباس الإِزْبَلِيّ الفقيه الشافعي (١).

أحد الأئمة، اشتغل ببغداد علي إلكيا الهراسي، وأبي بكر الشاشي، وتخرج به خلق. وكان صالحاً.

صنف تصانيف كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك، مات بإربل في جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وخمسمائة.

من اسمه خلف

١٦١ - خلف بن جامع بن حبيب الباجي.

كان مفتياً ومفسراً، توفي في سنة عشرين وثلاثمائة.

ذكره القاضي عياض: في «المدارك».

١٦٢ - خَلَف بن هشام بن ثَعْلَب (٢).

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٨٧/١٢، طبقات الشافعية للاستوي ٣١، طبقات الشافعية للسبكي ٨٣/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٣٦ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٠/٢.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٨، طبقات القراء لابن الجزري ٢٧٢/١، طبقات القراء للذهبي ١٧١/١، العبر للذهبي ٤٠٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٦/٢.

بالمثلثة والمهملة، وقيل: ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرئ
البنار بالراء آخره.

أحد الأعلام، وله اختيار قرأ به، وخالف فيه حمزة.

قرأ على سليم عن حمزة، وسمع مالكا، وأبا عوانة، وحماد بن زيد، وأبا
شهاب عبد ربه الخياط، وأبا الأحوص، وشريحا، وحماد بن يحيى الأتيح،
وطائفة. وقرأ أيضاً على أبي يوسف الأعشى لعاصم، وأخذ حَرْفَ نافع عن
إسحاق المُسيبي، وقراءة أبي بكر عن يحيى بن آدم.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم ورَّاهُ، ومحمد بن
الجهم، وسلمة بن عاصم، وخلق سواهم.

حدث عنه مسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه»، وأحمد بن
حنبل، وأبو زُرعة الرازي، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إبراهيم بن أبان
البراج، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وعدد كثير.

وثقة ابن معين، والنسائي، وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال أحمد بن إبراهيم المقرئ: سمعت خلف بن هشام يقول: أشكل
عليّ باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم، حتى حَدِّقْتُهُ.

وعن خلف قال: أعدت الصلاة أربعين سنة، وقال الحسين بن فهم:
ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن ثم يأذن
للمحدثين، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثاً، وكان
يصوم الدهر.

ولد سنة خمسين ومائة، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين
ومائتين.

صنّف «فضائل القرآن».

١٦٣ - خلف بن (١) النحوي.

(١)

له معاني القرآن.

من اسمه الخليل

١٦٤ - الخليل بن كيكليدي الشيخ صلاح الدين العلائي الحافظ المفيد أبو سعيد (٢).

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، وجدّ في طلب الحديث، فسمع من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي، وعيسى المطعم، وخلّاق.

وانتقى وخرّج وصنّف وتفقه على الشيخين كمال الدين الزملكاني، وبرهان الدين بن الفركاح.

وكان حافظاً، ثبّتاً ثقة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون، فقيهاً، متكلماً، أديباً، شاعراً، ناظماً، متفنناً، أشعرياً صحيح العقيدة سنياً، لم يخلف بعده في الحديث مثله.

درّس بدمشق في حلقة صاحب حصص، ثم ولي تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس، فأقام بها إلى أن توفي. يُصنّف ويُفيد وينشر العلم ويُحيي السنة؛ وكان بينه وبين الحنابلة خصومات كثيرة.

(١) بياض في الأصل، وذكره ابن النديم ولم يزد ذلك، فقال: كتاب معاني القرآن لخلف النحوي (الفهرست لابن النديم ٣٤).

(٢) له ترجمة في: الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلي ١٠٦/٢، الدرر الكامنة لابن حجر ١٧٩/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٤٣، طبقات الشافعية لالاسنوي ١٩٨، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٤/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩٠ ب. #

وصنف « كتاباً في الأشباه والنظائر » وكتاباً سماه « تنقيح الفهوم في صيغ العموم » وكتاباً حسناً في « المراسيل » وكتاباً في « المدلسين » وكتاباً آخر وشرع في « أحكام كبرى » عمل منها قطعاً نفيسة، و « فسر آيات متفرقة » وجمع « مجاميع مفيدة »، وأما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه، وأما بقية علومه من فقه ونحو وتفسير وكلام، فكان في كل واحد منها حسن المشاركة. توفي بالقدس الشريف في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة.

حرف الدال

١٦٥ - داود بن علي بن داود بن خلف الإمام الحافظ المجتهد الكبير أبو سليمان الأصبهاني البغدادي (١).

فقيه أهل الظاهر، أول من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والسنة، وألغى ما سوى ذلك من الرأي والقياس، كان إماماً فاضلاً صادقاً ورعاً، سمع من سليمان بن حرب، والقَعْنَبِيِّ، ومُسَدَّد، وابن راهَوَيْه، وأبي ثور، وصنّف الكتب.

قال الخطيب في «تاريخه».

كان إماماً ورعاً زاهداً ناسكاً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً، روى عنه ابنه محمد الفقيه، وزكريا الساجي، وجماعة.

وقال أبو إسحاق: مولده سنة اثنتين ومائتين، وأخذ العلم عن إسحاق، وأبي ثور، وكان زاهداً متقلاً.

وقال أبو حزم: إنما عرف بالأصبهاني لأن أمه أصبهانية، وكان عراقياً، كتب ثمانية عشر ألف ورقة.

(١) ترجم له: السمعاني في الأنساب ٣٧٧ أ، تاريخ أصبهان ٣١٢/١، والخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٣٦٩/٨، وعبد القادر بن محمد القرشي في الجواهر المضية ٤١٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٤/٢، طبقات الشيرازي ٧٦، العبر ٤٥/٢، الفهرست لابن النديم ٢١٦، لسان الميزان ٤٢٢/٢، مرآة الجنان ١٨٤/٢، وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ٣١٢/٢، ميزان الاعتدال ١٤/٢، النجوم الزاهرة ٤٧/٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٦/٢.

وقال أبو إسحاق: قيل كان في مجلسه أربعمئة صاحب طيّلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي، صنف مناقبه وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد وأصله من أصبهان، ومولده بالكوفة، ومنشأه ببغداد، وبها قبره.

وقال القاضي المحاملي: رأيت داود يصلي، فما رأيت مسلماً يشبهه في حسن تواضعه، مات داود سنة سبعين ومائتين.

صنف داود رحمه الله تعالى «كتاب الطهارة»، «الحيض»، «الصلاة»، «الأذان»، «القبلة»، «المواقيت»، «السهو» أربعمئة ورقة، «الاستسقاء»، «افتتاح الصلاة»، «ما تفسد به الصلاة»، «الجمعة»، «صلاة الخوف»، «صلاة العيدين»، «الإمامة»، «الحكم على تارك الصلاة»، «الجنائز»، «غسل الميت»، «الزكاة» ثلاثمئة ورقة، «صدقة الفطر»، «صيام التطوع»، «صيام الفرض» ستمئة ورقة، «الاعتكاف»، «المناسك»، «مختصر الحج»، «النكاح» ألف ورقة، «الصداق»، «الرضاع»، «النشوز»، «الخلع»، «البيّنة على من يستحق البيّنة عليه»، «الاستبراء»، «الرجعة»، «الإيلاء»، «الظهار»، «اللعان»، «المفقود»، «الطلاق»، «طلاق السنة»، «الأيمان في الطلاق»، «الطلاق قبل الملك»، «طلاق السكران والناسي»، «العدد»، «البيوع»، «الصرف»، «المأذون له في التجارة»، «الشركة»، «القراض»، «الوديعة»، «العارية»، «الحوالة والضمان»، «الرهن»، «الإيجارات»، «المزارعة»، «المساقاة»، «المحافل والمعافل»، «الشرب»، «الشفعة»، «الكفالة بالنفس»، «الوكالة»، «أحكام الإباق»، «الحدود»، «السرقه»، «تحريم المسكر»، «الأشربة»، «الساحر»، «قتل الخطأ»، «قتل العمد»، «القسامة»، «الأيمان والكفارات»، «النذور»، «العتاق»، «المكاتب»، «المدير»، «إيجاب

القرعة»، «الصيد»، «الطب»^(١)، «الجهاد»، «السير»، «قسم
 النيء»، «سهم ذوي القرني»، «قسم الصدقات»، «الخراج»،
 «المعدن»، «الجزية»، «القسمة»، «المحاربة»، «سر المعادلة»^(٢)،
 «المرتد»، «اللقطة والضوال»، «اللقيط»، «الفرائض»، «ذوي
 الأرحام»، «الوصايا»، «الوصايا في الحساب»، «الدور»، «الولاء
 والحلف»، «الأوقاف»^(٣)، «الهبة والصدقة»، «القضاء»، «أدب
 القاضي»، «القضاء على الغائب»، «المحاضر»، «الوثائق» ثلاثة آلاف
 ورقة، «السجلات»، «الحكم بين أهل الذمة»، «الدعوى والبيئات»
 ألف ورقة، «الإقرار»، «الرجوع عن الشهادات»، «الحجر»،
 «التفليس»، «الغصب»، «الصلح»، «النضال»، «ما يجب من
 الاكتساب»، «الذب عن السنن والأحكام والأخبار» ألف ورقة، «الرد
 على أهل الإفك»، «المشكل»، «الواضح والفاضح» للساعي، «أحكام
 القرآن»، «صفة أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم»، «أعلام النبي»،
 «المعرفة»، «الدعاء»، «المستقبل والمستدبر»، «الإجماع»، «إبطال
 التقليد»، «إبطال القياس»، «خبر الواحد»، «الخبر الموجب للعلم»،
 «الحجة»، «الخصوص والعموم»، «المفسر والمجمل»، «ترك الإكفار»،
 «رسالة الربيع بن سليمان»، «رسالة أبي الوليد»، «رسالة القطان»،
 «رسالة هارون الشاري»، «الإيضاح» أربعة آلاف ورقة، «الإفصاح»
 خمسمائة ورقة، «المتعة»، «المسائل الأصبهانيات»، «المسائل
 المكتومات»، «المسائل البصريات»، «المسائل الخوارزميات»، «الكافي
 في مقالة المطليبي» يعني الشافعي، «مسألتين

(١) في الأصل «الطيب»، والمثبت في: الفهرست لابن النديم.

(٢) في الفهرست لابن النديم: «سير المعادلة».

(٣) في الفهرست لابن النديم «كتاب الأوقات».

خالف فيها الشافعي»، والكتب الأولى ما عدا من «المسائل
الأصبهانيات» يحتوي عليها كتاب سماه «السير».

١٦٦ - داود بن أبي هند القُشَيْرِيّ مولا هم أبو بكر أو أبو محمد
البصري (١).

أحد الأعلام، ثقة متقن من الطبقة الخامسة.

رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي العالية، وابن المسيّب.

وعنه شعبة، والقطان، له نحو مائتي حديث.

وكان حافظاً، صوّماً دهره، قانتاً لله تعالى. مات سنة أربعين ومائة
بطريق مكة، عن خمس وسبعين سنة.

له «تفسير»

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٤٦، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٩٤، العبر

١/١٨٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/٣٤٢.

حرف الذال

١٦٧ - أبو ذرّ الحنفيّ (١).

إمام. له «تفسير» أفقّي فيمن قال يا ربّ جمعت العقوبات عليّ تسخّطاً، يَكْفُر، ذكره في «القنية».

وذكر في تفسيره الكلاب ثلاثة، كلب يضر [وهو (٢)] الذي أمرنا بقتله، وكلب ينفع ولا يضر (٣) فيجوز بيعه وإمساكه، وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض له.

وروي عن أبي ذرّ: أن إمامه ببخارى قرأ ووقف، وابتدأ من قوله تعالى (٤): ﴿وَيَاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللّهِ رَبِّكُمْ﴾ فَعَزَلَ إمامه، ولم يأمر بإعادة الصلاة.

ذكره القرشي.

(١) له ترجمة في: الطبقات السنية (الكنى) ورقة ١٠ ب.

(٢) تكملة عن: الطبقات السنية (الكنى).

(٣) في الأصل: «لا يضر ولا ينفع»، والمثبت في: المصدر السابق.

(٤) جزء من الآية الأولى من سورة الممتحنة.

الراء

١٦٨ - ربيع بن سليمان بن غطاء الله أبو سليمان القطان (١).

كان من الفقهاء المعدودين، والعباد المجتهدين، والنسك، أهل الورع والدين، عالماً بالقرآن قراءة وتفسيراً ومعنى. حافظاً للحديث ومعانيه، وعلمه وغريبه ورجاله، حافظاً للفقه، حسن الكلام على معانيه، قوياً على المناظرة حافظاً «للمدونة» وغيرها، معتنياً بالمسائل والفقه، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون وغيره، أيام أبي زيد، ذكر المالكي.

وكان تفقه عند أحمد بن نصر ولازمه، وصار من كبار أصحابه، وكان عالماً بالوثائق حسن الخط، أخذها عن ابن زياد، وأخذ النحو واللغة عن أبي علي المكفوف، وغيره.

وكان يؤلف الخطب والرسائل ويقول الشعر، وكان لساناً أفريقية في وقته في الزهد والرقائق.

سمع أحمد بن زياد، وابن اللباد، وإسماعيل، والفضل، وابن نصر، وابن أبي زاهر، وأبا محمد بن رشد، وأبا محمد بن يزيد المقرئ، وغيرهم.

وبصر من مأمون.

(١) له ترجمة في: ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٣٢٣.

وبمكة من ابن شاذان الجلاب، وغيره.

ووصف بالزهد والخير، وذهب إلى علم الباطن والنسك والعبادة، ومن حكمه: الدنيا أمل ووجل، والآخرة جزاء وعمل، والمتوسط بينها أجل.

وله رسائل كثيرة مشطحة على طريق كلام الصوفية ورموزهم.

ويقال: إنه كان يجتمع بالخضر، قتل شهيداً سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين.

١٦٩ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد^(١).

أبو محمد التيمي البغدادي الحنبلي، المقرئ الفقيه الواعظ.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: ولد سنة أربعمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحماصي، وسمع من أبي الحسين أحمد بن المتيّم، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، وجماعة.

وكان إماماً مقرئاً فقيهاً محدثاً، واعظاً أصولياً مفسراً لغوياً، فرضياً كبير الشأن وافر الحرمة.

قال ابن سكرة: قرأت عليه لقالون ختمة.

وقال أبو زكريّا يحيى بن مئذّه الحافظ: سمعت رزق الله يقول: أدركت

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٠٨/٤، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٧٧/١، طبقات القراء للذهبي ٣٥٦/١، العبر للذهبي ٣٢٠/٣، المنتظم لابن الجوزي ٨٨/٩.

من أصحاب ابن مجاهد، رجلاً يقال له أبو القاسم عبيد الله بن محمد الخفاف، وقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

قال الذهبي: وممن قرأ لقالون على رزق الله، محمد بن الخضر المحولّي شيخ التاج الكندي، والشيخ أبو الكرم الشَّهْرُزُورِي.

وقد روى أبو سعد السَّمْعَانِي: حديث (مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ) عن أربعة وسبعين نفساً، سمعوه من رزق الله التيمي، وآخر من رَوَى عنه ببغداد، أبو الفتح^(١) بن البَطِّي، وآخر من روى عنه مطلقاً أبو طاهر السَّلَفِي، روى عنه إجازة.

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التيمي، في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وأربعمائة، ودفن بداره، ثم حول بعد ثلاث سنين.

١٧٠ - رُفِيع بن مِهْرَان أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِي^(٢).

بكسر الراء والتحتانية البصري المقرئ الفقيه، مولى امرأة من بني رياح بطن من تميم، رأى أبا بكر، وقرأ القرآن علي أبي وغيره.

وسمع من عمر، وابن مسعود، وعلي، وعائشة، وطائفة.

وعنه قتادة: وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعوف الأعرابي، والربيع بن أنس، وأبو عمرو بن العلاء، وطائفة.

(١) في الأصل: «أبو الحسن»، تحريف، والصواب في اللباب وهو: أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن البطي البغدادي والبطي: بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة، والبطي: بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة، نسبة الى بيع البط (اللباب لابن الأثير ١/١٣٠).

(٢) له ترجمة في: تهذيب التهذيب ٣/٢٨٤، خلاصة تهذيب الكمال للخرجي ١٠١، طبقات القراء لابن الجزري لابن الأثير ١/٢٨٤، طبقات القراء الذهبي ١/٤٩، العبر للذهبي ١٠٨/١، اللباب لابن الأثير ١/٤٨٣.

روى قتادة عنه، قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بعشر سنين.

وعن أبي خلدة عنه قال: كان ابن عباس يرفعني على سريره وقريش أسفل منه، ويقول: هكذا العلم، يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة.

قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحدٌ بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، ثم سعيد بن جبّير.

ثقة، كثير الإرسال، وله «تفسير»، رواه عنه الربيع بن أنس البكري، خرّج حديثه الجماعة. مات سنة تسعين، والأصح سنة ثلاث وتسعين من الهجرة.

١٧١ - رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ البصري (١)

ثقة فاضل. سمع ابن عَوْن، وحسيناً، المعلّم، وابن أبي عروبة، وطبقهم، وعني بهذا الشأن.

وعند أحمد، وإسحاق، وبُئدار، وإسحاق الكوسج، وبشر بن موسى، وخلق كثير.

قال الكُدَيْمِيُّ: سمعت عليّ بن المديني يقول: نظرت لرَوْحٍ في أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف.

وقال يعقوب بن شيبة: كان رَوْحٌ يتحمل الحملات، وكان سرّياً مهيباً كثير الحديث جداً، سمعت ابن المديني يقول: ما زال في الحديث لم يشغل عنه.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠١/٨، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٤٩/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٠١، العبر للذهبي ٣٤٧/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٧٩/٢.

وقال الخطيب: صنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع «تفسيراً»
وكان ثقة.

وقال أحمد بن الفرات: طعن على روح اثنا عشر فلم ينفذ قولهم فيه. قال
الذهبي: وحديثه في أصول الإسلام كلها. مات في جمادى الأولى سنة خمسين
ومائتين ونيف على الثمانين، تكلم فيه القواريري لكونه روى عن مالك
سبعمائة حديث فاستعظم كثرتها.

روى له الجماعة، وتفسيره رواه عنه أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلي
البصري.

حرف الزاي

١٧٢ - زائدةُ بنُ قُدّامة أبو الصّلّت الثّقفيّ النُّكريّ الكوفيّ (١).

سمع أبا حصين، والأعمش، وهشام بن عروة، وعبد الملك بن عمير، وزباد بن علاقة، وأبا إسحاق الشيباني، وسليمان التيمي، وحيداً، وحصين ابن عبد الرحمن، وشيبان، والمختار بن قُفْل، وهشام بن حسان، وأبا الزناد، وسماكاً، ومنصوراً، وموسى بن أبي عائشة، ومالك بن مغول، وعمرو بن يحيى الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبا حازم بن دينار، وأشعث بن أبي الشعثاء، وميسرة، والسدي إسماعيل، وسعيد بن مسروق، والحسن بن عبيد الله.

روى عنه حسين الجُعفيّ، وأبو أسامة، ومعاوية بن عمرو، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعبد الرحيم المُحَاربيّ، ويحيى بن أبي بكير، وأبو حذيفة، وأبو الوليد، وموسى القاريّ (٢)، وسفيان بن عيينة، ومصعب بن المقدام، وأبو داود الطيالسي.

قال ابن سعد: مات بالرّوم، عام غزاة الحسن بن قحطبة الصّائفة سنة ستين — أو إحدى وستين — ومائة، أخرج له الجماعة.

-
- (١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢١٥/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٦/٣، خلاصة تهذيب الكمال للخرزجي ١٠٢، طبقات القراء لابن الجزري ٢٨٨/١، العبر للذهبي ٢٣٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٩/٢.
- (٢) القاري: بفتح القاف وبعد الألف راء وياء مشددة، نسبة الى القارة، وهو: أئشع بن مليح بن خزعة بن الياس بن مضر (اللباب لابن الأثير ٢٣٥/٢).

له كتاب «التفسير»، «كتاب السنن»، «كتاب القراءات»،
«كتاب الزهد»، «كتاب المناقب».

١٧٣ - الزبير بن أحمد (١) له «ناسخ القرآن ومنسوخه»

(١)

١٧٤ - زكريا بن داود بن بكر بن عبدالله الحفاف النيسابوري (٢).

صاحب «التفسير الكبير» تقدّم في عصره.

سمع يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح، وأبا بكر بن شيبه، وعلي بن
الجدع، وأبا مصعب الزهري، وغيرهم.

وعنه أبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشّرقِيّ. مات في جمادى
الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين.

١٧٥ - زيد بن أسلم العدويّ الإمام أبو عبدالله العمري المدني
الفقيه (٣).

يروى عن مولاه عبدالله بن عمر، وسلمة بن الأكوع، وجابر بن عبدالله،
وأنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وعلي بن الحسين، وعدّة.

وعنه مالك، وهشام بن سعد، والسفيانان، وعبد العزيز الدّراورديّ،
وخلق.

وكانت له حلقة للعلم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) بياض في الأصل: وكل ما قيل عنه في الفهرست لابن النديم ٣٧ «الزبير بن أحمد، له
«ناسخ القرآن ومنسوخه».

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٧٦/٢.

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٢/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٠٨،
طبقات القراء لابن الجزري ٢٩٦/١.

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا، في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهاً، أدنى خصلة فينا التواصي بما في أيدينا، وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا.

وكان أبو حازم يقول: لا أراني الله يوم زيد، إنه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه، فأتاه نعي زيد فعقر فما شاهده.

قال البخاري: كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلّم في ذلك؛ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

قال الذهبي: ولزيد «تفسير» يرويه عند ولده عبد الرحمن، وكان من العلماء الأبرار، قال مالك، قال ابن عجلان: ما هبت أحداً هبتي زيد بن أسلم.

وقال بن معين: لم يسمع زيد من أبي هريرة، ولا من جابر. مات زيد سنة ست وثلاثين ومائة.

خَرَجَ لَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ.

١٧٦ - زيد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن أيوب اليمانيّ الفايشي (١).

جمع علوماً في التفسير والقرآن والحديث، واللغة والنحو، والكلام والفقه والخلاف، والدّور والحساب، وكان كثير الحج والمجاورة.

تفقه ببلدة المُشِيرِق بأُسعد بن الهيثم، وببلدة سَيْر بِإِسحاق الصَّرْدَفِيّ، وبأبي بكر المُخَاثِي (٢) بِالظَّرَافَةِ — وهي بِالظَّاء المعجمة المضمومة قرية قريبة

(١) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٨٥/٧، طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ١٥٥.

(٢) في الأصل «المخايي». والمثبت في طبقات فقهاء اليمن ١٠٣. والمخايي: نسبة إلى المخا: مدينة بساحل البحر الأحمر جنوبي زبيد وشمال مضيّق باب المندب (طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ٣٢٣).

من الجند - وبيعقوب بن أحمد، وابن عبدوية ببلاد تهامة، وبالحسين الطبري، وأبي نصر البندنجي بمكة، وبخير بن ملامس، ومقبل بن زهير ببلاد ذي أشرق.

وكان شيخ الشافعية وشيخ الفقهاء ببلاد اليمن في زمانه، وعليه تفقه صاحب «البيان» وأولاده أحمد، وعلي، وقاسم، بنوزيد بن الحسين.

مولده في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ودرس بالجامعي^(١) مدة حياته، وها توفي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخسمائة.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

(١) في الأصل «الجمع»، والصواب في طبقات فقهاء اليمن ١٥٩. والجامعي: من قرى وحافظه باليمن، وانظر صفحة ٣١١ من طبقات فقهاء اليمن.

حرف السين المهملة

- ١٧٧ - سُريُّجُ بنُ يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادي الحافظ (١).
مروزي الأصل، ثقة عابد، من الطبقة العاشرة. مات ثمان بقين من
ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين.
روى عن إسماعيل بن جعفر، وعباد بن عباد.
وعنه البخاري، ومسلم، والنسائي.
له «التفسير»، «الناسخ والمنسوخ» «القراءات»، «السنن».

من اسمه سعد

- ١٧٨ - سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن أحمد أبو الفضائل
المَشَّاط (٢).

فقيه متكلم واعظ مفسر، مذكّر، عارف بالمذهب والخلاف.
ذكره علي بن عُبيدالله بن الحسن صاحب «تاريخ الرّئي» في كتابه،
وذكر أنه سمع القاضي أبا المحاسن الرّويانيّ، وأباه أبا جعفر محمد بن محمود
المَشَّاط، وأبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن الرّزويني الطبري، وغيرهم.

(١) له ترجمة في: تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٨٥/٣، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١١٣،
العبر للذهبي ٤٢١/١، الفهرست لابن النديم ٢٣١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
٢٨٢/٢.

(٢) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٩٠/٧.

قال: وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ست وأربعين وخمسمائة وروى عنه حديثاً قرأه عليه.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

من اسمه سعيد

١٧٩ - سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج أبو زيد الأنصاري (١).

الإمام المشهور. كان إماماً نحويّاً، صاحب تصانيف أدبيّة ولغويّة، وغلبت عليه اللّغة والتّوادر والغريب.

روى عن أبي عمرو بن العلاء، ورؤبة بن العجاج، وعمرو بن عبيد، وروى عنه أبو حاتم السّجستاني، وأبي عُبيد القاسم بن سلام، وعمر بن شَبّة، وطائفة.

وروى له أبو داود، والترمذي، وهو صدوق له أوهام.

وجده ثابت، شهد أحداً والمشاهد بعدها، وهو أحد الستة الذين جَمَعُوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال السيرافي كان أبو زيد يقول: كلّما قال سيويو: أخبرني الثقة، فأنا أخبرته به.

(١) وردت له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٠/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٩/١٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٤، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١١٥، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٥/١، العبر للذهبي ٣٦٧/١، الفهرست لابن النديم ٥٤، مرآة الجنان لليافعي ٥٨/٢، معجم الأدباء ٢٣٨/٤، ميزان الاعتدال ١٢٦/٢، النجوم الزاهرة ٢١٠/٢، نزهة الألباء للأتباري ١٢٥، وفيات الأعيان ١٢٠/٢. وفي حواشي انباه الرواة، مراجع أخرى لترجمة سعيد بن أوس.

وقيل: كان الأصمعيّ يحفظ ثلث اللغة، وأبو زيد ثلثي اللغة، والخليل ابن أحمد نصف اللغة، وعمرو بن كركره الأعرابيّ يحفظ اللغة كلّها.

وقال المازنيّ: رأيت الأصمعيّ وقد جاء إلى حلقة أبي زيد، فقبل رأسه، وجلس بين يديه، وقال: أنت سيّدنا ورئيسنا منذ خمسين سنة.

ومن تصانيف أبي زيد: «لغات القرآن» «القوس والتّرس» «المياه» «خَلَقَ الإنسان» «الإبل والشاء» «حيلة ومحالة» «إيمان عثمان» «اللامات» «الجمع والتثنية» «قراءة أبي عمرو» «اللغات» «المطر» «النبات والشجر» «النوادر» «اللّبن» «بيوتات العرب» «تخفيف الهمز الواحد» «الجود والبخل» «المقتضب» «الغرائر» «الوحوش» «فعلت وأفعلت» «غريب الأسماء» «الأمثال» «المصادر» «الحلبة» «التضارب» «المكتوم» «المنطق لغة» وغير ذلك. توفّي سنة خمس عشرة ومائتين. وقيل أربع عشرة، وقيل ست عشرة، عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة.

١٨٠ - سعيد بن بشير الأزديّ مولا هم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشاميّ (١).

أصله من البصرة، أو واسط.
يروى عن قتادة، والزهرى.

وعنه ابن مهدي، وأبو مسهر، وأبو الجماهر.

قال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو محتمل، من الطبقة الثامنة. مات سنة ثمان — أو تسع وستين — ومائة، خرج له الأربعة، صنف «التفسير».

(١) له ترجمة في: تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٤، خلاصة تهذيب الكمال للخرجي ١١٦، العبر للذهبي ٢٥٣/١، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٦/٢.

١٨١ - سعيد بن جبّير بن هشام الأسدي (١).

مولى بني والية بن الحارث من بني أسد، كنيته أبو عبدالله، وكان فقيهاً ورعاً من الطبقة الثالثة، قرأ القرآن على ابن عباس، وقرأ عليه أبو عمرو، والميثقال بن عمرو، وقد حدّث عن ابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبدالله بن مُغفّل، وأبي هريرة.

وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما، مرسلة.

روى عنه الحكم، وأيوب، وجعفر بن أبي المغيرة، ومحمد بن سوقة، والأعمش، وخلق كثير.

وعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبّير: جهّذ العلماء، وعن ابن عباس رضي الله عنها قال: يا أهل الكوفة تسألوني وفيكم سعيد ابن جبّير؟ خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجاج ثم اختفى، وتنقّل في النواحي، ثم أتى به الحجاج فقتله سنة خمس وسبعين ومائة.

وعن الثوري عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: دعا سعيد بن جبّير ابنه حين دعي ليقتل، فبكى، فقال: ما يبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟ ومات الحجاج بعده بستة أشهر، ولم يقتل بعده أحداً، ومات الحجاج في شوال.

وكان سعيد من سادات التابعين، علماً، وفضلاً، وصدقاً، وعبادة.

وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: مات سعيد بن جبّير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٦/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/٤، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٢/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٥/١، طبقات القراء للذهبي ٥٦/١، المعارف لابن قتيبة ٤٤٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ١١٢/٢.

وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة بقراءة زيد.

وعن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة، وقيل: إنه كان يختم في كل ليلتين.

١٨٢ - سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري (١)

الخطيب الأديب بجزيرة قَبْثُور وغيرها؛ يكنى أبا عثمان.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي زكرياء العابدی، وأبي بكر الزبيدي، وغيرهم.

وسمع: من أبي على البغدادي يسيراً وهو صغيرة.

وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن، عالماً بمعانيه وقراءاته، وعالماً بفنون العربية، متقدماً في ذلك كله، حافظاً ثباتاً. وكان ظريف الحكايات والأخبار.

توفي في حدود سنة عشرين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

١٨٣ - سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني (٢).

هو إمام عالم فاضل فقيه في مذهب مالك، متفنن في علوم، سمع من ابني الإمام أبي زيد وأبي موسى، وتفقه بهما.

وأخذ الأصول عن أبي عبدالله الأبي وغيره، وصدرته في العلوم مشهورة.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢١٢/١، معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٧/٤.

(٢) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ١٢٤، الضوء اللامع للسحاوي ٢٥٦/٣، نيل الابتهاج ١٢٥.

ولي قضاء الجماعة ببجاية في أيام السلطان أبي عنان والعلماء يومئذ متوافرون، وولي قضاء تلمسان، وله في ولاية القضاء مدة تزيد على أربعين سنة.

وله تواليف منها «شرح لسورة الفتح»، أتى فيه بفوائد جلية، و«شرح الحوفي في الفرائض»، لم يؤلف مثله. و«شرح الجمل» للخونجي في المنطق، و«شرح التلخيص» لابن البناء، و«شرح قصيدة لابن ياسمين» في الجبر والمقابلة، و«شرح العقيدة البرهانية في أصول الدين»، و«شرح مختصر ابن الحاجب» الأصلي وغير ذلك.

قال الشيخ برهان الدين بن فرحون في «طبقات المالكية»: وهو باق بالحياة، نفع الله به.

١٨٤ - سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله الإمام ناصح الدين بن الذهان النحوي^(١).

كان من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية.

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وأبي غالب أحمد بن البناء، وجماعة.

وصنف «شرح الإيضاح» في أربعين مجلدة، «شرح اللمع»، «الدروس في النحو»، «الرياضة في التكت النحويّة»، «الفصول في النحو»، «الدروس في العروض»، «المختصر في القوافي»، «الضاد والطاء»، «تفسير القرآن»، «الأضداد»، «العقود في المقصور والمدود»، «التكت والإشارات على السنة الحيوانات»، «إزالة المراء في الغين

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقطبي ٤٧/٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٥٢/١، مرآة الجنان للياقبي ٣٩٠/٣، معجم الأدباء ٢٤١/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧٢/٦، نكت الهميان للصفدي ١٥٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٤/٢.

والراء»، «تفسير الفاتحة»، «تفسير سورة الإخلاص»، «شرح بيت من شعر ابن رُزَيْك» عشرون كراسة، «ديوان شعر»، «رسائل».

ولد ليلة الجمعة حادي عشري شهر رجب سنة أربع - وقيل ثلاث - وتسعين وأربعمائة، وتوفي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسمائة.

ومن شعره:

لا تحسبن أنْ بالكُثْ ب مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش لكتها لا تطير

وله:

وأخ رخصتْ عليه حتى ملّني والشئ مُملوكٌ إذا ما يَرُخْصُ
ما في زمانك من يعزّ وجوده إن رُمته إلا صديقٌ مخلصُ

قال العماد الكاتب: كان ابن الدهان سيبويه عصره، وكان يقال حينئذ النحويون ببغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الحشاب، وابن الدهان.

١٨٥ - سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط (١).

كان مولى لبني مُجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه.

قرأ اللغة على سيبويه، وكان أسن منه، ولم يأخذ عن الخليل، وكان معتزلياً.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٦/٢، الفهرست لابن النديم ٥٢، مرآة الجنان لليافعي ٦١/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٤٢/٤، نزهة الألباء للأثري ١٣٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٢/٢، وفي حواشي انباه الرواة مراجع أخرى لترجمة سعيد بن مسعدة.

حدّث عن الكلبي، والتّخعي، وهشام بن عروة، وروى عنه أبو حاتم السّجستاني، ودخل بغداد وأقام بها مدّة، وروى وصنف بها.

قال: ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجّه إليّ فعرفني ومضى إلى الأهواز وودّعني، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة، فلما انفتل من صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحرر وابن سعدان، سلّمت عليه وسألته عن مائة مسألة، فأجاب بجوابات خطّأته في جميعها، فأراد أصحابه الوثوب عليّ، فنعهم مني ولم يقطعي ما رأيّتهم عليه ممّا كنت فيه.

ولما فرغت قال لي: بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة! فقلت: نعم، فقام إليّ وعانقني، وأجلسني إلى جنبه، ثم قال لي: أولادي أحبّ أن يتأدّبوا بك، ويتخرّجوا عليك، وتكون معي غير مفارق لي، فأجبتّه إلى ذلك.

فلما اتصّلت الأيّام بالاجتماع، سألتني أن أوّلف له كتاباً في معاني القرآن، فألفت كتاباً في المعاني [فجعله إمامه، وعمل عليه كتاباً في المعاني^(١)] وعمل الفراء في ذلك كتاباً عليها، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرّاً، ووهب له سبعين ديناراً.

وقال المبرّد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، ثم النّاشي، ثم قطرب.

قال: وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل.

صنّف «الأوسط» في النحو، «تفسير معاني القرآن»، «المقاييس في النحو»، «الاشتقاق»، «المسائل الكبير»، «الصّغير»، «العروض»،

(١) تكلّة لازمة عن: انباه الرواة.

«القوافي»، «الأصوات»، «كتاب الملوك»، «معاني الشعر»، «كتاب وقف التمام»، «كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها»، وغير ذلك.

مات سنة عشر — وقيل خمس عشرة، وقيل إحدى وعشرين — ومائتين. وكان أجلع، والأجلع الذي لا تنضم شفتاه على أسنانه، والأخفش: الصغير العينين مع سوء بصرهما.

من اسمه سفيان

١٨٦ - سُفْيَان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ الحجة العابد أبو عبدالله الثوري (١)

من ثور همدان، الكوفي، صاحب «التفسير» المشهور، الذي رواه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود التَّهْدِي.

حدث الثوري عن أبيه، وزبيده بن الحارث، وحبيب بن أبي ثابت، والأسود بن قيس، وزِيَاد بن علاقة، ومحارب بن دثار وطبقته.

وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، ووكيع، والفريابي، وقبيصة، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وأحمد بن يونس التيزبوعي، وخلاتق.

قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان. وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني.

وقال ورقاء: لم ير الثوري مثل نفسه.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٣/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١١/٤، خلاصة تهذيب الكمال للخرزجي ١٢٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤١، العبر ٢٣٥/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٥، الباب لابن الأثير ١٩٨/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٩/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٧/٢.

وقال الإمام أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد.
وقال القطان: ما رأيت أحفظ منه، كنت إذا سألته عن حديث ليس عنده اشتد عليه.
قال عبد الرازق: وقال سفيان ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني.
وقال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان.

وقال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.
وقال وكيع: كان سفيان بجرأ.
وقال القطان: سفيان فوق مالك في كل شيء.
وقال أبو أسامة: من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه.
وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت بالعراق أحداً يشبه ثوريكم.
وقال الثوري: وددت أني نجوت من العلم لا علي ولا لي وما من عمل أنا أخوف عليّ منه، يعني الحديث.
قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول: العلم طيب الدين، والذراهم داء الدين، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوي غيره.
قال الحزبي: سمعت الثوري يقول: ليس شيء أنفع للناس من الحديث.

[وقال أبو أسامة: سمعت سفيان يقول: ليس طلب الحديث^(١)] من
عدّة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.
قال الذهبي في «طبقات الحفاظ» عقب هذا الكلام: قلت صدق والله

(١) تكملة لازمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

إن طلب الحديث شيء غير الحديث، وطلب الحديث اسم عرفي لأمر زائدة على تحصيل ماهية الحديث، وكثير منها مراق إلى العلم، وأكثرها أمور يشغف بها المحدث من تحصيل النسخ المليحة، وتطلب العالي، وتكثير الشيوخ، والفرح بالألقاب والثناء وتمنى العمر الطويل ليروي، وحب التفرد إلى أمور عديدة، لازمة للأغراض النفسانية لا للأعمال الربانية، فإذا كان طلبك للحديث النبوي مخفوقاً بهذه الآفات فتى خلاصك منها إلا الإخلاص، وإذا كان علم الآثار مدخولاً فما ظنك بعلم المنطق والجدل، وحكمة الأوائل التي تسلب الإيمان، وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين، ولا من علم الأوزاعي، والثوري، ومالك، وأبي حنيفة، وابن أبي ذئب، وشعبة، ولا والله عرفها ابن المبارك، ولا أبو يوسف القائل: من طلب الدين بالكلام تزندق. ولا وكيع، ولا ابن مهدي، ولا ابن وهب، ولا الشافعي، ولا عفان ولا أبو عبيد، ولا ابن المديني، وأحمد، وأبو ثور، والمزني، والبخاري، والأثرم، ومسلم، والنسائي، وابن خزيمة، وابن سريج، وابن المنذر، وأمثالهم، بل كانت علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك، نعم. وقال سفيان أيضاً، فيما سمعه منه الفريابي: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه. قال وسمعت يقول: دخلت على المهدي فقلت بلغني أن عمر أنفق في حجته اثني عشر ديناراً وأنت فيما أنت فيه، فغضب. وقال: تريدني أن أكون في مثل الذي أنت فيه؟ قلت فإن لم تكن في مثل ما أنا فيه ففي دون ما أنت فيه.

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تحبش علينا بالذراهم والثياب ثم صارت تحبش علينا بسفيان الثوري.

قال صالح جزرة: سفيان أحفظ من شعبة، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف.

مولد سفيان في سنة سبع وتسعين، وطلب العلم وهو حدث فإن إياه من علماء الكوفة، مات بالبصرة في الاختفاء من المهدي، فإنه كان قوالاً بالحق شديد الإنكار. مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى.

وقد صح عن معدان عن الثوري في قوله تعالى (وهو معكم ^(١)) قال: عمله، وهكذا جاء عن جماعة من المفسرين.

وقد أفرد مناقب هذا الإمام بالتأليف ابن الجوزي، واختصره الذهبي.

وله «الجامع الكبير» يجري مجرى الحديث، رواه عنه يزيد بن أبي حكيم وعبدالله بن الوليد العرقني، وغيرها «الجامع الصغير» رواه عنه جماعة، منهم الأشجعي، وغسان بن عبيد، وغيرها. و«كتاب الفرائض» و«رسالة أبي عباد بن الأرسوفي».

١٨٧ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون ^(٢).

الإمام المجتهد. الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي.

حدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم صاحب «التفسير» يرويه عنه سعيد بن عبد الرحمن الخزومي.

ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره. سمع عمرو بن دينار، والزُّهري وزِيَاد بن أسلم، وعبدالله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وعبد الرحمن بن القاسم، وأماً سواهم.

(١) سورة الحديد ٤.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٦٢/١، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤١، العبر للذهبي ٣٢٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٦، ميزان الاعتدال للذهبي ١٧٠/٢.

حدّث عنه الأعمش، وابن جريج، وشعبة، وغيرهم، من شيوخه، وابن المبارك وابن مهدي، والشافعي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق -ابن راهوئيه وأحمد بن صالح، وابن نمير، وأبو خيثمة، والفلاس، والزعفراني، ويونس بن عبد الأعلى، وسعدان بن نصر، وعلي بن حرب، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المَدائني، وزكريا بن يحيى المروزي، وأحمد بن شيبان الرملي^(١) وخلق لا ينحصرون. فقد كان خلق يحجون، والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.

وكان إماماً، حجة، حافظاً، واسع العلم، كبير القدر.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً، ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

وقال الترمذي: سمعت البخاري يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد ابن زيد.

قال حرمله: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، وما [رأيت^(٢)] أحداً أحسن لتفسير الحديث منه.

وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في

(١) في الأصل «البرمكي»، وأثبت ما في: ميزان الاعتدال، وتذكرة الحفاظ.

(٢) تكلّة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة باليمن على
معن بن زائدة، ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم.

قال العجلي: كان ابن عيينة ثباً في الحديث، وحديثه نحو من سبعة
آلاف، ولم يكن له كتب.

وقال بَهْزُ (١) بن أسد: مَا رَأَيْتُ مثله ولا شعبة. قال يحيى بن معين:
وأثبت [الناس] (٢) في عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير
الحديث ما لم يكن عند الثوري.

قال حماد بن يحيى: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأنَّ أسناني
سقطت فذكرته للزهري، فقال: يموت أسنانك وتبقى، فأت أسناني وبقيت
فجعل الله كل عدو لي محباً.

قال علي بن الجعد: سمعت ابن عيينة يقول: من زيد في عقله نقص في
رزقه. وعن ابن عيينة قال: الزهد — الصبر وارتقَاب الموت، وقال: العلم
إذا لم ينفعك ضرك. مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة.

وله: «جوابات القرآن».

من اسمه سلمان

١٨٨ - سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد الفتى النحوي التَّهْرَوَانِي.

(١) في الأصل «غير»، والمثبت في: تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) تكله عن: تذكرة الحفاظ.

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة ٢/٢٦، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣، مرآة الجنان لليافعي

١٥٦/٣، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/٢٥٣، نزهة الألباء للأبباري ٣٦٩. واسمه في

جميع هذه المراجع عدا بغية الوعاة: «سليمان».

نزِيل أَصْبَهَانَ، قَالَ ابْنُ التَّجَارِ وَالْقَفْطِي: قَدِمَ بَغْدَادَ، وَقَرَأَ بِهَا النُّحُو عَلَى الثَّمَانِيْنِي وَغَيْرِهِ، وَاللُّغَةُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ الدَّهَّانِ وَغَيْرِهِ. وَبَرَعَ فِي النُّحُو، وَكَانَ إِمَاماً فِيهِ فِي اللُّغَةِ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ. وَجَالَ فِي الْعِرَاقِ، نَشَرَهَا النُّحُو وَاسْتَوْطِنَ أَصْبَهَانَ، وَرَوَى عَنْهُ السَّلْفِيُّ.

وصنف: «التفسير على القراءات» «القانون في اللغة» عشر مجلدات، لم يصنف مثله، «شرح الإيضاح للفارسي»، «شرح ديوان المتنبي»، «الأمالي» وغير ذلك.

توفي في ثاني عشر صفر سنة ثلاث — وقيل أربع — وتسعين وأربعمائة.
ومن شعره:

تَقُولُ بُنْيَتِي: أَبْتِي تَقَنَّعٌ وَلَا تَظْمَحُ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدُ (١)
وَرُضٌ بِالْيَأْسِ نَفْسَكَ فَهُوَ أُخْرَى وَأَزَيْنُ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَغْوَدُ
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَسَيِّبَوِيهِ أَوْ الْفَرَاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدُ
لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيِّ رَغِيْفًا وَلَا تُبْتَاعَ بِالمَاءِ الْمَبْرَدُ

١٨٩ - سَلْمَانَ بْنِ نَاصِرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقَ
أَبْنِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ
الْتِّسَابُورِيِّ (١).

الفقيه الصوفي، صاحب إمام الحرمين، كان بارعاً في الأصول، وصنف في «التفسير» وشرح «الإرشاد» لشيخه، وخدم أبا المقاسم القشيري مدة، وكان صالحاً زاهداً عابداً إماماً عارفاً، من أفراد الأئمة ومن كبار المصنفين في علم الكلام.

(١) له ترجمه في: طبقات الشافعية للسبكي ٩٦/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٠ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٣، طبقات ابن هداية الله ٧٣، المعبر للذهبي ٢٧/٤، مرآة الجنان للياقني ٢٠٣/٣.

سمع الحديث من عبد الغافر الفارسي، وكريمة المروذية، وأبي صالح المؤذن، وأبي القاسم القشيري، وغيرهم.

روى عنه بالإجازة ابن السمعاني، وغيره.

قال عبد الغافر: كان يخرير وقته في فنه، زاهداً ورعاً صوفياً، من بيت صلاح. وتصوف وتزهد.

وصحب الأستاذ أبا القاسم القشيري مدة، وحصل عليه من العلم طرقاتاً صالحاً، ثم سافر الحجاز، وعاد إلى بغداد، ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد، ثم عاد إلى نيسابور واستأنف تحصيل الأصول على الإمام.

قال: وكانت معرفته فوق لسانه، ومعناه أكثر من ظاهره، وكان ذا قدم في التصوف والطريقة، عفاً في مَطْعَمِهِ، يكتسب بالوراقة، ولا يخالط أحداً، ولا يباسطه في مقعد دنيوي، وأقعد في خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتماداً على دينه، وأصابه في آخر عمره ضعف في بصره، ويسير وقر في أدنه.

وقال أبو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبي: سمعت محمود بن أبي توبة الوزير يقول: مضيت إلى باب بيت أبي القاسم الأنصاري فإذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد، فوقفت ساعة وفتحت الباب فما كان في الدار غيره، فقلت: مع مَنْ كنت تتحدث؟ فقال كان هنا واحد من الجن كنت أكلمه.

قال ابن السمعاني: أجاز لي مروياته، وسمعت محمد بن أحمد التوقاني يقول: سمعت أبا القاسم الأنصاري يقول: كنت في البادية فأنشدت:

سرى يَخِيطُ الظلماء والليلُ عاسفٌ حبيبٌ بأوقاتِ الزيارة عارفٌ (١)
فما راعني إلا سلامٌ عليكمُ أَدْخَلَ قَلْتُ أَدْخُلُ وَلَمْ أَنْتِ واقِفٌ

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

فجاء بدوي وجعل يطرب ويستعيدني.

قال ابن السبكي: وهذان البيتان مذكوران في ترجمة الإمام أبي المظفر السمعاني.

مات هذا الشيخ صبيحة يوم الخميس في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخسمائة.

١٩٠ - سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي^(١).

صاحب الفراء.

روى القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد.

روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن فرج الغساني^(٢)، ومحمد بن يحيى الكسائي.

قال ثعلب: كان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب.

وقال ابن الأنباري: كتاب سلمة في «معاني القرآن» أجود الكتب، لأن سلمة كان إماماً عالماً، وكان يراجع الفراء فيما عليه، ويرجع عنه. توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٥٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٣١١/١، الفهرست لابن النديم ٦٧، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٤٩/٤، نزهة الألباء للأبازي ١٤٦.

(٢) في الأصل «محمد بن نوح العتاني»، والمثبت في: طبقات القراء لابن الجزري. والغساني هو: محمد بن فرج أبو جعفر الغساني البغدادي النحوي، صاحب سلمة بن عاصم، مشهور ضابط نحوي عارف، أخذ القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث، توفي بعد سنة ٣٠٠ هـ (طبقات القراء لابن الجزري ٢٢٩/٢).

من اسمه سليم

١٩١ - سُليمان بن أيوب بن سُليم (١).

الفقيه أبو الفتح الرّازي الأديب المفسر الشافعي، تفقه وهو كبير، لأنه كان اشتغل في صدر عمره باللغة والنحو والتفسير والمعاني، ثم لازم الشيخ أبا حامد وعلّق عنه «التعليقة»، ولما توفّي الشيخ أبو حامد جلس في مكانه، ثم إنه سافر إلى الشام وأقام بثغر صور مُرابطاً ينشر العلم، فتخرج عليه أئمة، منهم الشيخ نصر المقدسي، وسمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللّغوي، وشيخه أبا حامد الإسفرائيني، وأحمد (٢) بن عبدالله الأصبهاني، وأحمد بن محمد البصير الرّازي، ومحمد بن عبدالله الجعفي، ومحمد بن جعفر التميمي، الكوفيّين، وأحمد بن محمد المُجبر، وجماعة.

وروى عنه الكتّاني، وأبو بكر الخطيب، والفقيه نصر المقدسي، وغيرهم.

وكان ورعاً زاهداً، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة.

قال الشيخ أبو إسحاق: إنه كان فقيهاً أصولياً.

وقال أبو القاسم بن عساكر: بلغني أن سُليمان تفقه بعد أن جاوز الأربعين.

-
- (١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٦٩/٢، تبين كذب المفتري ٢٦٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٣١/١، طبقات الشافعية للسبكي ٣٨٨/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب ٢٢ ب، طبقات الشيرازي ١١١، طبقات ابن هداية الله ٥٠، المعبر للذهبي ٢١٣/٣، مرآة الجنان للياضي ٦٤/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٣٣/٢.
- (٢) في الأصل: «حمد» والمثبت في طبقات الشافعية للسبكي، وهو أحمد بن عبدالله الأصبهاني أبو نعيم. أنظر: المعبر للذهبي ١٧٠/٣.

غرق في بحر القلزم عند ساحل جُدّة، بعد الحج، في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وقد نيف على الثمانين.

ومن تصانيفه كتاب «التفسير» سَمَاهُ «ضياء القلوب» و«المجرد» أربع مجلدات، عار عن الأدلة غالباً، جرّده من تعلية شيخه، وكتاب «الفروع» دون «المهذب»، و«كتاب رؤوس المسائل في الخلاف» مجلد ضخّم، و«كتاب الكافي» مختصر قريب من «التنبيه»، و«كتاب الإشارة» تصنيف لطيف.

وسأله شخص ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات رفيقك المحامي؟ معرضاً بأن تلك أشهر، فقال الفرق أنّ تلك صنفت بالعراق، ومصنفاي صنفت بالشام.

من اسمه سليمان

١٩٢- سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي^(١).

من أهل مالقة، يُكنى أبا أيوب. كان مجوّداً للقرآن، عالماً بكثير من معانيه، متصرفاً في فنون من العربية، حسن الفهم، خيراً فاضلاً، وكان زوجاً لابنة أبي عمر الطلمنكي؛ وروى عنه كثيراً من روايته وتوابعه.

وروى عن حسنون القاضي وغيره من شيوخ مالقة. وكان محسناً في العبارة، مطبوعاً. وتوفي بقرطبة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

١٩٣- سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسي^(٢).

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ١٩٦/١.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ١٩٦/١.

من أهل طليطلة، يكنى أبا الربيع. كان رجلاً صالحاً زاهداً عالمياً بأمر دينه تالياً للقرآن، مشاركاً في التفسير والحديث، ورعاً، فرق جميع ماله وانقطع إلى الله تعالى، ولزم الثغور. وتوفي بحصن غرماج، وذكر أن النصاري يقصدونه ويتبركون بقبره، رحمه الله ونفعنا به.

ذكره ابن بشكوال أيضاً.

١٩٤ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير^(١).

الإمام الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم اللّخيمي الشامي الطبراني، مسند الدنيا، ولد بعلكا. وأمه من أهلها، في صفر سنة ستين ومائتين، وسمع من سنة ثلاث وسبعين وهلم جرا، بمدائن الشام، والحرمين، واليمن، ومصر، وبغداد، والكوفة، والبصرة، وأصبهان، والجزيرة، وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

وصنف «المعجم الكبير» وهو المسند سوى «مسند أبي هريرة»، فكأنه أفرده في مصنف، و«المعجم الأوسط» في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه، يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير «كتاب الأفراد» للدارقطني، بين فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روعي. فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر، وصنف «المعجم الصغير» وهو عن كل شيخ له حديث واحد، وله «كتاب الدعاء» في مجلد كبير، وكتاب «المناسك» و«كتاب عشرة النساء» و«كتاب السنة» و«كتاب الطوالات» و«كتاب النوادر» وكتاب

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٠/١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩١٢/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٨، طبقات الحنابلة ٤٩/٢، العبر ٣١٥/٢، لسان الميزان للذهبي ٧٣/٣، مرآة الجنان لليافعي ٣٧٢/٢، المنتظم ٥٤/٧، ميزان الاعتدال ١٩٥/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٩/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٢.

«دلائل النبوة» وكتاب «مسند شعبة» وكتاب «مسند سفيان» وعمل «مسانيد جماعة من الكبار»، وله «كتاب حديث الشاميين» و«كتاب الأوائل» و«كتاب الرمي» وله «تفسير كبير» وأشياء أخرى.

وهو من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة، سمع هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زرعة الدمشقي، وإسحاق الدبّري، وإدريس العطار، وبشر ابن موسى، وحفص بن عمر سنجة ألف الرقي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومقدام بن داود الرعيني، ويحيى بن أيوب العلاف، وأبا عبد الرحمن النسائي وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مرمر، ونظراءهم. وحرص عليه أبوه في صباه، ورحل به، وكان يروى عن دحيم وغيره.

حدث عن الطبراني أبو خليفة الجمحي، وابن عقدة، وأحمد بن محمد الصحف وهؤلاء من شيوخه، وأبو بكر بن مردويه، والفقيه أبو عمر محمد ابن الحسين [البسطامي، وأبو الحسين^(١)] بن فاذشاه، ومحمد بن عبيدالله بن شهریار، وعبد الرحمن بن أحمد الصفار، وأبو بكر بن ريدة خاتمة أصحابه، وبقي بعده عامين عبد الرحمن الدّكواني يروى عنه بالإجازة.

قال الدّكواني: سئل الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة. قال أبو نعيم: دخل الطبراني أصبهان سنة تسعين، فسمع وسافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة.

وقال ابن مردويه: قدم الطبراني سنة عشر فقبله أبو علي بن رستم العامل وضمه إليه، وجعل له معلوماً في دار الخراج، كان يتناوله إلى أن مات.

قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي: سمعت الطبراني يقول: لما قدم

(١) تكلمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

ابن رستم من فارس أعطاني خمسمائة درهم، فلما كان في آخر أمره تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد. قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا كحلاوة الوزارة والرياسة التي أنا فيها؛ حتى شاهدت مذاكرة الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه؛ وكان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما إلى أن قال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلاّ عندي فقال: هات؛ قال: حدثنا أبو خليفة حدثنا سليمان بن أيوب وحدث بحديث، فقال الطبراني: فأنا سليمان بن أيوب، ومني سمعه أبو خليفة، فاسمعه مني عالياً، فخلج الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبراني وفرحت كفرحه.

قال أبو جعفر بن أبي السري: سألت ابن عقدة أن يعيد لي فوتاً وشددت عليه، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أصبهان، فقال: ناصبة، فقلت: لا تقل هذا ففهم فقهاء ومتشيعه، قال: شيعة معاوية، قلت: بل شيعة علي رضي الله عنه، وما فيهم إلاّ من على أعز عليه من عينيه وأهله، فأعاد عليّ ما فاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله. أبو القاسم ببلدك وأنت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى، ما أعرف له نظيراً. وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت مثله في الحفظ.

قال ابن مندة: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي ولم يحتمل منه لقيه.

قال الذهبي: نعم، ولكن ما أراده الطبراني ولا قصد الرواية عنه، إنما روى عن عبد الرحيم بن البرقي السيرة وغير ذلك، فغلط في اسمه وسماه باسم أخيه.

.....
.....
.....

جواباً (٢) لهم عن ذلك، ومسائله للإمام أحمد وحديث مالك.

وشيوخه في السنن وغيرها، نحو ثلاثمائة نفس.

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي.

وأخذ علم الحديث عن الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وبأولها تفقه ولازمه مدة، وكان من نجباء أصحابه، ومن جلة فقهاء زمانه، ومع ذلك فقد ذكره في «طبقات الشافعية» أبو عاصم العبادي، وابن باطيش، وتبعهما التاج السبكي، ولم يذكر لذلك دليلاً، ولذا تعقب بابه حنبلي، ودليل ذلك مسائله عن الإمام أحمد، وقد ذكره القاضي أبو الحسين بن الفراء في الطبقة الأولى من طبقات الحنابلة، وهو من كبار الطبقة الحادية عشرة.

ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات بالبصرة ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال، سنة خمس وسبعين ومائتين.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٥٤/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٥/٩، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٩/٤، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٥٩/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٣/٢، العبر ٥٤/٢، اللباب ٥٣٣/١، مرآة الجنان لليافعي ١٨٩/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٣٥/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٣٨/٢.

(٢) اتصل آخر الترجمة السابقة بهذه العبارات دون أن يكون هناك بياض أو فاصل في الأصل، وهذه العبارات من ترجمة لسليمان بن الأشعث، وقد بحثت في مراجع الترجمة المثبتة هنا وغيرها، للوقوف على من نقل عنه الداودي بالنص، حتى أستكمل ضدر الترجمة، فلم أهتم إلى ذلك.

١٩٦ - سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب.

الحنفي المصري، فقيه حسن، ومحدث مجيد.

صنف «تفسيراً» نحو خمسين مجلداً، جمع فيه أقوال المفسرين، وكان زاهداً عابداً.

ذكره العلامة شيخ الإقراء برهان الدين أبو محمد بن عمر بن إبراهيم الجعبري في شيوخه، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

١٩٧ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (١).

الإمام الحافظ العلامة أبو الوليد الباجي التَّجِيبِيُّ القرطبي الذهبي المالكي، الأصولي المتكلم المفسر الأديب الشاعر، صاحب التصانيف النافعة.

ولد في يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة، وأصله من مدينة بطليوس، فانتقل جده إلى باجة المدينة التي بقرب إشبيلية فنسب إليها، وليس هو من باجة القيروان التي ينسب إليها الحافظ أبو محمد المذكور.

أخذ عن يونس بن عبدالله القاضي، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل وأبي بكر بن الحسين بن عبد الوارث.

وارتحل سنة ست وعشرين. فحج وجاور ثلاثة أعوام ملازماً لأبي ذر الحافظ، وحمل عنه علماً كثيراً، وكان يسافر معه إلى سراة بني شابة

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٢٢، بغية الملتبس للضيبي ٢٨٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١١٧٨، ترتيب المدارك ٤/٨٠٢، الديباج المذهب ١٢٠، الرسالة المستطرفة للكتاني ٢٠٧، الصلة ١/١٩٧، طبقات المفسرين للسيوطي ١٤، فوات الوفيات ١/٣٥٦، الباب ١/٨٢، مرآة الجنان لليافعي ٣/١٠٨، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/٢٥١، نفع الطيب للمقري ٢/٦٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/١٤٢.

ويخدمه، ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بشران، وسمع أبا القسم بن الطَّبَّيز، وعلي بن موسى السمسار، والسكن بن جميع الصيداوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهرّي، وأبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيد الله الأزهرّي، ومحمد بن عبد الله الصوري، وأبا بكر الخطيب، وطبقته.

وتفقه في بغداد بالقاضي أبي الطيب، والقاضي أبي عبد الله الحسين الصيمري، وأبي العباس أحمد بن محمد بن عمرو المالك، وأخذ الأصول عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السَّمْنَانِي فأخذ عنه العقليات، وبرع في الحديث وعلمه، وفي الفقه وغوامضه وخلافه، وفي الكلام ومضايقه، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف.

روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب، وأبو عمر بن عبد البر، وهما أكبر منه، وأبو عبد الله الحميدي، وعلي بن عبد الله الصقلي، وأحمد بن علي بن غزلون، والحافظ أبو علي الصديقي، وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الزاهد، وأبو بكر الطرطوشي، وأبو علي بن سهل السبتي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي وسواهم، وتفقه به الأصحاب.

قال القاضي عياض: آجر أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب، وكان حين رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل ويعقد الوثائق، قال لي أصحابه: كان يأتينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة؛ إلى أن فشا علمه وهيئت الدنيا له، وعظم جاهه، وأجزلت صلاته حتى مات عن مال وافر، وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم ويقبل جوائزهم، ولي القضاء بمواضع من الأندلس.

وصنف كتاباً كبيراً جامعاً بلغ فيه الغاية سماه كتاب «الاستيفاء»

وكتاب « المعاني في شرح الموطأ » جاء في عشرين مجلداً عديم النظير، وكتاب « المنتقى في شرح الموطأ » وهو اختصار « الاستيفاء » ثم اختصر « المنتقى » في كتاب سماه « الإيماء » قدر ربع « المنتقى » وكتاب « الإيماء في الفقه » خمس مجلدات، وكتاب « السراج في عمل الحجاج » وكتاب « اختلاف الموطآت » وكتاب « مسائل الخلاف » لم يتم، وكتاب « المقتبس من علم مالك بن أنس » لم يتم، وكتاب « المذهب في اختصار المدونة » وكتاب « الجرح والتعديل » وكتاب « شرح المدونة » و « مسألة اختلاف الزوجين في الصداق » وكتاب « إحكام الفصول في أحكام الأصول » وكتاب « الحدود في أصول الفقه » وكتاب « تبين المنهاج » وكتاب « التسديد إلى معرفة طريق التوحيد » وكتاب « شرح المنهاج » وكتاب « السراج في الخلاف » وكتاب « سنن الصالحين وسنن العابدين » وكتاب « سبيل المهتدين » و « كتاباً في فرق الفقهاء » وكتاب « التفسير » لم يتمه، وكتاب « الناسخ والمنسوخ » لم يتمه، وكتاب « السنن في الرقائق والزهد »، وكتاب « التعديل والتخريج لمن خرج عنه البخاري في الصحيح » « وكتاباً في مسح الرأس » و « كتاباً في غسل الرجلين » و « كتاب النصيحة لولديه » و « رسالته المسماة بتحقيق المذهب » وله غير ذلك.

قال أبو نصر بن ماکولا: أما الباجي ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم، شاعر أديب [سمع^(١)] بالعراق ودرس الكلام وصنّف، وكان جليلاً رفيع القدر والخطر، قبره بالمرية.

وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيت أحداً على سمته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم

(١) تكملة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشاميّ فقلت له: أدام الله عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجي؟ فقلت: نعم، فأقبل عليه.

قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للرؤساء، وولي قضاء أماكن تصغر عن قدره «كأوربولة»^(١) فكان يبعث إليها خلفاء وربما أتاها المرة ونحوها، وكان في أول أمره مقللاً، حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، واستتجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته، مستفيضاً لحراسة درب، وقد جمع ابنه شعره، وكان ابتدأه لكتاب «الاستيفاء» في الفقه، لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات.

قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجاً عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه في رأيه جماعة من أهل الجهل، وحلّ بجزيرة ميورقة^(٢) فرأس فيها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك، فدخل عليه وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة.

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري، قال: بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازة الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

(١) في الأصل «أوربولة»، والمثبت في معجم البلدان لياقوت الحموي. وأوربولة: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساتينها متصلة ببساتين مرسية (معجم البلدان لياقوت ٤٠٣/١).

(٢) ميورقة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء وقاف، جزيرة في شرقي الأندلس (المصدر السابق ٧٢٠/٤).

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتباً^(١)

وصنف أبو الوليد «رسالة» بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة،
فرجع بها جماعة.

قال الذهبي الحافظ عقب هذا الكلام، قلت: ما كل من عرف أن
يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أمياً لأنه لا يسمى كاتباً، وجماعة من
الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة
النادرة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّا أُمَّةٌ^(٢)) أي أكثرهم كذلك
لندرة الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا
مِّنْهُمْ^(٣)﴾.

ولأبي الوليد:

إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعة^(٤)
فلم لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاح وطاعة

[وأما الحافظ ابن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة
القيروان تاجراً يختلف إلى الأندلس، وهذا أقوى مما ابتدأنا به، وصار
الباجيان نسبتهما إلى مكان واحد. قال ابن سكرة: مات بالمرية في تاسع
عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة، رحمة الله عليه^(٥)].

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، وروايته هناك: «إنا أمة أمية. لا
نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا وهكذا» وعقد الإبهام في الثالثة «والشهر هكذا
وهكذا» يعني تمام ثلاثين.

(٣) سورة الجمعة ٢.

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي.

(٥) ما بين القوسين بياض في الأصل، أكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبي والداودي هنا ينقل
بالنص عن الذهبي.

١٩٨ - سليمان بن أبي القاسم نجّاح أبو داود المقرئ^(١).

مولى الأمير المؤيد بالله بن المستنصر الأموي الأندلسي، شيخ الإقراء مسند القراء. وعمدة أهل الأداء أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه مدة، وأكثر عنه، وهو أجل أصحابه، وكتب عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبي شاكر الخطيب.

قرأ عليه بشر كثير، منهم أبو عبدالله بن سعيد الداني؛ وأبو علي الصدي، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي. وأحمد بن سحنون المرسى، وإبراهيم بن جماعة البكري الداني، وجعفر بن يحيى بن غتال، ومحمد بن علي النواشي، وعبدالله بن فرج الزهيري، وأبو الحسن علي بن هذيل، وأبو نصر فتح بن خلف البلنسي، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كبة، وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبي.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم، عالماً بالقراءات وطرقها، حسن الضبط، ثقة ديناً.

له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره.

أخبرنا عنه جماعة ووصفوه [بالعلم والفضل والدين^(٢)] قرأت بخط بعض تلامذة أبي داود، قال: تسمية الكتب التي صنفها أبو داود كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن» في ثلاثمائة جزء، كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» في ست مجلدات، «كتاب الرجز» المسمى بالاعتماد، الذي

(١) له ترجمة في: بغية المتلمس للضيبي ٢٨٩، الصلة لابن بشكوال ٢٠٠/١، طبقات القراء لابن الجزري ٣١٦/٢، طبقات القراء للذهبي ٣٦٤/١.

(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل، أكملته عن طبقات القراء للذهبي لأن ترجمة بنصها في طبقات القراء.

عارض فيه شيخه أبا عمر في أصول القراءات وعقود الديانة، وهو عشرة أجزاء، وعدد هذه الأجزاء ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتاً، وله كتاب عن قوله تعالى (١): ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ في مجلد، ثم سمي تمة ستة وعشرين مصنفاً.

قال ابن بشكوال: ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتوفي ببلنسية في سادس عشر رمضان سنة ست وتسعين، وتزاحموا على نعشه، رحمه الله وإيانا.

ذكره الذهبي في: «طبقات القراء».

١٩٩ - سلمة بن عاصم النحوي أبو محمد (٢)

وكان ثقةً عالماً حافظاً. صنف: «معاني القرآن»، «غريب الحديث»، «السلوك في النحو» وهو والد المفضل بن سلمة (٣).

٢٠٠ - سُنيْد - بنون ثم دال مصغراً - ابن داود الحافظ أبو علي المِصيصي المحتسب (٤).

واسمه الحسين، كان أحد أوعية العلم.

حدث عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعبدالله بن المبارك، وأبي بكر بن عياش، ونحوهم.

(١) سورة البقرة ٢٣٨.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٥٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٣١١/١، الفهرست لابن النديم ٦٧، معجم الأدباء ٢٤٩/٤، نزهة الألباء للأتباري.

(٣) بياض في الأصل، وقد وقفت الترجمة عند المفضل بن سلمة في بغية الوعاة التي نقل عنها الداودي، ولكنها جاءت مستوفاة في انباه الرواة.

(٤) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٥٦/٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٣٧، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٦/٢.

وعنه أبو بكر الأثرم، وأبو زرعة، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الكريم
الديرعاقولي^(١)، وخلق سواهم.

قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي
فتجاوز الحد: لم يكن ثقة، وهو مع معرفته وإمامته فيه ضعف؛ لكونه كان
يلقن حجاج بن محمد شيخه.

وله «تفسير» رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ. مات سنيد سنة
ست وعشرين ومائتين، خرج له ابن ماجه.

٢٠١ - سهل بن إبراهيم بن سهل^(٢).

ابن نوح بن عبدالله بن جَمَاز^(٣).

من أهل إستجة؛ نسيه في البربر ويوالي بني أمية، يعرف بابن العطار،
كان ذكياً فاضلاً زاهداً، عالماً بمعاني القرآن والحديث، بصيراً بالمذهب،
حافظاً للإعراب عالماً بالحساب.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، والحسن بن سعيد، وقاسم بن أصبغ.
ودخل البيرة سنة تسع عشرة وثلاثمائة، فسمع بها من محمد بن فطيس،
وعثمان بن جرير، ولزم الانقباض والعبادة إلى أن توفي.
قال: ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفي في يوم الأربعاء لست
خلون من شهر رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٢٠٢ - سهل بن عبدالله [بن يونس بن عيسى بن عبدالله^(٤)]

(١) الديرعاقولي: بفتح الدال المهملة وسكون الياء وبعدها الراء وبعدها العين المهملة وبعد
الألف قاف ثم واو وفي آخرها اللام. نسبة إلى دير العاقول، وهي قرية من أعمال بغداد
(الباب لابن الأثير ٤٣٧/١).

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٣٠٢. تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٩١.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الأثير تاريخ علماء الأندلس «ابن خمار».

(٤) بياض في الأصل، أكملته عن الباب لابن الأثير ١٧٦/١.

التستري (١) (٢)

٢٠٣ - سهل بن محمد بن محمد بن القاسم أبو حاتم السجستاني (٣).
من ساكني البصرة. كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر، قرأ
كتاب سيويه على الأخفش مرتين، وروى عن أبي عبيدة، وأبي زيد،
والأصمعي، وعمر بن كركرة، وروح بن عباد. وعنه ابن دريد وغيره.

ودخل بغداد. فسئل عن قوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (٤)، ما يقال منه
للواحد؟ فقال: ق، فقال: فالإثنين؟ فقال: قيا، قال: فالجميع؟ قال:
قُوا، قال: فاجع لي الثلاثة، قال: ق، قيا، قوا. قال: وفي ناحية المسجد
رجل جالس ومعه قاش، فقال لواحد: احتفظ بشيبي حتى أجيء، ومضى
إلى صاحب الشرطة، وقال: إني ظفرتُ بقوم زنادقة يقرأون القرآن على
صياح الديك، فاشعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة، فأخذونا
وأحضرنا مجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته بالخبر، وقد
اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون ما يكون، فعنفني وعذلي، وقال: مثلك

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٨٥/٢، العبر ١٠/٢، الباب لابن الأثير ١٧٦/١،
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩٨/٣. والتستري: بالتاء المضمومة وسكون السين
المهملية وفتح التاء الثانية والراء المهملية. نسبة إلى تستر من كور الأهواز من خوزستان
(اللباب لابن الأثير ١٧٦/١).

(٢) بياض في الأصل، والتستري كما جاء في العبر، هو: القدوة العارف سهل بن عبد الله
التستري الزاهد، له مواعظ وأحوال وكرامات، وكان من أكبر مشايخ القوم، توفي سنة
٢٨٣ هـ (العبر ٧٠/٢).

(٣) له ترجمة في: انباه الرواة للقطي ٥٨/٢، الانساب الورقة ٢٩١، البداية والنهاية لابن كثير
٢/١١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/٤، طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٠/١،
طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٣٦١/١، العبر ٤٥٥/١، الفهرست لابن النديم ٥٨، مرآة
الجنان ١٥٦/٢، معجم الأدباء ٢٥٨/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٣٢/٢، نزهة
الألباء لابن حجر ١٨٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٥٠/٢.

(٤) سورة التحريم ٦.

يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا! وعمد إلى أصحابي فضرهم عشرة عشرة، وقال: لا تعودوا إلى مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً، ولم يُقيم ببغداد، ولم يأخذ عنه أهلها.

وكان أعلم الناس بالقروض واستخراج المعمي، وكان يعدّ من الشعراء المتوسطين، وكان يعنى باللغة، وترك النحو بعد اعتناؤه به، حتى كأنه نسيه، ولم يكن حاذقاً فيه، وكان إذا اجتمع بالمازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل، وبادر بالخروج خوفاً أن يسأله مسألة في النحو.

وكان [جماعاً] (١) للكتب يتجر فيها، ذكره ابن جبان في الثقات، وروى له التسائي في «سننه»، والبزار في «مسنده».

وصنف: «إعراب القرآن»، وكتاب «ما تلحن فيه العامة»، وكتاب «المقصود والمدود»، وكتاب «الأضداد»، وكتاب «القيسي والنبال والسهام»، وكتاب «السيوف والرماح»، وكتاب «الدرع والترس»، وكتاب «اللّبأ واللبن الحليب»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «خلق الإنسان»، وكتاب «الإدغام»، وغير ذلك. وكانت وفاته في المحرم — وقيل: في رجب — سنة ثمان وأربعين ومائتين بالبصرة.

ذكره ابن خلكان، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٢٠٤ - سيار بن عبد الرحمن النحوي (٢) له «تفسير».

(١) تكملة عن:

(٢) بياض في الأصل، وقد ذكره ابن النديم ولم يزد على ذلك، وانظر الفهرست ٣٤.

حرف الشين المعجمة

٢٠٥ - شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفرايني الشافعي أبو المظفر (١).

الإمام الكامل، الفقيه الأصولي المفسر، جامع بارع.

صنّف «التفسير الكبير» المشهور، وصنّف في الأصول، وسافر في طلب العلم، وحصل الكثير، وارتبطه نظام الملك بطوس فأقام بها سنين، ودرس بها سنين، ودرس بها في العلوم، وأفاد الكثير واستفاد الناس منه.

وسمع الحديث من أصحاب الأصم، وأصحاب أبي علي الرفاء، وكان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبي منصور البغدادي الإمام، وولد له منها النسل المبارك ومن غيرها، وكلهم كانوا وجوه أهل بلخ المشهورين المعروفين بها، والمتقدمين من علمائها وأئمتها. توفي الإمام شاهفور بطوس سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وأنشد الإمام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو البذول لماله إن الجواد هو المحقر للندى
من غير شكر يبتغيه مجوده كلا ولا من لذاك ولا أذى

وأنشد الإمام شاهفور وقال أنشدنا هلال بن العلاء:

أتعجب أن يقال عليّ دين وقد ذهب الطريف مع التلاد
ملأت يدي من الدنيا مراراً فما طمع العواذل في اقتصاد
ولا وجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد

ذكره عبد الغافر الفارسي رحمه الله تعالى.

(١) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١١/٥ طبقات المفسرين للأدنه وي ٣٤ أ.

حرف الصاد المهملة

٢٠٦ - صالح بن عبدالله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محبي الدين بن الصباغ الكوفي الحنفي (١).

ذكره التاج عبد الباقي في «ذيل الوفيات»، فقال: كان فرداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب، نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع، ألقى «الكشاف» دروساً من صدره ثمانين مرات، مع بحث وتدقيق، وإيراد وتشكيك، وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع، مات سنة سبع وعشرين وله [ثمان (٢)] وثمانون سنة.

ذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة»، وقال: ذكره الصفدي في حرف العين المهملة، فقال: عبدالله بن جعفر إلى آخره، قال: وأظنه. وهم في ذلك، رأيتُه تبع الذهبي، فإنه ذكره في «سير النبلاء» كذلك، وكان قد ذكره قبل ذلك، فقال: صالح بن عبدالله إلى [آخر (٣)] ما ذكره التاج عبد الباقي، وذكر أنه أجاز [له (٤)] الصاغاني، وأنه تفقه وتزهد حتى صار عالم الكوفة، ومنهم من زعم أنه كان إمامياً، انتهى كلامه. والتحقيق أن اسمه صالح، والله أعلم.

(١) له ترجمة في: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ٦٢، الدرر الكامنة لابن حجر ٢٩٩/٢.

(٢) تكملة عن الدرر الكامنة لابن حجر.

(٣) تكملة عن المصدر السابق.

(٤) تكملة عن: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي.

٢٠٧ - صالح بن عمر بن رسلان بن نصير قاضي القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البقليّ الشافعي (١).

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وتفقه بوالده وأخيه، وأخذ النحو عن الشنوفيّ، والأصول عن العز بن جماعة، وسمع على أبيه جزء الجمعة للنسائي، وختم الدلائل، وغير ذلك.

وحضر عند الحافظ أبي الفضل الإملاء، وتولى مشيخة الخشائية، والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه، وتولى القضاء الأكبر سنة ست وعشرين، بعزل الشيخ ولي الدين العراقي، وتكرر عزله وإعادته، وتفرد بالفقه، وأخذ عن الجم الغفير، وألحق الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد.

وألف «تفسير القرآن العظيم»، وأكمل «التدريب» لأبيه، وغير ذلك. مات سنة ثمان وستين وثمانمائة.

٢٠٨ - صالح بن مزيد بن زهير أبو شعيب البخاري المفسر.

٢٠٩ - صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير أبو الحسن الواعظ (٢).

كان والده من المتقدمين في الدنيا، بواسط، وترك هو ما كان عليه والده وأهله، وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتجريد، وأكل الجشِب (٣) ومجاهدة النفس.

(١) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٢٦٨/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٤٤/١، الضوء اللامع للسحاوي ٣١٢/٣، نظم العقيان للسيوطي ١١٩.

(٢) ورد له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٤٥/١٢، طبقات الشافعية للسبكي ١١٢/٧، المنتظم لابن الجوزي ٢٠٤/١٠.

(٣) في الأصل «العشب»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي وقد جاء في الحديث «أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل الجشِب من الطعام» قال ابن الأثير: هو الغليظ الحشن من الطعام. وقيل: غير المأدوم. وكل بشع الطعم: جشِب. النهاية لابن كثير ٢٧٢/١.

وسمع الحديث من أبي الوقت السَّجْزِيّ، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن (١) البَطِّيّ، وخلق كثير.

وكان يعرف التفسير والفقه والأدب، وحَدَّثَ باليسير وله شعر جيد.
تُوفِّيَ في ذي القَعْدَةِ سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

أورده ابن السبكي في «الكبرى».

(٣) في الأصل «والفتح محمد بن عبد الباقي وابن البطي»، الصواب في: طبقات الشافعية
للسبكي.

حرف الضاد المعجمة

٢١٠ - الضحّاك بن مزاحم الهلالي (أبو القاسم الخراساني المفسر^(١)).

يروي «تفسيره» عنه عبيد بن سليمان.

والضحّاك خراساني صدوق كثير الإرسال، من الطبقة الخامسة. مات بعد المائة، خرّج أحاديثه الأربعة (٢).

٢١١ - ضرار بن عمرو القاضي^(٣) معتزلي جلد، له مقالات خبيثة. قال: [أن يكون جميع من يظهر الإسلام كفّاراً في الباطن لجواز ذلك على كل فرد منهم في نفسه.

قال المروزي: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن القاضي فأمر بضرب عنقه، فهرب وقيل: إن يحيى بن خالد البرمكي أخفاه. قال ابن حزم: [كان ضرار ينكر عذاب القبر^(٤)].

٢١٢ - ضياء^(٥) بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني الشيخ ضياء

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٥٠، العبر للذهبي ١٢٤/١، ميزان

الاعتدال للذهبي ٣٢٥/٢.

(٢) بياض في الأصل، وجاء في حاشية الأصل: «تسطر ترجمته بأبسط من هذا».

(٣) له ترجمة في: ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٨/٢.

(٤) ما بين القوسين بياض في الأصل، أكملته عن ميزان الاعتدال للذهبي، والداودي هنا ينقل بالنص عن ميزان الاعتدال.

(٥) سقط صدر الترجمة في الأصل الى قوله: «إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل...» وقد

أكملته عن بغية الوعاة لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن بغية الوعاة للسيوطي. ولضياء بن

سعيد ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٣٠٩/٢.

الدين القرمي العفيفي العلامة المتفنن، أحد العلماء الأكابر. كان إماماً عالماً بالتفسير، والعربية، والمعاني والبيان، والفقه والأصول، ملازماً للاشتغال والإفادة؛ حتى في حال مشيه وركوبه؛ يتوقد ذكاء، تفقه في بلاده، وأخذ عن أبيه، والعضد، والبدر التستري، والخلخال، وتقدم في العلم قديماً، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه، وحج قديماً، فسمع من العفيف المطري.

وكان يقول: أنا حنفي الأصول، شافعي الفروع؛ وكان يستحضر المذهبين، ويفتي فيها، ويحل «الكشاف» و«الحاوي» حلاً إليه المنتهى؛ حتى يظن أنه يحفظهما، ويحسن إلى الطلبة بجاهه وماله؛ مع الدين المتين، والتواضع الزائد، والعظمة، وكثرة الخير وعدم الشر.

ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومشيخة البيبرسية، وكان اسمه عبيدالله؛ فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقة اسم عبيدالله بن زياد قاتل الحسين، وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه، ولا ينام إلا وهي في كيس، وإذا ركب تتفرق فرقتين؛ وكان عوام مصر إذا رأوه يقولون: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقاً لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع.

أخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة، والشيخ ولي الدين العراقي، وخلق.

وروى عنه البرهان الحلبي، وغيره. ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبع مائة. ذكر ذلك ابن حجر وغيره.

وكتب إليه طاهر بن حبيب:

قل لرب الندى ومن طلب العد سم مجداً إلى سبيل السواء
إن إن أردت الخلاص من ظن سمة الجهل فاهتدي بغير الضياء

فأجابه:

قل لمن يَطْلُب الهداية مِنِّي خِلْتُ لَمَمَعَ السرابِ بِرُكَّةِ ماءٍ
ليس عندي من الضِّياءِ شُعاعٌ كيف يُبغى الهُدَى من اسم الضِّياءِ

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، بعد إيراد ذلك في «طبقات النجاة» له ما نصه: فائدة رأيت أن أطرز بها هذا الكتاب، وقع في كلام الشيخ ضياء الدين هذا السابق نقله عنه آنفاً إطلاق «الصانع» على الله تعالى؛ وهذا جارٍ في السنة المتكلمين؛ وانتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على الله تعالى، وأسماءه توقيفية.

وأجاب التقي السبكي بأنه قرىء شاذاً: صنعه الله، بصيغة الماضي، فن اكنفى في إطلاق الأسماء بورود الفعل اكنفى بمثل ذلك.

وأجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللهُ (١)﴾، ويتوقف أيضاً على القول بالاكْتفاء بورود المصدر.

وأقول: إني لأعجب للعلماء سلفاً وخلفاً من المحدثين والمحققين، ممن وقف على هذا الانتقاد وقول القائل: إنه لم يرد، وتسليمهم له ذلك، ولم يستحضروه وهو واردٌ في حديث صحيح.

كتب إليّ مسند الدنيا أبو عبدالله بن مقبل الحلبيّ، عن الصلاح بن أبي عمر، عن أبي الحسن بن البخاريّ عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّعريّ: أنبأنا محمد بن الفضل الفراويّ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، أنبأنا أبو سهل الإسفرائينيّ، أنبأنا أبو جعفر الحذاء، أنبأنا عليّ بن المدينيّ، حدثنا مَرْوان

(١) من قوله تعالى في سورة النمل ٨٨: (صنع الله الذي أتقن كل شيء).

ابن معاوية الفزاريّ، حدثنا أبو مالك، عن ربعي بن حراش^(١)، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله صانع كل صانع وصنعتة)، هذا حديث صحيح، أخرجه الحاكم عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن علي بن المديني به، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم ينقله الذهبي في تلخيصه، ولا العراقي في مستخرجه، والعجب من السبكي كيف [لم^(٢)] يستحضره، وعدل إلى جواب لا يسلم له! مع حفظه؛ حتى قال ولده: إنه ليس بعد المزي والذهبي أحفظ منه، انتهى.

(١) في الأصل: «جراس» تحريف، صوابه في:

وهو: ربعي بن حراش بكسر المهملة العسبي، روى عن عمر، وعلي، وأبي ذر. وعنه أبو مالك الأشجعي. مات سنة ثمان (خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٧).

(٢) تكملة عن بغية الوعاة للسيوطي.

حرف الطاء المهملة

٢١٣ - طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العَلَّي (١).

الحنبلي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظار، المفسر الزاهد الورع، تقي الدين أبو محمد.

قرأ على علي البطائحي، والبرهان الحصري، وغيرها.

وقرأ الفقه على ناصح الإسلام أبي الفتح بن المني، وسمع الحديث الكثير. وقرأ «صحيح مسلم» في ثلاث مجالس. وكان يقرأ كتاب «الجمهرة» على ابن القصار فن سرعة قراءته وفصاحتها قال ابن القصار: هذا طلحة يحفظ هذا الكتاب. قالوا: لا. وكان يقرأ الحديث فيبكي. ويتلو القرآن في الصلاة فيبكي. وكان متواضعاً لطيفاً، لا يسفه على أحد فقيراً مجرداً، ويرحم الفقير، ولا يخالط الأغنياء.

قال الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي: حدثني الشيخ: أن ناصح الإسلام ابن المني، زار رجلاً من أرباب الدنيا. قال: وكنت معه يعتمد على يدي، فرأيت في زاوية الدار صحن حلواء، فاشتته نفسي، وخرجنا ولم يقدمه لنا. فنمت تلك الليلة، فرأيت في نومي حلواء حضرت إلي، فأكلت منها حتى شبع، فأصبحت ونفسي لا تطلب الحلواء.

وقال الحافظ المنذري: تفقه ببغداد على أبي الفتح بن المني، ويحيى بن ثابت بن بندار، وأحمد بن المبارك المرقعاني، وعبد الحق بن عبد الخالق، وشهدة، وتجنى الوهبانية، وجماعة كثيرة.

(٣) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٩٠/١.

وقرأ بلفظه على الشيوخ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة وتعليم العلم.

قال ابن رجب: وسمع أيضاً على أحمد بن المقرب الكرخي، وعني بالحديث، ولازم أبا الفرج بن الجوزي، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه. وكان أديباً شاعراً فصيحاً، واشتهر اسمه، ورزق القبول من الخلق، وكثر أتباعه وانتفع به الناس.

وروى عنه يوسف بن خليل وغيره.

وروى عنه ابن الجوزي حكاية في «تاريخه»، وقال: حدثني طلحة بن مظفر الفقيه: أنه ولد عندهم بالعلث مولود لستة أشهر، فخرج له أربعة أضراس.

قال المنذري: توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بزاويته بالعث. ودفن هناك.

والعلث: بفتح المهملة وسكون اللام وبعدها مثلثة، قرية من نواحي دجيل، بين عكبرا وسامرا^(١).

(١) سامرا: لغة في سر من رأى، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت (معجم البلدان لياقوت ١٤/٣).

حرف العين المهملة

٢١٤ - عالي بن إبراهيم بن إسماعيل أبو علي الغزنوي البلي الخنفي (١).

الإمام ناصر الدين الملقب بتاج الشريعة، ويلقب بنظام الإسلام أيضاً، صاحب فنون، إمام في التفسير، والفقه، والعربية، والأصول، والجدل.

له «تفسير القرآن الكريم». في مجلدين ضخمين، سماه «تفسير التفسير» أبدع فيه، تفقه عليه عبد الوهاب بن يوسف النحاس. توفي سنة إحدى - أو اثنتين، أو سنة خمس - وثمانين وخمسمائة.

ذكره القرشي في «طبقات الحنفية».

٢١٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلس (٢).

على مذهب داود، إليه انتهت رئاسة الداوديين في وقته: ولم ير مثله فيما بعد وكان فاضلاً عالماً نبيلاً صادقاً ثقة، مقدماً عند جميع الناس ومنزله ببغداد على نهر مهدي، يقصده العالم من سائر البلدان. توفي لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

من تصانيفه «الموضح» «جوابات كتابات المزني» «المنج» «المفصح» «أحكام القرآن» «الطلاق» «الولاء».

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٩، الجواهر المضئية لعبد القادر بن محمد القرشي ٢٧١/١.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٨٥/٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٢١/٣، طبقات الشيرازي ١٥٠، المعبر ٢٠١/٢، الفهرست لابن النديم ٢١٨، اللباب لابن الأثير ١٠٠/٢، المنتظم لابن الجوزي ٢٨٦/٦، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٣.

٢١٦ - عبدالله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي الحنفي (١).

صاحب التصانيف في علم الكلام، ذكره الخطيب فقال: من متكلمي المعتزلة الغدادين، أقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه؛ ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى حين وفاته، وقال: توفي في أوائل شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة انتهى.

وذكره النديم في «الفهرست» فقال: ويعرف بالكوفي، عالم متكلم، رئيس أهل زمانه.

وكان يكتب لقائد من قواد نصر بن أحمد يُعرف بابن سهل، وكان أحمد ابن سهل خلع نصر بن أحمد وأقام بنيسابور، فلما ظفر بأحمد أخذ البلخي في جملة من أخذ فاعتقل، وبلغ علي بن عيسى الوزير أمره، فأنفذ من أشخصه هذا وفي وزارة حامد بن العباس، حضر البلخي مجلس أبي أحمد يحيى بن علي الذي كان يحضره المتكلمون وهم مجتمعون، فأعظموه ورفعوه، ولم يبق أحد إلا قام إليه.

ودخل يهودي وقد تكلم بعضهم في نسخ الشرع، فبلغوا إلى موضع من الكلام حكموا فيه أبا القاسم، وكان الكلام على اليهودي، فقال أبو القاسم الكلام عليك، فقال له اليهودي ما يدريك يا هذا؟ فقال له أبو القاسم: انظر يا هذا، أتعرف ببغداد مجلساً للكلام أجل من هذا؟ قال: لا، قال: أفتعلم من المتكلمين أحداً لم يحضر؟ قال: لا، قال: أفرأيت منهم أحداً لم يقم إليّ ويعظمني؟ قال: لا. قال: أفترأهم فعلوا ذلك وأنا فارغ، ثم قال:

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٨٤/٩، الجواهر المضيئة للقرشي ٢٧١/١، خطط المقرئ ٣٤٨/٢، الفهرست لابن النديم ٣٤، لسان الميزان للذهبي ٢٥٥/٣، المنتظم لابن الجوزي ٢٣٨/٦. هدية العارفين للاسماعيلي ٤٤٤/١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٨/٢.

وله من الكتب «كتاب المقالات» وأضاف إليه «عيون المسائل والجوابات» فصار يعرف بكتاب «المقالات وعيون المسائل والجوابات» وكتاب «الغُرر والنوادر» و«كتاب كيفية الاستدلال بالشاهد على الغائب» وكتاب «الجدل وآداب أهله وتصحيح علله» وكتاب «السنة والجماعة» وكتاب «المجالس» الكبير، وكتاب «المجالس» الصغير، وكتاب «نقض» كتاب الخليل على برغوث «وكتاب» مسائل الخجندي فيما خالف فيه أبا علي «وكتاب تأييد مقالة أبي الهذيل في الجبر» وكتاب «المضاهاة على برغوث» وكتاب «التفسير الكبير» للقرآن العظيم، وكتاب «فصول الخطاب في النقض على من تنبأ بخراسان» وكتاب «النهاية في الأصلح» على أبي علي، ونقضه عليه الصيمري، وكتاب «النقض على الرازي في العلم الإلهي».

٢١٧ - [عبدالله^(١)] بن جعفر بن دُرستويه^(٢).

بضم الدال والراء، وضبطهما ابن ماكولا بفتحهما، ابن المرزبان النحوي أبو محمد أحد من اشتهر وعلا قدره، وكثر علمه. جيد التصنيف صاحب المبرد، ولقي ابن قُتيبة، وأخذ عنه الدارقطني وغيره.

وكان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة، وثقه ابن منده وغيره، وضعفه هبة الله اللاكثائي، وقال: بلغني أنه قيل له: حدّث عن عباس الدوري حديثاً ونعطيك درهماً، ففعل، ولم يكن سمعه منه.

(١) ساقط من الأصل، والتكلمة عن مصادر الترجمة.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١١٣/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٣/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٢٨/٩، العبر للذهبي ٢٧٦/٢، الفهرست لابن النديم ٦٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٦٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٢١/٣، نزهة الألباء لطاش كبرى زاده ٢٨٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٧/٢.

قال الخطيب: وهذا باطل؛ لأنه كان أرفع قدراً من أن يكذب.

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات يوم الأحد لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

صنّف «الإرشاد» في النحو، شرح «الفصيح» «الرد على المفضل في الرد على الخليل» «غريب الحديث» «المقصود والممدود» «معاني الشعر» «أخبار النحاة» «أدب، الكاتب» «الهجاء» «الحَيّ والميت» «التوسط بين الأخفش وثلعب في معاني القرآن» «تفسير السبع» ولم يتمه، «نقض كتاب ابن الراوندي على النحويين» «خبر قُتس بن ساعدة وتفسيره» «الأضداد» «الردّ على الفراء في المعاني» «جوا مع العروض» «الرد على أبي زيد البلخي» في النحو.

٢١٨ - عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء العُكْبَرِيّ البغداديّ الضّرير النحويّ الحنبلي (١).

صاحب الإعراب، المقرئ الفقيه المفسر الفرضي اللغوي، ولد ببغداد في أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

قال القفطي: أصله من عُكْبَرَا، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي، وتفقه بالقاضي أبي يعلى بن الفراء، وأبي حكيم النهرواني، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والأصول.

وقرأ العربية على أبي البركات يحيى بن نجاح، وابن الخشاب، وأخذ

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١١٦/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٨٥/١٣، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١٠٩/٢، العبر ٦١/٥، مرآة الجنان للياضي ٣٢/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٦/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٦/٢. والعكبري: بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، وبعدها راء، نسبة الى عكبراء، وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ (وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٦/٢).

اللغة عن ابن القصار، وحاز قصب السبق في العربية، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار، وأقرأ المذهب والنحو واللغة والخلاف والفرائض والحساب.

وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، وأبي زُرعة المقدسي، وأبي بكر ابن النقور، وابن هبيرة الوزير، وغيرهم.

وكان صدوقاً غزير الفضل كامل الأوصاف، كثير المحفوظ دَيَّناً، حسن الأخلاق متواضعاً، وله تردد إلى الرؤساء لتعليم الأدب.

أُضِرَّ في صباه بالجُدري، فكان إذا أراد التصنيف أُحْضِرَتْ إليه مصتفات ذلك الفن، وقرئت عليه فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه، وكان لا تمضي عليه ساعة من نهار أو ليل إلا في العلم؛ سألَه جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهبهم، ويعطوه تدريس النحو بالنظامية، فقال: لو أقتموني وصبيتُم عليّ الذهب حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي.

وكان معيداً للشيخ أبي الفرج بن الجوزي في المدرسة، وقرأ عليه ابن النجار غالب تصانيفه، وهي كثيرة جداً منها «تفسير القرآن» «البيان في إعراب القرآن» في مجلدين، «إعراب الشواذ» «متشابه القرآن» «عدد الآي» «إعراب الحديث» كتاب «التعليق في مسائل الخلاف» في الفقه، «شرح الهداية لأبي الخطاب في الفقه» كتاب «المرام في نهاية الأحكام» في المذهب، كتاب «مذاهب الفقهاء» «الناهض في علم الفرائض» «بلغة الرائض في علم الفرائض» و«كتاب آخر في الفرائض» للخلفاء، «المنقح من الخطل في علم الجدل» «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» جزء، «الاستيعاب في أنواع الحساب» «اللباب في علل البناء والإعراب» «شرح الإيضاح والتكملة» «شرح اللمع» «التلقين في النحو» و«شرحه»، «التلخيص في النحو» «الإشارة في النحو» «تعليق

على المفصل للزمخشري» «شرح الحماسة» «غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح بعض قصائد رؤبة» «شرح لغة الفقه» أملاه على ابن النجار الحافظ «شرح ديوان المتنبي» «أجوبة مسائل وردت من حلب» «مسائل مفرقة» «المشرق المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم» «تلخيص أبيات شعر لأبي علي» «تهذيب الإنسان بتقويم اللسان» في النحو، «الإعراب عن علل الإعراب» «الترصيف في التصريف» «لباب الكتاب» «شرح أبيات الكتاب» وغير ذلك.

أخذ عنه العربية خلق كثير، وأخذ الفقه عنه جماعة، كالموفق بن صدقة، ويحيى بن يحيى الحرانيين.

وسمع الحديث منه خلق كثير، وروى عنه ابن الديلمي، وابن النجار، والضياء، وابن الصيرفي، وبالإجازة جماعة، منهم: الكمال البراز البغدادي.

وتوفي ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه.

ومن شعره يمدح الوزير ابن القصاب:

بِكَ أَضْحَى جَيْدُ الزَّمَانِ مُحَلًى
بعد أن كان من غُلَاهُ مُخْلِ (١)
لا يجاريك في نجارتك خَلْقٌ
أنتَ أَعْلَى قَدْرًا وَأَعْلَى مَحَلًا
دُمْتَ تُحْيِي مَا قَدْ أَمِيتَ من الفضـ
لٍ وتنفِي فَقْرًا وتَطْرُدُ مَحَلًا

(١) انباه الرواة للقفطي،

وقال القطيعي: أنشدني أبو البقاء لنفسه:

صاد قلبي على العقيق غزال
ذو نفار وصاله ما ينال (١)
فاتر الطرف تحسب الجفن منه
ناعساً والنعاس منه مدال

٢١٩ - عبدالله بن حنين بن عبدالله بن عبد الملك المالكي الكلابي (٢).

مولاهم، كنيته أبو محمد، قرطبي، يُعرف بابن أخي ربيع الصباغ.
سمع من الأعنقي، وأسلم، وأبي صالح أيوب بن سليمان، وابن لبابة،
وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم، وأدرك ابن وضاح ولم يسمع منه.
وحج آخر عمره، فسمع بمصر من محمد بن زبّان الباهلي، سمع منه بها
أبو سعيد بن يونس، وأبو عمر الكندي، وغيرهما.

كان معتنياً بالحديث، إماماً فيه، بصيراً بعلمه، حسن التأليف فيه، وله
تأليف في معرفة الرجال وعلل الحديث، واختصر «مسند بقيّ بن مخلد»
وكتاب «التفسير» له، وهو المبتدئ بتأليف كتاب «الاستيعاب لأقوال
مالك» مجردة دون أقوال الصحابة (٣)، الذي تمه أبو عمر المكي، وأبو
بكر المغيطي، وثقه أبو محمد الباجي وأثنى عليه.

قال أحمد بن سعيد: كان من أهل العلم واليقين والمروءة مع هدى
حسن، وسمت عجيب، لم أر مثله وقاراً وحلماً وسعة في الحديث ومعانيه،

(١) الذيل على طبقات الخنابلة لابن رجب.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٣١٧، جذوة المقتبس للحميدي ٣٣٣، الديباج المذهب
لابن فرحون ١٣٩.

(٣) في الديباج المذهب: «أصحابه».

وكتب الناس عنه بالمشرق. توفي سنة ثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة وثلاثمائة.

٢٢٠ - عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي الحافظ (١).

شيخ الإسلام، أبو سعيد الأشج، محدث الكوفة، وصاحب «التفسير» والتصانيف.

حدث عن هُشَيْم، وأبي بكر بن عياش، وعبدالله بن إدريس، وعقبة بن خالد، وخلائق.

وعنه الأئمة الستة، وابن خزيمة، وأبو يعلى، وزكريا الساجي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأمم سواهم. ذكره ابن أبي حاتم فقال: هو إمام أهل زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشَّطَوِيُّ (٢): ما رأيت أحداً أحفظ منه. وقال النسائي: صدوق، مات في ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد زاد على التسعين، من صغار الطبقة العاشرة.

٢٢١ - عبدالله بن سعيد بن محمد أبو محمد الشَّقَّاق القرطبي المالكي (٣).

شيخ المفتين بها في وقته، وأحد أصحاب أبي عمر بن المكوي المختصين به، تفقه به وبقرائه، وقرأ القرآن على ابن النعمان، وسمع من أبي محمد القلعي.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٠١/٢، العبر ١٥/٢.

(٢) الشطوي: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة. نسبة إلى الثياب الشطوية وبيعها، وهي منسوبة إلى شطا من أرض مصر (الباب لابن الأثير ١٩/٢).

(٣) له ترجمة: بغية الملتبس للضبي ٣٣٢، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٧٢٩/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ١٣٩، الصلة لابن بشكوال ٢٥٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ٤٢٠/١.

قال أبو مروان: كان أحد علماء الأندلسيين من النحارير المبرزين في الفقه والحفظ، والحذق بالفتوى والشروط والفرائض، والحساب. إماماً في القراءات والتفسير، مشاركاً في الأدب والعربية والخبر، وانفرد هو وصاحبه أبو محمد بن دحون برياسة العلم بقرطبة، وكانا خليلي صفاء.

قال أبو حيان: وكانا يرخصان في السماع، وقد ذكره الداني في «طبقات القراء» فقال: كان مقرئاً، أقرأ في مسجده بقرطبة زماناً.

مات في آخر — رمضان سنة [ست] (١) وعشرين وهو ابن إحدى وثمانين سنة، مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٢).

٢٢٢ - عبدالله بن سليمان بن الأشعث (٣).

ابن إسحاق بن بشر (٤) بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني أبو بكر بن أبي داود.

ولد بإقليم سجستان سنة ثلاثين ومائتين، وسمع سنة أربعين باعثناء أبيه ولذكائه، بخراسان، والجلال، وأصبهان، وفارس، والبصرة، وبغداد، والكوفة، ومكة، والشام، ومصر، والجزيرة، والثغور من علي بن خشرم (٥) المروزي، وأبي داود سليمان بن معبد، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى

(١) تكملة عن: ترتيب المدارك، والصلة.

(٢) في الأصل: «مولده سنة تسع وأربعمائة»، والمثبت في مصادر الترجمة.

(٣) له ترجمة في: تاريخ أصبهان ٦٦/٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٤/٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٦٧/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤٦، طبقات الحنابلة ٥١/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٧/٣، طبقات العبادي ٦٠، طبقات القراء لابن الجوزي ٤٢٠/١، العبر للذهبي ١٦٤/٢، الفهرست لابن النديم ٢٣٢، لسان الميزان ٢٩٣/٣، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٩/٢، المنتظم لابن الجوزي ٢١٨/٦، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٣٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢٢/٣.

(٤) في الأصل: «ابن كثير»، والمثبت في: تاريخ بغداد، وتذكرة الحفاظ، وطبقات الشافعية.

(٥) خشرم، كجعفر. أنظر القاموس (خ ش ر م).

الدَّهْلِيّ، وأحمد بن الأزهر النيسابوري، وإسحاق بن منصور الكَوْثَج، ومحمد ابن بشار بُنْدَار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ونصر بن علي، وإسحاق ابن إبراهيم النهشلي، وزِيَاد بن أَيُوب، ويعقوب الدُّورَقِيّ، ويوسف بن موسى القطان، وأحمد بن صالح، وأبي طاهر بن السَّرْح، ومحمد بن سلمة المرادي، وخلق كثير.

وروى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَج بن أحمد، وابن المظفّر، والدارقُطْنِيّ، وأبو عمر بن حَيَوَيْه، وأبو أحمد الحاكم، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وأبو طاهر المخلّص، ومحمد بن عمر بن زُنْبُور، وأبو مسلم الكاتب، وجاعة كثيرة جداً، وبرع وساد الأقران.

قال الخطيب: رحل به أبوه من سجستان، فطوّف به شرقاً وغرباً، يسمع ويكتب، واستوطن بغداد.

وصنّف «المسند» و«السنن» و«التفسير» و«القراءات» و«الناسخ والمنسوخ» و«المصاحف» و«المصابيح» في الحديث، و«نظم القرآن» و«فضائل القرآن» و«شريعة التفسير» و«شريعة القارئ» و«البعث والنشور» وغير ذلك، وكان فقيهاً عالماً حافظاً.

قال عبد الله بن أبي داود: دخلت الكوفة ومعني درهم، فاشتريت به مُدّاً باقلاءً فكنت آكل منه وأكتب عن الأشجّ، فما فرغ الباقلاء حتى كتبت عنه ثلاثة آلاف حديث، ما بين مقطوع، ومُرْسَل.

وقال أبو بكر بن شاذان: قدم ابن أبي داود أصبهان أو قال سجستان، فسأله أن يحدثهم، فقال: ما معي أصل، فقالوا: ابن أبي داود وأصل؟ قال: فأثاروني فأملت عليهم من حفطي ثلاثين ألف حديث، فلما قدمت

بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سجستان، ولعب بهم، ثم فَيَجُوا فَيَجاً^(١)،
اكتروه بستة دنائير إلى سجستان، ليكتب لهم النسخة، فكَتَبَتْ وجيء بها،
وَعُرضت على الحفاظ، فخطأوني في ستة أحاديث، ثلاثة منها حَدَّثْتُ بها
كما لو كنت حَدَّثْتُ، وثلاثة أخطأت فيها.

وقال أبو بكر الخلال: كان ابن أبي داود أحفظ من أبيه.

وقال صالح بن أحمد الهَمْدَانِي: كان ابن أبي داود إمام أهل العراق،
ونصب له السلطان المنبر، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، فلم
يلغوا في الآلة والاتقان ما بلغ هو.

وقال ابن شاهين: أُملى علينا ابن أبي داود، وما رأيت بيده كتاباً، إنما
كان يملئ حفظاً، وكان يقعد على المنبر بعدما عمي ويقعد دونه بدرجة، ابنه
بيده كتاب فيقول له: حديث كذا، فَيُسرده من حفظه، حتى يأتي على
المجلس، قرأ علينا يوماً حديث القنوت من حفظه فقام أبو تمام الزينبي وقال:
لله درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي، فقال: كل ما كان
يحفظ إبراهيم الحربي فأنا أحفظه، وأنا أعرف النجوم وما كان يعرفها، وكان
يتقلد لأحمد بأخرة.

وقال محمد بن عبيدالله بن الشخير: كان ابن أبي داود زاهداً ناسكاً،
صَلَّى عليه يوم مات نحو ثلاثمائة ألف إنسان. ومات في ذي الحجة سنة
عشر وثلاثمائة، وله سبع وثمانون سنة، وُصِّلِي عليه ثمانين مرة، رحمه الله
وإيانا.

٢٢٣ - عبدالله بن طلحة بن محمد أبو بكر اليابري^(٢).

(١) الفيح: الجماعة من الناس. القاموس (ف ي ج).

(٢) له ترجمة في: نفح الطيب للمقري ٦٤٨/٢، نيل الابتهاج ١٣١.

نزِيل إشبيلية، كان ذا معرفة بالفقه والأصول والنحو والتفسير، خصوصاً التفسير.

روى عن أبي الوليد الباجي وقرأ عليه الرَّخْشَرِي بِمَكَّة «كتاب سيويه» وشرح «رسالة ابن أبي زيد»، ورد على ابن حزم. واستوطن مصر مدة وحج، فمات بمكة سنة ثمانٍ عشرة وخسمائة.

٢٢٤ - عبدالله بن عباس بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس الهاشمي المكي (١)

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن جماعة من الصحابة.

روى عنه سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيّب، وعبيدالله بن عتبة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وجماعة من التابعين. مات بالطائف سنة ثمان، ويقال سنة تسع وستين.

قال يحيى بن بكير: قال ابن عباس: ولدت قبل الهجرة بثلاث، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة.

له «تفسير» رواه عنه مجاهد، ورواه عن مجاهد، حميد بن قيس.

٢٢٥ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عَقِيل القرشي الهاشمي العَقِيلِي (٢).

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧٣/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٠/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٧٢، طبقات القراء للذهبي ٤١/١، العبر ٧٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٨٢/١.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٣٨٦/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٥٣٧/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٣٧٢/٢، طبقات الشافعية للانسوي ١٩٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٩١ ب، طبقات القراء لابن الجزري ٤٢٨/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٣٤، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٠٩/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠٠/١١.

الهمذاني الأصل، ثم الباسي المصري، قاضي القضاة، بهاء الدين بن عقيل الشافعي. نحوي الديار المصرية.

قال الحافظ ابن حجر والصفدي: ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ، والفقه عن الزين الكتاني^(١)، ولازم العلاء القنوي في الفقه والأصلين والخلاف والعربية والمعاني والتفسير والعروض، وبه تخرج وانتفع، ثم لازم الجلال القزويني وأبا حيان، وتفتن في العلوم، وسمع من الحجار، ووزيرة، وحسن بن عمر الكردي، والشرف بن الصابوني، والواني، وغيرهم.

وناب في الحكم عن القزويني بالحسنية، وعن العز بن جماعة بالقاهرة، فسار سيرة حسنة، ثم عُزل لواقع وقع منه في حق القاضي موفق الدين الحنبلي في بحث، فتعصب صرغتمش له، فولي القضاء الأكبر، وعزل ابن جماعة، فكانت ولايته ثمانين يوماً، وكان قوي النفس، يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له، ويعظمونه.

ودرس بالقطبية العتيقة، والحشائية، والجامع الناصري بالقلعة، وولي درس التفسير بالجامع الطولوني بعد شيخه أبي حيان.

قال ابن قاضي شعبة في «طبقاته»: وختم به القرآن تفسيراً في مدة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع في أول القرآن بعد ذلك فمات في أثناء ذلك.

قال الإسنوي في «طبقاته»: وكان إماماً في العربية والبيان، ويتكلم في الأصول والفقه كلاماً حسناً، وكان غير محمود التصرفات المالية، حاد الخلق، جواداً مهيئاً، لا يتردد إلى أحد.

(١) في الأصل: «الكتاني».

ولما تولى جاءه ابن جماعة فهناه ثم راح إليه هو بعد ذلك، وجلس بين يديه، وقال: أنا نائبك، وعرف الناس في مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة. انتهى.

وقال غيره: ما أنصف الشيخ جمال الدين الإسنوي ابن عقيل، وفي كلامه تحامل عليه، لأن ابن عقيل كان لا ينصفه في البحث في مجلس أبي حيان، وربما خرج عليه.

وله تصانيف: منها «التفسير» وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران، وله آخر مختصر لم يكمله سماه «بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز» و«مختصر الشرح الكبير» و«الجامع النفيس» في الفقه، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووي وابن الرُّقعة وغيرهما، مبسوط جداً، لم يتم، و«المساعد في شرح التسهيل» وأملى عليه مُثلاً، وعلى الألفية «شرحاً» أملاه على أولاد قاضي القضاة جلال الدين القزويني، وله كتاب مطول على «مسألة رفع اليدين» ثم لخصه في كراس واحد، و«رسائل» على قول: أنا مؤمن إن شاء الله.

قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وتزوج بابنته فأولدها قاضي القضاة جلال الدين، وأخاه بدر الدين.

روى عنه سبطه جلال الدين، والجمال بن ظهيرة، والشيخ ولي الدين العراقي.

ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشرين ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمئة، ودفن بالقرب من الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ومن شعره:

قَسَمًا بَمَا أُؤَلِّتُمْ مِنْ فَضْلِكُمْ لِلْعَبْدِ عِنْدَ قَوَارِعِ الْأَيَّامِ (١)
مَا غَاصَ مَاءُ وُدَادِهِ وَثَنَائِهِ بَلْ ضَاعَفَتْهُ سَحَابُ الْإِنْعَامِ

٢٢٦ - عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد
القيمي الدارمي السمرقندي (٢).

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد، صاحب «المسند» العالي الذي
في طبقة «منتخب مسند» عبد بن حميد.

سمع بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وحدث عن يزيد
ابن هارون، ويعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، والأسود بن عامر، وأبي
المغيرة الحمصي، وأبي علي الحنفي، والفريابي (٣)، ومروان بن محمد، ويحيى
ابن حسان التنيسي، والثَّضَر بن شُميل، وأبي النضر هاشم بن القاسم،
ووهب بن جرير، وعثمان بن عمر بن فارس، وجبان بن هلال، وزيد بن
يحيى الدمشقي، وسعيد بن عامر الضَّبَّعي (٤)، وسعيد بن أبي مريم، وأبي
عاصم، وخلق كثير.

حدث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة،
وصالح جَزْرة، والبخاري فيما رواه عنه الترمذي في «جامعه»، ومُطَيَّن،
وخلائق.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٣٤/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٤/٥، خلاصة
تهذيب الكمال للخزرجي ١٧٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٢، العبر للذهبي ٨/٢، النجوم
الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢/٣.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي الحافظ، أكثر عن الأوزاعي والثوري. أدركه
البخاري، ورحل إليه الإمام أحمد فلم يدركه، توفي سنة ٢١٢هـ (العبر للذهبي ٣٦٣/١).

(٣) بضم الصاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة. نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
(اللباب لابن الأثير ٧٠/٢).

قال عبد الصمد بن سليمان البلخي: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فقال تركناه لقول عبدالله بن عبد الرحمن، لأنه إمام.

وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قدم قريب لي، فقال: أتيت أحمد ابن حنبل فقال لي: أين أنت عن عبدالله بن عبد الرحمن، عليك بذلك السيد.

وقال نعيم بن ناعم: سمعت محمد بن عبدالله بن نُمير يقول: غلبنا عبدالله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع.

وقال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت محمد بن عبدالله المَحْرَمِي (١) يقول: يا أهل خراسان ما دام عبدالله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره، قال: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: هذا إمامنا، وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أمر عبدالله أظهر من ذاك فيما يقولون، من البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله.

وقال بندار: حفاظ الدنيا أبوزعة، والبخاري، والدارمي، ومسلم.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: عبدالله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

وقال أبو حامد بن الشرقي: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة، فذكر منهم عبدالله بن عبد الرحمن.

وقال محمد بن إبراهيم الشيرازي: كان الدارمي على غاية من العقل والديانة، ممن يضرب به المثل في الحلم، والدراية والحفظ، والعبادة

(١) في الأصل: «المَحْرَمِي»، تحريف، صوابه في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والعبر. وهو محمد بن عبدالله بن المبارك المحرمي الحافظ، روى عن وكيع وطبقته، وولي قضاء حلوان، مات سنة ٢٥٤هـ. (العبر ٦/٢).
والمَحْرَمِي: بفتح الميم وسكون الحاء وفتح الراء وفي آخرها ميم، نسبة الى محزمة بن نوفل القرشي (الباب لابن الأثير ١٠٩/٣).

والزهداء، أظهر علم الآثار بسمرقند، وكان مصنفاً^(١) كاملاً، وفقياً عالماً.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع، وتفقه وصنف، وحدث، وأظهر السنة في بلده، ودعا إليها، وذب عن حريمها، وقع من خالفها.

وقال الخطيب أبو بكر البغدادي: كان أحد الحفاظ والرحالين، موصوفاً بالثقة والزهد والورع، استقضى على سمرقند، وألح عليه السلطان حتى ولي، وقضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفى، وكان على غاية العقل ونهاية الفضل، يضرب به المثل في الديانة والحفظ والرزانة، والاجتهاد والعبادة، والزهداء والتقل.

صنف «المسند» و«التفسير».

قال إسحاق الوراق: سمعت الدارمي يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقال أحمد بن سيار: مات في سنة خمس وخسين ومائتين يوم التروية، ودفن يوم عرفة يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكذا أرخ موته غير واحد وغلط من قال وفاته سنة خمسين.

قال إسحاق بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري، فورد عليه كتاب فيه نعي الدارمي، فنكس رأسه ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على، [خديه^(٢)] ثم أنشأ يقول شعراً:

(١) في تهذيب التهذيب لابن حجر: «وكان مفسراً».

(٢) تكملة عن: تهذيب التهذيب لابن حجر.

إن تبق تُفجع بالأحبة كلهم وبقاء نفسك لا أبالك أفجع^(١)

٢٢٧ - عبدالله بن عبد الكريم بن هوازن الإمام أبو سعد بن القُشيري النيسابوري^(٢).

كان أكبر أولاد الشيخ، وكان كبير الشأن في السلوك والطريقة ذكياً غزير العربية.

قال السمعاني: كان رضيع أبيه في الطريقة وفخر ذويه على الحقيقة، ثم بالغ في تعظيمه في التصوف، والأصول، والمناظرة، والتفسير، واستغراق الأوقات في العبادة والمراقبة.

روى عن أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي.

وقدم بغداد مع والده فسمع من القاضي أبي الطيب الطبري وغيره.

وكان والده يعامله معاملة الأقران، ويحترمه لما يراه عليه من الطريقة الصالحة.

روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبدالله الفُراوي، وآخرون.

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات في سادس ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قبل أمّه السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق بأربع سنين.

٣٢٨ - عبدالله بن عطية بن عبدالله بن حبيب، أبو محمد الدمشقي^(٣).

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٦/٥.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٥٣ ب، طبقات الشافعية للسبكي ٦٨/٥، العبر للذهبي ٢٨٧/٣.

(٣) ترجم له الذهبي في: تذكرة الحفاظ ١٠١٧/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٤٣٣/١، طبقات القراء للذهبي ٢٨١/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥، وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ١٠٦/٢.

المقرء المفسر العدل، إمام ثقة.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن جعفر بن حدان بن سليمان، والحسن ابن حبيب ومحمد بن النضر الأخرم، وجعفر بن داود النيسابوري، وحدث عن ابن جوصا وغيره.

روى القراءة عنه علي بن داود الداراني، وعبدالله بن سلمة المكتب، وغيرهما وكان ثقة ضابطاً خيراً فاضلاً.

قال عبد العزيز الكتاني: كان يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهاد على معاني القرآن.

روى عنه أبو محمد بن أبي نصر، وطرفة الحرستاني^(١)، وعبدالله بن سوار العنسي، وأبو نصر بن الحباب، وآخرون.

وكان إمام مسجد الجابية، وهو المسجد الذي داخل الباب، ويعرف اليوم بمسجد عطية. مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

٢٢٩ - عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان^(٢).

بفتح المهملة بعدها تحتانية، الإمام الحافظ مسند زمانه، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، صاحب المصنفات السائرة.

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع في سنة أربع وثمانين وهلم جرا، وكتب العالي والنازل، ولقي الكبار، سمع من جدّه لأّمه الزاهد محمود بن الفرّج^(٣)، وإبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص

(١) في الأصل: «الخرساني»، تحريف. صوابه في: طبقات القراء للذهبي، وطبقات القراء لابن الجزري، وطبقات المفسرين للسيوطي.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٤٥/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ٤٤٧/١، المعبر للذهبي ٣٥١/٢، الباب لابن الأثير ٣٣١/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٦/٤.

(٣) في الأصل: «محمود بن الفرّج بن إبراهيم بن سعدان». تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ للذهبي.

الهمدانيّ، رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المدينيّ، وأحمد بن محمد بن علي الخُزاعيّ، وأبي بكر بن أبي عاصم، وإسحاق بن إسماعيل الرّمليّ، وأبي خليفة الجُمحيّ، وأحمد بن الحسن الصّوفيّ، وأبي يعلى المَوْصليّ، وأبي عروبة الحُرانيّ، وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً.

حدّث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازيّ، وأبو بكر بن مرّدوّيه، وأبو سعد المالينيّ، وأبو نعيم، ومحمد بن علي بن سَمُوّيه المؤدّب، وسليمان بن حسنكويه، وحفيده محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ، والفضل بن محمد القاسانيّ، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وخلق كثير.

قال ابن مرّدوّيه: ثقة مأمون، صتّف «التفسير» والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً ثبّتاً متقناً، وروى عن بعض العلماء قال: ما دخلت على الطبرانيّ إلا وهو يمزج أو يضحك، وما دخلنا على أبي الشيخ إلا وهو يصلي.

قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام.

وصتّف «الأحكام» و«التفسير»، وكان يفيد عن الشيوخ ويصتّف لهم ستين سنة، وكان ثقة.

وروى عنه أبو بكر بن المقرئ وقال: أخبرنا عبد الله بن محمد القصير. وعن يوسف بن خليل الحافظ قال: رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طويلاً لم أر شيخاً أحسن منه، فقليل لي: هذا أبو محمد ابن حيان، فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت:

أليس قد مت؟ قال: بلى؛ قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ (١) الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل،
جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله وفقك الله. ثم
صافحته فلم أر شيئاً قط ألين من كفه، فقبلتها ووضعتها على عيني. قال أبو
نعيم: توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة.

٢٣٠ - عبدالله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير قاضي القضاة ناصر
الدين البيضاوي (٢).

كان إماماً علامة، عارفاً بالفقه والتفسير والأصول والعربية والمنطق،
نظراً صالحاً متعبداً زاهداً شافعيّاً.

صنّف «مختصر الكشاف» «المِثْهَاج في الأصول»؛ «شرحه» أيضاً،
«مختصر ابن الحاجب في الأصول» «شرح المنتخب في الأصول» للإمام
فخر الدين، «شرح المطالع» في المنطق، «الإيضاح» في أصول الدين،
«الغاية القصوى» في الفقه، «الطوابع» في الكلام، «شرح الكافية» لابن
الحاجب، «شرح المصابيح» وغير ذلك.

ولي قضاء القضاة بشيراز، ودخل تَبْرِيز، وناظر بها، وصادف دخوله إليها
مجلس درس قد عُقِدَ بها لبعض الفضلاء، فجلس القاضي ناصر الدين في
أخريات القوم، بحيث لم يعلم به أحد، فذكر المُدَرِّسُ نُكْتَةً زعم أن أحداً
من الحاضرين لا يقدر على جوابها، وطلب من القوم حلها، والجواب عنها،

(١) الآية ٧٤ من سورة الزمر.

(٢) أنظر ترجمته في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٠٩/١٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٨،
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦٠ ب، مرآة الجنان للياقيني ٢٢٠/٤، مفتاح السعادة
لطاش كبرى زاده ١٠٣/٢، هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى ٤٦٢/١، ٤٦٣.

فإن لم يقدرُوا فالحلُّ فقط، فإن لم يقدرُوا فإعادتها، فلما انتهى من ذكرها، شرع القاضي ناصر الدين في الجواب، فقال له لا أسمعُ حتى أعلم أنك فهمتها، فخيرَه بين إعادتها بلفظها أو معناها، فبُهِت المدرِّس، وقال: أعدّها بلفظها فأعادها، ثم حلّها وَبَيَّن أن في تركيبه إياها خللاً، ثم أجاب عنها، وقابلها في الحال بمثلها، ودعا المدرِّس إلى حلّها، فتعذرت عليه، فأقامه الوزير من مجلسه، وأدناه إلى جانبه، وسأله من أنت؟ فأخبره أنه البيضاوي، وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز، فأكرمه، وخلع عليه في يومه، وورده وقضيت حاجته. مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز، كذا ذكره الصفدي.

وقال ابن السبكي: سنة إحدى وتسعين.

٢٣١ - عبدالله بن قَرَج بن غَزْلُون اليحصبي (١).

يُعرف بابن الغَسَّال؛ أبو محمد، الطليطلي الأصل، الغرناطي الموطن.

قال في «تاريخها»: كان فقيهاً جليلاً، زاهداً مفتناً، فصيحاً لساناً، الأغلب عليه حفظ الحديث والآداب والنحو، عارفاً بالتفسير، [شاعراً] (٢) مطبوعاً، فذاً في وقته، غريب الجود، ظرفاً في الخير والزهد والورع، له في كل علم سهم، وله في الوعظ تواليف، وأشعار في الزهد.

أقرأ في الفقه والتفسير، وألف، ووعظ الناس بجامع غرناطة.

وروى عن: أبي عمر بن عبد البر، ومكي بن أبي طالب، وأبي الوليد الباجي.

ومات يوم الإثنين لعشر خَلَوْنَ من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نيف وثمانين سنة، ودفن من الغد، وكان له يوم مشهود، حُشِر إليه الناس رجالاً ونساء.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢٧٦/١.

(٢) تكملة عن: الصلة لابن بشكوال.

٢٣٢ - عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التيمي^(١).

مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

روى عن حميد الطويل، وحسين المعلم، وسليمان التيمي، وخلق.

وعنه معمر، والسفيانان وهم من شيوخه، وفضيل بن عياض، وحفص ابن سليمان الضبيعي، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وخلق.

قال ابن عدي: الأئمة أربعة، سفيان ومالك، وحامد بن زيد، وابن المبارك.

وقال أحمد: لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه، وكان صاحب حديث حافظاً.

وقال ابن معين: ما رأيت من يحدث لله إلا ستة، منهم ابن المبارك، وكان ثقة عالماً مثبته صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألف. مات بهيت^(٢) منصرفاً من الغزو، سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة، أخرج له الجماعة.

وله من الكتب «السنن»، و«التفسير»، و«التاريخ»، و«الزهد». وترجمته تحتل أكثر من هذا.

٢٣٣ - عبدالله بن المبارك الدينوري.

له التفسير المعروف «بالواضح».

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤، الجواهر المضيئة للقرشي ١/٢٨١، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٨/١٦٢، الديباج المذهب لابن فرحون ١٣٠، العبر ١/٢٨٠، الفهرست لابن النديم ٢٢٨، الباب لابن الأثير ١/٣٣٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/١٠٣.

(٢) هيث: بلدة على الفرات فوق الأنبار (معجم البلدان لياقوت الحموي).

٢٣٤ - عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي النُّحَوِي اللُّغَوِي (١).

الكاتب: نزيل بغداد، قال الخطيب: كان رأساً في العربية واللغة والأخبار وأيام الناس، ثقة ديناً فاضلاً.

ولي قضاء الدّينور، وحدث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السّجستاني، وعنه ابنه القاضي أحمد، وابن درستويه.

وقال البيهقي: كان كرامياً.

وقال الدارقطني: كان يميل إلى التشبيه واستبعد، بأن له مؤلفاً في الرد على المشبهة.

وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أنه كذاب.

وقال الذهبي: ما علمت أحداً اتهم القتيبي في نقله؛ مع أن الخطيب قد وثّقه، وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال، ومسيئمة.

صنّف: «إعراب القرآن»، «معاني القرآن»، «مختلف الحديث»، «جامع النحو»، «الخیل»، «ديوان الكتاب»، «خلق الإنسان»، «دلائل النبوة»، «الأنواء»، «مشكل القرآن»، «غريب القرآن»، «غريب الحديث»، «إصلاح غلط أبي عبيد»، «جامع النحو الصغير»، «المسائل والأجوبة»، «القلم»، «الجوابات الحاضرة»، «طبقات الشعراء»، «الرد على القائل بخلق القرآن»، وأشياء أخرى.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٤٣/٢، الأنساب للسماعي الورقة ٤٤٣، البداية والنهاية لابن كثير ٤٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧٠/١٠، تذكرة الحفاظ ٦٣١/٢، روضات الجنات ٤٤٧، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٥٢/٢، العبر ٥٦/٢، الفهرست لابن النديم ٧٧، الباب ٢٤٢/٢، لسان الميزان للذهبي ٣٥٧/٢، مرآة الجنان للياقعي ١٩١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٠٣/٢، النجوم الزاهرة ٧٥/٣، نزهة الألباء ٢٠٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٦/٢. وفي حواشي نزهة الألباء للأنباري، مراجع أخرى لترجمة عبدالله بن مسلم.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، واتفق أنه أكل هَرِيسَة فأصابه حرارة فبقي إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هداً، وما زال يتشهد إلى السحر؛ فمات وذلك في سنة سبع وستين.

٢٣٥ - عبدالله بن محمد بن أبي شَيْبَة إبراهيم بن عثمان بن خواسِتي^(١).

أبو بكر الحافظ. العديم النظير، الثبت التحرير، العَبسي مولا هم، الكوفي.

صاحب «المسند» و«المصنف» وغير ذلك.

سمع من شريك القاضي، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وابن عيينة، وجريير بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وعنه أبو زرعة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو بكر ابن أبي عاصم، وبقِي بن مَخْلَد، والبغوي، وجعفر الفريابي، وأمم سواهم. قال الإمام أحمد: أبو بكر صدوق، هو أحب إلي من أخيه عثمان.

وقال العجلي: ثقة حافظ. وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي بكر ابن أبي شيبة. وكذا قال أبو زرعة الرازي.

وقال أبو عُبيد: انتهى علم الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، وابن معين أجمعهم له، وابن المديني أعلمهم به.

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣١٥/١٠، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦٦/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٢/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤٠، العبر للذهبي ٤٢١/١، الفهرست لابن النديم ٢٢٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٨٢/٢.

وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلمه، علي بن
المديني، وأحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ.

وقال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً.

صنّف: «المسند» و«الأحكام» و«التفسير» و«السنن» و«التاريخ»
و«الفتن» و«صفين»، و«الجل»، و«الفتوح». قال البخاري: مات في
سنة المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٢٣٦ - عبدالله بن محمد بن حسن بن عبدالله بن عبد الملك (١).

الحافظ الثبت العلامة، أبو محمد الكلاعي، مولاهم، القرطبي الأندلسي،
المعروف بابن أخي رفيع الصانع.

روى عن محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام، وطبقتها، وقد
أدركها.

وسمع من عبيدالله بن يحيى، والأعناقى، وطائفة، وكان بصيراً بالرجال
والعلم.

اختصر «مسند بقي» و«تفسيره» وجود، وله تصانيف نافعة. مات في
آخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٢٣٧ - عبدالله بن محمد بن سفيان الخزّار النحوي أبو الحسن (٢).

أخذ عن المبرّد وثعلب وغيرهما، وخلط المذهبين. وكان معلماً في دار
الوزير أبي الحسن علي بن عيسى بن الجراح.

وصنّف: «معاني القرآن» له، وله من الكتب أيضاً: «المختصر في

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٩١/٣.

(٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٣٥/٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢٣/١٠،
طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٤٦/١، الفهرست لابن النديم ٨٢.

النحو» «المقصود والممدود»، «المذكر والمؤنث»، «الفسيح»^(١) في علم اللغة ومنظومها وغير ذلك. مات يوم الثلاثاء لليلة بقيت من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٢٣٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحُشَنِي^(٢).

المالكي. المعروف بابن أبي جعفر، شيخ فقهاء وقته بشرق الأندلس، وأحفظهم للمذهب، مع المعرفة بالتفسير لكتاب الله تعالى، والتفنن في المعارف، والمشاركة في علوم.

سمع أباه، وأبا القاسم الطرابلسي، وأبا الوليد الباجي، وابن سَعْدُون القَرَوِي، وهشام بن وضاح.

ولقي فقهاء طليطلة وقرطبة، أبا المطرف بن سلمة، وأبا جعفر بن رزق، وأبا الحسن بن حمديس، وغيرهم. وحج، فسمع بمكة من أبي عبدالله الطبري «كتاب مسلم».

توفي بمرسية لثلاث خلون من شهر رمضان في سنة ست وعشرين وخمسمائة، ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٢٣٩ - عبدالله بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي أبو محمد^(٣).

إمام مرجوع إليه مقبول القول فقيه مناظر مفسر.

صنّف في التفسير «مجموعاً» كبيراً، وكان يحفظ الفقه، ويكرر عليه على كبر السن.

(١) كذا في الأصل، والفهرست لابن النديم. وفي انباه الرواة للقفطي: كتاب في علم اللغة ومنظومها.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٣٢٤، الصلة لابن بشكوال ٢٨٤/١.

(٣) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ٣٧٨.

وسمع الحديث من أبيه، ومن السيد أبي حرب، وغيرهما. وأجاز له كثير من الأئمة، منهم الشيخ أبو سعد الحصري. وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة بهمدان، ونقل إلى قزوین.

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوین».

٢٤٠ - عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مَتّ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوِيّ (١).
الحافظ العارف، من ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله.

قال عبد الغافر: كان إماماً كاملاً في التفسير، حسن السيرة في التصوّف، على حظ تام من معرفة العربيّة، والحديث، والتواريخ، والأنساب، قائماً بنصر السنة والدين، من غير مDAHنة ولا مراقبة لسلطان ولا غيره، وقد تعرضوا بسبب ذلك إلى إهلاكه مراراً، فكفاه الله شرهم.

قال ابن طاهر: سمعته يقول بهراة: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، ولكن يقال لي: اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت. وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً.

سمع من عبد الجبار الجَرّاحي، وأبي الفضل الجارودي، ويحيى بن عمّار السجزيّ المفسر، وأبي ذرّ الهَرَوِيّ، وخلّاق.

وتخرج به خلق، وفسر القرآن زماناً، وكان يقول: إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير.

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٨٣/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٤٥، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٤٧/٢، طبقات المفسرين للأدنه وي ورقة ٣٥ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، العبر للذهبي ٢٩٧/٣، المنتظم ٤٤/٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢٧/٥.

وله تصانيف منها « ذم الكلام » وكتاب « منازل السائرين » في التصوف، و « كتاب الفاروق » في الصفات، و « الأربعين » وغير ذلك. وكان آية في التذكير والوعظ.

روى عنه أبو الوقت عبد الأول، وخلائق، آخرهم بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار.

ومولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، عن أربع وثمانين.

٢٤١ - عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو بكر بن الناصح المفسر^(١).

كان فقيهاً شافعيّاً. روى عند الدارقطني وأثنى عليه.

ولد بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وسكن مصر، ومات بها يوم الثلاثاء [في] ^(٢) رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة.

٢٤٢ - عبدالله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البرهقي ثم السكسكي أبو محمد^(٣).

قال الخزرجي: كان متفتناً في العلوم، عارفاً بالحديث والتفسير والفقه، والنحو واللغة، والتصوف، ورعاً صالحاً، زاهداً عابداً صوفياً، له كرامات، سهل الأخلاق، مبارك التدريس، عظيم الصبر على الطلبة، كثير الحج. مات في المحرم سنة أربع وستين وسبعمائة.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٠٢/١، طبقات الشافعية للسبكي ٣١٤/٣، طبقات

القراء لابن الجزري ٤٥٢/١، العبر للذهبي ٣٣٨/٢.

(٢) تكملة عن: حسن المحاضرة للسيوطي.

(٣) له ترجمة في: العقود اللؤلؤة للخزرجي ١٣٠/٢.

٢٤٣ - عبدالله بن محمد بن محمد بن فُورك (١).
 ابن عطاء بن مهيار أبو بكر القَتَّاب (٢) [الأصبهاني إمام وقته، مقرأ
 مفسر مشهور، قرأ على: أبي بكر الداجوني، وابن شَتْبُوذ (٣)] وجعفر بن
 الصباح واختار اختياراً من القراءة.
 روى عنه الهذلي، قرأ عليه أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد العطار (٤)،
 ومنصور بن محمد بن المقدّر (٥)، ومحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، وأحمد
 ابن محمد بن صالح.
 قال الحافظ أبو العلاء: فأما أبو بكر القباب فمن جلة قراء أصبهان، ومن
 العلماء بتفسير القرآن، كثير الحديث، ثقة نبيل.
 توفي يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة، قيل إنه
 بلغ المائة. ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».
 ٢٤٤ - عبدالله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبي محمد
 اليزيدي البغدادي (٦).

-
- (١) أنظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني ورقة ٤٤٠أ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٦٠/٣، طبقات
 القراء لابن الجزري ٤٥٤/١، العبر للذهبي ٣٥٦/٢، الباب لابن الأثير ٢٣٨/٢، النجوم
 الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٩/٤.
 (٢) بفتح القاف والباء المشددة الموحدة وبعد الألف باء ثانية، نسبة الى عمل القباب التي
 هي كالهواذج (الباب لابن الأثير ٢٣٨/٢).
 (٣) ما بين القوسين تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزري. والترجمة هنا منقولة بالنص عن
 ابن الجزري.
 (٤) في الأصل: «القطان» والمثبت في: طبقات القراء لابن الجزري. والعطار هو عبدالله بن
 أحمد أبو القاسم العطار الأصبهاني، قرأ على أبي بكر عبدالله القباب (طبقات القراء لابن
 الجزري ٤٤٧/١).
 (٥) في الأصل: «المنذر» والمثبت في طبقات القراء لابن الجزري.
 وابن المقدّر هو: منصور بن محمد بن عبدالله الأصبهاني المقرئ، قرأ على أبي عبدالله بن
 محمد بن فورك (طبقات القراء لابن الجزري ٣١٤/٢).
 (٦) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٤٦٣/١.

ثقة مشهور، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه [عن^(١)] أبي عمرو، وله عنه نسخة.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: وهو من أجل الناقلين عنه، وله كتاب حسن في «غريب القرآن».

روى عنه القراءة: ابنا أخيه العباس وعبدالله ابنا محمد بن أبي محمد، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف، وجعفر بن محمد الأدمي، وبكر بن أحمد. ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»، ولم يؤرخ وفاته.

٢٤٥ - عبدالله بن أبي نُجَيْح يسار المكيّ أبو يسار الثَّقَفِيّ^(٢).

مولاهم، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

أخرج حديثه الأئمة الستة، وترجمته تحتمل أكثر من هذا، فيراجع «التهذيب» للزمري.

٢٤٦ - عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن حيّويه الشيخ أبو محمد^(٣).

(١) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزري.

(٢) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٨٣، العبر للذهبي ١٧٣/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٥/٢.

(٣) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ١٤٤ ب، البداية والنهاية لابن كثير ٥٥/١٢، تبيين كذب المفتري ٢٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٧٣/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢٠ أ، طبقات العبادي ٢١٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥، طبقات ابن هداية الله ٤٨، العبر للذهبي ١٨٨/٣، الباب لابن الأثير ٢٥٧/١، مرآة الجنان لليافعي ٥٨/٣، معجم البلدان لياقوت ١٦٥/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٣٢٤/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤٢/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٥٠/٢.

والد إمام الحَرَمَيْنِ، أُوحد زمانه، علماً وزهداً، وتَقشفاً زائداً، وتَحَرّياً في العبادات.

كان يلقَّب ركن الإسلام، له المعرفة التامّة بالفقه والأصول، والتفسير والنحو والأدب، وكان لفرط الديانة مَهيباً، لا يجري بين يديه إلا الجِدُّ والكلام، إمّا في علم أو زُهد وتَحريض على التحصيل.

سمع الحديث من القفال، وَعَدنان بن محمد الصَّبَّي، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، وابن مَحْمَش، وبيغداد من أبي الحسين بن بِشْران، وجماعة.

روى عنه ابنه إمام الحرمين، وسهل بن إبراهيم المَسْجِدِي، وعلي بن أحمد المَدِينِي، وغيرهم.

تفقه أولاً على أبي يعقوب الأبيورْدِي بناحية جُوَيْن، ثم قدم نيسابور، واجتهد في الفقه على أبي الطيب الصُّغْلوكِي، ثم ارتحل إلى مَرَوْ قاصداً القفال المَرُوزِي، فلازمه حتى تخرَّج به، مذهباً وخِلافاً، وأتقن طريقته، وعاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائه، وقعد للتدريس والفتوى، ومجلس المناظرة، وتعليم العام والخاص، وكان ماهراً في إلقاء الدروس.

وأما زهده وورعه فإليه المنتهى.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابُونِي: لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل لثُقِّلَ إلينا شمائله ولا افتخروا به.

ومن وَرَعه أنه ما كان يستند في داره المملوكة له إلى الجدار المشترك بينه وبين جيرانه، ولا يذُق فيه وَتدّاً، وإنه كان يحتاط في أداء الزكاة، حتى كان يؤدي في سنة واحدة مرَّتين، حذراً من نسيان النية، أو دَفْعها إلى غير مستحق.

وعن الشيخ أبي محمد، أنه قال: نحن من العرب، من قرية يقال لها سنيس.

ومن ظريف ما يُحكى ما ذكره أبو عبد الله الفُراوي قال: سمعت إمام الحرمين يقول: كان والدي يقول في دعاء قُنوت الصبح: لا تَعُفْنَا عن العلم بعائق، ولا تمنعنا عنه بمانع.

ورُوي أن الشيخ أبا محمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام في منامه، فأوماً لتقبيل رجله، فمنعه ذلك تكريماً له. قال: فقبلت عَقْبِيه، وأوَلْتُ ذلك البركة والرِّفعة تكون في عَقْبِي.

قال الشيخ تاج الدين السبكي: وأيّ بركة ورِّفعة مثل إمام الحرمين ولده. توفي الشيخ أبو محمد سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بنيسابور.

قال أبو صالح المؤدّن: غسَلته، فلما لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط منيرة كلون القمر، فتحيرت وقلت هذه بركات فتاويه.

ومن تصانيفه: «الفروق» و«السلسلة» و«التبصرة» في الفقه، و«التذكرة» و«مختصر المختصر» و«شرح رسالة الشافعي» و«مختصر في موقف الإمام والمأموم»، وله «تفسير» كبير يشتمل على عشرة أنواع من العلوم، في كل آية.

ومن شعره يرثي بعض أصدقائه:

رأيت العلم بكاء حزيناً وناذى الفضل واحزناً وبؤسى (١)
سألتها بذاك فقيل أودى أبو سهل محمد بن موسى

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

٢٤٧ - عبدالله - وقيل عبد الباقي - بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياً (١).

الأديب الشاعر اللغوي المترسل. هو من أهل الحرم الطاهري، وهي محلة ببغداد، وكان فاضلاً بارعاً.

له مصنفات كثيرة حسنة مفيدة، منها مجموع سَمَاه «ملح المألحة» ومنها كتاب «الجَمَان في تشبيهات القرآن» وله «مقامات أدبية» مشهورة، و«مختصر الأغاني» في مجلد واحد، و«شرح كتاب الفصيح»، وله «ديوان شعر» كبير، وله «ديوان رسائل».

ومن شعره:

أَخِلَّائِي مَا صَاحَبْتُ فِي الْعَيْشِ لَذَّةً
وَلَا زَالَ مِنْ قَلْبِي حَنِينُ التَّذَكُّرِ
وَلَا طَابَ لِي طَعْمُ الرُّقَادِ وَلَا [اجْتَلْتُ (٢)]
لِحَاضِي مُذْفَارَقَتِكُمْ حُسْنُ مَنَظَرِ
وَلَا عَبَثْتُ كَفَيَّ بِكَأْسٍ مُدَامَةً
يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ وَلَا جَسٍّ مِزْهَرِ

وكان ينسب إلى التعطيل ومذهب الأوائل، وصنف في ذلك مقالة، وكان كثير المجون.

وحكى الذي تولى غسله بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضمومة، فاجتهد حتى فتيحها، فوجد فيها كتابة بعضها على بعض، فتمهل حتى قرأها. فإذا فيها مكتوب:

(١) له ترجمة في: لسان الميزان للذهبي ٣/٣٨٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢٨٤.

(٢) تكملة عن: في وفيات الأعيان لابن خلكان: «اجتنت».

نزلتُ بجار لا يُخَيِّبُ ضيفَه أرجي نجاي من عذاب جهنم
وإني على خوف من الله واثقٌ بإنعامه والله أكرم مُنعم
ومولده في [منتصف ذي^(١)] القعدة سنة عشر وأربعمائة، وتوفي ليلة
الأحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودفن بباب الشام ببغداد
رحمه الله.

وناقيا بنون، وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة
بعدها ألف.

أورده ابن خلكان. آخر العبادلة والله الحمد.

من اسمه عبد الجبار

٢٤٨ - عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضي
أبو الحسن الهمداني الأسدأبادي^(٢).

وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة، ولا يُطلقون هذا اللقب على سواه
ولا يُعنون به عند الإطلاق غيره.

كان إمام أهل الاعتزال في زمانه، وكان ينتحل مذهب الشافعي في
الفروع، وله التصانيف السائرة منها «التفسير» والذكر الشائع بين
الأصوليين.

عاش دهرًا طويلًا، حتى ظهرت له الأصحاب وبعده صيته، ورحلت
إليه الطلاب، وولي قضاء الرّي وأعمالها.

(١) تكملة عن: وفيات الأعيان لابن خلكان.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١١٣/١١، طبقات الشافعية للسبكي ٩٧/٥،
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٦ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦، العبر للذهبي
١١٩/٣، مرآة الجنان لليافعي ٢٩/٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٣/٢.

سمع الحديث من أبي الحسن بن سلمة القطان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعبد الله جعفر بن فارس، والزيير بن عبد الواحد الأسداباذي، وغيرهم.

روى عنه القاضي أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر، وأبو عبد الله الحسن بن علي الصيمري، وأبو القاسم علي بن المُحَسَّن (١) التُّوخي. توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرِّيِّ ودُفِنَ في داره.

ومن ظريف ما يُحكى: أن الأستاذ أبا إسحاق نزل به ضيفاً، فقال: سبحان من لا يريد المكروه من الفجار. فقال الأستاذ: سبحان من لا يقع في ملكه إلا ما يختار.

وهذا جواب حاضر، وشبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السنة، يستفهمه استفهام إنكار: مَنْ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعَةٍ، رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خامسهم؟ يشير إلى علي وفاطمة والحسن والحسين حين لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء.

فقال له السُّنِّي: اثنان الله ثالثهما، يشير إلى رسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق، رضي الله عنه وقضية الغار، وقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا ظَنَنْتُكَ بَاثْنَيْنِ اللَّهِ ثَالِثُهُمَا﴾.

٢٤٩ - عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي ابن عكبر (٢).

(١) في الأصل: «الحسن»، وأثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكي، والمشتبه للذهبي ٥٧٦/٢.

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ١٠١٧/٣، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٠٠/٢، المشتبه للذهبي ٤٦٧/٢.

الزاهد. ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن أبي نصر بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب جلال الدين أبو محمد، الغدادي، العكبري الحنبلي. الفقيه المفسر الأصولي، الواعظ، أحد الأئمة المشاهير.

قال ابن رجب: هكذا رأيت نسبه، وفيه نظر، والله أعلم.

ولد سنة تسع عشرة وستمائة ببغداد.

وسمع من ابن اللتي، والقاضي أبي صالح الجيلي، وأحمد بن يعقوب المارستاني، ومحمد بن أبي سهل الواسطي، وغيرهم.

واشتغل بالفقه والأصول، والتفسير، والوعظ، والطب، وبرع في ذلك، وله النظم والنثر، والتصانيف الكثيرة، منها: «مشكاة البيان في تفسير القرآن» في ثمان مجلدات، وكتاب «إيقاظ الوعاظ» و«المقدمة في أصول الفقه» و«مسائل خلاف» و«أربعون حديثاً» تكلم عليها.

قال الإمام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، في حقه: شيخ الوعاظ ببغداد، ومتقدمهم، كان في صباه خياطاً، واشتغل بالطب مدة، ثم رتب فقيهاً بالمستنصرية واشتغل بالفقه والتفسير، وطالع. وكان يجلس للوعظ بمجلس القاغوس بدر الجب، ثم اختير في آخر زمن الخليفة للوعظ بباب بدر، تحت منطرة الخليفة، ولم يزل على ذلك إلى واقعة بغداد، واستؤسر فاشتره بدر الدين صاحب الموصل فحمله إلى الموصل فوعظ بها، ثم حذره إلى بغداد، فرتب مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية، ولم يزل يعقد مجلس الوعظ في الجمعيات بجامع الخليفة.

روى عنه ابن الفوطي، وقال: كان وحيد الدهر في علم الوعظ ومعرفة التفسير ونسبته نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن عكبر، وبالإجازة صفي

الدين عبد المؤمن في مشيخته وقال: توفي يوم الإثنين سابع عشري شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٢٥٠ - عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل أبو محمد (١)

الأنصاري الأندلسي، القرطبيّ الصوفي الزاهد، من قصر عبد الكريم، شيخ الإسلام، كان متقدماً في الكلام مشاركاً في فنون، رأساً في العلم والعمل، منقطع القرين، متصوفاً زاهداً ورعاً عن الدنيا.

له «تفسير القرآن» وكتاب «شعب الإيمان» و«شرح الأسماء الحسنى» وكتاب «المسائل والأجوبة» وكتاب «تنبيه الأنام في مشكل حديث النبي صلى الله عليه وسلم» وغير ذلك.

روى عن أبي الحسن بن حنين، وأبي نصر فتح بن محمد المغربي، وأبي الحسن علي بن خلف بن غالب.

وعنه أبو الحسن الغافقي، وغيره. وأجاز لأبي محمد بن حوط الله. مات سنة ثمان وستمائة.

وكان له من الصيت والذكر الجميل ما ليس لغيره. وختم به بالمغرب التصوف على طريقة أهل السنة.

٢٥١ - عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (٢).

ابن عبد الرؤوف بن تمام بن عبدالله بن تمام بن عطية بن خالد بن

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ١٦، نيل الابتهاج للبستي ١٨٤.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٣٧٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١٧٤، الصلة لابن بشكوال ٣٦٧/١، صلة الصلة لابن الزبير ٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦، المعجم لابن الأبار ٢٥٩.

خفاف بن أسلم من مكرم المحاربي من ولد زيد بن محارب بن خصفة من قيس عيلان بن مضر الإمام الكبير قدوة المفسرين أبو محمد الغرناطي القاضي.

كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث والفقه، والنحو واللغة والأدب، مفيداً حسن التقييد.

روى عن أبيه الحافظ الحجة أبي بكر، وعن أبي علي الغساني، والصدفي، وأبي عبدالله محمد بن فرج مولى الطلاع، وأبي المطرف الشعبي، وأبي القاسم بن أبي الخصال المقبري، وأبي العباس أحمد بن عثمان بن مكحول، وأبي القاسم بن عمر الهوزني^(١)، وأبي بكر عبد الباقي بن محمد الحجازي، وابن بُزال، وأبي محمد عبد الواحد بن عيسى الهمذاني، وغيرهم من الجلة.

وكانت له يد في الإنشاء والنظم والنثر، وكان يتوقد ذكاء، وألف كتابه المسمى «بالوجيز في التفسير» فأحسن فيه وأبدع، وطار بحسن نيته كل مطار، وألف «برناجاً» ضمنه مروياته وأسماء شيوخه، وولي قضاء المرية.

روى عنه أبو جعفر بن مضاء، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو بكر بن أبي جَمرة^(٢)، وأبو محمد عبيدالله، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وآخرون، آخرهم بالإجازة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري المتوفى سنة ست عشرة وستمئة.

(١) كذا في: الديباج المذهب لابن فرحون، والمعجم لابن الأبار. وفي الأصل: «ابن عمرو الهروي».

(٢) في الأصل: «ابن أبي حمزة». والمثبت في: تبصير المنتبه ٤٥٤/١، والمشتبه للذهبي ٢٤٧/١.

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، ومات في خامسٍ عَشري رمضان [سنة إحدى^(١)] وأربعين وخسمائة بمدينة لورقة، رحمه الله وإيانا. وذكره صاحب «قلائد العقيان»، وأورد له في الفحم:

جَعَلُوا الْقَرَى لِلْقُرِّ فَحَمًّا حَالِكًا فُدِحَ الزَّناذُ بِهِ فَأَوْرَى نَارًا^(٢)
فَبَدَا ذَبِيبَ السَّقَطِ فِي جَنَابَاتِهِ كَالْبَرْقِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ أَنْارًا
ثُمَّ انْبَسَرَى لَهُبًا وَصَارَ كَأَنَّهُ فِي الْحَرَقِ ذُو حُرْقٍ يَطَالِبُ نَّارًا
فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تَفْجَّرُ فَجْرُهُ نَهْرًا فَكَانَ عَلَى الْمَقَامِ نَهَارًا.
٢٥٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد^(٣).

لقبه دُحِيم، بمهملتين، مصغر، ابن اليتيم، ثقة، حافظ، متقن، من الطبقة العاشرة. روى عن معروف الخياط، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وخلق.

وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة. قال أبو داود: حجة، لم يكن بدمشق في زمنه مثله. مات بالرملة سنة خمس وأربعين ومائتين. تراجع ترجمته من «طبقات الحفاظ» للذهبي.

٢٥٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبو محمد بن البغدادي^(٣).

-
- (١) تكملة عن: طبقات المفسرين للسيوطي.
(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٨٠/٢، العبر للذهبي ٤٤٥/١.
(٣) ورد له ترجمة في: انباء الغمر لإبن حجر ٢٠٣/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٣٩٦/١، الدرر الكامنة لإبن حجر ٤٣١/٢، طبقات القراء لإبن الجزري ٣٦٤/١، النجوم الزاهرة لإبن تغري بردي ١٩٦/١.

ويقال له أيضاً البواسطي، ثم المصري المولد والدار والوفاة، الشافعي الإمام العالم العلامة.

ولد سنة اثنتين وسبعمئة.

وقرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقي محمد بن أحمد الصائغ، وبرع في الفن وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية مع الصيانة والخير والانقطاع عن الناس.

وأخذ العربية عن أبي حيان، والفقه عن ابن عدلان، وشرح «الشاطبية» شرحين، واختصر «البحر المحيط» في التفسير، لأبي حيان، ونظم «غاية الاحسان» في النحو له، وقرأه عليه، وكتب له خطه عليه.

قرأ عليه ابن الجزري، ونور الدين علي بن سلامة المكي، وغيرهما. وجاور بمكة مراراً، منها سنة ثمان وستين، فقرأ عليه السبع بها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. توفي بمصر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وثمانين وسبعمئة. ذكره ابن الجزري.

٢٥٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو القاسم (١).

(١) ورد له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٥٠/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٦٠/٤، الدارس للنعماني ٢٣/١، الذيل على الروضتين لأبي شامة ٣٧. ذيل مرآة الزمان ٣٦٧/٢، روضات الجنات ٤٢٩، السلوك ٥٦٢/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٦٥/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٥٤ ب، طبقات القراء لابن الجزري ٣٦٦/١، طبقات القراء للذهبي ٥٣٧/٢، العبر للذهبي ٢٨٠/٥، فوات الوفيات لابن شاکر ٥٢٧/١، مرآة الجنان للياقعي ١٦٤/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٢٤/٧.

عرف بأبي شامة، من أجل شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، المقدسي الأصل، الدمشقي الشافعي، المقرئ النحوي ذو الفنون.

ولد في أحد شهري ربيع من سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقرأ القرآن الكريم قبل أن يكمل له من العمر عشر سنين، وقرأ القراءات كلها سنة ست عشرة وستمائة على العلم السخاوي.

وسمع بثغر الإسكندرية من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز، وغيره.

وسمع «صحيح البخاري» من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله العطار، وسمع «مسند الشافعي» من الشيخ موفق الدين، وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

واعتنى بالحديث بعد سنة ثلاثين وستمائة، وسمع أولاده، وقرأ بنفسه، وكتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه، وبرع في العربية، ودرس وأفتى.

ومن مصنفاته «شرح القصيدة الشاطبية» و«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر في خمس عشرة مجلدة، واختصره ثانياً في خمس مجلدات و«شرح القوائد النبوية» للسخاوي في مجلد، وكتاب «الروضتين في أخبار الدولتين التورية والصلاحيّة» وكتاب «الذيل» عليها، وكتاب «المقتفى في شرح حديث مبعث المصطفى» صلى الله عليه وسلم، وكتاب «ضوء الساري إلى معرفة الباري» عز وجل، وكتاب «المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول» صلى الله عليه وسلم، وكتاب «البسمة» الأكبر في مجلد، ثم اختصره، وكتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث»، و«كشف حال بني عبيد»، وكتاب «الأصول في الأصول»، وكتاب «مفردات القراء»، وكتاب «الوجيز في تفسير أشياء من الكتاب العزيز»، ومقدمة في النحو، ونظم كتاب «المفصل» في النحو للزمخشري، وكتاب «شيوخ البيهقي» وغير ذلك مما لم يتمه.

وأخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكردي، وشهاب الدين أحمد اللبان، وجماعة.

وقرأ عليه الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب.

وَوَلِيَّ مَشِيخَةً [الإقراء^(١)] بالترتبة الأشرقية، ومشيخة دار الحديث الأشرقية بدمشق، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه متواضعاً، مطرحاً للتكلف، حليماً، وكان يسكن بآخر الحكر المعروف بطواحين الأشنان خارج دمشق، فدخل عليه رجلان في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وستمائة في هيئة من يستفتيه، وضرباه ضرباً مُبرحاً حتى أشقى على الموت، ولم يشعر به أحد ثم تركاه وانصرفا، فلما أتاه أصحابه قيل له اجتمع بولادة الأمر، فقال: أنا قد فوضت أمري إلى الله.

وأنشد لنفسه:

قلتُ لمن قال ألا تَشْتَكِي	ما قد جرى فهو عظيم جليل ^(٢)
يَقِيّضُ الله تعالى لنا	من يأخذ الحقَّ وَيَشْفِي الغليل
إذا توكلنا عليه كفى	وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن شعره أيضاً:

وقال النبي المصطفى إنَّ سَبْعَةَ	يُظِلُّهُمُ اللهُ العَظيمُ بِظِلِّهِ ^(٣)
مُحِبٌّ عَفِيفٌ ناشئٌ مُتَصَدِّقٌ	وَبَاكِ مَصْلٌ والإمام بَعْدَهِ

ولما أورده الشيخ شمس الدين بن الجزري في «طبقات القراء» قال:

(١) تكله عن: طبقات القراء لابن الجزري، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) فوات الوفيات لابن شاكر، والبداية والنهاية لابن كثير.

(٣) فوات الوفيات، وطبقات الشافعية للسبكي.

أخبرني شيخنا الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير من لفظه، قال: حدثني برهان الدين إبراهيم بن الشيخ تاج الدين الفزاري، قال: قال لي والدي: عجبت من أبي شامة كيف قلد الشافعي. توفي في تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة.

٢٥٥ - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي^(١).

مولاهم المدني، روى عن أبيه، وابن المنكر، وعنه أصبغ، وقتيبة، وهاشم، ضعفوه.

له: «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ».

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخرج له الترمذي، وابن ماجه.

٢٥٦ - عبد الرحمن بن سليمان بن الأكرم بن سليمان الدمشقي الصالح الحنبلي^(٢).

أبو شعر، الشيخ الإمام العالم العلامة، زاهد الحنابلة وشيخهم وقودتهم، شديد المحبة للعلم ومطالعه، والعناية به، واقتناء كتبه، حصل من الأصول الحسان ما لم يقربه غيره، اشتغل في غالب فنون العلم النافعة حتى فاق فيها.

وله في التفسير عمل كثير، ويد طولى، ولد في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة.

ذكره الحافظ برهان الدين البقاعي في «معجمه».

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٩٢، العبر للذهبي ٢٨٢/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٦٤/٢.

(٢) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاوي ٨٢/٤.

٢٥٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ (١).

ابن حبّيش بن سعدون (٢) بن رضوان بن فتوح الإمام أبو زيد وأبو القاسم السُّهَيْلِيُّ الحَنْعَمِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المَالِكِيُّ الحَافِظُ.

قال ابنُ الزبير: كان عالماً بالعربية، واللغة والقراءات، بارعاً في ذلك، جامعاً بين الرواية والدراية، نحوياً متقدماً، أديباً، عالماً بالتفسير وصناعة الحديث، حافظاً للرجال والأنساب، عارفاً بعلم الكلام والأصول، حافظاً للتاريخ، واسع المعرفة، غزير العلم، نبهاً ذكياً، صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للإقراء والتدريس، وبعُدَ صيته، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى، وعن أبي منصور بن الخير، وروى عن ابن العربي، وابن طاهر، وابن الطَّراوة، وعنه ابن الرُّنْدِي، وابنُ حوط الله، وأبو الحسن الغافقي وَخَلَقَ، وَكُفَّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة، واستُدعيَ إلى مُرَاكَشَ، وَحَظِيَ بها، ودخل غُرْنَاطَةَ.

وصنف «الروض الأُنْف» في شرح السيرة «شرح الجُمَل» لم يتم، «التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام» «مسألة السر في عَوَر الدجال» «مسألة رؤية الله والنبى في المنام» «نتائج الفكر» «شرح آية الوصية في الفرائض» كتاب بديع. توفي بمراكش في ليلة الخميس خامسٍ عَشْرِي شوال.

- (١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٦٢/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٣١٩/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤٨/٤، الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ٣٧١/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٦٩/٢، العبر ٢٤٤/٤، مرآة الجنان لليافعي ٤٢٢/٣، نكت الحميان للصفدي ١٨٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٣/٢. قال ابن خلكان: «والحنعمي، بفتح الحاء المعجمة وسكون الثاء المثناة وفتح العين المهملة وبعدها ميم، هذه النسبة الى خنعم بن أنمار، وهي قبيلة كبيرة».
- (٢) في الأصل: «ابن سعد»، والمثبت في: تذكرة الحفاظ، والديباج المذهب لابن فرحون، وفيات الأعيان لابن خلكان.

وفي «طبقات القراء» للذهبي: في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وله بضع وسبعون سنة، وهو من بيت علم وخطابة.

وسهيل: قرية من عمل مألقة، لا يرى سهيل في جميع الأندلس إلا من جبلها.

وذكره ابن الأبار وحكى عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن العربي^(١) في مشيخته عن أبي المعالي، أنه سأله في مجلسه رجل من العوام، فقال: أيها الفقيه الإمام، أريد أن تذكر لي دليلاً شرعياً على أنه تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحدد بها، فقال: نعم، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفضلوني على يونس بن متى) فقال: الرجل إني لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل، وقال كل من حضر: مثل قول الرجل، فقال أبو المعالي: ضافني الليلة ضيف له علي ألف دينار، وقد شغلت بالي، فلو قضيت غني قلتها، فقام رجلان [من (٢)] التجار فقالا: هي في ذمتنا، فقال أبو المعالي: لو كان رجلاً واحداً يضمها كان أحب إلي، فقال أحد الرجلين أو غيرها: هي في ذمتي، فقال أبو المعالي: نعم، إن الله سبحانه أسرى بعبده إلى فوق سبع سموات، حتى سمع صريف الأقلام، والتقم يونس الحوت، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله، فلم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في علو مكانه بأقرب إلى الله من يونس في بعد مكانه، فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام، وإنما يتقرب إليه بصالح الأعمال.

(١) في الأصل «الغري» تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ للذهبي، والديباج المذهب لابن فرحون.

(٢) تكملة عن: الديباج المذهب لابن فرحون.

قال ابن دحية: أنشدني، وقال: ما سأل الله بها حاجة إلا أعطاه إياها، وكذلك من استعمل إنشادها، وهي هذه (١):

يا مَنْ يَرَى ما في الضمير وَيَسْمَعُ	أَنْتَ الْمُعَدُّ لكلِّ ما يُتَوَقَّعُ
يا مَنْ يُرَجِّى للشدائد كُلَّها	يا مَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكَى والمَفْرَغُ
يا مَنْ خَزائن رزقه في قول كُنْ	امْتُنْ فَإِنَّ الخيرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ
مالي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ	فبالافتقار إِلَيْكَ فقري أَدْفَعُ
مالي سِوَى قَرْعِي لِبابِكَ حِيلَةٌ	فلئن رَدَدْتَ فَأَيَّ بابٍ أَقْرَعُ
وَمَنْ الذي أَدْعُو وأَهْتِفُ باسمه	إِنْ كان فَضْلُكَ عن فقيرِكَ يُمْنَعُ
حاشا لمُجِدِّكَ أَنْ تُقَطِّعَ عاصِيًا	الفضلُ أَجْزَلُ والمَوَاهِبُ أَوْسَعُ

قرأت بخط شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في «طبقات النحاة» له ما نصه: رأيت بخط القاضي عز الدين بن جماعة: وُجد بخط الشيخ محيي الدين التواوي ما نصه: ما قرأ أحد هذه الأبيات، ودعا الله عقبها بشيء إلا استجيب له.

ومن شعره أيضاً:

إذا قلت يوماً سلام عليكم	ففيها شفاء وفيها سقام
شفاء إذا قلتها مقبلاً	وإن أنت أدبرت فيها الحمام

٢٥٨ - عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الأصم المعتزلي (٢).

صاحب المقالات في الأصول. ذكره عبد الجبار الهمداني في طبقاتهم وقال: كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم.

(١) الأبيات في: البداية والنهاية لابن كثير ٣١٩/١٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٣/٢.

(٢) ورد له ترجمة في: الفهرست لابن النديم ٣٤، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٢٧/٣.

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: وهو من طبقة أبي الهذيل العلاف وأقدم منه.

له «تفسير» عجيب. ومن تلامذته إبراهيم بن إسماعيل بن غلية.

وله تصانيف كثيرة ذكرها النديم في «الفهرست».

٢٥٩ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (١).

المدني ثم الكوفي، مفتيها وقاضيا، الفقيه المقلد.

حدث عن الشعبي، وعطاء، والحكم، ونافع، وعمرو بن مرة، وطائفة. وكان أبوه من كبار التابعين.

حدث عنه شعبة، والسفيانان، وزائدة، ووكيع، والخريبي (٢) وأبو نعيم، وخلائق.

قال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلى أفاقه أهل الدنيا. وقال العجلي: كان فقيهاً صدوقاً صاحب سنة جازز الحديث، قارئاً عالماً بالقرآن قرأ على حمزة. مات في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أبو حفص الأبار عنه: دخلت على عطاء فجعل يسألني وكان أصحابه أنكروا ذلك، فقال: وما تنكرون وهو أعلم مني، أخرج له الجماعة.

٢٦٠ - عبد الرحمن بن علي بن محمد (٣).

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧١/١، العبر للذهبي ٢١١/١.

(٢) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء وباء موحدة، نسبة الى الخريبة، محلة بالبصرة (اللباب لابن الأثير).

(٣) ورد له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٨/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٤٢/٤، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٩٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر للذهبي ٢٩٧/٤، مرآة الجنان للياضي ٤٨٩/٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٥٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٧٤/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢١/٢.

ابن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن حُمَادَى بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي.

الإمام العلامة، حافظ العراق، وواعظ الآفاق، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم، من التفسير، والحديث، والفقه، والوعظ، والزهد، والتاريخ والطب، وغير ذلك.

وعرف جدهم بالجَوَزي لجوزة كانت في دارهم بواسط، لم يكن بها جوزة سواها.

ولد تقريباً سنة ثمان — أو عشر — وخسمائة، وأول سماعه في سنة ست عشرة.

سمع أبا القاسم بن الحصين، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأبا عبدالله الحسين بن محمد البار، وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، والفقيه أبا الحسن بن الزاغواني، وأبا غالب ابن البناء، وأبا بكر محمد بن الحسين المزرفي، وعليه تلا القرآن الكريم بال عشر، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوردي، وخطيب أصبهان أبا القاسم عبدالله بن محمد، وابن السمرقندي، وأبا الوقت السجزي، وابن ناصر، وخلق، عدتهم سبعة وثمانون نفساً. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة. ووعظ في حدود سنة عشرين وخسمائة وإلى أن مات.

حدث عنه ابنه صاحب محيي الدين، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قُرْأ غلي، والحافظ عبد الغني، وابن الديبشي، وابن النجار، وابن خليل، والتقي اليلداني، وابن عبد الدائم، والتجيب عبد اللطيف، وخلق سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والفخر علي بن البخاري،
وأحمد بن سلامة الحداد، والقطب أحمد بن عبد السلام العسروني، والخضر
ابن حمويه الجويني.

وهو آخر من حدث عن الدينوري، والمتوكلي.

ومن تصانيفه: كتاب «زاد المسير في التفسير» أربع مجلدات،
و«المغني» في علوم القرآن، كبير جداً، و«تذكرة الأريب» في اللغة،
و«جامع المسانيد» سبع مجلدات، و«الوجوه والنظائر» مجلد، و«فنون
الأفنان» مجلد، و«الحقائق» مجلدان، و«نفي النقل» مجلد كبير،
و«عيون الحكايات» مجلدان، و«التحقيق في مسائل الخلاف» مجلدان،
و«مشكل الصحاح» أربع مجلدات، و«الموضوعات» مجلدان،
و«الواهيات» ثلاث مجلدات، و«الضعفاء» مجلد، و«تلقيح فهوم الآثار»
مجلد، و«الانتصار في مسائل الخلاف» مجلدان، و«الدلائل في مشهور
المسائل» مجلدان، و«التوقيت في الخطب الوعظية» مجلد، و«نسيم
السحر» مجلد، و«المنتخب» مجلد، و«المدهش» مجلدان، و«صفوة
التصوف» أربع مجلدات و«أخبار الأخيار» مجلد، و«أخبار النساء»
مجلد، و«مثير الغرام الساكن» مجلد، و«المقعد المقيم» مجلد، و«ذم
الهوى» مجلد، و«تلبس إبليس» مجلد كبير، و«صيد الخاطر» ثلاث
مجلدات، و«الأذكياء» مجلد، و«المغفلين» مجلد، و«منافع الطب»
مجلد، و«فنون الألباب» مجلد، و«الظرفاء» مجلد، و«سلوة الأحران»
مجلد، و«منهاج العابدين» مجلدان، و«الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان،
و«مناقب الصديق» مجلد، و«مناقب عمر» مجلد، و«مناقب علي»
مجلد، و«مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، و«مناقب سعيد بن
المسيب» مجلد، و«مناقب الحسن» جزآن. و«مناقب الثوري» مجلد،
و«مناقب الإمام أحمد» مجلد، و«مناقب الإمام الشافعي» مجلد،

و«مناقب جماعة» في أجزاء، و«موافق المرافق» مجلد، وأشياء كثيرة يطول شرحها، كاختصاره فنون ابن عقيل في بضعة عشر مجلداً.

قال الحافظ شمس الدين الذهبي: وما علمت أحداً من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل، مات أبوه وله ثلاث سنين فربته عمته، وأقاربه تجار في النحاس، وربما كتب اسمه في السماع عبد الرحمن بن علي الصفار لذلك.

ولما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به وسمعه الكثير، وحصل له من الحظوة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قط، وحضر مجلسه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر. ويقال في بعض المجالس حضره مائة ألف. والظاهر أنه كان يحضره نحو عشرة آلاف. مع أنه قد قال غير مرة: إن مجلسه حزر^(١). بمائة ألف. فلا ريب إن كان هذا وقع فإن أكثرهم لا يسمعون مقالته.

قال سبطه سمعت جدي يقول على المنبر: كتبت بأصبعي أُلّني مجلد. وتاب علي يدي مائة ألف. وأسلم على يدي عشرون ألف.

قال: وكان يختم في كل أسبوع ختمة. ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس. ثم سرد سبطه [مصنفاته^(٢)] فذكر منها «درة الإكليل» في التاريخ أربع مجلدات، و«فضائل العرب» مجلد، «شذور العقود» مجلد، «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان، «المختار من الأشعار» عشر مجلدات، «التبصرة» في الوعظ ثلاث مجلدات، «رؤوس القوارير» مجلدان. إلى أن قال: ومجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتاباً.

(١) الحزر: عدد الشيء بالحدس (اللسان: حزر).

(٢) تكلمة عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

ومن بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع، وخدران الأمل يمنع. من قنع
طاب عيشه، ومن طمع طال طيشه.

وقال في وعظه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، وإن سكت
خفت عليك، فأنا أقدم خوفي عليك على خوفي منك. قول الناصح: اتق الله،
خير من قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم.

وقال: يفتخر فرعون بملك مصر بنهرما أجراه، ما أجراه.

وإليه المنتهى في النظم والنثر. وقد نالته محنة في أواخر عمره، وشوا إلى
الخلافة عنه بأمر اختلف في حقيقته، فجاءه من شتمه وأهانته، وختم على
داره، وشتت عياله، ثم أخذ في سفينة إلى واسط فحبس بها في بيت، فبقي
يغسل ثوبه ويطبخ، ودام على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماماً.

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلي بجاه الوزير ابن
القصاب، وكان الركن سيء النحلة، أحرقت كتبه بمحضرة ابن الجوزي،
وأعطى مدرسة الجيلي، فعمل الركن عليه وقال لابن القصاب الشيعي: أين
أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي، ومن أولاد أبي بكر؛ فكن الركن من
الشيخ فجاء وسبه وأنزل معه في سفينة، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل،
وعلى رأسه تخفيفة. وكان ناظر واسط شيعياً، فقال له الركن: مكني من
عدوي هذا.

والله لو كان على مذهبي لبذلت نفسي في خدمته، فرد الركن إلى
بغداد، ثم كان السبب في خلاص الشيخ، أن ابنه يوسف نشأ واشتغل
وعمل الوعظ وتوصل، فشفعت أم الخليفة في الشيخ فأطلق.

وقد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعرش على ابن الباقلاني، وتلا معه
ولده يوسف، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن الحسن.

قال الموافق عبد اللطيف: كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلو الشمائل، رخم النغمة، موزون الحركات، لذيد المفاكهة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كراريس، وله في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كاف، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية.

وله في الطب «كتاب» في مجلدين، وكان يراعي حفظ صحته، وتلطيف مزاجه، وما يفيد عقله قوة، وذهنه جدة، جُلُّ غذائه الفرائج والمزاويز، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم المطيب. وله ذهن وقاد وجواب حاضر، ومجون ومداعبة حلوة، ولا ينفك من جارية حسناء.

قال الذهبي في «التاريخ الكبير»: لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة؛ بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه.

مات يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وكانت جنازته مشهودة شيعه الخلائق إلى مقبرة باب حرب، وبه دفن وقد قارب التسعين.

٢٦١ - عبد الرحمن^(١) بن علي بن محمد الحلواني الحنبلي الفقيه الإمام أبو محمد بن أبي الفتح^(٢).

ولد سنة تسعين وأربعمائة وتفقه على أبيه، وأبى الخطاب، وبرع في

(١) في الأصل «عبد الكريم»، والمثبت في: مصادر الترجمة، وفي نهاية هذه الترجمة، تحدث الداودي عن ابن صاحب الترجمة فقال عنه: أبو عبد الله بن عبد الرحمن.

(٢) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٢١/١.

الفقه والأصول، [ونظر، وصنف تصانيف في الفقه والأصول^(١)] منها: كتاب «التبصرة» في الفقه، كتاب «الهداية» في أصول الفقه، وله «تعليقة» في مسائل الخلاف كبيرة، «وتفسير القرآن» في أحد وأربعين جزءاً، حدث به.

وروى عن [أبيه^(٢)] وعلي بن أيوب البزار، والمبارك بن عبد الجبار، والحسين الخلال، وأبي نصر بن ودعان، وغيرهم.

وسمع منه يحيى بن طاهر بن النجار الواعظ، وغيره.

وقال ابن شافع: كان فقيهاً في المذهب، يفتي وينتفع به جماعة أهل محله.

وقال ابن النجار: كان موصوفاً بالخير والصلاح والفضل.

وقال ابن الجوزي: كان يتجر في الخل وينتفع، ولا يقبل من أحد شيئاً.

توفي يوم الإثنين سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمسمائة. وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر بالمصلى القديم بالجلبة. ودفن بداره بالمأمونية.

وذكر الحفاظ زكي الدين المُنذري في «التكملة» في ترجمة ولده^(٣) أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن. المتوفى سنة أربع عشرة وستمائة: أنه سمع بإفادة والده من أبي المعالي بن السمين، وغيره. قال: ووالده أبو محمد كان من شيوخ الحنابلة، وله معرفة بالفقه والتفسير، وحدث.

(١) تكملة عن: الذيل على طبقات الحنابلة لإبن رجب.

(٢) تكملة عن: المصدر السابق.

(٣) في الأصل: «والده» تحريف، صوابه في: ذيل طبقات الحنابلة لإبن رجب.

قال: والحلواني — بفتح المهملة وسكون اللام — وهذه النسبة إلى بيع الحلواء وعملها. والمعروف أنه بضم الحاء، وما أظنه منسوباً إلا إلى حلوان البلد المعروف بالعراق.

٢٦٢ - عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح جلال الدين أبو الفضل (١).

البُلُقَيْنِيّ الأصل، الشافعيّ سبط الإمام بهاء الدين بن عقيل.

ولد في خامسٍ عَشْرِي رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ في كنف والده الإمام سراج الدين، فحفظ القرآن، «وتدرب» والده، وغيره. وقرأ على والده «الحاوي» ولم يأخذ عن غيره، وكان مفرط الذكاء، قوي الحافظة، أعجوبة من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ، فھر في مدة يسيرة.

وكتب له والده إجازة قال فيها: إنه رأى منه البراعة في فنون متعددة، من الفقه وأصوله، والفرائض وغيرها، مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية، والمسالك المرضية، والأساليب الفقهية، والمعاني الحديثة.

وولي القضاء في رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة، واستمع قاضياً إلى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين، مع تخلل عزله وعوده مراتب قليلة، ثم أعيد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين. إلى أن مات وقت أذان العصر يوم الأربعاء عاشر شوال سنة أربع وعشرين، ويقال: إنه مات مسموماً، وصلي عليه ضحى يوم الخميس بجامع الحاكم، ودفن بجانب والده.

(١) ورد له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٣٨/١، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٨٢، الضوء اللامع للساوي ١٠٦/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ١١٩ ب.

وكان قد ابتلي بحب القضاء، وكان يبحث في فنون التفسير في كلام
أبي حيان، والزمخشري، وييدي في كل فن منه ما يدهش الحاضر.

ودرس بالحشائية، والشريفية. وغيرهما من المدارس.

وكان إماماً ذكياً، نحوياً، مفتياً، مفسراً، فصيحاً بليغاً، جهوري
الصوت، عارفاً بالفقه ودقائقه، مستحضراً لفروع مذهبه، مستقيم الذهن،
جيد التصور، حتى إن الحافظ ابن حجر قال: إنه كان أحسن تصوراً من
والده وكان مليح الشكالة، أبيض مشرباً بحمرة، إلى الطول أقرب، صغير
اللحية مستديرها، منور الشيبة، جميلاً وسيماً، ديناً عفيفاً، مهابة معظماً عند
الملوك، حلو المحاضرة، رقيق القلب، سريع الدمعة، زائد الاعتقاد في
الصالحين، كثير الخضوع لهم.

ومن تصانيفه «الإفهام بما وقع في صحيح البخاري من الإيهام»
و«تفسير» لم يكمل، و«نكت على المنهاج» لم تكمل، وأخرى على
«الحاوي الصغير» و«معرفة الكبائر والصغائر» و«الخصائص النبوية»
و«علوم القرآن» و«ترجمة والده» و«كتاب في الوعظ» و«نظم ابن
الحاجب الأصلي» وكان التزم لكل من حفظه بخمسائة، و«أجوبة عن
أسئلة يمنية» وعن «أسئلة يمنية»، وعن «أسئلة مغربية»، و«حواشي على
الروضة» أفرد لها أخوه العلم الصالح، وأفرد له ترجمة، رحمه الله وإيانا.

٢٦٣ - عبد الرحمن بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري (١).

الضرير. الإمام نور الدين أبو طالب، نزيل بغداد.

(١) أنظر ترجمته في: تاريخ علماء بغداد للسلامي ٨٦، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب
٣١٣/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧.

ولد يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة
بناحية عَبدَلَيَّان، من قرى البصرة.

وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة.
وقدم بغداد. وسكن بمدرسة أبي حكيم، وحفظ بها كتاب «الهداية»
لأبي الخطاب، وجعل فقيهاً بالمستنصرية، ولازم الاشتغال حتى أذن له في
الفتوى سنة ثمان وأربعين.

وسمع ببغداد من أبي بكر الخازن، ومحمد بن علي بن أبي سهل،
والصاحب أبي محمد بن الجوزي، وغيرهم.

وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية أحكامه، وكتاب «المحرر» في
الفقه. وكان بارعاً في الفقه. وله معرفة بالحديث والتفسير.

ولما توفي شيخه ابن دويرة بالبصرة ولي التدريس بمدرسة شيخه، وخلع
عليه ببغداد خلعة، وألبس الطرحة السوداء في خلافة المستعصم سنة اثنتين
وخمسين.

وذكر ابن السّاعي: أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبي طالب بن
الحنبلي. سوى الشيخ نور الدين هذا. ثم بعد واقعة بغداد: طلب إليها ليولي
تدريس الحنابلة بالمستنصرية، فلم يتفق. وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر
فرتب الشيخ نور الدين مدرساً بالبشرية. فلما توفي ابن عكبر المذكور نقل
إلى تدريس المستنصرية في شوال سنة إحدى وثمانين.

وله تصانيف عديدة، منها «جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحيّ
القيوم» كتاب «الحاوي» في الفقه، مجلدين، «الكافي» في شرح الخرق،
«الواضح» في تفسير الخرق أيضاً، «الشافي» في المذاهب، «مشكل كتاب
الشهاب» طريقة في الخلاف يحتوي على عشرين مسألة.

تفقه عليه جماعة، منهم: الإمام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، وسمع منه. وكان يكتب عنه في الفتاوى، ثم أذن له فكتب عن نفسه، وقال عنه: كان شيخنا من العلماء المجتهدين، والفقهاء المنفردين.

وروى عنه جماعة، وكانت له فطنة عظيمة، وبادرة عجيبة.

وكان ملازماً للشيخ نور الدين حتى روجه الشيخ ابنته، قال: عقد مرة مجلساً باستنصرية للمظالم. وحضره الأعيان فاتفق جلوس الشيخ بهاء الدين ابن الفخر عيسى، كاتب ديوان الإنشاء، وتكلم الجماعة فبرز الشيخ نور الدين عليهم بالبحث، ورجع إلى قوله، فقال له ابن الفخر عيسى: من أين الشيخ؟ قال: من البصرة. قال: والمذهب؟ قال: حنبلي. قال: عجباً! بصري حنبلي؟ فقال الشيخ: هنا أعجب من هذا: كردي رافضي. فنجل ابن الفخر عيسى وسكت. وكان كردياً رافضياً. والرفض في الأكراد معدوم أو نادر.

توفي الشيخ نور الدين ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانين وستمائة. ودفن في دكة القبور بين يدي قبر الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه.

٢٦٤ - عبد الرحمن بن [أبي] (١) حاتم محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهْران أبو محمد التَّمِيمِي الحَنْظَلِي (٢).

(١) تكله عن: تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٩١/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٢٩/٣، الرسالة المستطرفة للكتاني ٧٢، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٥٥/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٣٢٤/٣، طبقات العبادي ٢٩، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر ٢٠٨/٢، فوات الوفيات ٥٤٢/١، لسان الميزان ٤٣٢/٣، مرآة الجنان لليافعي ٢٨٩/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٨٧/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٦٥/٣.

الإمام الثبت ابن الإمام الثبت، حافظ الرِّي وابن حافظها.

سمع من أبيه، وابن وارة، وأبي زُرعة، والحسن بن عرفة، وأبي سعيد الأشج، ويونس بن عبد الأعلى، وخلاتق بالحجاز، والشام ومصر، والعراق والجلال، والجزيرة.

روى عنه أبو الشيخ بن حيان، ويوسف الميَّانجي^(١) وخلاتق.

قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زُرعة، وكان بجرّاً في العلوم ومعرفة الرجال.

صنّف في الفقه، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان عابداً زاهداً يُعَدُّ من الأبدال.

ومن تصانيفه: «التفسير المسند» اثنا عشر مجلداً، وكتاب «الجرح والتعديل» يدل على سعة حفظه وإمامته، وكتاب «الرد على الجهميّة»، وكتاب «الزهد» وكتاب «الكُنَى» وكتاب «العلل» المبوب على أبواب الفقه، و«مناقب الشافعي» و«مناقب أحمد» وغير ذلك.

وكان من كبار الصالحين لم [يعرف]^(٢) له ذنب قط: ولا جهالة طول عمره.

قال يحيى بن مئذّه: صنّف «المسند» في ألف جزء.

قال عمر بن إبراهيم الزاهد الهروي: حدثنا الحسين بن أحمد الصفّار، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم، يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبواً من أصبهان، فبعته بعشرين ألف درهم، وسألني أن

(١) الميَّانجي: بفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون وفي آخرها الجيم نسبة الى ميّانج، وهو موضع بالشام (الباب لابن الأثير ٣/١٩٧).

(٢) تكملة عن: طبقات المفسرين للسيوطي.

أشترى له داراً عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها، فأنفقتها على الفقراء، وكتب إليّ: ما فعلت؟ قلت: اشتريت لك بها قصراً في الجنة، قال: رضيت إن ضمنت ذلك لي: فتكتب على نفسك صكاً، قال ففعلت، فأريت في المنام: قد وقّينا بما ضمنت ولا تعد لمثل هذا.

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البَلْخِيّ: سمعت أبا بكر محمد بن مَهْرَوِيَه الرازيّ، سمعت علي بن الحسين بن الجُنَيْد، سمعت يحيى بن مَعِين، يقول: إنا لتطعن على أقوام، لعلهم قد حطّوا رحالهم في الجنة [من (١)] مائتي سنة.

قال ابن مَهْرَوِيَه: فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب «الجرح والتعديل» فحدثته بها، فبكى وارتعدت يده حتى سقط الكتاب، وجعل يستعيدني الحكاية، ويبكى. مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو في عشر التسعين.

٢٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم الكِرْمَانِيّ الحنفيّ ركن الدين أبو الفضل (٢).

قال السمعاني في «معجم شيوخه»: إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان، قدم مرو، وتفقه على القاضي محمد بن الحسين الأَرْدَسْتَانِيّ (٣)،

(١) تكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبي، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٤٨٠ هـ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٣، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٠٤/١، طبقات المفسرين للأذنه وي ٤٤ هـ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٨، الطبقات السنية ٢٧٥ ب، الفوائد البهية للكنوي ٩١.

(٣) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الجواهر المضيئة ٣٠٤/١، والطبقات السنية للقرشي ورقة ٢٧٥ ب. وفي طبقات المفسرين للسيوطي، والأنساب للسمعاني، والفوائد البهية للكنوي: «الأرسابندي».

وكان قد فرغ قبل قدومه من تعليقه المذهب ببلخ، على عمر الخَلْجِيّ، ولازمه إلى أن صار أصحابه، ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره، وتكاثر الفقهاء لديه، وتزاحم الطلبة عليه، إلى أن سلم له التقدم بمرو، وصار مقبولا عند الخاص والعام، وانتشر أصحابه في الآفاق، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق، ودرس عليه العلماء، وكانوا يقرأون عليه التفسير والحديث في شهر رمضان.

سمع بكرمان والده، وبمرو أستاذه الأَرْدَسْتَانِيّ.

تفقه عليه بمرو أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطري السمرقندي. ومن تصانيفه «الجامع الكبير» و«التجريد» في الفقه مجلد و«شرحه» في ثلاث مجلدات، وسماه «الإيضاح».

قال السمعاني: سمعت منه، وكانت ولادته بكرمان في شوال سنة سبع وخسين وأربعمائة، وتوفي بمرو عشية الجمعة لعشر بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخسمائة، بمدرسة القاضي الشهيد. ذكره القرشي في «طبقات الحنفية».

٢٦٦ - عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ الكبير أبو يحيى الرازي^(١).

إمام جامع أصبهان. ومصنف «المسند» و«التفسير»، من الثقات. حدّث عن سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزهري وطبقته.

حدث عنه أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، والطبراني، وآخرون. مات سنة إحدى وستين ومائتين.

(١) أنظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٩٠/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٧٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٣٣/٣.

٢٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبكي^(١). ثم الدمشقي الحنبلي، الفقيه المحدث، فخر الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين أبي عبدالله بن الإمام فخر الدين أبي محمد^(٢).

مولده يوم الخميس رابع عشري ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وستمائة. وسمع من ابن البخاري في الخامسة، ومن الشيخ تقي الدين الواسطي، وعمر القواس. وعني بالحديث. وارتحل فيه مرات، وكتب العالي والنازل من سنة خمس وسبعمائة، وهلم جرأ.

وخرج لغير واحد من الشيوخ، وأفاد وتفقه، وأفنى في آخر عمره، وولي مشيخة الصدرية والإعادة بالمسمارية، وجمع عدة تأليف، وفسر بعض القرآن الكريم، وحدث.

سمع منه الذهبي وجماعة، وكان فقيهاً محدثاً، كثير الاشتغال بالعلم، عفيفاً ديناً، حج مرات، وأقام بمكة أشهراً، وكان مواظباً على قراءة جزءين من القرآن في الصلاة كل ليلة.

وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث، والرقائق على الناس، وجمع في ذلك مجموعات حسنة، منها كتاب. «الثر الرائق المجتني من الحقائق»^(٣) وانتفع بمجالسته الناس.

توفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. وصلي عليه بالجامع، وحضر جنازته جمع كثير، وحمل على الرقاب، ودفن بمقبرة الصوفية، ولم يعقب.

(١) في الأصل: «البلي»، والمثبت في: الدرر الكامنة لابن حجر، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي، وذيل العبر.

(٢) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر ٤٥١/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٠، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٤١٩/٢، ذيل العبر للذهبي ١٧٥.

(٣) ذكر في شذرات الذهب، والذيل على طبقات الحنابلة، باسم «الثر الرائق المجتني من الحقائق».

وأخبر بعض أقاربه — وكان يخدمه في مرضه الذي توفي فيه — قال: آخر ما سمعت منه عند موته، أن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله) ثم مات.

٢٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللَّخْمِيّ أبو القاسم الإمام النحويّ الحنفيّ (١).

أخذ عن العلامة أبي محمد عبدالله بن بَرِّي [كتابه] (٢) الذي وضعه في أغلاط ضعفاء أهل الفقه. ورواه عنه الإمام أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم الحرّانيّ ورواه عن الحرّانيّ، أبو إسحاق إبراهيم الصّريّفيّ.

قال الحافظ الدّميّاطي: ويدعى أيضاً عبد الرحيم. سكن القاهرة، ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. (٢)

تفقه على أبي محمد عبدالله بن سعد البَجَلِيّ مدرس السيوفية، وسمع منه ومن الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عبد الرحمن.

قال الدّميّاضي: كان شيخاً فاضلاً شاعراً، مع ما فيه من التبحر في مذهب أبي حنيفة فإنّه درّس وناظر، وطال عمره، ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة، إلى أن مات.

وله تصانيف في فنون نظماً ونثراً في المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والوعظ، والإنشاء، وله خط حسن.

قال الدّميّاطي وغيره: مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة؛ ودفن بسفح المقطم.

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٤، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٠٥/١، حسن

المحاضرة للسيوطي ٤٦٥/١، الطالع السعيد للادفوي ٢٩٥.

(٢) تكملة عن: الجواهر المضيئة للقرشي.

سمع منه الحافظ المنذري، وذكره في «معجم شيوخه». ذكره القرشي.

٢٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (١).

يكنى: أبا محمد، هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد. وسعة الرواية.

روى عن أبيه وأكثر عنه. وأجاز له من الشيوخ خلق كثير.

وكان عالماً بالقراءات السبع وكثير من التفسير وغريبه ومعانيه، مع حظ وافر من اللغة. وكان صدرّاً فيما يستفتى فيه. وكانت الرحلة في وقته إليه. ومدار أصحاب الحديث عليه.

وله تواليف حسنة مفيدة منها: كتاب حفيل في الزهد والرقائق سماه «بشفاء الصدور» وهو كتاب كبير، وسمع منه الآباء والأبناء. وكثر انتفاع الناس به. توفي سنة عشرين وخمسمائة.

ذكره ابن فرحون في «طبقات المالكية».

٢٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس (٢).

واسم هذا، سليمان، وفطيس لقب له، يكنى أبا المطرف، قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي محمد القلعي، وأبي محمد

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٠، الصلة لابن بشكوال ٣٣٢/١.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٦١/٣، الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٠، الرسالة المستطرفة للكتاني ٥٨، الصلة لابن بشكوال ٢٩٨/١، العبر ٧٨/٣، مرآة الجنان لليافعي ٤/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٣١/٤.

الباجي، وأبي محمد الأصيلي، وخلقٌ يكثر إيرادهم من أهل المشرق. ومن أهل بغداد، أبو الحسن الدارقطني. وأبو بكر الأبهري، وغيرهما. ومن أهل القيروان أبو محمد بن أبي زيد الفقيه، وأحمد بن نصر الداودي، وغيرهما.

كان رحمه الله من كبار المحدثين، وصدور العلماء المسنين، حافظاً للحديث مثقناً لعلومه.

وله مشاركة في سائر العلوم، وجمع من الكتب في أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان له ستة ورايين ينسخون له دائماً. وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً. وكان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه. ولما توفي اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا في بيعها مدة عام كامل في المسجد، وكان ذلك في وقت الغلاء والفتنة، فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية، يبلغ صرفها نحو ثلاثمائة ألف درهم، وتقلد رحمه الله قضاء قرطبة مقرّناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة مضافاً إلى ذلك خطته العليا من الوزارة، وكان ذا صلابة في الحق ونصرة للمظلوم، ودفع للظالم. حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر، وأبو عبدالله بن عائذ، والصاحبان، وابن أبيض، وسراج القاضي، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن الحذاء، وحاتم بن محمد الخولاني، وأبو حفص الزهراوي وغيرهم، وصنف كتباً حسناً منها كتاب «القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن» في نحو مائة جزء ونيف، وكتاب «المصابيح في فضائل الصحابة» مائة جزء، و«فضائل التابعين لهم بإحسان» مائة وخمسون جزءاً، و«الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءاً، و«كتاب الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخلفاء» أربعون جزءاً، و«أعلام النبوة»، و«دلالات الرسالة» عشرة أسفار، و«كرامات الصالحين ومعجزاتهم» ثلاثون جزءاً، و«مسند حديث محمد بن فطيس» خمسون جزءاً، و«مسند قاسم بن أصبغ»، و«العوالي» ستون جزءاً،

و «الكلام على الإجازة والمناولة» عدة أجزاء، وغير ذلك من تواليفه. توفي يوم الثلاثاء للنصف من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٢٧١ - عبد الرحمن بن محمد الحلّلي - بالمهمله - الشيخ زين الدين (١).

من أهل جزيرة ابن عمر، وهو ابن أخت الشيخ نظام الدين عالم بغداد. أخذ عن أبيه وغيره، وبرع في الفقه، والقراءات، والتفسير. مات ظناً سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

٢٧٢ - عبد الرحمن بن مَرْوان بن عبد الرحمن أبو المطرف القنازعي القرطبي الأنصاري المالكي (٢).

كان إماماً عالماً عاملاً، فقيهاً حافظاً، عالماً بالتفسير والأحكام. بصيراً بالحديث، حافظاً للرأي، ورعاً زاهداً، مُتَقَشِّفاً قانعاً باليسير، مجاب الدعوة، وله معرفة باللغة والأدب.

تفقه بالأصلي، وأبي عمر بن المَكوي وغيرهما. وسمع الحديث من أبي عيسى، والقلعي، وابن عون الله وغيرهم. ثم رحل وحجّ وسمع بمصر من الحسن بن رشيق وغيره، وأخذ عن ابن أبي زيد جملة من تواليفه، وأقبل على نشر العلم وإقراء القرآن، وامتحن بالبرابرة في الفتنة، أيام ظهورهم على قرطبة، محنة أودت بحاله، وقدحت في خاطره، فعراه طيف خيال يغشاه ولا يؤذيه، وكان أقرأ من بقي.

(١) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاوي ١٥٤/٤.

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٣٥٨، جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٠، الديباج المذهب لابن فرحون ٣٨٠/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٨، العبر ١١٢/٣.

وصتف: «شرح الموطأ» مفيد مشهور، و«مختصر تفسير القرآن» لابن سلام، و«مختصر وثائق ابن الهندي» وعرض عليه السلطان الشُّوري فامتنع.

روى عنه ابن عتاب، وابن عبد البر، وابن الطُّنَّيْنِي^(١)، وغيرهم. مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. مات في رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

والقنازعي: نسبة إلى ضيعة^(٢) من بلاد المغرب.

٣٧٣ - عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الدَّوْدِي البُوشَنُجِي^(٣). الذي روى عنه أبو الوقت. «صحيح البخاري».

من أهل بُوشَنُج، بباء موحدة مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم جيم: بلدة بنواحي هراة. ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

تفقه على أبي بكر الفَقَّال، وأبي الطيب الصُّعلوكي، وأبي طاهر الزياتي، وأبي حامد الإسفرائيني، وأبي الحسن الطَّبَّيْسِي. وما أظن شافعيًّا اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ.

(١) هو إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي، يعرف: بابن الطيني من أهل قرطبة، من أهل بيت أدب وشعور ورياسة توفي سنة ٤٦١ هـ (الصلة لابن بشكوال ٩٦/١).

(٢) كذا في الأصل، وفي الصلة لابن بشكوال «منسوب الى صنعته».

(٣) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٢٢٠ أ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١١٢، طبقات الشافعية للسبك ١١٧/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥ ب، العبر ٢٦٤/٣، فوات الوفيات لابن شاكر ٥٤٨/١، اللباب لابن الأثير ٤٠٧/١، المنتظم لابن الجوزي ٤٩٦/٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩٩/٥.

وسمع عبدالله بن أحمد بن حَمْوِيه السَّرْحَسِيّ، وهو آخر الرّواة عنه، وأبا محمد بن أبي شُرَيْح، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا طاهر الزيادي، وأبا عمر بن مَهْدِيّ، وعليّ بن عمر التَّمَار، وغيرهم بْبُوشَنج، وهراة ونيسابور، وبغداد.

روى عنه أبو الوقت، ومسافر بن محمد، وعائشة بنت عبدالله البُوشَنجية، وأبو المحاسن أسعد بن زياد الماليني، وغيرهم.

وكان فقيهاً إماماً صالحاً زاهداً ورعاً، شاعراً أديباً صوفياً.

صَحِبَ الأستاذ أبا عبد الرحمن السَّلَمِيّ، وأبا علي الدَّقَاق، وغيرهم.

وقيل: إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقّهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بْبُوشَنج، احتياطاً.

وقد سمع مشايخ عِدَّة، وكان يُصَنَّف. ويُفَتِي وَيُعْظ ويكتب الرسائل الحسنة. ويحكى أنّه كان لا تسكُن شفتاه من ذكر الله عز وجل، وأنّ مزيئاً جاء ليقصّ شاربه، فقال له: أيها الإمام يجب أن تسكُن شفتيك، فقال: قل للزمان حتى يسكُن.

ودلخ إليه نظام الملك، وتواضع معه غاية التواضع، فلم يزدّه على أن قال: أيها الرجل، إن الله سلطك على عبيده، فانظر كيف تحبّه إذا سألك عنهم.

وذكره الحافظ أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجانيّ، فقال: شيخ عصره، وأوحد دهره، الإمام المقدم في الفقه والأدب والتفسير، وكان زاهداً ورعاً حسن السَّمْت، بقية المشايخ بخراسان، وأعلامهم إسناداً.

أخذ عنه فقهاء بْبُوشَنج.

وُلِدَ في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. وتوفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة، ابن ثلاث وتسعين سنة.

وكان سماعه للصحيح في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ست سنين. هذا كلام الجرجاني.

وروي أنّ أبا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي.

ومن شعره:

إن شئت عَيْشاً طَيْباً صَفْواً بلا منازع^(١)
فأقنع بما أوتيته فالعيش عيش القانع

٢٧٤ - عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي المالقي^(٢).

سكن إشبيلية. يكنى أبا المطرف، كان مقدماً في الفهم: بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن، والأصول، والحديث، والفقه، وفنون العربية، والحساب، والطب، والعبادات، قد أخذ من كل علم بحظ وافر، مع حفظه للأخبار والأشعار روضة لجليسه، وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده وبقرطبة.

فن شيوخه بقرطبة: الأصيلي، وأبو عمرو الإشبيلي، وابن الهندي، وعباس بن أصبغ، وأبو نصر، وخلف بن قاسم، وغيرهم. توفي في شوال سنة ست وأربعين وأربعمائة، ومولده سنة ست وستين وثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال.

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٠٧/١.

٢٧٥ - عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى (١).

من إستیجة. قال ابن الفَرَضِي: رحل فلقی مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة ونظرائهما من الأئمة، ولقي الأصمعي، وأبا زيد الأنصاري، وغيرهما من رواة الغريب، وداخل العرب، فتردد في محالها، ورجع إلى الأندلس؛ وكان حافظاً للفقہ والقراءات والتفسير، وله «كتاب في تفسير القرآن»؛ وكان إذا قدم قرطبة لم يُفَتِّ كبراًؤها حتى يرحل عنها.

ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من نخاة الأندلس؛ وقال: هو أول من جمع الفقہ في الدين وعلم العرب بالأندلس؛ وذكر مثل ما تقدّم عن ابن الفَرَضِي. ثم قال. وكانت العبادة أغلب عليه من العلم.

ذكره شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين الأسيوطي في «طبقات النخاة»، وكذا ابن فرحون، ولم يؤرخا وفاته.

(١) له ترجمة في: تاريخ علماء الأندلس لابن فرضي، ٢٥٧، الديباج المذهب لابن فرحون ١٤٨.

ذكر من اسمه عبد الرحيم وما بعده

٢٧٦ - عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر
القشيري النيسابوري الشافعي.

قال عبد الغافر: هو إمام الأئمة، وحبر الأمة، وبحر العلوم. رباه والده
واعتنى به حتى برع في النظم والنثر واستوفى الحظ الأوفر من علم التفسير
والأصول، ثم لازم إمام الحزمين حتى أحكم عليه المذهب والخلاف
والأصول.

وسمعه الحديث من أبيه، وأبي عثمان الصابوني، وابن التُّور، وأبي
القاسم الزنجاني، وجماعة، وحدث بالكثير.

روى عنه سبطه أبو سعد عبدالله بن عمر الصفار، وأبو الفتوح الطائي،
وبالإجازة ابن عساكر، وابن السمعاني.
وصنف «التيسير في التفسير».

قال الرافعي آخر باب النذر، في «تفسير أبي نصر القشيري» أن القفال
قال: من التزم بالنذر أن لا يكلم الآدميين. يَحْتَمِلُ أن يقال: يلزمه، لأنه
مِمَّا يُتَقَرَّبُ به، وَيَحْتَمِلُ أن يقال: لا، لما فيه من التضييق والتشديد،
وليس ذلك من شرعنا، كما لو نذر الوقوف في الشمس.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٨٧، تبين كذب المفتري لابن عساكر ٣٠٨،
طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٥٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٣٠ أ، طبقات
المفسرين للأذنه وي ٣٨ ب، طبقات ابن هداية الله ٧٣، العبر ٤/٣٣، فوات الوفيات
لابن شاكر ١/٥٥٩، مرآة الجنان ٣/٢١٠، المنتظم ٩/٢٢٠. هذا وقد ترجم ابن خلكان
لعبد الرحيم القشيري أثناء ترجمة أبيه عبد الكريم، في وفيات الأعيان لابن خلكان
٢/٣٧٧.

قال ابن السبكي: وقد رأيت ذلك في «تفسير أبي نصر» المذكور. ذكره في تفسير سورة مريم (١).

ومن العجائب أنه اعتقل لسانه في آخر عمره عن الكلام إلا عن الذكر، فكان يتكلم بأي القرآن.

٥١٤
مات في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة / ٥١٤ وخسمائة وهو في عشر الثمانين.

ومن شعره:

ليالي وصال [قد^(٢)] مضين كأنها لآلي عُقُودٍ في نُحُورِ الكَواعِبِ^(٣)
وأيامٌ هَجَرٍ أعقبَتْها كأنها بياضٌ مَشِيبٌ في سَوادِ الذَوائبِ
وله أيضاً^(٤):

تَقْبِيلَ خَدِّكَ أَشْتَهِي أَمَلٌ إِلَيْهِ أَنْتَهِي
لَوْنَلْتُ ذَلِكَ لَمْ أَبْلُ بِالرُّوحِ مِنِّي أَنْ تَهِي
دُنْيَايَ لَذَّةُ سَاعَةٍ وَعَلَى الْحَقِيقَةِ أَنْتَ هِي

وله^(٥):

شَيْئَانِ مَنْ يَغْذِلُنِي فِيهَا فَهُوَ عَلَى التَّحْقِيقِ مَنِّي بَرِي
حُبُّ أَبِي بَكْرٍ إِمَامُ التَّقَى ثُمَّ اعْتِقَادِي مَذْهَبَ الْأَشْعَرِي

(١) قال أبو نصر القشيري: وعلى هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله تعالى «إني نذرت للرحمن صوماً» في تلك الشريعة لا في شريعتنا (طبقات الشافعية للسبكي ١٦٦/٧).

(٢) عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٣) طبقات الشافعية للسبكي.

(٤) الأبيات الثلاثة في فوات الوفيات. وفيها: تقبيل ثغرك...

(٥) طبقات الشافعية للسبكي.

٢٧٧ - عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء
الرَّسَعَنِيَّ الحَنْبَلِيَّ (١).

الإمام الفقيه، الحافظ المفسر، عز الدين، أبو محمد، ولد برأس عين
الخابور سنة تسع وثمانين وخسمائة.

وسمع الحديث ببلده من أبي المجد القزويني، وغيره، وببغداد من عبد
العزيز بن منينا، والداهري، وعمر بن كرم، وغيرهم.

وبدمشق من أبي الين الكندي، وابن الحرساني، والخضر بن كامل،
والشيخ موفق الدين، وأبي الفتوح بن الجلاجلي، وغيرهم.

ويحلب من الافتخار الهاشمي، وبلدان آخر. وعني بالحديث وطلب،
وقرأ بنفسه.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ».

وتفقه على الشيخ موفق الدين، وحفظ كتاب «المقنع» في الفقه،
وصحب الشيخ العماد، وطائفة من أهل العلم والدين والصلاح.

وقرأ العربية والأدب، وتفنن في العلوم. وولي مشيخة دار الحديث
بالموصل. وكانت له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل، وغيره من
ملوك الجزيرة.

وصنف «تفسيراً» حسناً في أربع مجلدات ضخمة سَمَاهُ «رموز الكنوز»
وفيه فوائد حسنة ويروى فيه الأحاديث بأسانيده. وصنف كتاب «مصرع
الحسين» رضي الله عنه، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل. فكتب فيه ما صحَّ
من القتل دون غيره. وكان لما قدم بغداد فأنعم عليه المستنصر، صنف هذا

(١) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٥٢/٤، الذيل على طبقات الختابة لابن رجب
٢٧٤/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ١٩، العبر للذهبي ٢٦٤/٥.

التفسير ببلده، وأرسله إليه، وهو في ثمان مجلدات، وقف بالمدرسة البشيرية ببغداد.

وكان إماماً فقيهاً محدثاً، أديباً شاعراً، دتياً صالحاً فاضلاً في فنون العلم والأدب، ذا فصاحة وحسن عبارة، وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها.

وكان متمسكاً بالسنة والآثار، ويصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم.

وله نظم حسن. ومن نظمه: «القصيدة النونية» المشهورة في الفرق بين الضاد والطاء. وصتف في الفقه والعروض وغير ذلك، وحديث. وسمع منه جماعة. وقدم دمشق رسولاً. فقرأ عليه أبو حامد بن الصابوني جزءاً.

وروى عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن عبد الرزاق، و الدمياطي الحافظ في «معجمه»، وغير واحد. وبالإجازة: أبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الحسن بن البتّنجي الصوفي، وزينب بنت الكمال.

روى عنه العلامة أبو الفتح بن دقيق العيد وأخوه وأبوه.

وأشده ابن دقيق العيد له (١):

وكنت أظن في مصر بجاراً إذا ما جئتُها أجد الوروداً
فا ألفيتها إلا سراباً فحينئذ تيممت الصعيداً

توفي بسنجار في رجب، وقيل في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة. وذكر الذهبي وغيره: أنه توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

ذكره ابن رجب، ثم شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات المفسرين» مختصراً.

٢٧٨ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الحيمري مولاهم الصنعاني^(١).

صاحب التصانيف «كالتفسير» المشهور، الذي رواه عنه محمد بن حماد الطهراني.

روى عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر قليلاً، وعن ابن جريج، وثور ابن يزيد، ومعمّر، والأوزاعي، والثوري، وخلق كثير.

رحل في تجارة إلى الشام ولقي الكبار.

وعنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، والذهلي، وأحمد بن صالح، والرمادي، وإسحاق الدبّري^(٢)، وأمم سواهم. وكان يقول جالست معمراً سبع سنين.

قال أحمد: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمّر. وثقه غير واحد، وحديثه مخرّج في الصحاح وله ما ينفرد به، ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل يحبّ علياً رضي الله عنه ويغض من قاتله، وقد قال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضّل

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٥/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٦٤/١، الرسالة المستطرفة للكثاني ٤٠، الفهرست لابن النديم ٢٢٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٠٩/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٢.

(٢) الدبري: بفتح الدال المهملة والباء بعدها راء، هذه النسبة إلى دبر وهي من قرى صنعاء اليمن (اللباب لابن الأثير ٤٠٩/١).

عليّاً على أبي بكر وعمر. وكان رحمه الله من أوعية العلم، ولكنه ما هو في حفظ وكيع وابن مهدي.

قال ابن سعد: مات في نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وعاش خمساً وثمانين سنة، وترجمته تحتل أوسع من هذا، أخرج له الجماعة، رحمه الله.

٢٧٩ - عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي ابن تيمية الحرانيّ الحنبليّ (١).

الفقيه، الإمام المقرئ المحدث المفسر، الأصولي النحوي، مجد الدين أبو البركات، شيخ الإسلام وفقهه الوقت، وأحد الأعلام، ابن أخي الشيخ فخر الدين بن أبي القاسم، وجد شيخ الإسلام تقي الدين.

ولد سنة تسعين وخمسة - تقريباً - بحران، وحفظ بها القرآن.

وسمع من عمه الخطيب فخر الدين، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وحنبل الرصافي. ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني، فسمع بها من عبد الله بن سكينه، وابن الأخصر الحافظ، وابن طبرزد، وضياء بن الخريف، ويوسف بن مبارك الخفاف، وعبد العزيز ابن منينا، وأحمد بن الحسن العاقولي، وعبد المولى بن أبي تمام وغيرهم.

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك.

ثم رحل إلى بغداد سنة بضع عشرة، فازداد بها من العلوم.

(١) له ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير ١٨٥/١٣، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٤٩/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٨٠، السلوك للمقرئ ج ٢ ص ٣٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ٣٨٥/١، فوات الوفيات لابن شاکر ٥٧٠/١.

قرأ ببغداد القراءات بكتاب «المبهيج» لسبط الخياط على عبد الواحد ابن سلطان. وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمة الحلوي، والفخر إسماعيل، وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري، حتى قرأ عليه كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة. وبرع في هذه العلوم وغيرها.

قال الحافظ الذهبي: حدثني شيخنا أبو العباس بن تيمية شيخ الإسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا، أن جده رُبِّيَ يتيماً، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليعلمه ويشغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فكان بيت عنده، فيسمعه يكرر عليّ مسائل الخلاف [فيحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعيل: أئش حفظ هذا التين — يعني الصغير — فبدر^(١)] وقال: حفظت يا سيدي الدرس، وعرضه في الحال، فهت الفخر، وقال لابن عمه: هذا يجيء منه شيء، وحرّضه على الاشتغال، قال: فشيخه في الخلاف: الفخر إسماعيل، وعرض عليه مصنفه «جنة الناظر» وكتب له عليه سنة ست وستمئة: عرض عليّ الفقيه الإمام العالم أوحّد الفضلاء، أو نحو هذه العبارة وأخرى نحوها وهو ابن ستة عشر عاماً.

قال الذهبي: قال لي شيخنا أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد.

قال: وبلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغداد في آخر عمره، واجتمع به صاحب العلامة، محيي الدين بن الجوزي، فأنهر له، وقال: هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد، فامتنع، واعتل بالأهل والوطن.

(١) ما بين القوسين عن ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

قال: وكان حجه سنة إحدى وخمسين.

وفيه حج الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، ولم يتفق اجتماعهما.

قال: وكان الشيخ مجد الدين بن حمدان مصنف «الرعاية» يقول: كنت أطلع على درس الشيخ المجد، وما أبقى ممكناً، فإذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها.

وقال الحافظ الشريف عز الدين: حدث بالحجاز، والشام، والعراق، وبلده حرّان، وصنف ودرس، وكان من أعيان العلماء، وأكابر الفضلاء ببلده، وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث.

وقال الذهبي: كان الشيخ مجد الدين معدوم النظر في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله، بارعاً في الحديث ومعانيه، له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير، صنف التصانيف، واشتهر وبُعْدَ صيته، وكان فريد زمانه في معرفة المذهب، مفرط الذكاء متين الديانة، كبير الشأن.
ذكر تصانيفه:

«أطراف أحاديث التفسير» رتبها على السور معزوة، «أرجوزة» في علم القراءات، «الأحكام الكبرى» في عدة مجلدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام» وهو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى، ويقال: إن القاضي بهاء الدين شداد هو الذي طلب منه ذلك بجلب، «المحرر» في الفقه، «منتهى الغاية في شرح الهداية» بيض منه أربع مجلدات كبار إلى آخر الحج، والباقي لم يبيضه، «مسودة» في أصول الفقه مجلد، وزاد فيها ولده، ثم حفيده أبو العباس، «مسودة» في العربية على نمط المسودة في الأصول.

قرأ عليه القراءات جماعة، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحليم، وابن تميم صاحب «المختصر» وغيرهما، وسمع منه خلق.

وروى عنه ابنه شهاب الدين، والحافظ عبد المؤمن الدّميّاطي، والأمين ابن شقير الحُرانيّ، وأبو العباس بن الظاهري الحافظ، ومحمد بن أحمد القزاز، وأحمد الدّشيتيّ، ومحمد بن زناطر. والعفيف إسحاق الآمديّ، والشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصريّ مدرّس المستنصرية، وأبو عبد الله بن الدواليبيّ.

وأجاز لتقي الدين سليمان بن حمزة الحاكم، ولزينب بنت الكمال، وأحمد ابن علي الجزريّ، وهما خاتمة من روى عنه.

وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنتين وخمسين وستمائة بحرّان، ودفن بظاهرها.

٢٨٠ - عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخميّ الأفريقيّ، ثم الإشبيليّ الصوفي المعروف بابن بَرّجَان^(١).

روى عن محمد بن أحمد بن منظور، روى عنه عبد الحق الإشبيليّ، ومحمد بن خليل القيسيّ، وأبو القاسم القنطريّ، وآخرون.

قال ابن الأبار: كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث. والتحقّق بعلم الكلام والتصوف، مع الزهد والعبادة.

وله توليف منها «تفسير القرآن» و«شرح الأسماء الحسنی» مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة، عابوا عليه الإمعان في علم الحرف حتى استعمله في تفسير القرآن، وقصيدة ابن الزكيّ التي مدح بها السلطان صلاح الدين في ذلك مشهورة.

(١) له ترجمة في: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٧٣، طبقات المفسرين للأدنه وي ٤١ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠، العبر للذهبي ١٠٠/٤، فوات الوفيات لابن شاكر ٥٦٩/١، لسان الميزان ١٣/٤، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٧/٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١١١/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٧٠/٥.

له مجلس مناظرة، وأوردوا عليه المسائل التي أنكروها فأجاب، وخرجها خارج محتملة، فلم يرضوا منه بذلك؛ لكونهم لم يفهموا مقاصده، وقرروا عند السلطان أنه مبتدع، فاتفق [أنه مرض^(١)] بعد أيام قليلة، ومات في المحرم.

واتفق أن علي بن يوسف مات بعده في رجب على مزبلة بغير صلاة ولا دفن، بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفكّهة، فاتفق أن بعض أهل الفضل لما بلغته وفاته، أرسل عبداً أسود نادى جهاراً، أحضروا جنازة فلان، فامتلأت الرحاب بالناس، فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه.

٢٨١ - عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم بن أبي علي الجُبَّائي^(٢).

من رؤوس المعتزلة هو وأبوه، وسيأتي.

له تصانيف و«تفسير» مات في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

قال ابن دُرستويه: اجتمعت مع أبي هاشم، فألقى عليّ ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جواباً، وكان موته هو وابن دُرید في يوم واحد، فقليل: مات علم الكلام واللغة معاً.

وقال ابن عبد الملك في «ذيل الصلة» لابن بشكوال: سعى عليه سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن تاشفين، فأحضره إلى مراکش، فلما وصل إليها قال: لا أعيش إلا قليلاً، ولا يعيش الذي أحضرني بعدي إلا قليلاً، فعقد

(١) تكلّة عن لسان الميزان.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٧٦، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٥/١١، العبر للذهبي ٢/١٨٧، الفهرست لابن النديم ١٧٤، لسان الميزان للذهبي ٤/١٦، المنتظم لابن الجوزي ٦/٢٦١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٢٤٢.

٢٨٢ - عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار أبو يوسف
القزويني (١).

شيخ المعتزلة، ونزيل بغداد.

قال السمعاني: كان أحدَ المعمرين والفضلاء المقدمين، جمع «التفسير الكبير» الذي لم يُرَ في التفاسير أكبر منه ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مَرَّجَه بكلام المعتزلة، وبَث فيه مُعْتَقَدَه، وهو في ثلاثمائة مجلد، منها سبع مجلدات في الفاتحة.

أقام بمصر سنين، ثم رحل إلى بغداد، وكان داعية إلى الاعتزال، ويقول لم يبق من ينصر هذا المذهب غيره.

وقال ابن النجار: كان طويل اللسان ولم يكن مُحَقِّقاً إلا في التفسير، فإنه لهج في التفاسير حتى جمع كتاباً بلغ خمسمائة مجلد، حشا فيه العجائب، حتى رأيت منه مجلداً في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ (٢) الآية.

أخذ العلم عن القاضي عبد الجبار، وغيره. وسمع الحديث من أبي نعيم الأصبهاني، وأبي طاهر بن سلمة، وغيرهما.

روى عنه أبو غالب بن البناء، وأبو بكر قاضي المارستان، وأبو البركات الأنطاقي، وآخرون. مات في رابع عشر ذي العقدة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، عن ست وتسعين سنة، لأنَّ مولده في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٥٠/١٢، تاريخ قزوين ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ١٢٠٨/٤، الجواهر المضية ٣١٥/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٢١/٥، طبقات المفسرين للسيوطي ١٩، العبر ٣٢١/٣، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١١/٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٥٦/٥.

(١) سورة البقرة ١٠٢.

قال الرافعي في «تاريخ قزوين»: رأيت بخط القاضي عبد الملك بن المعافى قال أنشدني القاضي أبو يوسف القزويني:

أَمْوَجُ إِذَا وَلَيْتَ أَمْ كَفَكَ يَرَى	قَضِيبَ لَجِينِ فِي الْغَلَاثِلِ أَمْ قَدْ ^(١)
أَحْقَانُ مِنْ عَاجٍ بِصَدْرِكَ رُكْبَا	لَطِيفَانِ أَمْ هَذَانِ ثَدْيَانِ يَا هَنْدُ
أَلَيْلُ دَجَا أَمْ شَعْرُكَ الْفَاحِمُ الْجَعْدُ	أَصْبَحَ بَدَا أَمْ وَجْهُكَ الطَّالِعُ السَّعْدُ
أَنْرَجِسَةُ هَاتِيكَ أَمْ تِيكَ مَقْلَةُ	أَتَفَاحَةُ ذَاكَ الْمَضْرَجِ أَمْ خَدْ
أَهَذَا الَّذِي فِي فَيْكَ دَرَّ مَنْصَدُ	أَبِينِي لَنَا أَمْ لَوْلَوْ ضَمَهُ الْعَقْدُ

٢٨٣ - عبد الصمد بن حامد بن أبي البركات بن عبد الصمد بن بدل ابن نهشل النهشلي^(٢).

أبو محمد نظام الدين التبريزي الشافعي، الفقيه العلامة النحوي، المقرئ المفسر، المفتي القاضي، صدر القراء، وأوحد البلغاء.

أخذ القراءات والعريّة والتفسير والفقه عن غير واحد من فضلاء بلاده، منهم العلامة فخر الدين الجار بردي، والطبيي، والإمام شمس الدين القزويني، والشيخ شمس الدين الحفاف، وغيرهم.

ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة بمدينة تبريز، وحج وزار على طريق الشام في سنة اثنتين وستين وسبعمائة، ثم توجه إلى بلاده، وكان قد ولي في آخر وقت قضاء القضاة بتبريز، وله يد طولى في علم الفلك مع الدين والأمانة.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء» ولم يؤرخ وفاته.

(١) تاريخ قزوين للرافعي.

(٢) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٨٨/١.

٢٨٤ - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء الإمام أبو محمد البلوي الأندلسي الوادي آشي المقرئ^(١).

ولد سنة نيف وثلاثين وخسمائة.

قال ابن الأبار: روى عن أبيه الأستاذ أبي القاسم، وأبي العباس الجزولي، وأبي بكر بن رزق، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي عبدالله بن حميد.

وأخذ القراءات عن جماعة، وأجاز له أبو طاهر السلفي، وجماعة. وكان راويةً مكثراً، وواعظاً مذكراً، يتحقق بالقراءات والتفاسير، ويشارك في الحديث، والعريّة، اعتمد في ذلك على أبيه، وأبي العباس الجزولي.

أقرأ الناس ببلده، وتصدر وحدّث، وقال أبو حَيَّان: روى عن أبيه القراءات تلاوة، وسمع منه عدة كتب، ومات أبوه وله نحو من عشر سنين، ومع ذلك روى الناس عنه، ووثقوه، سألت أبا علي بن أبي الأخص عنه فوثقه.

روى عنه الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد الطراز، وأبو جعفر أحمد بن سعد بن بشير، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عروس الغساني. قال الأبار: توفي في رجب سنة تسع عشرة وستمائة.

قال أبوه: قرأت بالروايات بمكة على عبدالله بن العرجاء، صاحب ابن نقيس.

٢٨٥ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبدالله^(٢).

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٨٩/١، طبقات القراء للذهبي ٤٨٦/٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠.

(٢) له ترجمة في: إيضاح المكنون للبغدادي ٦٠/١، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢١/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٩٩/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٦١ ب، طبقات الشعراني ٢٠٢/١، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٩٥/١، هدية العارفين للبغدادي ٥٨٠/١، ٥٨١.

أبو محمد الشيخ عز الدين الدِّمِيرِي المعروف بالدِّيرِينِي المصري الشافعي
الفقيه العالم الأديب الصوفي الرفاعي.

أخذ عن الشيخ عز الدين وغيره ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح بن
أبي الغنائم الرّشعني وتخرج به، وتكلم في الطريق وغلب عليه الميل إلى
التصوف، وكان مقره بالريف ينتقل من موضع إلى موضع، والناس
يقصدونه للتبرك به.

قال السبكي: الشيخُ الزاهد، القدوة، ذو الأحوال المذكورة، والكرامات
المشهورة، والمصنفات الكثيرة، والنظم الشائع، وكان يعرف الكلام على
مذهب الأشعري.

قال: وقد ذكره شيخنا أبو حيان وقال: كان مُتَقَشِّفًا، مُخْشَوْنًا، من
أهل العلم، يتبرك به الناس.

قال السبكي: وهذا من أبي حيان كثير، لولا أن هذا الشيخ ذو قَدَمٍ
راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة؛ فإنه كان قليل التَّركية
للمُتَصَلِّحين. توفي في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة قاله صاحب «نجم
المهتدي ورجم المعتدي».

وقال السبكي في «الطبقات الكبرى»: توفي في السنة المذكورة، قال:
ومولده سنة أثنتي عشرة أو ثلاث عشرة.

قال في «الوسطى» توفي في حدود التسعين.

وقال الإسنوي: سنة سبع وتسعين.

وقال ابن حبيب: توفي في سنة تسع وثمانين، والصواب الأول.

والدِّيرِينِي: نسبة إلى ديرين، بدال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من
تحت ساكنة ثم راء مثناة من تحت أيضاً ثم نون، بلدة بالديار المصرية من
أعمال الغربية.

ومن تصانيفه: «تفسير» سماه «المصباح المنير في علم التفسير» في مجلدين، ونظم «أرجوزة» في التفسير سماها «التييسر في علم التفسير» تزيد على ثلاثة آلاف ومائتي بيت، وكتاب «طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب» في التصوف وهو كتاب حسن، وكتاب «أنوار المعارف وأسرار العوارف» في التصوف أيضاً، و«تفسير أسماء الله الحسنى» و«الوسائل والرسائل» في التوحيد و«نظم السيرة النبوية» ونظم «الوجيز» فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم «التنبيه» وشرع في «نظم الوسيط» وله نظم كثير فنه:

اَقْتَصِدْ فِي كُلِّ حَالٍ واجْتَنِبْ شُحًّا وَغُرْمًا (١)
لَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتُؤْكَلْ لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

٢٨٦ - عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد (٢) بن معروف الحنبلي أبو بكر المعروف بغلام الخلال (٣).

حدّث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، ومحمد بن الفضل الوصيفي، وأبي خليفة الفضل بن الحُباب (٤) البصري، وجعفر الفريابي، وإبراهيم بن الهيثم القطيعي، ومحمد بن محمد الباغندي، والقاسم

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) كذا في تاريخ بغداد، والمنتظم، وطبقات الحنابلة، وطبقات الشيرازي. وفي الأصل: «ابن داود».

(٣) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٥٩/١٠، طبقات الحنابلة ١١٩/٢، طبقات الشيرازي ١٤٦، المعبر ٣٣٠/٢، المنتظم

٧١/٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠٥/٤.

(٤) كذا في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والمنتظم، وطبقات الحنابلة، وميزان الاعتدال. وفي الأصل: «ابن الحارث».

ابن زكرياء المَظَرَز، والحسين بن عبدالله الخِرَقِي^(١)، وأبي القاسم البغوي،
وعبدالله بن أحمد، وأبي بكر بن أبي داود، في آخرين.

روى عنه أحمد بن عثمان بن الجنيد الخُطِيبِي، وبشر بن عبدالله
الفاتنِي، وأبو عبدالله بن بَطة، وأبو الحسن التيمي، وأبو حفص البرمكي،
وأبو حفص العُكْبَرِي، وأبو عبدالله بن حامد.

وكان أحد أهل الفهم، موثقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً
بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.
وله المصنفات في العلوم المختلفة: «الشافِي»، و«المقنع»، و«تفسير
القرآن» و«الخلاف مع الشافعي»، و«كتاب القولين»، و«زاد
المسافر»، و«التنبيه» وغير ذلك.

سأله رافضي عن قوله عز وجل: (٢) ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾
[من هو^(٣)] فقال له: أبو بكر الصديق. فردّ عليه، وقال: بل هو علي.
فهمّ به أصحابه، فقال لهم: دعوه ثم قال له اقرأ ما بعدها ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِندَ رَبِّهِمْ. ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ. لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا^(٤)﴾
وهذا يقتضي أن يكون هذا المصدق ممن له إساءات سبقت. وعلى قولك أيها
السائل: لم يكن لعلي إساءات. فقطعه.
وهذا استنباط حسن لا يعقله إلا العلماء. فدل ذلك على علمه وحلمه
وحسن خلقه. فإنه لم يقابل الرافضي على جنائية، وعدل إلى العلم.

(١) في الأصل «الحرفي»، والصواب في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وطبقات الحنابلة
لاين أبي يعلى.

والخرقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيع
الخرق والثياب (الباب لاين الأثير ٣٥٦/١).

(٢) سورة الزمر: ٣٣.

(٣) تكملة عن: طبقات الحنابلة لاين أبي يعلى.

(٤) سورة الزمر: ٣٤، ٣٥.

وله اختيارات في المذهب مشهورة، منها: أن الصلاة في الثوب المغصوب باطلة.

واختار أن المرأة إذا وقفت إلى جانب الرجل بطلت صلاة من يليها من الرجال. واختار أن الكفر ملل واختياراته كثيرة. وتوفي في شوال لعشر بقين منه، في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة.

وفي رواية أخرى قال أبو بكر عبد العزيز في علته: أنا عندكم إلى يوم الجمعة. وذلك في شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. فقليل له: يعافيك الله — أو كلاماً هذا معناه — فقال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت أبا بكر المروزي يقول: عاش أحمد بن حنبل ثمانياً وسبعين سنة. ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة. وعاش أبو بكر المروزي ثمانياً وسبعين سنة، ومات يوم الجمعة. ودفن بعد الصلاة. وأنا عندكم إلى يوم الجمعة ولي ثمان وسبعون سنة. فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة. وهذه كرامة حسنة له. فإنه حدث بيوم موته، وكان يوم موته يوماً عظيماً لكثرة الجمع.

وهاجر من داره لما ظهر سب السلف إلى غيرها. وهذا يدل على قوة دينه وصحة عقيدته رحمة الله عليه.

لخصت هذه الترجمة، من «طبقات الحنابلة» لأبي يعلى بن الفراء.

٢٨٧ - عبد العزيز بن عبد الجليل انمراوي الشيخ عز الدين الشافعي (١).

ولد بناحية نمرا من أعمال الغربية، وقدم القاهرة، واشتغل في العلم بها حتى برع، وصار عالماً نظاراً، وتصدى للاشتغال وأفتى، ودرس الفقه بالمدرسة

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٦٠/١٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٢/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٤٨١/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٦٦ ب.

النابلسية، ودرس التفسير بالقبة المنصورية، وناظر بحضرة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فرجحه على ابن المرحل. مات يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة سنة [عشر] (١) وسبعمائة.

٢٨٨ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد ابن المَهْدَب عز الدين أبو محمد السُّلَمي (٢).

الشافعي، الملقب بسُلطان العلماء وشيخ الإسلام، أصله مغربيّ، ومولده بدمشق، في سنة سبع - أو ثمان - وسبعين وخمسمائة، وسمع حضوراً على أبي الحسين أحمد بن المَوازِيني، والخُشوعي، وسمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي، والقاسم بن عساكر، وابن طَبَرَزَد، وحنبل المَكبر، وعبد الصمد بن محمد الحَرَسَتاني وجماعة. وخرج له الحافظ شرف الدين أبو محمد الدِّمِياطي أربعين حديثاً عوالي.

روى عنه تلامذته، الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وهو الذي لقَّبَه سُلطان العلماء، وعلاء الدين أبو الحسن علي الباجي، وتاج الدين الفرَّكاح، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي، وأبو العباس أحمد الدِّشَنَوي، وأبو محمد هبة الله القِفْطِي، وشرف الدين الدِّمِياطي، وأبو الحسين اليونيني، وخلاتق من أهل مصر والشام وغيرهم.

وتفقه على الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، وقرأ الأصول على

(١) تكلّة عن: الدرر الكامنة لابن حجر.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٣٥/١٣، تاريخ علماء بغداد للسلامي ١٠٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٣١٤/١، ذيل الروضتين لأبي شامة ٢١٦، ذيل مرآة الزمان ٥٠٥/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٩/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٥١ أ، طبقات ابن هداية الله ٨٥، العبر ٢٦٠/٥، فوات الوفيات ٥٩٤/١، المختصر لأبي الفدا ٢٥١/٣، مرآة الجنان لليافعي ١٥٣/٤، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٣٥٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٠٨/٧.

السيف الآمدي، وغيره.

ومهر في العربية، ودرس وأفتى وصنف، وبرع في المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد، وقصده الطلبة من [البلاد] وتخرج به أئمة، وصار رأس الشافعية في وقته، ولم يلحقه أحد في حالته.

وكان عاقلاً ناسكاً، ورعاً زاهداً متقشفاً، أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، ولي خطابة الجامع الأموي بدمشق من قبل الملك الصالح إسماعيل بعد الدولعي، وأزال كثيراً من البدع التي كان الخطباء يفعلونها؛ من دق المنبر بالسيف وغير ذلك، وأبطل صلاحي الرغائب ونصف شعبان، ومنع منها. فلما أعطى الصالح الفرنج صفدو الشقيف، أنكر الناس ذلك عليه، وتنكروا له، فعرض به الشيخ عز الدين في الخطبة يوم الجمعة، ونال منه وترك الدعاء له، فعزله الصالح وحبسه ثم أفرج عنه فصار إلى القاهرة، ومّر في طريقه إليها على الكرك، وذلك في حدود سنة تسع وثلاثين وستمائة، فسأله الناصر داود هو والشيخ أبو عمرو بن الحاجب الإقامة بها فامتنع، وقال: هذه بلدة تصغر عن نشر علمي، ومضى إلى القاهرة فأكرمه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، وبالغ في تعظيمه وتلقاه واحترمه، فاتفق وفاة قاضي القضاة شرف الدين أبي المكارم محمد بن عبدالله بن الحسن بن عين الدولة، في تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة، فولي السلطان الملك الصالح بدر الدين أبا المحاسن يوسف ابن الحسن بن علي السنجاري قضاء القاهرة والوجه البحري، وولي الشيخ عز الدين قضاء مدينة مصر والوجه القبلي، وأضاف إليه خطابة جامع عمرو بن العاص، عوضاً عن الشيخ مجد الدين أبي الحسن علي الإخيمي بعد عزله، فلم يتغير عن طريقته، من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واطراح التكلف، وترك الاحتفال بالملبس، حتى إنه كان يحضر الموكب السلطاني وعلى رأسه قيع لبّاد.

وحكى أنه ركب يوماً بغلة، وعليه قيص وهو معتم على طرطورلباد، فتعرض له فقير يسأله شيئاً، فقطع نصف العمامة من على رأسه ودفعها إليه وسار، فقصده آخر فدفع إليه النصف الآخر.

وطلع يوم العيد إلى القلعة والعساكر مصطفىين بين يدي السلطان والأمراء تقبل الأرض له، فنادى في ذلك الموكب العظيم: يا أيوب، ما حُجَّتْكَ عند [الله] (١) إذا قال لك: ألم أولك ملك مصر ثم تبيع الخمر؟ فقال السلطان: هل جرى هذا؟ فقال نعم، الحانة القلانية يُباع فيها الخمر وغيره من المنكرات، وبها أنواع من سوء، وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة، وذلك بأعلى صوته، والعساكر واقفون، فقال: يا سيدي، هذا شيء لم أعمله، وهو من زمان أبي فقال: أنت من الذين يقولون يوم القيامة إذا سئلوا ﴿إنا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ (٢) فرسم السلطان بإبطال ما يعمل في تلك الحانة.

فلما انصرف الشيخ من المجلس قال له تلميذه الباجي: يا سيدي كيف تجرأت على السلطان وفاجأته بهذا الجواب؟ فقال: يا بُنَيَّ رأيته في تلك العظمة فأردت أن أهينه، لثلا تكبر نفسه. فقال له يا سيدي أما خِفْتُ منه؟ قال والله يا بُنَيَّ استحضرتُ هَيْبَةَ الله تعالى في قلبي، فصار [السلطان] (٣) قذامي كالقِط.

وبالغ في القيام بالأمر بالمعروف وشدّد في ذلك، حتى شجر بينه وبين الأمراء كلام في هذا المعنى، فقال لهم: أنتم الآن أرقاء لا ينفذ لكم تصرف، وقد عزمت على بيعكم، فشق ذلك عليهم، واستشاطوا غضباً، وهتموا بالإيقاع به، وقال بعضهم: كيف يُنادي علينا ويبيعنا ونحن ملوك

(١) تكلّة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) الآية ٢٣ من سورة الزخرف.

(٣) تكلّة عن طبقات الشافعية للسبكي.

الأرض؟ والله لأضربته، وشهر سيفه وركب في جمع من خدمه حتى أتى بيت الشيخ وسيفه مشهور بيده، وطرق الباب، فخرج عبد اللطيف بن الشيخ، فلما رآه على تلك الحالة رجع إلى أبيه وأخبره بما رأى، فخرج غير مكترث وقد اشتد جزع الولد، فقال له: يا بني أبوك أقلُّ من أن يُقتل في سبيل الله، فعندما عاينه الأمير هابه وسقط السيف من يده وبكى، ثم نزل عن فرسه، وأخذ يقبل يد الشيخ ويسأله الدعاء ويستغفر مما كان منه، ثم قال: يا سيدي، خَبِّرْنا إيش تعمل؟ قال: أنا دي عليكم وأبيعكم قال: فثمَّننا في أي شيء تصرفه؟ قال: في مصالح المسلمين. قال: من يَفْضُضْه؟ قال: أنا، وانصرف، فلم يزل إلى أن نادى عليهم واحداً بعد واحد وبالغ في إشهارهم في النداء وحمل ثمنهم لبيت المال.

فاتفق أن بعض غلمان الوزير معين الدين عثمان ابن الشيخ، بني بنياناً على سطح مسجد بمصر، وعمل فيه طَبْلُ خانات، فأنكر ذلك الشيخ عز الدين ومضى بجماعته وهدم البناء، وعلم أن الوزير والسلطان يغضبان لذلك، فأشهد عليه بإسقاط عدالته [وحكم بفسق^(١)] الوزير، وعزل نفسه عن القضاء، فعظم ذلك على السلطان، وقيل له: أعزله عن الخطابة وإلا شنع عليك على المنبر كما فعل بدمشق، فعزله، فأقام في بيته من المدرسة الصالحية يشغل الناس، وولي قضاء مصر بعده أبو منصور موهوب بن عمر الجزري، أحد نواب الشيخ عز الدين في ثالث عشري ذي القعدة سنة أربعين وستمائة، وأعيد المجد الإخيمي إلى الخطابة، فاتفق أن الملك الصالح بعث رسولاً إلى الخليفة ببغداد، فأذّي رسالته، ف قيل له: أسمعْتَ هذه الرسالة من السلطان؟ قال: لا، ولكن حمَلَنِيا ابنُ شيخ الشيوخ أستاذاره. فقال الخليفة: إن المذكورَ أسقطه ابن عبد السلام، فنحن لا نقبل روايته.

(١) تكلّة عن: مرآة الجنان لليافعي.

فرجع حتى شافهه الملك الصالح، ثم عاد بها إلى بغداد حتى أداها. فلما بنى الصالح المدارس الصالحية بالقاهرة، فوّض إلى الشيخ عز الدين تدرّيس الشافعية، واستمر على ما هو عليه إلى أن مات يوم الأحد العاشر من جمادى الأولى سنة ستين وستمائة، ودفن بالقرافة، وشهد جنازته خلائق لا تحصى.

وكان مع شدته حسن المحاضرة بال نوادر والأشعار، ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردّي، وأخذ عنه، وكان يقرأ عليه «رسالة القشيري» وله يد في التصوف، وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد.

وكان كل أحد يضرب به المثل في الزهد والعلم، فيقال بمصر: ما أنت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد السلام.

ولما حضر بيعة السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري، قال له: يا ركن الدين أنا أعرفك مملوك البندقداري، وما أعلم هل عتقك أم لا، وانصرف ولم يبايعه أحد، حتى جاء من شهد له بالخروج عن رق البندقداري إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وعتقه.

ولما مرض أرسل إليه السلطان، وقال: عيّن مناصبك لمن تريد من أولادك، فقال: ما فيهم من يصلح، وهذه المدرسة — يعني الصالحية — تصلح للقاضي تاج الدين يعني ابن بنت الأعز، ففوضت إليه بعده، وكان على غاية من صفاء الذهن وفرط الذكاء.

حكى عنه الوجيه أبو محمد عبد الوهاب بن السديد حسين بن عبد الوهاب البهنسي: أنه قال: مضت لي ثلاثون سنة، لا أنام كل ليلة إلا بعد أن أمر أبواب الشريعة علي خاطري.

وروي عنه أنه كان يقول: ما احتجت في علم من العلوم إلى أن أكمله على الشيخ الذي أقرأ عليه، وما توسطته على شيخ من المشايخ الذين كنت أقرأ عليهم، إلا وقال لي الشيخ: قد استغنيت عني فاشتغل مع نفسك، ولم أقنع بذلك، بل لا أبرح حتى أكمل الكتاب الذي أقرؤه في ذلك العلم.

وقال ابن دقيق العيد: ابنُ عبد السلام أحد سلاطين العلماء، وعن أبي عمرو بن الحاجب أنه قال: ابن عبد السلام أفقه من الغزالي.

وله مصنفات كثيرة منها: كتاب «تفسير القرآن» في مجلد كبير، رتبه على المعاني مختصراً، وكتاب «مختصر مسلم» وأقرأه، وكتاب «المجاز»، وكتاب «قواعد الإسلام» نسختان، كبرى وصغرى، وكتاب «مناسك الحج» وكتاب «الغاية في اختصار النهاية» وكتاب في «الإيمان ووجوهه» وفرق ما بينه وبين الإسلام، وكتاب «بداية السؤل في تفضيل الرسول» وكتاب «في الصوم وفضله» وكتاب «الفتاوى المجموعة» وكتاب «مقاصد الصلاة» وكتاب «الملحة» في تصحيح العقيدة، وكتاب «الردّ على المتبدعة والحشوية» وكتاب «الأمالى» وكتاب «الفتاوى الموصليّة» وكتاب «شجرة المعارف» وكتاب «بيان أحوال الناس يوم القيامة» وكتاب «الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين عليهم السلام» و«مختصر رعاية المحاسبي» و«الإمام في أدلة الأحكام»، و«فوائد البلوى والمحن» و«الجمع بين الحاوي والنهاية» مجموع يشتمل على فنون من الفوائد، وغير ذلك.

وخرج يوماً إلى الدرس وعليه قبع لباد وهو لابس فروة مقلوبة، فلما جلس على السجادة، تبسم بعض من حضر وهو يراه فلم يعبا به، وقال: ﴿قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١) فهابه كل من حضر، وكان مع

(١) سورة الأنعام ٩١.

هذه المهابة حسن البشر في ملقاه، ويكتب خطأ حسناً قوياً، وفيه يقول أبو الحسين الجزار من أبيات:

سار عبْدُ العَزِيزِ في الحُكْمِ سِيراً لم يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَئِدِ العَزِيزِ^(١)
عَمَّنَا حُكْمُهُ بَعْدَ بَسِيطِ شَامِلِ لِلْوَرَى وَلَفْظِ وَجِيزِ

ولما استقر مقامه بمصر امتنع الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري من الفُتْيَا وقال: كُتِبَ نَفْيُ قَبْلِ حُضُورِ الشَّيْخِ عَزِ الدِّينِ، وأما بعد حضوره فنصب الفُتْيَا مَتَّعِينَ فِيهِ.

ويحكى أن الشيخ عز الدين في أول أمره كان فقيراً معدماً، ولم يشتغل بالعلم إلا على كِبَر. وذلك أنه كان يبيت في الكلاسة بدمشق، فاحتلم ذات ليلة وكان البرد شديداً فاغتسل في البركة، ونام فاحتلم ثانياً، فعاد فاغتسل، فأغمر عليه من شدة برد الماء، فسمع نداء، يا ابن عبد السلام، أتريد العلم أم العمل؟ فقال: أريد العلم، لأنه يَهْدِي إلى العمل، وأصبح فأخذ كتاب «التنبيه» في الفقه فحفظه في مدّة يسيرة، وأقبل على العلم، حتى صار إلى ما صار.

وكان بين الشيخ عبد الله البَلْتَاغِي وبين الشيخ عَزِّ الدِّينِ صداقة، وكان يَهْدِي له في كُلِّ عام هدية، فأرسل إليه مرة هدية، ومن جملتها جُبْنٌ في وعاء، فعندما وصل الرسول بالهدية إلى باب القاهرة انكسر وعاء الجبن وتبدد ما فيه، فبينما هو نائم إذ أتاه ذِمِّيٌّ وباعه جُبْناً بدله وأتى به، فلما بعث بالهدية إلى الشيخ قبلها ورد الجبن، وقال للرسول: يا ولدي لَيْشَ تَفْعَلُ هذا؟ إن التي حَلَبْتَ لَبَنَ الجُبْنِ كانت يدها مَتَنَجَّسَةً بالخنزير، سَلِّمْ عَلَى أَخِي.

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

ووقع بدمشق غلاءٌ كبيرٌ حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت: اشتر لنا به بستاناً نصيف فيه، فأخذ المصاعُ وباعه وتصدق بثمنه، فقالت له: جزاك الله خيراً.

وأفتى مرةً بفتياً، ثم ظهر له أنه أخطأ، فنادى في مصر والقاهرة على نفسه: من أفتى له فلائ بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ.

ولما قدم الشيخ أبو العباس المُرسِّي إلى القاهرة، أتى الشيخ عز الدين [فقال له الشيخ عز الدين^(١)] تكلم على هذا الفصل، فأخذ الشيخ أبو العباس يتكلم، والشيخ عز الدين يَرْحَف في الحلقة، ويقول: اسمعوا هذا الكلام الذي هو حديثُ عهد بربِّه.

ولما عزم السلطان الملك المظفر قطز على السير من مصر لمحاربة التتار وقد دهموا البلاد، جمع العساكر فضاقت يده عن نفقاتهم، واستشار الشيخ عز الدين، فقال له: أخرجوا وأنا أضْمَن لكم على الله النَّصر، فقال السلطان: إن المال في خِزَانَتِي قليلٌ، وأنا أريد أن أقترض من أموال التُّجَّار. فقال له: إذا أحضرت ما عندك وعِنْدَ حريمِك، وأحضر الأمراءُ ما عندهم من الحُلِيِّ الحرام اتخاذه، وضربته سَكَّةً ونقداً، وفرقته في الجيش ولم يَقُمْ بِكفائتهم، ذلك الوقت اطلب القَرْض، وأما قبل ذلك فلا، فأحضر السلطانُ والعسكرُ كلُّهم ما عندهم من ذلك بحضرة الشيخ، وكانت له عندهم عظمة، وله في أنفسهم مهابة بحيث لا يستطيعون مخالفتَه، فامتلأوا ما قاله، وكان لقطز النصرة المعروفة على التتار بعين جالوت.

ومن عظمته في النفوس أن الملك بَيَّيْرُس لم يُبايع واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم العباسيين إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عز الدين

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

للمبايعة، ثم يبايع السلطان بعده، ثم يبايع القضاة، ولما مَرَّت جنازته من تحت القلعة ورأى الملك الظاهر كثرة الخلائق، قال لبعض خواصه: اليوم استقرّ أمرى في المُلْك؛ لأن هذا الرجل لو كان يقول للناس: أخرجوا عليه، لانتزعوا المُلْك مِنِّي.

وشهد رحمه الله واقعة الفرنج لما أخذوا دمياط ووصلوا في مراكبهم إلى المنصورة، واستظهروا على المسلمين، فقويت الرِّيح على مراكب المسلمين واشتد الأمر، فنادى الشيخ بأعلى صوته وأشار إلى الريح بيده: يا رِيحُ خُذِيهم مَراراً، فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها، وكان الفَتْحُ، وغرق أكثر الفرنج وصرخ من بين المسلمين صارخ: الحمد لله الذي أَرانا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجلاً سَخَّرَ له الرِّيح.

وكان الملك الأشرف موسى بن العادل، لما أخذ دمشق وبها يومئذ الشيخ عز الدين، وشي به إليه أنه يخالفه في المعتقد، وكان الشيخ رحمه الله رأساً في مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، وكان الأشرف على خلاف الأشعري، فدرس أعداؤه عليه فتوى في مسألة الكلام. فكتب عليها العقيدة المشهورة، وهي طويلة تشتمل على طريقة أبي الحسن الأشعري، ووضع فيها من الحنابلة وغض منهم، فلما وقف عليها الأشرف اشتد غضبه ووقع في حق الشيخ بعظيمة، وكان عنده جمع من الفقهاء فلم يستطيعوا أن يردوا قوله سوى [بعض الأعيان^(١)] فإنه قال: السلطان أولى بالعفو والصفح، فكثرت القالة، وقام الشيخ جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب في حق الشيخ عز الدين، ومضى إلى القضاة والعلماء الذين حضروا مجلس الأشرف وعتبهم على سكوتهم، وما زال بهم حتى كتبوا خُطوطهم على فتوى بصورة الحال وافقوا

(١) بياض في الأصل، أكملته عن: طبقات الشافعية للسبكي.

فيها ابن عبد السلام، وطلب ابن عبد السلام أن يَعْقِدَ الأشرف مجلساً بحضرة الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية، فكتب الأشرف بخطه: وصل إلي ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام، أصلحه الله، من عَقْدِ مجلس وجمع المُفْتَيْن والفقهاء، وقد وقفنا على خطه وما أفتى به، وعلمنا من عقيدته ما أغنى عن الاجتماع به، ونحن فَتَنَبَّع ما عليه الخُلفاءُ الراشِدون الذين قال صلى الله عليه وسلم في حقِّهم: (عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي) وعقائد الأئمة الأربعة فيها كفاية لكل مسلمٍ يغلبُ هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدع، إلا إن كنت تدعي الاجتهاد، فعليك أن تُثَبِّت، ليكونَ الجوابُ على قدر الدَّعْوَى، لتكون صاحبَ مذهبٍ خامس، وأما ما ذكرته عن الذي جرى في أيام والدي تغمده الله برحمته، فذلك الحال أنا أعلمُ به منك، وما كان لك سبب إلا فَتَحَ باب السلامة لأمر ديني.

وَجُرْمُ جَرِّهِ سُفْهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ (١)

ومع هذا فقد ورد في الحديث:

(الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مُشِيرَهَا) وَمَنْ تَعَرَّضَ لِإِثَارَتِهَا قَاتَلَنَاهُ بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا يَعْضُدُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَرَأَهَا الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ كَتَبَ جَوَابَهَا بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ: ﴿قَوْرَبَكَ لِنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢) أما بعد حمد الله الذي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ، وَعَظُمَتْ كَلِمَتُهُ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ، وَسَبَّغَتْ نِعْمَتُهُ (٣)، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْهِ: ﴿وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (٤) وقد أنزل الله

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) سورة الحجر ٩٢، ٩٣.

(٣) في الأصل: «ووسعت رحمته»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي.

(٤) سورة الأنعام ١١٦.

كُتِبَهُ وَأُرْسِلَ رُسُلُهُ لِنَصَائِحِ خَلْقِهِ، فَالسَّعِيدُ مَنْ قَبِلَ نَصَائِحَهُ وَحَفِظَ وَصَايَاهُ، وَكَانَ فِيهَا أَوْصَى بِهِ خَلْقَهُ أَنْ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ، فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (١). فَهُوَ سُبْحَانَهُ أَوَّلَىٰ مَنْ قُبِلَتْ نَصِيحَتُهُ، وَحُفِظَتْ وَصِيَّتُهُ.

وَأَمَّا طَلَبُ الْمَجْلِسِ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ، فَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا النَّصْحُ لِلسُّلْطَانِ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدِّينِ، فَقَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَثَمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ) فَالنَّصْحُ لِلَّهِ بِامْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، وَلِكِتَابِهِ بِالْعَمَلِ بِمَوَاجِبِهِ، وَلِرَسُولِهِ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَلِلْأَثَمَةِ بِإِرْشَادِهِمْ إِلَى أَحْكَامِهِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِدَلَالَتِهِمْ عَلَى مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ وَيُزِيلُهُمْ لَدَيْهِ، وَقَدْ أَذِيتُ مَا عَلَيَّ فِي ذَلِكَ.

وَالْفُتْيَا الَّتِي وَقَعَتْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَةِ يُوَافِقُ عَلَيْهَا عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ، مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالْحَنَفِيَّةِ وَالْفُضَلَاءِ مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ، وَمَا يَخَالِفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا رَعَايَ لَا يَغْبُأُ اللَّهُ بِهِمْ وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَجُوزُ دَفْعُهُ، وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَفْعُهُ، وَلَوْ حَضَرَ الْعُلَمَاءُ مُجْلِسَ السُّلْطَانِ لَعَلِمَ صَحَّةَ مَا أَقُولُ، وَالسُّلْطَانُ أَقْدَرُ عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ، وَقَدْ كَتَبَ الْجَمَاعَةُ خُطُوطَهُمْ عَلَى مَا قُلْتُهُ، وَإِنَّمَا سَكَتَ مَنْ سَكَتَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ [وَلَوْلَا مَا شَاهَدُوهُ مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ] (٢) لَمَّا أَفْتَوْا أَوَّلًا إِلَّا بِمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ آخِرًا، وَمَعَ ذَلِكَ فَتَكْتُبُ مَا ذَكَرْتُهُ فِي الْفُتْيَا، وَمَا ذَكَرَهُ الْغَيْرُ، وَتَبَعْتُ بِهِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، لِيَكْتُبَ فِيهَا كُلُّ مَنْ يَحِبُّ الرَّجُوعَ إِلَيْهِ وَيُعْتَمِدُ فِي الْفُتْيَا عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نُحْضِرُ كُتُبَ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، لِيَقِفَ عَلَيْهَا السُّلْطَانُ.

(٤) سورة الحجرات، الآية السادسة.

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي، وبها يتم المعنى.

وبلغني أنهم ألقوا إلى سَمْعِ السلطان أَنَّ الأشعريّ يستهين بالمصحف، ولا
خِلافَ بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجبٌ،
وعندنا أَنَّ مَنْ استهان بالمصحف أو بشيء منه فقد كفر، وانفسخ نكاحه،
وصار ماله فَيْئاً للمسلمين، ويضرب عنقه. ولا يُغسل ولا يُكفّن ولا يُصلّى
عليه ولا يُدفن في مقابر المسلمين، بل يُترك بالقاع طُعْمَةً للسباع.

ومذهِبُنَا أن كلام الله تعالى قديمٌ أزليٌّ قائمٌ بذاته، لا يُشبهه كلام
الآدميين، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق، ولا يُتصوّر في شيء من صفاته أن
تُفارقَ ذاته، إذ لو فارقته لصار ناقصاً، تعالى الله عما يقول الظالمون علوّاً
كبيراً، وهو مع ذلك مكتوبٌ في المصاحف، محفوظٌ في الصدور، مقروءٌ
بالألسنة، وصفهُ الله القديمة ليست بمداد للكاتبين، ولا ألفاظُ اللّافِظين،
ومَنْ اعتقد ذلك فقد فارق الدّين، وخرج عن عقائد المسلمين، بل لا يعتقُدُ
ذلك إلا جاهلٌ غيبي ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (١).

وليس رَدُّ البِدع وإبطالها من باب إثارة الفتن، فإنّ الله سبحانه أمر
العلماء بذلك، وأمرهم ببيان ما علّموه، ومن امتثل أمر الله، ونصر دين الله،
لا يجوز أن يقال: لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما ما ذُكر من أمر الاجتهاد، والمذهب الخامس، فأصول الدين ليس
فيها مذاهب، فإنّ الأصل واحدٌ، والخلاف في الفروع، ومثل هذا الكلام
فلا أعتمد فيه قول من لا يجوز أن يُعتمدَ قوله، والله أعلم بمن يعرف دينه
ويقف عند حدوده، وبعد ذلك فإننا نعلم أنا من جُملة حزب الله، وأنصار
دينه وجُديّه، وكلّ جُنديٍّ لا يُخاطر بنفسه فليس بجُنديٍّ.

وأما ما ذُكر من أمر باب السلامة، فنحن تكلمنا فيه بما ظهر لنا، من

(١) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء.

أن السلطانَ الملكَ العادلَ تغمدَه الله برحمته، إنما فعل ذلك إعزازاً للدين،
ونُصرةً للحق، ونحن نحكم بالظاهر، والله يتولَّى السرائر، والحمد لله وحده،
وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

فلما وقف الأشرف على جوابه اشتد غضبه وبعث إليه بالغرس خليل
أستاداره، فبلغه غضب السلطان مما وقف من مخاطبته بما لا يعهده من مخاطبة
الناس للملوك، مع ما ذكره من مخالفة اعتقاده، وأنه شرط أنه لا يُفتي، ولا
يجتمع بأحد، ويلزم بيته، فأظهرَ البشرَ لذلك، وخلع على الغرس سجادة
كان يصلي عليها، فبقي على هذا ثلاثة أيام.

واجتمع الجمال الحَصِيرِي شيخ الحنفية بالسلطان، وحدثه في أمر ابن
عبد السلام فأوقفه على ورقته، فقال: هذا اعتقاد المسلمين، ومن خالف
وذهب إلى إثبات الحرف والصوت فهو حمار، وما زال به حتى بعث إلى
الشيخ يحايله وتقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام وأن
لا يُفتي فيها أحدٌ بشيء.

فلما قدم السلطان الملك الكامل من القاهرة إلى دمشق، وكان على رأي
الأشعري، أكرم ابن عبد السلام وطلب منه أن يكتب له ما جرى في هذه
القضية بطوله، فأمر ولده عبد اللطيف بذلك فكتبه وأعجب به الكامل،
وعتب أخاه الأشرف على منعه ابن عبد السلام من الكلام في مسألة
الكلام، وعنفه على ميله للحنابلة، فأخذ الأشرف في طلب مصنفات الشيخ
وقرىء عليه منها كتاب «الملحة في اعتقاد الحق» وكتاب «مقاصد
الصلاة» وكرر قراءته في يوم واحد ثلاثَ مرّات، فلما بلغ ذلك ابن عبد
السلام قال: لو قرئت «مقاصد الصلاة» على بعض مشايخ الزوايا أو على
متزهد أو مُريد أو متصوف مرّة واحدة، في مجلس، لما أعادها فيه مرّة
أخرى، فاشتهر كتاب «مقاصد الصلاة» بدمشق وكتب منه عدة نسخ، فلما

مات الأشرف وقدم الكامل إلى دمشق بعد موته، ولي الشيخ تدریس الزاوية الغزالية بجامع بني أمية، وعزم على ولايته قضاء دمشق، وإرساله في الرسالة إلى بغداد، فأتت دون إمضاء ذلك بدمشق، فلما ملك الصالح أيوب بالكرک، ولي الشيخ خطابة الجامع الأموي، فاتفق خروج الصالح أيوب من الكرك، وأخذ ملك مصر من أخيه العادل، فحافذ الصالح إسماعيل واعتضد عليه بالفرنج، وسلم إليهم صفد والشقيف، لينصروه على الصالح أيوب فدخل الفرنج دمشق واشتروا الأسلحة لقتال الصالح أيوب، فأنكر الناس ذلك، واستفتوا الشيخ فأفتاهم بتحريم بيع السلاح للفرنج، وجدد دعاءه على المنبر، وكان يدعو به قبل نزوله والناس يؤمنون، وهو: اللهم أبرم لهذه الأمة إبرام رُشد تُعز في أوليائك، وتُذل في أعدائك، ويُعمل فيهم بطاعتك، ويُنهى فيهم عن معصيتك. فنقل للصالح عنه ما غيره عليه، فاعتقله ثم أفرج عنه، فأقام مدة ثم خرج من دمشق فلقه الناصر داود في الفور، وأخذه وأقام عنده بنائلس مدة، ثم سار إلى القدس حتى جاء الصالح إسماعيل بالفرنج لقتال المصريين، ومر بالقدس فقبض على الشيخ واعتقله في خيمة إلى جانبه، فلما انهزم نجا الشيخ وسار إلى القاهرة فأكرمه الصالح أيوب، وولاه خطابة جامع عمرو وقضاء مصر، وقوض إليه عمارة المساجد المهجورة، فجرت في ولايته عجائب وغرائب، وعزل نفسه عن الحكم ثم رده السلطان فباشر مدة ثم عزل نفسه.

وَحُكِّيَ أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ: رَأَيْتَكَ فِي النَّوْمِ تُنْشِدُ:

وَكُنْتُ كَـذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَاحِبِ
وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

فقال: أعيش ثلاثاً وثمانين سنة، فإن هذا الشعر لكثير غرة، ولا نسبة بيني وبينه غير السن، أنا سُنيٌّ وهو شيعيٌّ، وأنا لست بقصير وهو قصير،

ولست بشاعر وهو شاعر، وأنا سُلمي وهو ليس بسُلمي، لكنه عاش هذا القَدْر، فكان كذلك.

وأنشد طلبته يوماً، وقال لهم: أجيّزوه.

لو كان فيهم من عَرَاهُ غُرَامُ ما عَنَّفُونِي في هَوَاهُ ولاُمُوا^(١)
ولا يُعرف له نَظْمٌ غيره، فأجازه شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن
الفضل الأسواني قاضي أسوان، فقال:

لكنهم شهدوا لذادة حسنة وعلمتها ولذا سهرت وناموا^(٢)
وذكر عدة أبيات وأنشدها كلها في المجلس، فقال له الشيخ: أنت إذاً
فقيه وشاعر.

٢٨٩ - عبد العزيز بن علي الشهرزوري^(٣).

يكني أبا عبدالله. قدم الأندلس سنة ست وعشرين وأربعمائة.
وكان شيخاً جليلاً أخذ من كل علم بأوفر نصيب، وكانت علوم القرآن
وتعبير الرؤيا أغلب عليه.

روى عن أبي زيد المرزوي، وأبي إسحاق القرطبي، وأبي بكر
الأبهري، وأبي بكر بن الباقلاني، وأبي تمام صاحب الأصول، وأبي بكر
الأدفوي، وأبي أحمد الساري، والحسن بن رَشِيق، والدارقطني.

ودخل دانية، وركب البحر منصرفاً منها، فقتلته الروم في البحر سنة
سبع وعشرين وأربعمائة، وقد قارب المائة سنة.

(١) طبقات الشافعية للسيكي.

(٢) المصدر السابق، وفيه: «لكنهم جهلوا».

(٣) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٥٧/١.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٢٩٠ - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله هارون بن إسحاق المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس أبو علي الهاشمي البغدادي^(١).

شيخ مقرئ مشهور، أخذ القراءة عرضاً [عن أبي أيوب الضبي، بقراءة حمزة، روى عنه القراءة عرضاً^(٢)] علي بن عمر الحمامي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الحسن بن العلاف. توفي ببغداد، قيل: سنة خمسين وثلاثمائة.

له من الكتب «التفسير» «السنن» «قراءة حمزة»، «رسالته إلى ثعلب»، يسأله عن أيّ البلاغتين أبلغ.

٢٩١ - عبد الغني بن سعيد الثقفي^(٣).

صاحب «التفسير» حدث عنه بكر بن سهل الدميّاطي وغيره، ضعفه ابن يونس انتهى.

وذكره ابن جبان في الثقات، وقال: مصري، يروي عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن هشام بن عروة.

قلت: ابن يونس أعلم به، وقد ذكر في «تاريخه» أنه توفي رجب سنة تسع وعشرين ومائتين.

هذه الترجمة من «لسان الميزان» لشيخ شيوينا الحافظ ابن حجر.

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٣٩٥/١، الفهرست لابن النديم ٣٩.

(٢) تكملة عن: طبقات القراء لابن الجزري.

(٣) له ترجمة في: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٥/٤.

٢٩٢ - عبد الغني بن القاسم بن الحسن أبو محمد المصري المقرئ الشافعي الحجار المدني (١).

اختصر «تفسير» سليم الرازي اختصاراً حسناً، وقال أخبرنا به أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرئ، أخبرنا الفقيه أبو الفتح سلطان ابن إبراهيم المقدسي، عن سليم بن أيوب.

سمع منه عبدالله بن الشبلي. مات في ليلة السابع من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٢٩٣ - عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني (٢).

خطيب حران، وابن خطيبها، سيف الدين أبو محمد، ابن الشيخ فخر الدين أبي عبدالله.

ولد في ثاني صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بجران.

وسمع بها من والده، وعبد القادر الرهاوي، وعبد الوهاب بن أبي حبة (٣).

وهما الحراني، وغيرهم. وأخذ العلم بها عن والده.

ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينه وضياء بن الخريف، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن منينا، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني (٤)، وأبي الفرج محمد بن

(١) ورد له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠.

(٢) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لأبي يعلى ٢٢٢/٢.

(٣) بالباء الموحدة، وهو عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة العطار، كان يسكن حران على رأس الستمائة (تبصير المنتبه لابن حجر ٤٠٥/١).

(٤) الأواني: بفتح الألف والواو المخففة وفي آخرها النون، نسبة إلى أوانا، وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد (اللباب لابن الأثير ٧٤/١).

هبة الله الوكيل، وعبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ، وسعيد بن محمد بن عطف، وأحمد بن الحسن العاقولي، وغيرهم.

وظلّ وقراً بنفسه، وأخذ الفقه عن الفخر إسماعيل غلام بن المني وغيره. ورجع إلى حران، وقام مقام أبيه في وظائفه بعد وفاته، وكان يخطب ويعظ ويدرس، ويلقي التفسير في الجامع على الكرسي.

قال ابن حمدان: الشيخ الإمام العالم الفاضل، سيف الدين، قام مقام والده في التدريس والفتوى، والوعظ والخطابة: وكان خطيباً فصيحاً، رئيساً ثابتاً، رزين العقل.

وله تصنيف «الزوائد على تفسير الوالد»، و«إهداء القرب إلى ساكن الترب».

قال: ولم أسمع منه ولا قرأت عليه شيئاً. وسمعت بقراءته على والده كثيراً.

وقال المنذري: لقيته بجران وغيرها، وعلقت عنه بنهر الجوز بالقرب من شاطئ الفرات شيئاً. وأجاز للقاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي. وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بجران. ذكره ابن رجب.

(٢٩٤) عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي الشافعي (١).

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٨٥/٢، البداية والنهاية لابن كثير ٤٤/١٢، تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٥٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٠ ب، طبقات ابن هداية الله ٤٧، فوات الوفيات لابن شاکر ٦١٣/١، مرآة الجنان للياضي ٥٢/٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٣٢٥/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٧٢/٢.

إمام عظيم القدر، جليل المحلّ، كثير العلم، بحر لا يساجل في الفقه وأصوله والفرائض والحساب، وعلم الكلام.

اشتهر اسمه، وبعُدَ صيته، وحل عنه العلم أكثرُ أهل خراسان.

سمع أبا عمرو بن نُجَيْد، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد^(١) بن عديّ، وغيرهم.

روى عنه البيهقي، والقشيري، وعبد الغافر بن محمد بن شيرويه، وغيرهم.

وكان يُدرّس في سبعة عشر فتاً، وله حشمة وافرة ومال جزيل.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: كان من أئمة الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب، غريب التأليف والتهديب، تراه الجلّة صَدْرًا مقدّماً، وتدعوه الأئمة إماماً مفخّماً، ومن خراب نيسابور اضطرّاراً مثله إلى مفارقتها.

قال ابن السبكي: فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التزكّمان.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولي، الأديب الشاعر النحوي، الماهر في علم الحساب، العارف بالعروض، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر، وكان ذا مال وثروة ومروءة، وأنفقه على أهل العلم والحديث حتى افتقر، صنف في العلوم، وأرى على أقرانه في الفنون، ودرّس في سبعة عشر نوعاً من العلوم، وكان قد درس على الأستاذ أبي إسحاق، وأقعدّه بعده للإملاء، وأملّى سنين، واختلف إليه الأئمة وقرأوا عليه، مثل ناصر العمري المروزي، وأبي القاسم القشيري، وغيرهما.

(١) في الأصل «وأبا بكر» وأثبت الصواب من طبقات الشافعية للسبكي، وتبين كذب المفتري لابن عساكر.

قال وخرج من نيسابور في أيام التركمانية وفتنتهم، إلى أسفرين، فمات بها.

وقال الإمام فخر الدين الرازي في كتاب «الرياض المونية»: كان — يعني أبا منصور — يسير في الرد على المخالفين سير الآجال في الآمال، وكان العالم^(١) في الحساب والمقدّرات، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه، ولولم يكن له إلا كتاب «التكملة في الحساب» لكفاه.

وقال أبو علي الحسن بن نصر المرتديّ الفقيه: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه، قال: لما حصل أبو منصور بأسفرين ابتهج الناس بمقدمه إلى الحدّ الذي لا يُوصف، فلم يبق بها إلا يسيرا حتى مات، واتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق، فقبراها متجاوران تجاور تلاصق، كأنها نجمان جمعها مطلع، وكوكبان ضمهما بُرج مرتفع. مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

ومن شعره (٢).

يا مَنْ عَدَى ثُمَّ اعْتَدَى ثُمَّ اقْتَرَفَ ثُمَّ انْتَهَى ثُمَّ ارْعَوَى ثُمَّ اعْتَرَفَ
أَبَشَرَ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (٣)
من شعره (٤):

لا تَعْتَرِضْ فِيمَا قَضَى وَاشْكُرْ لَعَلَّكَ تُرْتَضَى
اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضَا إِنْ كُنْتَ تَعْبُدُ مِنْ قَضَى

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: «وكان علامة العالم في الحساب».

(٢) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ١٣٩/٥.

(٣) أنظر الآية ٣٨ من سورة الأنفال.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي.

ومنه :

يا فاتحاً لي كُلَّ هَمٍّ مُرْتَجٍ إني لعفو منك عني مُرْتَجِي^(١)
فأمنن عليّ بما يُفيد سعادتي فسعادتي طوعاً متى تأمرتجي
ومنه (٢) :

طلبتُ من الحبيب زكاةً حُسن على صِغر من القَدِّ البهيّ^(٣)
فقال وهلْ على مثلي زكاة على قولِي العراقيّ الكميّ
فقلتُ الشافعيّ لنا إمام وقد فرض الزكاة على الصبيّ
وله (٤) :

يا سائلي عن قِصَّتِي دَعَنِي أُمْتُ فِي غُصَّتِي
المالُ في أيدي الوَرَى واليأسُ منه حِصَّتِي

ومن تصانيفه: كتاب «التفسير» وكتاب «فضائح المعتزلة» وكتاب «الفرق بين الفرق» وكتاب «التحصيل» في أصول الفقه، وكتاب «تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر» وكتاب «فضائح الكرامية» وكتاب «تأويل مُتشابه الأخبار» وكتاب «الميل والتحل» مختصر وليس في هذا النوع مثله، وكتاب «بلوغ المَدَى عن أصول الهدى» وكتاب «إبطال القول بالتولد» وكتاب «العماد في موارِيث العباد» ليس في الفرائض والحساب له نظير، وكتاب «التكلمة» في الحساب، وهو الذي أثنى عليه الإمام فخر الدين في كتاب «الرياض المونقة» وكتاب «شرح مفتاح ابن القصاص» وهو الذي نقل عنه الرافعيّ في آخر باب «الرجعة» وغيره،

(١) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي، وروايته هناك: يا فاتحاً لي كل باب مرتج.

(٢) الأبيات في فوات الوفيات لابن شاكر ٦١٤/١.

(٣) في الفوات: «من العمر البهي».

(٤) البيتان في فوات الوفيات ٦١٥/١.

وكتاب «نَقَض ما عَمِله أبو عبدالله الجُرْجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة» وكتاب «أحكام الوطء التام» وهو المعروف بالتقاء الحتّانين في أربعة أجزاء.

قال ابن الصّلاح: ورأيت له كتاباً في معنى لفظي «التصوّف والصّوفي» جمع فيه من أقوال الصوفية زهاء ألف قول، مرتبة على حروف المعجم.

وجميع تصانيفه باللغة في الحسن أقصى الغايات.

٢٩٥ - عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ أبو بكر الجُرْجاني (١).

[النحويّ، أخذ (٢)] النحو بجُرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي، وصار الإمام المشهور، المقصود من جميع الجهات، مع الدّين المتين والورع والسكون.

قال السّلفي. كان وَرِعاً قَانِعاً، دخل عليه لِيَصُ وهو في الصلاة، فأخذ جميع ما وجد، وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته.

قال: وسمعت أبا محمد الأبيوردي يقول: ما مَقَلت عيني لغويّاً مثله. وأما في النحو فعبد القاهر.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ١٨٨/٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٩/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥ ب، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٤/٢، المعبر ٢٧٧/٣، فوات الوفيات لابن شاکر ٦١٢/١، مرآة الجنان لليافعي ١٠١/٣، مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ١٧٧/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠٨/٥، نزهة الألباء لأبي البركات ٣٦٣.

(٢) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

ومن مصنفاته كتاب «المُغني في شرح الإيضاح» في نحو ثلاثين مجلداً، و«المقصد في شرح الإيضاح» أيضاً، ثلاث مجلدات وكتاب «إعجاز القرآن» الكبير، وكتاب «إعجاز القرآن» الصغير، و«العوامل المائة» و«المفتاح»، و«شرح الفاتحة»، و«العمدة» في التصريف، و«الجمل» المختصر المشهور، و«التلخيص» في شرح هذا الجمل.

ومن شعره:

كبر على العلم يا خليلي ومن إلى الجهل ميل هائم
وعش حماراً تعيش سعيداً فالسعد في طالع البهائم

مات سنة إحدى - وقيل أربع - وسبعين وأربعمائة.

٢٩٦ - عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي أبو محمد الغافقي المرسى (١).

نزىل إشبيلية.

قال ابن الأبار: كان فقيهاً، حافظاً، مشاركاً في الحديث، متقدماً في الفتيا.

صنف «تفسيرا» جمع فيه بين «تفسير» ابن عطية، و«تفسير» الزمخشري، و«مختصراً» في الحديث.

روى عن أبيه، وأبي عبدالله بن سعادة، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل،

(١) له ترجمة في: صلة الصلة لابن الزبير ٤٤، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠.

وحدث. وأخذ عنه الناس، وولي قضاء رُنْدَة (١).

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة، ومات في صفر سنة سبع عشرة وستمائة، رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ - عبد الكريم بن الحسن بن الحسن بن سوار الأستاذ أبو علي المصري التكنكي (٢) المقرئ (٣).

قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ، مصنف «الروضة» وسمع أبا الحسن الحبال، وأبا الحسن الخَلعي.

كان عارفاً بالقراءات، والتفسير ووجوهه، والإعراب والعربية وغوامضها، وكانت له حلقة إقراء بمصر، روى عنه السلفي. مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وله ثمان وستون سنة.

٢٩٨ - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري المقرئ القطان (٤).

مقرئ أهل مكة، ومصنف «التلخيص» وكتاب «سوق العروس» في القراءات المشهورة والغريبة، وله كتاب «الدَّرَر» في التفسير، وكتاب

(١) رنْدَة: يضم أوله وسكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس، وهي مدينة قديمة على نهر جار (معجم البلدان لياقوت ٨٢٥/٢).

(٢) له ترجمة في حسن المحاضرة للسيوطي ٤٩٥/١، طبقات القراء لابن الجزري ٤٠٠/١، طبقات القراء للذهبي ٣٨٩/١، طبقات المفسرين للأدنه وي ٣٩ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢١.

(٣) التكنكي: بكسر التاء ثالث الحروف وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى. منسوب إلى التكنك جمع تكة (اللباب لابن الأثير ١٧٩/١).

(٤) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ١٥٢/٥، طبقات القراء لابن الجزري ٤٠١/١، طبقات القراء للذهبي ٣٥١/١، العبر للذهبي ٢٩٠/٣، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٩/٤، مرآة الجنان للياضي ١٢٣/٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٤٤/٢.

«الرشاد في شرح القراءات الشاذة» وكتاب «عيون المسائل» وكتاب «طبقات القراء» وكتاب «العدد» وكتاب «المصاحف» و«كتاب في اللغة» وأشياء غير ذلك، وقد روى «تفسير الثعلبي» عن المصنّف، و«مسند الإمام أحمد» و«تفسير النقاش» عن شيخه الزيّدي بجران.

[وقرأ على^(١)] أبي عبدالله الكارزينيّ، وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحداد، والحسين بن محمد الأصبهاني، وخلق، أسند عنهم في تواليه.

وسمع الحديث من أبي عبدالله بن نَظيف، وأبي النعمان تراب بن عبدالله، وأبي عبدالله بن يوسف بتنيس، وأبي الطيب الطبري.

قرأ عليه أبو علي بن العرجاء وجماعة وله كتاب «سوق العروس» فيه ألف وخمسمائة طريق.

وحدث عنه أبو بكر محمد بن [عبد^(٢)] الباقي، وإبراهيم بن أحمد الصيمريّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن مسبح^(٣) الفضي، وأبو القاسم خلف بن النحاس، والحسن بن عمر الطبري وهو ابن العرجاء.

ومتمنّ قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة، ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، ومنصور بن الخير، وآخرون. توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمكة.

أورده الذهبي في «طبقات القراء».

(١) تكملة عن: طبقات القراء للذهبي.

(٢) تكملة عن: لسان الميزان للعسقلاني، وطبقات القراء للذهبي.

(٣) في الأصل: «مسيح»، والمثبت في: طبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي.

٢٩٩ - عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري^(١).

المصري. الأندلسي الأصل، الإمام علم الدين، المعروف بالعراقي الشافعي، ولد بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

كان إماماً فاضلاً في فنون كثيرة، خصوصاً التفسير، وكان أبوه من الأندلس، فقدم مصر، فَوُلِدَ وَلَدُهُ هذا بها، وقيل له العراقي نسبة إلى جده لأمه، وهو العراقي شارح «المهذب».

أخذ الفقه عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وغيره، والحديث عن المنذري قراءة وسماعاً، والأصليين عن التلمساني، والخسروشاهي^(٢)، ومهر وبرج في فنون العلم، وتصدر بجامع مصر، ودرس المشهد الحسيني، ودرس الفقه بالقبة المنصورية وغيرها.

وصنف كتباً منها: في التفسير «الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنير» ونَبّه على مواضع الاعتزال في «الكشاف» وصنف «مختصراً في أصول الفقه» وأملى في تفسير القرآن.

قال الإسنوي: كان عالماً فاضلاً في فنون كثيرة، خصوصاً التفسير، وفيه دعابة كثيرة مأثورة، قال: وشرح «التنبيه» شرحاً متوسطاً، رأيت منه جزءاً من أوائل الكتاب وجزءاً من آخره، وقد لا يكون أكمله.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢١/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٣/٣، طبقات الشافعية للإسنوي ١٩٧، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٩/٦ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٦٦ ب.

(٢) الخسروشاهي: بضم الخاء وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها ألف وفي آخرها هاء، هذه النسبة إلى خسروشاه، وهي قرية من قرى مرو (الباب لابن الأثير ٣٧١/١).

وأقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة، وكتب بخطه كثيراً حتى كتب «حاوي الماوردي» مرات وأضر في آخر عمره.

وقال ابن كثير في «طبقاته» نقلاً عن بعضهم: إنه له مصنفات في التفسير والأصول، مات في يوم الثلاثاء سابع صفر سنة أربع وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى.

ومن شعره فيما رواه عنه أبو حيان، قال نظمت في النوم في قاضي القضاة ابن رزين وكان معزولاً:

يا سالكاً سبل السعادة منهجاً	يا موضح الخطب البهم إذا دجا
يا ابن الذين رست قواعد مجدهم	وثنا ثنائهم عاطراً فتأرجا
لا تياسن من عود ما فارقت	بعد السرار يرى الهلال تبلجا
وابشر ومرح ناظراً فلقد ترى	عما قليل في العدا متفرجا
وترى وليك ضاحكاً مستبشراً	قد نال من تدميرهم ما يرتجى

٣٠٠ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافي القزويني الشافعي (١).

صاحب «الشرح الكبير». قال أبو عبدالله محمد بن محمد الإسفرائيني: كان أوحده عصره في العلوم الدينية، أصولاً وفروعاً، ومجتهد زمانه في المذهب، وفريد وقته في التفسير، كان له مجلس بقزوين للتفسير ولتسميع الحديث.

(١) له ترجمة في: تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ٦٢٣)، تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٦٤، ٢٦٥، سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ٢ ص ١٨٣، طبقات الشافعية للاستوي ١٠٨، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٢٨١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٤٦أ، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، العبر ٥/٩٤، فوات الوفيات لابن شاکر ٨/٧٢، مرآة الجنان للياضي ٤/٥٦، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/١١٤، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/٢٦٦.

صنف شرحاً «لمسند الشافعي» وشرحاً «للوحي» وآخر أوجز منه، وكان زاهداً ورعاً متواضعاً، سمع الكثير.

وقال النووي: إنه كان من الصالحين المتمكنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وقال الإسنوي: كان إماماً في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول، وغيرها. طاهر اللسان في تصنيفه، كثير الأدب، شديد الاحتراز في المنقولات، فلا يطلق نقلاً عن أحد غالباً إلا إذا رآه في كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبر بقوله: وعن فلان كذا، شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح.

قال الذهبي: ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح «المسند». وقيل: إنه لم يجد زيتاً للمطالعة في قرية بات بها فتألم، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه.

وله شعر حسن ذكر منه في «أماليه»:

أَقِيماً عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيماً وَلَا تَنِيّاً فِي ذِكْرِهِ فَتْهِمًا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقَرِّعُ عَلَى الصَّدَقِ بَابَهُ يَجِدُهُ رَوْوفاً بِالْعِبَادِ رَحِيماً
وله أيضاً:

الْمُلْكُ لِلَّهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُو هُ لَهْ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
مَتَفَرِّدٌ بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا (١)
دَعَّاهُمْ وَزَعَمَ الْمَلِكُ يَوْمَ غُرُورِهِمْ فَسَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ

(١) في الأصل: «بجادلوه وخابوا»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده.

وله :

تَنَبَّهَ فحَقُّ أَنْ يَطُولَ بِحَسْرَةٍ تلهُفُ مَنْ يَسْتَغْرِقُ العُمْرَ نومَه
وقد نمت في عصر الشَّيْبَةِ غافلاً فهُبَّ نصيحُ الشَّيْبِ قد جاء يومُه

توفي أواخر سنة ثلاث — أو أوائل سنة أربع — وعشرين وستمائة
بقزوين قاله ابن الصلاح .

وقال ابن خلكان . في ذي القعدة سنة ثلاث وعمره نحو ست وستين
سنة .

ومن تصانيفه : « العزيز في شرح الوجيز » و « الشرح الصغير »
و « المُحرَّر » و « شرح المسند » وهو مجلدان ضخمان ، و « التذنيب » مجلد
لطيف ، يتعلق بالوجيز كالدقائق على « المنهاج » ، و « الأماي في مجلد »
و « أخطار الحجاز » و « الأماي الشارحة على مفردات الفاتحة » وهو ثلاثون
مجلساً ، أملاها أحاديث بأسانيد عن أشياخه على سورة الفاتحة ، وتكلم عليها .

والرافعيّ منسوب إلى رافعان : بلدة من بلاد قزوین . قاله النووي .

قال الإسنويّ : وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول : إن
رافعان بالعجمي مثل الرافعيّ بالعربي ، فإن الألف والنون في آخر الأسم عند
العجم كياء النسبة في آخره عند العرب ، فرافعان نسبة إلى رافع ، ثم إنه
ليس بنواحي قزوین بلدة يقال لها رافعان ولا رافع . بل هو منسوب إلى جد
له يقال له رافع .

قال الإسنويّ : وحكى بعض الفضلاء عن شيخه قال : سألت القاضي
مظفر الدين قاضي قزوین ، إلى ماذا نسبة الرافعي ؟ فقال : كتب بخطه وهو
عندي في كتاب « التدوين في أخبار قزوین » أنه منسوب إلى رافع بن

خَدِيج رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَحَكَى ابْنُ كَثِيرٍ قَوْلًا: أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠١ - عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَدُودٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَلْدَجِي الْمَوْصِلِيِّ (١).

أَبُو الْفَضْلِ. الْفَقِيهَ الْإِمَامَ الْحَنْفِيَّ الْمَفْسِرَ.

مولده سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بالموصل، ودرس بالمشهد بعد محمود، فقيه عالم بالتفسير. ذكره القرشي هكذا ولم يؤرخ وفاته.

٣٠٢ - عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ الْأَسَازِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ الْمَلَقَّبُ زَيْنَ الْإِسْلَامِ (٢).

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة، الجامع بين أشات العلوم.

وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ.

وسمع الحديث من أَبِي الْحُسَيْنِ الْخَقَّافِ، وَأَبِي نُعَيْمِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ. وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِوَسِّ الْمُرَكِّيِّ، وَأَبِي نُعَيْمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَجَانِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ

(١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ٣٢٧/١ الطبقات السنية للغزي

٢٩٢ أ، طبقات المفسرين للأدنة وي ٥٢ ب.

(٢) له ترجمة في انباه الرواة للقطبي ١٩٣/٢، الأنساب للسمعاني ٤٥٣ ب، البداية والنهاية

لابن كثير ١٠٧/١٢، تاريخ بغداد ٨٣/١١، تبين كذب المفتري ٢٧١، الرسالة المستطرفة

١٦٦، روضات الجنات ٤٤٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥، طبقات الشافعية لابن

قاضي شهبة ٢٦ أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢١، العبر للذهبي ٢٥٩/٣، اللباب لابن

الأثير ٢٦٤/٢، المختصر في أخبار البشر ١٩٩/٢، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده

١٠٧/٢، المنتظم لابن الجوزي ٨٠/٨، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩١/٥، وفيات

الأعيان لابن خلكان ٣٧٥/٢.

الأهوازي، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي، وابن باكويه الشِّيرازي، والحاكم، وابن فُورك^(١)، والحسين بن بشران، وغيرهم.

روى عنه ابنه عبد المنعم، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو عبدالله الفُراوي، وزاهر الشَّحامي، وعبد الوهاب بن شاه الشاذيائي^(٢) ووجيه الشَّحامي، وعبد الجبار الخُواربي^(٣)، وخلق.

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب، وغيره.

واخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن بكر الطوسي، وعلم الكلام عن الأستاذ أبي بكر بن فُورك.

واختلف يسيرا إلى الشيخ أبي إسحاق^(٤).

وأخذ التصوف عن أستاذه أبي علي الدقاق.

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً، محققاً متكلماً، سنياً محدثاً حافظاً، مفسراً، متفتناً، نحوياً لغوياً، أديباً كاتباً شاعراً، مليح الخط جداً، شجاعاً بطلاً، له في الفُروسية واستعمال السلاح الآثارُ الجميلة.

(١) في الأصل: «والحاكم بن فورك»، وصوابه في طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) الشاذيائي: بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة، نسبة إلى موضعين: أحدهما على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان... ينسب إليها أبو بكر شاه بن أحمد بن عبدالله الشاذيائي الصوفي من أهل الدين، مشهور بخدمة أبي القاسم القشيري (اللباب لابن الأثير ٣/٢).

(٣) في الأصل: «الخوارزمي»، الصواب في: طبقات الشافعية للسبكي، العبر. وهو: عبد الجبار بن محمد بن أبو محمد الخواربي الشافعي المفتي، امام نيسابور سمع القشيري وجماعة. توفي في شعبان سنة ٥٣٥هـ (العبر للذهبي ٩٩/٤).

والخوارزمي: بضم الخاء وفتح الواو. نسبة إلى خوار بلدة بالري (اللباب لابن الأثير ٣٩١/١).

(٤) الأسفرايني. كما في التبيين ٢٧٣.

أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه، وقدوة وقته، وبركة المسلمين في ذلك العصر.

قال الخطيب: حَدَّث ببغداد، وكتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان يعظ، وكان حسن الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي فيه: الإمام مطلقاً، الفقيه المتكلم الأصولي، المفسر الأديب النحوي، الكاتب الشاعر، لسان عصره وسيّد وقته وسرُّ الله بين خلقه، شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة، ومقدّم الطائفة، ومقصود سالكي الطريقة، وبُندار الحقيقة، وعين السادة، وحقيقة الملاحه، لم ير مثل نفسه، ولا رأى الراؤون مثله، في كماله وبراعته، جمع بين علم الشريعة والحقيقة، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة.

أصله من ناحية أَسْتُوا، من العرب الذين وردوا خراسان، وسكنوا لنواحي، فهو قشيري الأب سلمى الأم^(١)، وخاله أبو عَقِيل السلمي، من وجوه دهاقين ناحية أَسْتُوا.

توفي أبوه وهو طفل، فوقع إلى أبي القاسم الألباني، فقرأ الأدب والعربية عليه، بسبب اتصاله بهم، وقرأ على غيره، وحضر البلد، واتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبي علي الحسن بن علي الدقاق، فاستحسن كلامه، وسلك طريق الإرادة، فقبله الأستاذ، وأشار عليه بتعلم العلم، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن بكر الطوسي. وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق، ثم اختلف بإشارته إلى الأستاذ الإمام أبي بكر بن فُورْكَ، و كان

(١) في الأصل: «فهو قشيري الأم سلمى الأب»، والمثبت في المنتظم، وطبقات الشافعية للسبكي.

المقدّم في الأصول، حتى حصلها وبرع فيها، وصار من أوجه تلامذته، وأشدّهم تحقيقاً وضبطاً، وقرأ عليه أصول الفقه، وفرغ منه، ثم بعد وفاة الأستاذ أبي بكر اختلف إلى الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، وقعد يسمع جميع دروسه، وأتى عليه أيام، فقال له الأستاذ: هذا العلم لا يحصل بالسماع. وما تَوَهَّم فيه ضَبَطَ ما يَسْمَعُ، فأعاد عنده ما سَمِعَهُ منه، وقرره أحسنَ تقرير من غير إخلال بشيء، فتعجب منه وعرف محله فأكرمه، وقال: ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحل، فلست تحتاج إلى درسي، يكفيك أن تطالع مصنفاتي وتنظر في طريقي، وأن أشكل عليك شيء طالعتني به، ففعل ذلك، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فُورَك.

ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر بن الطيّب، وهو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبي علي إلى أن اختاره لكريمته، فزوجها منه.

وبعد وفاة الأستاذ عاشرَ أبا عبد الرحمن السلمي، إلى أن صار أستاذ خراسان وأخذ في التصنيف فصنف «التفسير الكبير» قبل العشر وأربعمائة، ورتب المجالس وخرج إلى الحج في رُفْقَةٍ، فيها أبو محمد الجويني، والشيخ أحمد البيهقي، وجماعة من المشاهير، فسمع معهم الحديث ببغداد، والحجاز من مشايخ عصره.

وكان في علم الفُروسية واستعمال السلاح وما يتعلق به من أفراد العصر، وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفرد بها.

وأما المجالس في التذكير والقعود فيما بين المريدين وأسئلته عن الوقائع وخَوَصُه في الأجوبة، وجريان الأحوال العجيبة، فكلها منه وإليه.

أجمع أهل عصره على أنه عديم النظير فيها، غيرُ مشارَك في أساليب الكلام على المسائل؛ وتطبيب القلوب؛ والإشارات اللطيفة المستنبطة من

الآيات والأخبار من كلام المشايخ؛ والرُّموز الدقيقة؛ وتصانيفه فيها المشهورة؛ إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة.

ولقد عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وكان يُعْمَلُ إلى سنة خمس وستين، يُدَنَّبُ أُمَالِيَهُ بِأَبْيَاتِهِ، وربما كان يتكلم على الحديث بإشاراته ولطائفه.

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تفوق على النظم.

وقد أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبي علي الدَّقَاق، وأخذها أبو علي عن أبي القاسم التَّضَرُّبَازِي، والنَّصْرَبَازِي عن السَّيْلِي، والسَّيْلِي عن الجُنَيْد، والجُنَيْد عن السَّرِّي السَّقَطِي، والسَّرِّي عن مَعْرُوف الكَرْخِي، ومَعْرُوف عن داود الطائِي، وداود لقي التابعين. هكذا كان يذكر إسناد طريقته.

ومن جُمْلَةِ أحواله ما خُصَّ به من المحنة في الدِّين والاعتقاد وظهور التعصب بين الفريقين، في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة، وميل بعض الولاة [إلى] (١) الأهواء، وسعي بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسداً، حتى اضطرتُّه الحال إلى مفارقة الأوطان، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد. وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، ولقي فيها قبولاً، وعقد له المجلس في منزله المختصة [به] (٢) وكان ذلك بمحض ومراى منه، ووقع كلامه في مجلسه الموقَّع، وخرج الأمر بإعرازه وإكرامه، وعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها إلى طوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلع صُبْح

(١) تكلّة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) تكلّة عن: المصدر السابق.

النوبة المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، فبقي عشرين في آخر عمره مُرفهاً محترماً، مطاعاً معظماً، وأكثر صفوه في آخر أيامه التي شاهدناه فيها أخيراً إلى أن تُقرأ عليه كُتبه وتصانيفه، والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إلى نُصرة المذهب.

بلغ المنتمون إليه آلافاً فأملوا بذكره وتصانيفه أطرافاً.

قال ابن السمعاني: سمعت أبا بشر مُصعب بن عبد الرزاق بن مُصعب المصعبي^(١) بمرؤ، ويقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلس بعض الأئمة الكبار، وكان قاضياً بمرؤ، وأظنه قال: القاضي علي الدهقان، وقت قدومه علينا، فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير، وأخذ مَحْدَة كان يستند عليها على السرير، وقال لبعض من كان قاعداً على درجة المنبر: احملها إلى الأستاذ الإمام ليقعد عليها. ثم قال: أيها الناس إني حججت سنة من السنين، وكان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، وأشار إلى الأستاذ، وكان يقال لتلك السنة سنة القضاة، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصي الأرض، فأرادوا أن يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الأستاذ أبي القاسم، فتكلم هو باتفاق منهم.

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولدٌ مرضاً شديداً، بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام، فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه وتعالى: أجمع آيات الشفاء وأقرأها عليه، أو اكتبها في إناء واجعله فيه مشروباً واسقه إياه، ففعل ذلك، فعوفي الولد.

(١) في الأصل: «المصيبي»، والمثبت في: طبقات الشافعية للسبكي.

وآيات الشفاء في القرآن ست:

- ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾^(١) .
﴿ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾^(٢) .
﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾^(٣) .
﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٤) .
﴿ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾^(٥) .
﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾^(٦) .

ورأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض، ويُشقاها في الإناء طلباً للعافية.

ومن تصانيف الأستاذ «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير، وأوضحها. و«الرسالة» المشهورة المباركة التي قيل فيها: ما تكون في بيت ويُنكب و«التخبير في التذكير»، و«آداب الصوفية» و«لطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، و«عيون الأجوبة في فنون الأسئلة» وكتاب «المناجاة» وكتاب «نكت أولي النهى» وكتاب «شجو القلوب» الكبير وكتاب «شجو القلوب» الصغير وكتاب «أحكام السماع» وكتاب «الأربعين في الحديث» وغير ذلك.

وخلف من البنين ستة عبادلة، كلهم من السيدة الجليلة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق.

(١) سورة التوبة ١٤.

(٢) سورة يونس ٥٧.

(٣) سورة النحل ٦٩.

(٤) سورة الاسراء ٨٢.

(٥) سورة الشعراء ٨٠.

(٦) سورة فصلت ٤٤.

ولما مرض لم تفتّه ولا ركعة قائماً، بل كان يصليّ عن قيام إلى أن توفي رحمه الله في صبيحة يوم الأحد، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربعمائة، ودفن في المدرسة إلى جانب أستاذه أبي عليّ الدقاق.

قال أبو تراب المِراغيّ: رأيته في النوم، فقال: أنا في أطيب عيش وأكمل راحة.

وقال غيره: كانت له فرس يركبها، فلما مات امتنعت عن العلف، ولم تطعم شيئاً، ولم تمكّن راكباً من ركوبها، ومكثت أياماً قلائل على هذا بعده، إلى أن ماتت. ومن شعره:

يا مَنْ تقاصر شكري عن أيّديه	وكلّ كلّ لسان عن معاليه (١)
وجوده لم يزل فرداً بلا شبه	علا عن الوقت ماضيه وآتيه
لا دهر يُخلّقه لا قهر يلحقه	لا كشف يُظهره لا ستر يُخفيه
لا عدّ يجمّعه لا ضدّ يمنعه	لا حدّ يقطّعه لا قطر يحويه
لا كون يحصره لا عون ينصره	وليس في الوهم معلوم يُضاهيه
جلّاله أزلّي لا زوال له	وملكه دائم لا شيء يُفنيه

وقال:

وإذا سُقيت من المحبة مصّة
كم تُبْتُ قَصداً ثم لاح عذاره

وقال:

أيها الباجث عن دين الهدى
إن ما تطلبه مجتهداً

طالباً حجة ما يعتقده
غير دين الشافعي لا تحده

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

وقال :

لا تَدَعِ خِدْمَةَ الْأَكَابِرِ وَاعْلَمْ أن في خدمة الصَّغَارِ صَغَاراً^(١)
وَابْغِ مَنْ فِي يَمِينِهِ لَكَ يُؤْمِنُ وترى في اليسار منه اليساراً

وقال :

جَنَّبَانِي الْجُونُ يَا صَاحِبَيَا واتْلُوا سورة الصَّلاحِ عَلَيَا^(٢)
قَدْ أَجَبْنَا لَزَاجِرِ الْعَقْلِ طَوْعاً وترَكْنَا حَدِيثَ سَلْمَى وَمِيَا
وَمَنْعْنَا لِمَوْجِبِ الشَّرْعِ نَشْراً وَشَرَعْنَا لِمَوْجِبِ اللّهُوَطَيَا
وَوَجَدْنَا إِلَى الْقَنَاعَةِ بَاباً فَوَضَعْنَا عَلَى الْمَطَالَعِ كِيَا
كُنْتُ فِي حَرٍّ وَحَشْتِي لِاخْتِيَارِي فَتَعَوَّضْتُ بِالرَّضَى مِنْه فَيَا
إِنْ مَنْ يَهْتَدِي لِقَطْعِ هَوَاهُ فَهُوَ فِي الْعَزِّ حَازَ أَوْجَ الثَّرَيَا
وَالَّذِينَ ارْتَوَوْا بِكَأْسِ مُنَاهُمْ فَعَلَى الصَّدِّ سَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَا

٣٠٣ - عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الحسنّي الفاسي المكيّ الشافعيّ^(٣).

أبو الثناء نجم الدين أخو الحافظ تقي الدين، عني بالفقه والأصلين،
والتفسير والعربية، والمعاني والبيان، والمنطق، وغير ذلك.

ولازم العلامة عز الدين بن جماعة في هذه الفنون، وتفقه بالسراج بن
الملقن، والبرهان الأبناسيّ، والجلال البلقيني، والوليّ العراقي، والنور البكريّ
المعروف بابن فتيلة.

وأخذ الأصول ودرس بالحرم الشريف، وأفقي، وسمع من ابن أبي المجد

(١) في طبقات الشافعية للسبكي: «عشرة الصغار».

(٢) في طبقات الشافعية للسبكي: «سورة الصلاة».

(٣) له ترجمة في: الضوء اللامع للسحاي ٣٢٢/٤.

الدمشقيّ. والبرهان الشاميّ، وابن الشيخة، وابن صديق، ومريم بنت الأذرعيّ.

ودخل تونس من بلاد المغرب. وحدث بها، وعاد إلى القاهرة واستوطنها إلى أن توفي بها في يوم الخميس سادس جمادى الأولى، سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة شهيداً بالطاعون.

٣٠٤ - عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جُلهمة بن عباس بن مرداس السلميّ أبو مروان الأندلسي (١).

من الطبقة الأولى، الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره، من أهل الأندلس.

روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام، والغازي بن قيس، وزباد بن عبد الرحمن، ورحل سنة ثمان ومائتين، فسمع ابن الماجشون، ومطرفاً، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبدالله بن نافع الزبيري، وابن أبي أويس، وعبدالله بن عبد الحكم، وعبدالله بن المبارك، وأصبغ بن الفرج، وأسد بن موسى، وجماعة سواهم.

وانصرف إلى الأندلس سنة ست عشرة وقد جمع علماً عظيماً، فنزل بلده البيرة وقد انتشر سمّوه في العلم والرواية، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة، ورتبه في طبقة المفتين فيها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة، وكان الذي بينهما سيئاً جداً، ومات يحيى قبله، فأنفرد

(١) ورد له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢٠٦، بغية الملتبس للضيبي ٣٦٤، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢٦٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٥٣٧، ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/٣٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٣٩٠، جذوة المقتبس للحمدي ٢٦٣، الديباج المذهب لابن فرحون ١٥٤، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٠٠، العبر ١/٤٢٧، لسان الميزان ٤/٥٩، مرآة الجنان للياضي ٢/١٢٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦٥٢، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٣، نفح الطيب للمقري ٢/٥٠.

عبد الملك بعده بالرياسة، سمع منه ابنه محمد، وعبيد الله، وبقّي بن مَخلد، وابن وضّاح، والمغاميّ في جماعة وكان المغامي آخرهم موتاً.

كان عبد الملك حافظاً للفقّه على مذهب مالك نبيلاً فيه، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ولا معرفة صحيحة من سقيمه.

وقال ابن مزين وابن لبابة: عبد الملك عالم الأندلس.

وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين: القروي. التنوخي؛ أم الأندلسي السلمي؟ فقال: السلمي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنا. ثم قال للسائل: أفهمت؟

قال أحمد بن عبد البر كان جماعاً للعلم، كثير الكتب، طويل اللسان، فقيه البدن، نحوياً عَرُوضياً شاعراً، نسبة إخبارياً، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب، وكان لا يلي إلا معالي الأمور.

وكان ذاتاً عن مذهب مالك، وقال بعضهم رأيته يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة نفر طالب حديث وفرائض وإعراب وفقه، وقد رتب الدول عنده كل يوم ثلاثين دولة، لا يقرأ فيها عليه شيء إلا تواليفه، و«موطأ» مالك. وكان صواماً قواماً.

وقال المغامي: لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لازدرت غيره، ولما نعي إلى سحنون استرجع، وقال: مات عالم الأندلس، بل والله عالم الدنيا.

وذكره ابن الفرضي في طبقات الأدباء فجعله صدرّاً فيهم، وقال: كان قد جمع إلى إمامته في الفقّه التنجيح في الأدب والتفنن في ضروب العلم، وكان فقيهاً مفتياً، نحوياً لغوياً، نسبة إخبارياً، عروضياً فائقاً، شاعراً محسناً مترسلاً حاذقاً مؤلفاً متقناً، وذكر بعض المشايخ. أنه لما دنا من مصر، في

رحلته أصاب جماعة من أهلها بارزين لتلقي الرفقة على عاداتهم. فكلمنا أطل عليهم رجل له هيئة ومنظر، رجحوا الظن به، وقضوا بفراستهم عليه، حتى رأوه، وكان ذا منظر جميل، فقال قوم: هذا فقيه. وقال آخرون: بل شاعر. وقال آخرون. طيب. فلما كثر اختلافهم تقدموا نحوه، وأخبروه باختلافهم فيه، وسألوه عما هو؟ فقال لهم كلكم قد أصاب، وجميع ما قدرتم أحسنه والخبرة تكشف الحيرة والامتحان يجلي عن الإنسان، فلما حط رحله ولقي الناس شاغ خبره، فقصد إليه كل ذي علم يسأله عن فنه، وهو يجيبه جواب متحقق، فعجبوا من ثقب علمه، وأخذوا عنه، وعطلوا [حلق^(١)] علمائهم، وأثنى عليه ابن المواز بالعلم والفقه.

وقال العتيبي: وذكر «الواضحة» رحم الله عبد الملك، ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ولا لطالب أنفع من كتبه ولا أحسن من اختياره.

وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقه، والتواريخ، والآداب، منها الكتب المسماة «بالواضحة» في السنن والفقه لم ير مثلها، وكتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسبة في الأمراض» و«كتاب الفرائض» و«كتاب السخاء واصطناع المعروف» و«كتاب كراهية الغناء» و«كتاب النسب» و«كتاب النجوم» و«كتاب الجامع» وهو كتاب فيه مناسك النبي صلى الله عليه وسلم و«كتاب الرغائب» و«كتاب الورع في المال وغيره» ستة أجزاء، وكتاب «العمل بالجوارح»، وكتاب «فضائل الصحابة» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «تفسير الموطأ» وكتاب «حروب الإسلام» وكتاب «المسجدين» وكتاب «سيرة الإمام في الملحين» وكتاب «طبقات الفقهاء والتابعين» وكتاب «مصباح الهدى».

(١) عن: ترتيب المدارك للقاضي عياض، والديباج المذهب لإبن فرحون.

قال بعضهم: قسم ابن الفرضي هذه الكتب وهذه الأسماء وهي يجمعها كتاب واحد، لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه عشرة أجزاء، الأول «تفسير الموطأ حاشي الجامع» الثاني «شرح الجامع» الثالث والرابع والخامس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، وكتاب «مصايب الهدى» جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين. والعاشر «طبقات الفقهاء» وليس فيها أكثر من الأول، وتحامل في هذا الشرح على أبي عبيد، والأصمعي، وانتحل كثيراً من كلام أبي عبيد، وكثيراً ما يقول فيه: أخطأ شارح العراقيين. وأخذ عليه فيه تصحيف قبيح، وهو أضعف كتبه.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبك التي ألفت؟ قال: ألف وخمسون كتاباً.

وقال عبد الأعلى بن معلي: هل رأيت كتباً تحب عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به، ككتب عبد الملك بن حبيب، يريد كتبه في الرغائب والرهائب، ومنها كتب المواعظ سبعة، وكتب الفضائل سبعة، «فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه» و«فضائل عمر بن عبد العزيز» و«فضائل مالك بن أنس» وكتاب «أخبار قريش وأنسابها» خمسة عشر كتاباً و«كتاب السلطان» و«سيرة الإمام» ثمانية كتب، وكتاب «الباه والنساء» ثمانية كتب، وغير ذلك من كتب سماعه في الحديث والفقهاء، وتواليفه في الطب و«تفسيره» في القرآن ستون كتاباً، و«كتاب القاريء» و«الناسخ والمنسوخ»، و«رغائب القرآن» و«كتاب الدهور والقدماء والمغازي والحدثان» خمسة وتسعون كتاباً، وكتاب «مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم» اثنان وعشرون كتاباً.

وكان له قارورة قد أذاب فيها اللبان والعسل، يشرب منها كل غداة على الريق للحفظ.

توفي في ذي الحجة، سنة ثمان وثلاثين، وقيل تسع وثلاثين ومائتين،
وقبره [بقرطبة^(١)] بمقبرة أم مسلمة في قبلة مسجد الضيافة، وصلى عليه
القاضي أحمد بن زياد، وقال: صلى عليه ابنه، رحمه الله تعالى.

٣٠٥ - عبد الملك بن سراج بن عبدالله بن محمد سراج^(٢).

مولى بني أمية، من أهل قرطبة، يكنى: أبا مَرْوَانَ. إمام اللغة
بالأندلس غير مُدافع.

روى عن أبيه، والقاضي يونس بن عبدالله، وعن أبي القاسم إبراهيم بن
محمد بن زكريا الإفريقي، وأبي سهل الحراني، وأبي محمد مكّي بن أبي
طالب المقرئ، وأبي عمرو السِّفَاقسيّ، وأبي مروان بن حَيَّان وغيرهم.

قال أبو علي: هو أكثر من لقيته علماً بضروب الأدب، ومعاني القرآن،
والحديث، وقرأ عليه أبو علي كثيراً من كتب اللغة، والغريب، والأدب وقيد
ذلك كله عنه، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الآداب
واللغات عليه، وكان وقور المجلس لا يجسر أحدٌ على الكلام به لمهابته وعلو
مكانته.

قال لنا القاضي أبو عبدالله بن الحاج رحمه الله: كان شيخنا أبو مروان
بن سراج يقول: حدثنا، وأخبرنا، واحد. ويحتج بقول الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ
تُجَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(٣) فجعل الحديث والخبر واحداً.

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان واسع المعرفة، حافل
الرّواية، بحر علم، عالماً بالتفسير، ومعاني الحديث. أحفظ الناس للسان

(١) تكملة عن: ترتيب المدارك لقاضي عياض.

(٢) ورد له ترجمة في: انباه الرواة للفقهي ٢/٢٠٧، بغية الملتبس للضيبي ٣٦٧، الديباج

المذهب لابن فرحون ١٥٧، الصلة لابن بشكوال ٣٤٦/١.

(٣) سورة الزلزلة ٤.

العرب، وأصدقهم فيما يحمله، وأقومهم بالعربية والأشعار، والأخبار، والأنساب، والأيام. عنده يسقط حفظ الحفظ، ودونه يكون علم العلماء، فاق الناس في وقته، وكان حسنة من حسنات الزمان، وبقية من الأشراف الأعيان.

مولده لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة أربع مائة، وتوفي رحمه الله ليلة عرفة، ودفن يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة، ودفن بالربض، رحمه الله وإيانا.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٣٠٦ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي (١).

مولا هم. المكي، الإمام المجتهد الحافظ، فقيه الحرم. أبو اليد، ويقال: أبو خالد، صاحب التصانيف «التفسير» وغيره، روى تفسيره عنه: حجاج ابن محمد المصيصي (٢) الحافظ، سمعه منه في الإملاء.

حدث عن أبيه، ومجاهد يسيراً، وعطاء بن أبي رباح فأكثر، وميمون بن مهران، وعمرو بن شعيب، ونافع، والزهرتي، وخلق كثير.

ولد سنة نيف وسبعين، وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم.

روى عنه: السفينان، ومسلم بن خالد، وابن غلبة، وحجاج بن محمد، وأبو عاصم، وروح، ووكيع، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠٠/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦٩/١،

تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٢/٦، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٤، العبر للذهبي ٢١٣/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٥٩/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٨/٢.

(٢) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء وفي آخرها صاد مهملة ثانية، نسبة الى مصيصة على ساحل البحر (الباب لابن الأثير ١٤٧/٣).

قال أحمد بن حنبل. كان من أوعية العلم، وهو وابن عروة أول من صنف الكتب [بالحجاز^(١)].

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جُرَيْج، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله، ويقال إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟ قال: هذا الفتى إن عاش، يعني ابن جُرَيْج.

وقال يحيى القطان: كان ابن جُرَيْج يرى المتعة تزوج ستين امرأة.

وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء [من]^(٢) ابن جُرَيْج، وقال: لم يسمع من الزهري، إنما أعطاني جزءاً كتبته وأجازه لي، وقيل: سمع من مجاهد حرفين في القراءات.

وقال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: لزم عطاء ثمانية عشر عاماً.

قال الواقدي: مات ابن جريج في أول ذي الحجة سنة خمسين ومائة.

وقال خالد بن نزار الأثلي: خرجت بكتب ابن جريج، سنة خمسين ومائة لأوافيه، فوجده قد مات.

وقال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين ومائة، وفيها أَرَّخه جماعة، ووهم ابن المديني حيث يقول: سنة تسع وأربعين، وكان ابن جُرَيْج قد قدم في آخر أيامه البصرة وحدث بها.

له كتاب «السنن» يحتوي على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن، مثل الطهارة والصلاة والزكاة، وغير ذلك.

(١) تكملة عن: العبر للذهبي.

(٢) تكملة عن: تذكرة الحفاظ.

٣٠٧ - عبد الملك بن علي .

قال الصّفيدي : كان مؤدباً بهراً ، قرأ عليه أكثر فضلائها .

وصنف : « المحيط في اللغة » ، « المنتخب من تفسير الرّمانيّ » ، « الصفات والأدوات التي يبتدىء بها الأحداث » . مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

٣٠٨ - عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أضمّع ^(١) .

ابن مُظهِر ^(٢) - بضم الميم وسكون الظاء المعجمة وكسر الهاء - بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيان بن سعد بن قيس عيّلان بن مضر الباهلي أبو سعيد الأصمعيّ البصريّ اللغويّ .

أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والمُلح والنوادر ، روى عن أبي عمرو ابن العلاء ، وقرّة بن خالد ، ونافع بن أبي نعيم ، وشعبة ، وحماد بن سلمة وخلق .

قال عمر بن شبة : سمعته يقول : حفظت ستة عشر ألف أرجوزة .

وقال الشافعي : ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعيّ .

(١) له ترجمة في : انباه الرواة للقفطي ١٩٧/٢ ، الأنساب للسمعاني الورقة ٥١ ، تاريخ أصبهان ١٣/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٧٣/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤١٥/٦ ، جهرة الأنساب ٢٤٥ ، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ٢٠٧ ، روضات الجنات ٤٥٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤٧٠/١ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٠١/١ ، العبر للذهبي ٣٧٠/١ ، الفهرست لابن النديم ٥٥ ، اللباب ٥٦/١ ، مرآة الجنان لليافعي ٦٤/٢ ، المعارف ٥٤٣ ، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٢ ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٠/٢ ، نزهة الألباء ١١٢ ، وفيات الاعيان لابن خلكان ٣٤٤/٢ .

(٢) كذا في الأصل بهذا الضبط المنصوص عليه ، وفي بغية الوعاة للسيوطي وانباه الرواة : « ابن مظهر » وضبطه أيضاً ابن خلكان وصاحب القاموس بضم الميم وفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة .

قال ابن معين: ولم يكن مَمَّنْ يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه.
وقال أبو داود: صدوق، وكان يتقي أن يفسّر الحديث، كما يتقي أن
يفسّر القرآن.

وكان بخيلاً ويجمع أخبار البخلاء.

وتناظر هو وسيبويه، فقال يونس: الحقّ مع سيبويه، وهذا يغلبه بلسانه.
وكان من أهل السنة، ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة، ويقف عما
ينفردون عنه، ولا يحيز إلا أفصح اللغات.

وعنه أنه قال: حضرت أنا وأبو عُبَيْدة عند الفضل بن الربيع، فقال لي:
كم كتابك في الخيل؟ فقلت: مجلد واحد، فسأل أبا عُبَيْدة عن كتابه
فقال: خمسون مجلداً، فقال له: قم إلى هذا الفرس، وأمسك عضواً عضواً منه
وسمّه، فقال: لست بيطاراً، وإنما هذا شيء أخذته عن العرب، فقال: قم
يا أصمعي وافعل ذلك، فقممت وأمسكت ناصيته، وجعلت أذكر عضواً
عضواً، وأضع يدي عليه، وأنشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره، فقال:
خذه، فأخذت الفرسَ وكنت إذا أردت أن أغيظه ركبتُه وأتيته.

صتف: «غريب القرآن» «خَلَقَ الإنسان» «الأجناس» «الأنواء»
«الهمز» «المقصود والممدود» «الصفات» «خَلَقَ الفرس» «الإبل»
«الخيل» «الشاء» «الميسر والقдах» «الأمثال» «فعل وأفعل»
«الاشتقاق» «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وغير ذلك.

ولم تبيضّ لحيته إلا لما بلغ ستين سنة.

روى له أبو داود والترمذي. ومات سنة ست عشرة — وقيل خمس
عشرة — ومائتين، عن ثمان وثمانين سنة.

ومن شعره في جعفر البرمكي:

إذا قيل: مَنْ لِلنَّدَى والعُلا مِنْ الناس؟ قيل القَتَى جَعْفَرُ
وما إنْ مَدَحْتُ فتى قبله ولكن بَنِي جَعْفَرٍ جَوْهَرُ

٣٠٩ - عبد المحمود بن أحمد بن علي أبو محمد الفقيه الشافعي (١).

من أهل واسط، يُعرف بابن جُندي.

ولد بقرية تعرف بالحِذَادِيَّة، وحفظ القرآن الكريم بها، وتفقه بواسط على
أبي جعفر هبة الله بن يحيى بن البُوقِي، وسمع منه الحديث ومن غيره.

ونظر في العربية والنحو، وله معرفة حسنة بذلك وبال تفسير، وسمع
بالبصرة من أبي جعفر المبارك بن محمد المواقيتي، وبالكوفة من أبي العباس
أحمد بن يحيى بن ناقة، وبمكة شرفها الله تعالى من أبي محمد المبارك بن علي
الطباخ.

ودرس الفقه بواسط، وذكر التفسير وأفتى، وقدم بغداد وجالس العلماء
بها، وكتب عن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي شيئاً من كتبه، وعاد إلى بلده
عاملاً عاملاً ناسكاً حسن الطريقة.

توفي بواسط في ليلة الإثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ست
وثمانين وخمسمائة، ودفن بمقبرة مسجد زنبور، وقد بلغ الستين أو أناف
عليها.

ذكره ابن الديبثي في «الذيل».

٣١٠ - عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن
خلف الأنصاري الحزرجي (٢).

(١) له ترجمة في: التكملة لوفيات النقلة ٢٣٢/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٩/٢.

(٢) له ترجمة في: الديباج المذهب ٢١٨.

من أهل غرناطة. يعرف بابن الفرس، ويكنى أبا عبدالله. ولد آخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

وسمع جده أبا القاسم، وأباه أبا عبدالله، وتفقه به في الحديث، وكتب أصول الفقه والدين.

وسمع أبا محمد بن أيوب، وأبا الوليد بن الدباغ، وأبا الحسن بن هذيل. وأخذ عنه القراءات — وغيرهم.

وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم، منهم أبو الحسن بن مغيث، وأبو القاسم بن بقي، وأبو الحسن بن شريح، وأبو بكر بن العربي، وأبو الحجاج القضاعي وأبو محمد الرشاطي.

ومن أهل المشرق أبو المظفر الشيباني، وأبو سعيد الحلبي، وأبو عبدالله المازري^(١).

وكان محققاً للعلوم على تفاريحها، وأخذ في كل فن منها، وتقدم في حفظ الفقه، والبصر بالمسائل. مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليها، وتميز في أبناء عصره بالقيام على الرأي والشفوف عليه.

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: سمعت أبا بكر بن أعبد — وناهيك به من شاهد في هذا الباب — يقول غير مرة: ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبدالله بن زرقون.

وبيته عريق في العلم والنباهة، له ولأبيه وجده رواية ودراية وجلالة، كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً عالماً متفتناً، وألف «كتاباً في أحكام القرآن» جليل الفائدة، من أحسن ما وضع في ذلك، وله في الأبنية مجموع حسن.

(١) نسبة الى مازر: مدينة بصقلية، منها: أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، أحد الأئمة. مات سنة ٥٣٦هـ (تبصير المنتبه لإين حجر ٤/١٣٣٦).

حدث عنه جلة من شيوخنا وأكابر أصحابنا وغيرهم، وذكره أبو عبدالله التجيبي في مشيخته، وقال: لقيته بمرسية في سنة ست وستين وخسمائة وقت رحلتي إلى أبيه، ورأيت من حفظه وذكائه وتفننه في العلوم ما عجبت منه، وكان يحضر معنا التدريس والإلقاء عند أبيه، فإذا تكلم أنصت الحاضرون لجودة ما ينصه، ولإتقانه واستيفائه بجميع ما يجب أن يذكر في الوقت، وكان نحيف الجسم كثير المعرفة، وفي مثله يقول بعضهم:

إذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يضره الجسم النحيل (١)
تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توقده دليل

وكان شاعراً، وأنشدني من شعره كثيراً، واضطرب في روايته قبل موته بقليل، لاختلال أصابه من علة خدر، وطاولته فترك الأخذ عنه، إلى أن توفي وهو على تلك الحال عند صلاة العصر يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخسمائة.

وقال أبو الربيع بن سالم الكلاعي في برنامجه: «كتاب أحكام القرآن» — لشيخنا القاضي أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم — كتاب حسن مفيد، جمعه رحمه الله في ريعان الشببتين من طلبه وسنه، فللنشاط اللازم عن ذلك أثر في حسن ترتيبه وتهذيبه، قرأت عليه صدرأ من أوله، وناولني جميعه في أصله، وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمرسية، سنة ثلاث وخمسين وخسمائة.

(١) الديباج المذهب لابن فرحون.

ومن نظمه غ

ما بآلنا مُتَّهَمًا وَدُّنَا ونحن في وُدِّكم نَقْتَتِلُ
كأنَّكم مثل فقيه رأى أن يترك الظاهرَ للمُحْتَمَلِ

٣١١ - عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير المالكي^(١) .

هو ابن أخي القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير المتقدم ذكره .

كان هذا الرجل شيخ ثغر الإسكندرية، يلقب بعز القضاة . وكان فقيهاً
فاضلاً وعَمَّرَ وانتفع الناس به، أخذ الفقه عن عمِّه ناصر الدين، وزين
الدين، وجمع «تفسيراً» حسناً في عشرة مجلدات، ويقرأ المواعيد على الناس،
وله «ديوان مديح» في النبي صلى الله عليه وسلم .

وأشدد عز القضاة لنفسه :

ألا فاسألوا [في] ^(٢) الفضل من كان بارعاً

وفي العلم أفنى عمره باشتغاله

عن المرء يوصي قاصداً وجه ربه لزيد بما سَمَاه من ثلث ماله
فإن يكن الموصى له متمولاً دفعنا له الموصى به بكماه
وإن يك ذا قلٍّ وفقير وفاقة حرمناه ذاك المال فأرث لحاله
أُبْخِرُمُ ذو فقير ويغطاه ذو غنى لعمرك ما رزق الفتى باحتياله
فلا تعتمد إلا على الله وحده ولا تستند إلا لعزِّ جلاله

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ومولده سنة إحدى وخمسين وستمائة .

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٦٣، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٤٥٩، الدرر

الكامنة لابن حجر ٣/٣٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١٧٧ .

(٢) عن الديباج المذهب .

٣١٢ - عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الشهير [بالبايع^(١)] الملقب المالكي^(٢).

كان فقيهاً نحوياً أصولياً حسن التعليم، نافعاً منجياً، منقطع القرين، في الدين المتين، والصلاح والتواضع، وحسن الخلق.

سمع من أبي عمر عبد الرحمن بن حوَّط الله، وغيره من المشايخ. وله تواليف في القراءات والفقه، و«شرح التيسير» وله شعر، توفي تمام خمسة وسبعمئة.

ذكره والذي قبله ابن فرحون.

٣١٣ - عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصاري السعدي العبادي الحرجي^(٣).

شيخ الشام^(٤) في وقته، تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلى مدة، وقدم الشام فسكن بيت المقدس، ونشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله، ثم أقام بدمشق فنشر المذهب، وتخرج به الأصحاب، وسمع بها من أبي الحسن السمسار، وأبي عثمان الصابوني، ووعظ، واشتهر أمره، وحصل له القبول التام.

وكان إماماً عارفاً بالفقه والأصول، شديداً في السنة، زاهداً عارفاً، عابداً متأهلاً، ذا أحوال وكرامات.

(١) له ترجمة في: الديباج المذهب لابن فرحون ١٧٨، طبقات القراء لابن الجزري ٤٧٧/١.

(٢) له ترجمة في: الأنس الجليل لمحيي الدين الحنبلي ٢٩٧/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٩٩/٣، الدليل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٦٨/١، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٤٨/٢، المعبر للذهبي ٣١٢/٣.

(٣) في الأصل: «شيخ الشافعية في وقته»، والمثبت في: ذيل الحنابلة، والأنس الجليل.

يقال إنه اجتمع مع الخضر دفعتين^(١)، وكان يتكلم في عدة أوقات على الخاطر.

قال أبو الحسين في «الطبقات»: وبلغني أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه. ويقول: كم أرميه، ولا تقع الرمية به، فلما كان في تلك الليلة هلك ذلك المخالف فيها، قال أبو الفرج لبعض أصحابه: قد أصبت فلاناً، وقد هلك، فأرخت [تلك الليلة. فلما كان بعد بضعة عشر يوماً، ورد الخبر ب وفاة ذلك الرجل في تلك^(٢)] الليلة التي أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها.

وكان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا، متجرداً لنشره، مبطلاً لتأويل أخبار الصفات.

قال ابن رجب: وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج قال: حدثنا الشريف الجواني النسابة عن أبيه قال: تكلم الشيخ أبو الفرج في مجلس وعظه، فصاح رجل متواجداً، فأت في المجلس، وكان يوماً مشهوداً، فقال المخالفون في المذهب: كيف نعمل إن لم يمت في مجلسنا أحد، وإلا كان وهناً؟ فعمدوا إلى رجل غريب، ودفعوا له عشرة دنانير فقالوا: أبضّر مجلسنا، فإذا طاب المجلس فصيح صيحة عظيمة، ثم لا تتكلم حتى نحملك ونقول: مات! ونجعلك في بيت، فاذهب في الليل، وسافر عن البلد. ففعل، وصاح صيحة عظيمة، فقالوا: مات! فجاء رجل من الحنابلة، وزاحم حتى حصل تحته، وعصر على خصاه فصاح الرجل. فقالوا: عاش! عاش! وأخذ الناس في الضحك، وقالوا: المحال ينكشف. وللشيخ أبي الفرج تصانيف عدة في الفقه والأصول.

(١) حياة الخضر عليه السلام، خرافة اختلقها الصوفية، وقد بين ابن تيمية وغيره من الأئمة ما في ذلك من الأباطيل.

(٢) تكملة عن: ذيل الحنابلة لابن رجب.

منها: «المبهج» و«الإيضاح» و«التبصرة في أصول الدين» و«مختصر في الحدود» و«مختصر في أصول الفقه»، و«مسائل الامتحان».

قال ابن رجب: وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ قال: سمعت والدي يقول: للشيخ أبي الفرج «كتاب الجواهر» وهو ثلاثون مجلدة يعني في التفسير. قال: وكانت بنت الشيخ تحفظه.

قال أبو يعلى بن القلانسي في «تاريخه» في حق الشيخ أبي الفرج: كان وافر العلم، متين الدين، حسن الوعظ، محمود السمعة.

توفي في يوم الأحد ثامن عشري ذي الحجة، سنة ست وثمانين وأربعمائة بدمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير، وقبره مشهور ويزار.

٣١٤ - عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي المعروف بابن الحنبلي^(١).

الفقيه الواعظ المفسر شيخ الإسلام أبو القاسم، كذا كناه ابن القلانسي في «تاريخه» وكناه المنذري: أبا البركات ابن شيخ الإسلام أبي الفرج الزاهد، شيخ الحنابلة بالشام في وقته.

توفي والده وهو صغير فاشتغل بنفسه، وتفقه وبرع، وناظر وأفتى، ودرس الفقه والتفسير ووعظ، واشتغل عليه خلق كثير. وكان فقيهاً بارعاً، وواعظاً فصيحاً، وصدراً معظماً، ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة، ووجاهة وجلالة، وهيبة.

وكان له بجامع [دمشق^(٢)] مجلس يعقده للوعظ.

(١) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١٩٨/١.

(٢) عن ذيل الحنابلة.

قال السمعاني: سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي
الدمشقي -مذاكرة- يقول: سمعت الشيخ الإمام عبد الوهاب بن أبي
الفرج الحنبلي الدمشقي بدمشق، ينشد على الكرسي في جامعها وقد طاب
وقته:

سَيِّدِي عَلَّلِ الْفُؤَادَ الْعَلِيلَا وَآخِئْنِي قَبْلَ أَنْ تَرَانِي قَتِيلَا (١)
إِنْ تَكُنْ عَازِمًا عَلَى قَبْضِ رُوحِي فَتَرَفَّقْ بِهَا قَلِيلًا قَلِيلَا

قال ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم: كان وجيه الدين مسعود بن
شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر شرف الإسلام ويقول: كان يذكر مجلدة
من التفسير في المجلس الواحد ويُنْتِنِي عَلَيْهِ.

من تصانيفه: «المنتخب في الفقه» في مجلدين، و«المفردات»،
و«البرهان في أصول الدين» و«رسالة في الرد على الأشعرية».

وحدّث عن أبيه ببغداد ودمشق، وسمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل،
ونظر مع الفقهاء ببغداد في المسائل الخلافية.

قال ابن النجار: وبني بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس، وهي
المعروفة بالحنبلية.

توفي رحمه الله ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة،
ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير.

وذكره أبو المعالي بن القلانسي في «تاريخه» فقال كان على الطريقة
المرضية؛ والخلال الرضية، ووفور العلم وحسن الوعظ، وقوة الدين، والتنزه
عما يقدر في أفعال غيره من المتفقيين.

٣١٥ - عبد الوهاب بن عطاء العجلي الحنفا (٢).

(١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٣٩/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢١٠، العبر

للذهبي ٣٤٦/١، الفهرست لابن النديم ٢٨٨.

نزىل بغداد ويكنى أبا نصر. سمع من سعيد بن أبي عروبة، وحميد،
والثيمي.

وعنه أحمد، وإسحاق الكوسج، والحارث بن أبي أسامة.
قال أحمد: كان عالماً بسعيد. صدوق ربما أخطأ، ووثقه ابن معين. مات
ببغداد سنة أربع ويقال ست ومائتين، روى له مسلم والأربعة.
صنف «التفسير» و«التاريخ» و«الناسخ والمنسوخ» و«السنن في
الفقه».

٣١٦ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسي أبو
محمد الفامي الشيرازي (١).

من أهل شيراز.

قدم بغداد والحسين الطبري يدرس بالتظامية، فتقرر أن يدرس كل واحد
منهما يوماً مُناوبةً.

وحدث عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن الليث الحافظ، ومحمد بن أحمد
ابن عبدك الحبال، وجماعة.

روى عنه عبد الوهاب الأنماطي، وأبو الفضل بن ناصر، وغيرهما، وكان
من أئمة أهل زمانه وأفضلهم.

وله كتاب «الآحاد» وقيل: إنه صنف تأليفاً، وإنه ألف «تفسيراً»
ضمّنه مائة ألف بيت من الشواهد، وكان يُملئ الحديث، إلا أنه ربما
صحف التصحيف الشنيع فردّ عليه فلم يرجع، وربما أسقط من الإسناد،

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٦٨، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٢٥٥،
طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٢٩ ب، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
٩٠/٤، المنتظم لابن الجوزي ٩٠٢/٩.

وحاصل أمره أنه ذو وَهْمٍ بالغ في الكثرة، ولكل فنّ رجالٌ يعرفونه، وهو لم يكن محدّثاً، ولكنه كان لا يرى تنقيص نفسه فيدخل في الإِملاء وقد كان غنياً عن ذلك.

ومن مصنفاته كتاب «تاريخ الفقهاء».

قال فيه ابن السمعاني: [الفقهاء^(١)] الشافعية، وكان له يدٌ في المذهب، ونقل أن أبا زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مَنْدَه قال في «تاريخ أصبهان»: أبو محمد الفامي أحمَقُ من رأيناه لمذهب الشافعي. مات بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسماية.

٣١٧ - عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن بختيار ابن السلار^(٢).

الشيخ أمين الدين أبو محمد، إمام مقرأ، محقق، كامل عارف صالح.

ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة، وتلا بالسبع على الشيخ مجير الدين محمد ابن عبد العزيز البياي وغيره، ولي المشيخة الكبرى بدمشق بعد وفاة ابن اللبان، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام، وكان إماماً خيراً ديناً منقطع القرن، جامعاً لفنون من العلم كالنحو والفقه والتفسير.

أخذ القراءة عنه جماعة كثيرون منهم ابن الجزري. توفي ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ودفن يوم الأربعاء بمقابر الصوفية جوار شيخ الإسلام ابن تيمية.

(١) عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: انباه الغمر لابن حجر ٢٢٥/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٤٥/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٤٨٢/١.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٣١٨ - عَبْدُ بَغِيرٍ إِضَافَةٌ بَنَ أَحْمَدَ بَنَ مُحَمَّدَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ عُفَيْرِ الْإِمَامِ
الْعَلَامَةِ الْحَافِظِ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَالِكِيُّ (١).

شيخ الحرم. سمع أبا الفضل بن خيرون، وبشر بن محمد المزني، وعدة
بهرّة، وأبا محمد بن حمويه، وزاهر بن أحمد السرخي، وأبا إسحاق
المُستَمْلِيّ ببلخ، وأبا الهيثم الكُشْمِيهَنِيّ بمرو، وأبا بكر هلال بن محمد بن
محمد، وشيبان بن محمد الصُّبَعِيّ بالبصرة، وأبا الفضل الزهري، وأبا الحسن
الدارقطني، وأبا عمر بن حيّويه ببغداد، وعبد الوهاب بن الحسين الكلابيّ
بدمشق، وأبا مسلم الكاتب بمصر، وجاور بمكة.

روى عنه ولده عيسى، وعلي بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن عيسى
الصقلي، وعبدالله بن الحسن التنيسي، وأبو صالح النيسابوري المؤذن، وعلي
ابن بكار الصوري، وأحمد بن محمد القزويني، وأبو الطاهر إسماعيل بن
سعيد النحوي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو الوليد الباجي، وعبدالله
ابن سعيد النحوي، وعبد الخالق بن هارون السهمي، وأبو بكر أحمد بن علي
الطريثي، وأبو شاكر أحمد بن علي العثماني، وخلّاق. وبالإجازة أبو بكر
الخطيب، وأبو عمر بن عبد البر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو عبدالله
أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني. ولد أبو ذر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة
تقريباً.

قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب، فحدّث بها وحج وجاور،
ثم تزوج في العرب، وسكن السَّرَوَات، فكان يحج كل عام ويحدّث ويرجع،
وكان ثقة ضابطاً ديناً.

(١) أنظر ترجمته في: تبين كذب المفتري لابن عساكر ٢٥٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٠٣/٣،
الرسالة المستطرفة للكتاني ٢٣، العبر للذهبي ١٨٠/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
٣٦/٥، نفح الطيب للمقري ٧٠/٢.

وقال أبو علي بن سُكرة: توفي في عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وقال الخطيب: في ذي القعدة.

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء» عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذرّ وكان يميل إلى مذهبه فسأله: من أين لك هذا؟ قال كنت ماشياً مع الدارقطني، فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الدارقطني وقبّل وجهه وعينه، فلما افترقنا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، القاضي أبو بكر بن الطيّب. فن ذلك الوقت تكررت إليه.

قال الحسن بن بقي المألقي: حدثني شيخ قال لأبي ذر: أنت هروي، فن أين تمذهبت بمذهب مالك ورأي الأشعري؟ قال: قدمت بغداد، فذكر نحواً ممّا تقدم وقال: فاقتديت بمذهبه.

وقال عبد الغافر في «تاريخ نيسابور»: كان أبو ذرّ زاهداً ورعاً، عالماً، سخيّاً لا يدخر شيئاً. وصار من كتاب مشيخة الحرم مشاراً إليه في التصوف.

قال حاتم بن محمد: كان أبو ذر مالكيّاً خيراً فاضلاً متقللاً من الدنيا، بصيراً بالحديث وعلمه وقيّمز الرجال.

وله تواليف منها: كتابه الكبير في «المسند الصحيح المجرد على البخاري ومسلم» وله أيضاً «مستدرک» لطيف في مجلد على الصحيحين، يدل على حفظه و«كتاب الجامع» و«كتاب السنة والصفات» و«كتاب الدعوات» وكتاب «فضائل القرآن» وكتاب «فضائل العيدين» وكتاب

«دلائل النبوة» و«كتاب شهادة الزور» وكتاب «فضائل مالك بن أنس» و«مسانيد الموطآت» وكتاب «فضل يوم عاشوراء» وكتاب «كرامات الأولياء» و«كتاب الرؤيا» و«كتاب المنامات» و«كتاب المناسك» و«كتاب الربا واليمين الفاجرة» و«كتاب بيعة العقبة» وما روي في بسم الله الرحمن الرحيم، و«كتاب على شيوخه» اشتمل على نحو ألف ومائة اسم و«كتاب آخر في من لقيه ولم يأخذ عنه» وسكن الحرم إلى أن مات، نفعنا الله به.

٣١٩ - عَبْدُ بَنِي حُمَيْدِ بْنِ نَصْرِ (١).

الإمام الحافظ أبو محمد الكسبي بالكسر وتشديد المهملة، وينطق بها الناس بالفتح والمعجمة، وهو خطأ، أبو محمد مصنف «المسند» و«التفسير» وغير ذلك، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن جِبَّان وغير واحد.

رحل على رأس المائتين في شببته، فسمع يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وعلي بن عاصم، وابن أبي فديك، وحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة، وعبد الرزاق، وطبقته.

وحدث عنه مسلم، والترمذي، وإبراهيم بن حُزَيْم (٢) الشَّاشِي، وابن جِبَّان وخلق، وعلق له البخاري في دلائل النبوة في «صحيحه»، فسماه عبد الحميد، وكان من الأئمة الثقات. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

(١) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٣٤/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٦٦، العبر

للذهبي ٤٥٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٣٠/٢.

(٢) في الأصل: «ابن خرم»، والصواب في: تبصير المنتبه ٢٥٨/٢.

ذكر من اسمه عبيد الله مصغراً

٣٢٠ - عُبيد الله بن إبراهيم بن أبي بكر النسائي التَّفَازاني (١).

قال ابن السمعاني: كان إماماً مفتناً، مفسراً محدثاً، واعظاً، مشغلاً بالعبادة، يتولى الحرث والحصاد بنفسه، ويأكل من كدّه، سمع نصر الله الخُشني، وإسماعيل بن عبد الغافر، وصاعد بن سيار الحافظ.

روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه. مات في حدود سنة خمسين وخمسمائة.

٣٢١ - عبيد الله بن عبد الكريم بن بُذار بن قُروخ القرشي (٢).

مولاهم حافظ العصر أبو زُرعة الرازي.

سمع أبا نُعيم، وقبيصة، وخلاد بن يحيى، ومسلم بن إبراهيم، والقننبي، ومحمد بن سابق. وطبقتهم بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان ومصر، وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاء وديناً وإخلاصاً وعلماً وعملاً.

حدث عنه من شيوخه حرملة، والترمذي وابن ماجه، والنسائي، وابن أبي داود، وأبو عوانة، وسعيد بن عمر اليربوعي، وأبو حاتم، ومحمد بن الحسين القطان، وآخرون، وفي السابق واللاحق رواية إبراهيم بن أورمة الحافظ عن الفلاس عن أبي زرعة الرازي.

قال البخاري: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أبو زرعة عندنا، فقال لي أبي: يا بني قد اعتضت عن نوافلي بمذاكرة هذا الشيخ.

(١) له ترجمة في: الأنساب ورقة ١٠٧ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، الباب ١٧٨/١.

(٢) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٣٢٦/١٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٥٧/٢، الرسالة المستطرفة للكتاني ٦٤، طبقات الحنابلة ١٩٩/١، العبر للذهبي ٢٨/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٨/٣.

قال صالح بن محمد: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن ابن أبي شيبة
مائة ألف حديث، وعن إبراهيم بن موسى الرازي مائة ألف حديث، قلت:
تقدر أن تملي عليّ مائة ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكني إذا ألقى
عليّ عرفت.

وعن أبي زرعة أن رجلاً استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة
ألف حديث، قال: تمسك بامرأتك.

عن ابن عقدة أنبأنا مطين عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ما رأيت
أحفظ من أبي زرعة، وعن الصغاني قال: أبو زرعة عندنا يشبه بأحمد بن
حنبل.

وقال علي بن الجنيد: ما رأيت أعلم من أبي زرعة. وقال يعلى الموصلي:
كان أبو زرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير.

وقال صالح جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة
آلاف حديث.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعاً من أبي زرعة.

وقال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه.

وقال أبو حاتم: ما خلف أبو زرعة بعده مثله، ولا أعلم من كان يفهم
هذا الشأن مثله، وقلّ من رأيت في زهده. مات أبو زرعة في آخر يوم من
سنة أربع وستين ومائتين وقد شاخ، رحمه الله وإيانا.

٣٢٢ - عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللّخمي البرجاني^(١).

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢٩١/١.

من أهل إشبيلية، يُكنى أبا مروان. كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقراءاته من أهل النحو والأدب، ومتمن يقول الشعر الحسن، بليغ اللسان والقلم، حسن الخط، موصوفاً بصحة العقل وقوة الفهم. وكان له حظ صالح من الفقه، أخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونه، وغيره، بإشبيلية، وقرطبة.

أورده ابن بشكوال في «الصلة»، ولم يورخ مولده ولا وفاته.

٣٢٣ - عبيد الله بن محمد بن جرّو الأسديّ أبو القاسم النحويّ العروضيّ المعتزليّ (١).

قال ياقوت: من أهل الموصل، قدم بغداد وقرأ على شيوخها، وسمع من أبي عبيد الله المرزبانيّ، وأخذ الأدب عن الفارسيّ والرّمانيّ والسيرافيّ، وكان ذكياً حاذقاً، جيّد الخط، صحيح الضبط، عارفاً بالقراءات والعريّة، أمّ بعضد الدولة؛ وكان يلثغ بالراء غينا، فقال له الفارسيّ: ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه به، وأكثر مع ذلك ترديد اللفظ. بالراء، ففعل، فاستقام له إخراج الراء من مخرجها.

صنّف كتباً منها «تفسير القرآن العظيم» ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجهاً، و«الموضح في العروض»، و«المفصّح في القوافي»، و«الأمّد في علوم القراءات». مات يوم الثلاثاء لأربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة ١٥٤/٢، روضات الجنات للخوانساري ٤٦٥، طبقات المفسرين للأدنه وي ٢٧أ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٢٠/١، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١١٥/٤، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٥/٥.

٣٢٤ - عبيد الله بن محمد بن مالك أبو مروان القرطبيّ الفقيه المالكي^(١).

كان حافظاً للفقه والحديث والتفسير، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعاً، كثير الورع مجاهداً، مُتَبَدِّلاً في لباسه، قانعاً باليسير.

روى عن أبي بكر بن مغيث وغيره، وعنه أبو الوليد بن طريف، وصنف «مختصراً في الفقه» وله كتاب «ساطع البرهان» مات في جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة، وله ستون سنة.

من اسمه عثمان

٣٢٥ - عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخطيب البغدادي^(٢).

يكنى: أبا عمرو، ذكره أبو محمد بن خزرج وقال: قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة بإشبيلية فقرأنا عليه، وكان يروى عن أبي طاهر المقرئ البغدادي [قرأ عليه بالقراءات السبع. وروى عن جلة البغداديين]^(٣) وغيرهم وكان مجوداً للتلاوة محسناً، عالماً بمعاني القرآن، وكان كبير السن جداً.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة» ولم يؤرخ وفاته.

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢٩٢/١، طبقات المفسرين للأدنه وي ٣٣ أ. طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢.

(٢) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٩٠/٢.

(٣) ما بين القوسين، عن الصلة لابن بشكوال.

(١)

٣٢٦ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي .

مولا هم . القرطبي، الإمام العَلَم، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني؛ لنزوله بَدَانِيَّة (٢).

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين. فكثت بالقيروان أربعة أشهر، أكتب.

ثم دخلت مصر في شوال من السنة، فكثت بها سنة، وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين.

وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سَرَقُشْطَة (٣) سبعة أعوام، ثم رحلت إلى قرطبة، قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة، فاستوطنها حتى مات.

وقرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خواستي (٤) الفارسي،

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣٤١/٢، بغية الملتبس للضي ٣٩٩، تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٢٠/٣، جذوة المقتبس للحميدي ٢٨٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١٨٨، روضات الجنات ٤٦٧، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٣٩، الصلة لابن بشكوال ٣٨٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٥٠٣/١، طبقات القراء للذهبي ٣٢٥/١، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ١٢٧/٢، العبر ٢٠٧/٣، مرآة الجنان للياضي ٦٢/٣، معجم الأدباء لياقوت ٣٦/٥، معجم البلدان ٥٤٠/٢، مفتاح السعادة ٤٧/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥٤/٥، نفح الطيب للمقري ١٣٦/٢.

(٢) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ساحل البحر الرومي، أهلها أقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدًا كان يستجلب القراء، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده (معجم البلدان لياقوت الحموي ٥٤٠/٢).

(٣) سرقسطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة، بلدة مشهورة بالأندلس (معجم البلدان لياقوت الحموي ٧٨/٣).

(٤) خواستي: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة، كما ضبطها ابن الجزري بالعبارة في طبقات القراء ٣٩٢/١.

وعلى: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن غلبون.

وسمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة، من أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، بسماعه منه، وسمع الحديث من أبي مسلم، ومن أحمد بن فراس العبقي، وعبد الرحمن بن أحمد الزاهد، وحاتم بن عبدالله البزاز، وأحمد بن فتح الرسان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الحيري، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبي الحسن علي بن محمد القابسي، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِين، وعبد الوهاب بن مُنِير المصري، وطائفة كبيرة.

قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح، وأبو الزواد مفرج فتى إقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو بكر محمد بن المفرج، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدُّش^(١)، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عبدالله محمد ابن مزاحم، وأبو علي الحسين بن علي بن مبشر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي، وخلق سواهم.

قال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه وإعرابه، وجمع في ذلك تواليف حسناً مفيدة يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، ديناً فاضلاً ورعاً سنياً.

وقال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب.

(١) علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، أستاذ ماهر ثقة كبير، أخذ القراءات عرضاً عن أبي عمرو الداني. مات سنة ٤٩٦ هـ (طبقات القراء لابن الجزري ٥٤٨/٢).

قال الذهبي في «طبقات القراء»: وكتبه في غاية الحسن والإتقان، منها كتاب «جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة» وكتاب «إيجاز البيان في قراءة ورش» مجلد، وكتاب «التلخيص في قراءة ورش» مجلد صغير، وكتاب «التيسير» مجلد، وكتاب «المقنع في رسم المصحف»، وكتاب «المحتوى في القراءات الشواذ»، وكتاب «الأرجوزة في أصول السنة» وكتاب «طبقات القراء وأخبارهم» في أربعة أسفار، وكتاب «الوقف والابتداء»، وغير ذلك. بلغني أن له مائة وعشرين مصنفًا، ثم وقفت على أسماء مصنفاته في «تاريخ الأدباء» لياقوت الحموي؛ فإذا فيها كتاب «التمهيد» لاختلاف قراءة نافع عشرين جزءًا، كتاب «الاقتصاد» في القراءات السبع مجلد، كتاب «اللامات والراءات» لورش مجلد، كتاب «الفتن» مجلد، كتاب «مذاهب القراء» في الهمزتين مجلد، كتاب «اختلافهم في الياءات» مجلد، كتاب «الفتح والإمالة» لأبي عمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة تواليفه جزءًا جزءًا.

وكان بين الداني وابن حزم الظاهري منافرة عظيمة، أفضت إلى المهاجرة بينهما، ولكل واحد منهما في الآخر هجاء يقذع فيه، غفر الله لهما.

وقد روى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبدالله الخولاني، وأحمد بن عبد الملك بن أبي جَمْرَةَ المرسِي (١).

[وبقي ابن أبي جَمْرَةَ (٢)] هذا إلى بعد الثلاثين وخمسمائة ومن أرجوزته في السنة:

(١) كذا في: المشتبه للذهبي، وتبصير المنتبه لابن حجر، العبر للذهبي، وطبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي، وفي الأصل: «ابن أبي حزة».

(٢) تكملة عن: طبقات القراء للذهبي.

كلم موسى عبده الكليما ولم يزل مدبراً حكيماً (١)
 كلامه وقوله قديم وهو فوق عرشه العظيم
 والقول في كتابه المفضل بأنه كلامه المنزل
 على رسوله النبي الصادق ليس بمخلوق ولا بخالق
 من قال فيه إنه مخلوق أو محدث فقوله مروق
 أهون بقول جهم الخبيث وواصل وبشر المريسي
 وما يذكر من شعره:

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما يجري على كل من يعزى إلى الأدب (٢)
 لا شيء أبلغ من دُل يجerce أهل الخساسة أهل الدين والحسب
 القائمين بما جاء الرسول به والمبغضين لأهل الزيغ والريب
 توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الإثنين منتصف شوال، سنة
 أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن ليومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام
 نعشه، وشيعة خلق عظيم، رحمه الله تعالى.
 ذكره ابن فرحون باختصار، والذهبي في «طبقات القراء» مطولاً، وهذا
 منه.

٣٢٧ - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى (٣).

- (١) طبقات القراء للذهبي.
- (٢) معجم الأدباء لياقوت الحموي.
- (٣) له ترجمة في: الأنس الجليل لحمي الدين الحنبلي ١٠٤/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١٦٨/١٣، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ١٣٠، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٣٠/٤، ذيل الروضتين ١٧٥، طبقات الشافعية للاسنوي ١٦٤، طبقات الشافعية للسبكي ٣٢٦/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٥٢ أ، طبقات ابن هداية الله ٨٤، العبر ١٧٧/٥، المختصر لأبي الفدا ١٧٤/٣، مرآة الزمان للياقوت ٧٥٧/٨، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٦٠/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٥٤/٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٠٨/٢.

الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو بن المفتي صلاح الدين الكِرْدِي السُّهْرَزُومِي الشافعي.

ولد سنة سبع وسبعين وخسمائة، وتفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل، مدة، كرر جميع «المذهب» ولم يطر شاربه، ثم صار معيداً عند العماد بن يونس.

سمع من عبيدالله بن السمين، ونصرالله بن سلامة، ومحمود بن علي الموصلي، وعبد المحسن بن الطوسي، وارتحل إلى بغداد فسمع من أبي أحمد بن سكيته، وعمر بن طبرزد، وهماذان من أبي الفضل بن المعزم، وبنيسابور من منصور، والمؤيد، وزينب وطبقته، وبمرو من أبي المظفر السمعاني، وجماعة. وبدمشق من القاضي جمال الدين عبد الصمد الحرساني، والشيخ موفق الدين المقدسي، والشيخ فخر الدين بن عساكر، وبحلب من أبي محمد بن علوان. وبحران من الحافظ عبد القادر.

ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس، فلما هدم المعظم سور البلد، قدم دمشق ودرس بالرواحية، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشامية الصغرى.

وصنف «شرح مسلم» و«علوم الحديث» و«إشكالات على الوسيط» وغير ذلك، وأفتى وتخرج به الأصحاب وكان من أعلام الدين.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وله مشاركة في عدة فنون، وكانت فتاواه مسددة.

وقال أبو حفص بن الحاجب في «معجمه»: إمام ورع وافر العقل، حسن السميت، متبحر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار

يضرب به المثل وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة، وكان وافر الجلالة، حسن البزّة، كثير الهيبة موقراً عند السلاطين والأمراء.

تفقه به الأئمة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح، وكمال الدين سلار، وتقي الدين بن رزين القاضي، وغيرهم.

وحدّث عنه فخر الدين عمر الكرجي، ومجد الدين بن المهتار، والشيخ تاج الدين عبد الرحيم، والشيخ زين الدين الفارقي، والقاضي شهاب الدين الخوّتي والخطيب شرف الدين الفزاري، والشهاب محمد بن مشرف، والصدر محمد بن حسن الأرموي، والعماد بن البالي، والشرف محمد بن الخطيب الآباري، وناصر الدين محمد بن المهتار، والقاضي أبو العباس أحمد ابن علي الخليلي، والشهاب أحمد بن العفيف وآخرون.

انتقل إلى الله تعالى في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وكثر التأسّف لفقده، وحُمِلَ نعشُه على الرؤوس، وكان على جنازته هيبة وخشوع، فصلّوا عليه بجامع دمشق وشيّعوه إلى عند باب الفرج، ورجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق، فخرج عشرة من خواصه مشتمّرين ودفنوه بمقابر الصوفية، وقبره ظاهر يزّار، وعاش ستاً وثمانين سنة.

٣٢٨ - عثمان بن أبي شَيْبَةَ الحافظ الكبير أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي^(١). صاحب «المسند» و«التفسير» و«السنن» و«الفتن» سمع شريكاً، وهُشِماً، وإسماعيل بن عيَّاش، وابن المبارك، وطبقتهم.

(١) له ترجمة في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٢/١١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٤٤/٢، العبر للذهبي ٤٣٠/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥/٣، النجوم الزاهرة ٣٠١/٢.

وعنه الجماعة سوى الترمذي، وأبو يَعْلَى، وأحمد بن الحسن الصوفي،
وجعفر الفريابي، والبغوي، وخلق كثير.

قال ابن معين: ثقة مأمون، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمتُ
إلا خيراً وقد أكثر عنه البخاري، وكان مزاحاً حتى فيما يتصحف من
القرآن.

قال إبراهيم بن أبي طالب: جثته فقال: إلى متى لا يموت إسحاق بن
راهويه! فقلت له: شيخ مثلك يتمنى هذا! فقال: دَعْنِي، فلو مات لصفا
لي.

جرير بن عبد الحميد.

وعاش بعد إسحاق خمسة أشهر، ومات في أول سنة تسع وثلاثين
ومائتين.

٣٢٩ - عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخُراساني (١).

واسم أبيه مَيْسرة، وقيل عبدالله. صدوق يهيم كثيراً، ويرسل ويدلس
من الطبقة الخامسة.

له كتاب «تنزيل القرآن» و«تفسيره» و«ناسخه ومنسوخه» رواية
يونس بن راشد الحراني عنه. مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أن
البخاري أخرج له، لكن روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي،
وابن ماجه.

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٢٦. العبر للذهبي ١٨٢/١، مرآة الجنان
لليافعي ٢٨١/١، ميزان الاعتدال ٧٣/٣.

٣٣٠ - عطية بن الحارث أبو رَوْق (١).

بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهِزَاني بكسر الهاء وفتح الزاي
المشددة الكوفي. صدوق من الطبقة الخامسة، صاحب «التفسير» روى له
أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣٣١ - عِكْرَمَةُ بن عبدالله الخبر العالم أبو عبدالله البربري ثم المديني
الهاشمي (٢).

مولى ابن عباس، روى عن مولاه، وعائشة، وأبي هريرة وعقبة بن
عامر، وأبي سعيد، وعدة، وروايته عن علي بن أبي طالب في «سنن
النسائي». وذلك ممكن، لأن ابن عباس ملكه عندما ولي البصرة لعلي.

حدث عنه خلائق منهم أيوب، وأبو بشر، وعاصم الأحول، وثور بن
يزيد وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعقيل بن خالد، وعباد بن منصور
وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وأفتى في حياة ابن عباس.

قال عِكْرَمَةُ: طلبت العلم أربعين سنة، وكان ابن عباس يضع الكبل
في رجلي على تعليم القرآن والسنن.

قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن
عباس، أعلم الناس.

وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال:
نعم، عِكْرَمَةُ.

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٢٦.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥/١، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٢٩، العبر
للذهبي ١٣١/١، معجم الأدباء لياقوت ٦٢/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
٢٦٣/١.

وعن الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عِكرمة. قال أيوب قال
عكرمة: إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فَيُفْتَتِحَ لي
خمسون باباً من العلم.

قال قرّة بن خالد: كان الحسن إذا قدم عِكرمة البصرة أمسك عن
التفسير والفتيا ما دام عِكرمة بالبصرة.

وهو ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه، ولا ثبتت عنه بدعة،
روى له الجماعة. مات رحمه الله سنة أربع ومائة بالمدينة، وقيل بعد ذلك.

من اسمه علي

٣٣٢ - علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف بن سعيد (١).

الإمام أبو الحسن الحَوْفِيّ تم المصري النحويّ الأوحّد، من قرية شبرا من حَوْف بليس.

له «تفسير» جيد، سمّاه: «البرهان في تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مجلدات، و«الموضح في النحو» وكتب أخرى.

أخذ عن أبي بكر الأذْفُويّ، وكان حوياً قارئاً وأخذ عنه خلق من المصريين. مات بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة.

٣٣٣ - علي بن إبراهيم بن سلّمة بن بحر أبو الحسن القظان (٢).

الإمام الحافظ القدوة، محدث قزوین وعالمها، ولد سنة أربع وخمسين ومائتين، ورحل في هذا الشأن، وكتب الكثير.

سمع أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن دَيْرِيل سيفته، ومحمد بن الفرج الأزرق، والقاسم بن محمد الدّلال، والحارث بن أبي أسامة، وأبا عبدالله ابن ماجه صاحب «السنن»، وإسحاق بن إبراهيم الدّبري، ويحيى بن عبّدك القزويني وخلقاء سواهم.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢١٩، الأنساب للسمعاني ١٨١، البداية والنهاية ٤٧/١٢، حسن المحاضرة للسيوطي ١/٥٣٢، طبقات المفسرين للأدنه ٣١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢/١٣٢، العبر ٣/١٧٢، اللباب ١/٢٣٩، معجم الأدباء لياقوت ٥/٨٠، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/١٠٧، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٦١.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٥٦، العبر للذهبي ٢/٢٦٧، معجم الأدباء ٥/٧٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/٣١٥.

روى عنه الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأحمد بن علي بن لال^(١)، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وآخرون.

وتلا عليه بحرف الكسائي أحمد بن نصر الشاذلي عن قراءته على الحسن ابن علي الأزرق.

قال الخليلي: أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة، وكان له بنون، محمد، وحسن، وحسين ماتوا شباباً، وسمعت جماعة من شيوخ قروين، يقولون: لم ير أبو الحسن مثل نفسه، في الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يُفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد. مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٣٣٤ - علي بن إبراهيم بن علي الأنصاري المالقي أبو الحسن^(٢).

قال في «تاريخ غرناطة» آية الله في الحفظ وثقوب الذهن والتجابة في الفنون، وفصاحة الإلقاء، إمام في العربية لا يُشق فيها غباره، حفظاً وبحثاً وتوجيهاً وإطلاعاً وعثوراً على سقطات الأعلام، ذاكرة للغات والآداب، قائماً على التفسير، مقصوداً للفتيا عاقداً للوثيقة، ينظم وينثر، سليم الصدر، أبي النفس، كثير المشاركة.

قرأ على أبي عبد الله بن الفخار، وأبي عمرو بن منظور، سكن سلاً وأقرأ بها الفقه والتفسير والعربية، وناظر بها، ونوّه به.

(١) ابن لال، بلامين بينها ألف، معناه بالفارسية: الأخرس (الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٦). وهو: الامام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد الهمداني. مفتي همدان، له مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً بالفقه. توفي سنة ٣٩٨ هـ (العبر للذهبي ٦٧/٣).

(٢) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٥١/١، الذيل على طبقات الخبابة لابن رجب ٤٣٦/١، النجوم الزاهرة لابن تغري ي ١٨٣/٦.

٣٣٥ - علي بن إبراهيم بن نجا بن غنایم الأنصاري الدمشقي الفقيه
الحنبلي الواعظ المفسر، زين الدين أبو الحسن بن رضي الدين أبي الطاهر
المعروف بابن نُجَية.

نزىل مصر سبط الشيخ أبي الفرج الشيرازي الحنبلي.

وُلد بدمشق سنة ثمان وخسمائة فيما ذكره ابن نقطة، والمنذري.
وغيرهما.

وقال ناصح الدين بن الحنبلي: سنة عشر.

وسمع بدمشق من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس، وسمع درس خاله
شرف الإسلام عبد الوهاب. وتفقه به، وسمع التفسير منه، وأحب الوعظ
وغلب عليه، فاشتغل به.

قال ناصح الدين: قال لي: حفظني خالي مجلس وعظ، وعمرى يومئذ
عشر سنين، ثم نصب لي كرسيًا في داره، وأحضر لي جماعته، وقال: تكلم،
فتكلمت، فبكى. قال: وكان ذلك المجلس يذكره بنصه وهو ابن تسعين،
وكان بطيء النسيان وكان لا يخطب في مجلسه، وإنما يدعو عقيب القراءة،
ثم يقرأ مقرء آيات من القرآن فيفسرها ويوسع في ذكره، ثم يذكر فصولاً،
وعنده من كلام العرب والعجم، فيلقن من الفصول ما يختار.

وبعثه نور الدين محمود بن زنكي رسولاً إلى بغداد سنة أربع وستين
 وخسمائة فسمع هناك من سعد الخير بن محمد الأنصاري كثيراً، ومن
 [عبد^(١)] الصبور بن عبد السلام، وعبد الخالق بن يوسف، وغيرهم.
 واجتمع هناك بالشيخ عبد القادر وغيره من الأكابر، ووعظ بجامع المنصور،
 وانتقل إلى مصر من قبل دولة صلاح الدين، وأقام بها إلى أن مات. وكان
 يعظ بها بجامع القرافة مدة طويلة.

(١) تكملة عن: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب.

وقال أبو شامة: كان صلاح الدين يكاتبه، ويحضر مجلسه هو وأولاده: العزيز، وغيره.

وحكى عنه السلفي في «معجم شيوخ بغداد»، وروى عنه الحافظ عبد الغني، وابن خليل، والضياء المقدسي، وأبو سليمان بن الحافظ عبد الغني، وعبد الغني بن سليمان، وخطيب مرداء، وجماعة. وأجاز للمندري، وأحمد بن أبي الخير بن سلامة وغيرهما.

وتوفي في شهر رمضان — قال المندري: في سابعه، وقال ابن نقطة: في ثامن — سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالشارع، ظاهر القاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم، رحمه الله تعالى.

ذكره ابن رجب.

٣٣٦ - علي بن إبراهيم بن أبي بكر نور الدين الأنصاري المسمي الشافعي (١).

ويعرف بالكلبشاوي (٢)، ويقال فيه أيضاً: الصالح، ولد في حادي عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة.

أخذ عن المناوي والشرواني، والشُّمْنِي، والكافيجي، والتقي الحصني، والتقي القلقشندي، وصحب الشيخ مدين، وناب في القضاء والجمع، وقطن جامع الزهد.

وله تصنيف سماه «الفيض القدسي على آية الكرسي» في عدة كراريس أجاد فيه.

(١) له ترجمة في الضوء اللامع للسجاوي ١٥٢/٥.

(٢) في الأصل: «الكبشاوي» تحريف، والصواب في الضوء اللامع. والكلبشاوي: بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة، نسبة لكلبشا، بجوار مليح من الغريبة (الضوء اللامع ٢٢٣/١١).

٣٣٧ - علي بن إبراهيم بن هاشم القُمِّي أبو الحسن الحمدي^(١).

من مصنفي الإمامية.

ذكره محمد بن إسحاق النديم في «الفهرست»، وقال: له من الكتب «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» و«فضائل القرآن» و«المغازي» و«الشرائع».

يروى عن ابن أبي داود، وابن عقدة، وجماعة.

قال الذهب في «الميزان»: رافضي جلد. له تفسير فيه مصائب، ولم يؤرخ وفاته.

٣٣٨ - علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي الإمام أبو الحسن الحرالي^(١).

وحرالة من أعمال مرسية. قال الذهبي: ولد بمراكش، وأخذ العربية عن ابن خروف، وحج ولقي العلماء، وجال في البلاد وشارك في عدة فنون، ومال إلى النظريات وعلم الكلام، وأقام بحماة وبها مات، وله «تفسير» فيه عجائب ولم أتحقق بعدما كان منظوياً عليه من العقيدة غير أنه تكلم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه يستخرج [من]^(٢) علم [الحروف]^(٣) وقت خروج الدجال، ووقت طلوع الشمس من مغربها، ويأجوج ومأجوج. وكان ابن تيمية يحط من كلامه، ويقول تصوفه على طريقة الفلاسفة، ورأيت جماعة يتكلمون في عقيدته.

(١) له ترجمة في: الفهرست للطوسي ٢٠٩، الفهرست لابن النديم ٢٢٢، معجم الأدباء لياقوت ٧٧/٥، ميزان الاعتدال للذهبي ١١١/٣.

(٢) له ترجمة في: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ٢ ص ٢٣١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٢، العبر للذهبي ١٥٧/٥، لسان الميزان ٢٠٤/٤، ميزان الاعتدال ١١٤/٣، النجوم الزاهرة ٣١٧/٦، نفح الطيب للمقري ١٨٧/٢، نيل الابتهاج ٢٠١.

(٣) تكملة عن: لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، وميزان الاعتدال للذهبي.

وله «تأليف في المنطق» و«شرح الأسماء الحسنى» وغير ذلك، وكان من أحلم الناس بحيث يُضرب به المثل ولا يقدر أحد يفضيه.

مات سنة سبع وثلاثين وستمائة، هذا كلام الذهبي في «تاريخه».

وذكره في «الميزان» فقال: صَنَّفَ «تفسيراً» ومَلَأَهُ بحقائق ونتائج فكره، وكان الرجل فلسفي التصوف، وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت [طلوع] (١) الشمس من مغربها. وهذه علوم وتحديدات ما علمتها رُسُلُ الله، بل كل منهم حتى نوح عليه السلام يتخوف من الدجال، ويُذَرُّ أُمته الدجال، وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول: (إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه)، وهؤلاء الجهلة إخوته يدَّعون معرفة متى يخرج. نسأل الله السلامة.

ويُذكر عن أبي الحسن الحارثي مشاركة قوية في الفضائل، وحُسْنُ سَمْت، ولا أعلم له رواية.

مات بحماة قبل الأربعين وستمائة، وأرخه ابن الأبار في شعبان سنة ثمان وثلاثين.

وكان لقي أبا الحسن بن خروف، ومحمد بن عمر القرطبي.

ومن تصانيفه «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل» جعله قوانين كقوانين أصول الفقه. وحكى عنه أنه أقام سبع سنين يجاهد نفسه، حتى صار من يعطيه الدنانير الكثيرة ومن يزدرى به سواء.

وذكر ابن الأبار أنه أقام ببلييس مدة، وذكر عنه أنه قال: إذا أَدْنِ العصر أموت، فلما جاء العصر أجاب المؤذن ومات رحمه الله تعالى.

(١) تكلمة عن: ميزان الاعتدال للذهبي، ولسان الميزان للسبتي.

٣٣٩ - علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مَتَوِيه الإمام أبو الحسن
الوَاحِدِي النَّيْسَابُورِي (١).

كان أوحد عصره في التفسير، لازم أبا إسحاق الثَّعْلِي، وأخذ العربية
عن أبي الحسن القَهْنُذَرِي (٢) الضرير، ودأب في العلوم وأخذ اللغة عن أبي
الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العَرُوضِي، صاحب أبي منصور الأزهري،
وسمع [أبا طاهر] (٣) بن مَحْمَش [الزَّيَادِي، وأبا بكر أحمد بن الحسن (٤)]
الحيري وجماعة، وروى عنه أحمد بن عمر الأَرْغِيَانِي، وعبد الجبار بن محمد
الخَوَارِي، وطائفة. وكان نظام الملك يكرمه ويعظمه، وكان حقيقاً
بالاحترام والإعظام؛ لولا ما كان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين، وبسط
اللسان فيهم بما [لا] (٥) يليق.

(١) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢٢٣، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١١٤، دمية
القصر للباخزري ٢٠٣، روضات الجنات للخوانساري ٤٨٤، طبقات الشافعية للسبكي
٥/٢٤٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٦ ب، طبقات القراء لابن الجزري
١/٥٢٣، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٣٥،
طبقات ابن هداية الله ٥٨، العبر للذهبي ٣/٢٦٧، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا
٢/١٩٢، مرآة الجنان للياضي ٢/٩٦، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٥/٩٧، النجوم
الزاهرة لابن تغري بردي ٥/١٠٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٦٤. وانظر في
حواشي انباه الرواة مراجع أخرى لترجمته.

قال ابن خلكان: «والواحدى - بفتح الواو، وبعد الألف حاء مهملة مكسورة،
وبعدها دال مهملة - لم أعرف هذه النسبة إلى أي شيء هي، ولا ذكرها السمعاني، ثم
وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الدبل بن مهرة. ذكره أبو أحمد العسكري».

(٢) بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى
قهنذر، وهو من بلاد شتى، وهو المدينة الداخلة المسورة. اللباب لياقوت ٣/١٣. وهو عند
ياقوت بفتح القاف والهاء والدال، معجم البلدان لياقوت ٤/٢١٠ والقهندي هذا هو:
علي بن محمد بن إبراهيم. نكت الهميان للصفدي ٢١٥.

(٣) ما بين القوسين، عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٤) عن طبقات الشافعية للسبكي.

صنف التفاسير الثلاثة «السيط» [والوسيط^(١)] و«الوجيز» ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة. و«أسباب النزول» و«المغازي» و«الإغراب في الإعراب^(٢)» و«شرح الأسماء الحسنى» وسماه «التحبير»، و«شرح ديوان المتنبّي» و«نفي التحريف عن القرآن الشريف» و«كتاب الدعوات» و«كتاب تفسير النبيّ صلى الله عليه وسلم» وغير ذلك. وتصدّر للإفادة والتدريس مدة، وله شعر حسن.

وفيه قيل:

قد جمعَ العالمَ في واحدٍ عالمُنا المعروف بالواحدِي^(٣)

مات بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة.

قال الواحدِي في تفسير سورة القتال، عند قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ^(٤)﴾: أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى، عن محمد بن غُبيدالله بن الكاتب، قال: قدمت مكة، فلما وصلت إلى طَيْرَنَابَاذ^(٥) ذكرت بيت أبي نُواس:

بَطِيرَنَابَاذَ كَرَّمْ مَا مَرَرْتُ بِهِ إِلَّا تَعَجَبْتُ مِمَّنْ يَشْرِبُ الْمَاءَ^(٦)

فهتف بي هاتف، أسمع صوته ولا أراه:

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: معجم الأدباء. وفي طبقات الشافعية للسبكي: «الأعراب في علم الاعراب».

(٢) معجم الأدباء لياقوت.

(٣) سورة محمد ١٥.

(٤) بكسر أوله وسكون ثانية ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج (معجم البلدان لياقوت ٥٦٩/٣).

(٥) طبقات الشافعية للسبكي، ومعجم البلدان لياقوت.

وفي الجحيم حَمِيمٌ ما تَجَرَّعَهُ حَلَقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْبَطْنِ أَمْعَاءُ^(١).
 وقال في [تفسير^(٢)] سورة (أَلَمْ نَشْرَحْ^(٣)) بسنده أَنَّ الْعُثْبِيَّ قَالَ:
 كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْبَادِيَةِ بِجَالَةِ مِنَ الْغَمِّ، فَأَلْقَى فِي رُوعِي بَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ،
 فقلت:

أَرَى الْمَوْتَ لِمَنْ أَضَى — بَحَّ مَغْمُومًا لَهُ أَرْوَاحُ^(٤)
 فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ سَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتَفُ فِي الْهَوَاءِ:

أَلَا [يَا]^(٥) أَيُّهَا الْمَرْءُ أَلْ — لَذِي الْهَمِّ بِهِ بَرَّخْ
 وَقَدْ أَنْشَدَ بَيْتًا لَمْ — يَزَلْ فِي فِكْرِهِ يَسْبَخْ
 إِذَا اشْتَدَّ بِكَ الْعُسْرُ — ففَكَّرْ فِي أَلَمْ نَشْرَحْ
 فَعُسْرُ بَيْنِ يُسْرَيْنِ — إِذَا أَبْصَرْتَهُ فَافْرَخْ

٣٤٠ - علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن
 عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بُرْدَةَ [بن]^(٦) أبي موسى الأشْعَرِيَّ
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الحسن المتكلم^(٧).

(١) معجم البلدان لياقوت، وطبقات الشافعية للسبكي.

(٢) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

(٣) الآية الأولى من سورة الانشراح.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي.

(٥) ساقط من الأصل، وهو في طبقات الشافعية للسبكي، وبه يستقيم الوزن.

(٦) عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٧) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ٣٩ أ، البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٨٧، تاريخ بغداد
 للخطيب البغدادي ١١/٣٤٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٢١، الجواهر المضية ١/٣٥٣،
 الديباج المذهب لابن فرحون ١٩٣، روضات الجنات ٤٧٤، طبقات الشافعية للسبكي
 ٣/٣٤٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧ ب، العبر للذهبي ٢/٢٠٢، الفهرست
 لابن النديم ١٨١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢/١٥٢، النجوم الزاهرة لابن تغري
 بردي ٣/٢٥٩، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٤٦.

ولد سنة ستين ومائتين، كان مالكيّاً، صنف لأهل السنة التصانيف، وأقام الحجج على إثبات السنن، وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقدم كلامه وقدرته عز وجل، وأمور السمع الواردة من الصراط والميزان، والشفاعة والحوض، وفتنة القبر الذي نفتته المعتزلة، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة، والدلائل الواضحة العقلية، ودفع شبه المبتدعة ومن بعدهم من الملحدة والرافضة، وصنف في ذلك التصانيف المبسطة التي نفع الله بها الأمة، وناظر المعتزلة وظهر عليهم.

وكان أبو الحسن القاسبيّ يثني عليه، وله رسالة في ذكره لمن سألَه عن مذهبه فيه، أثني عليه وأنصفه، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد وغيره من أئمة المسلمين.

ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جداً، عليها معول أهل السنة، ككتاب «الموجز» وكتاب «التوحيد والقدر» وكتاب «الأصول الكبير» وكتاب «خلق الأفعال» الكبير، وكتاب «الصفات» وكتاب «الاستطاعة»، وكتاب «الرؤية»، وكتاب «الأسماء والأحكام، والخاص والعام»، وكتاب «إيضاح البرهان»، وكتاب «الحث عن البحث» و«النقض على البلخي» و«النقض على الجبائي» والنقض «على ابن الراوندي» و«النقض على الخالدي»، وكتاب «الدامغ» و«أدب الجدل»، و«جوابات الطبريين»، و«جوابات النعمانيين» و«جوابات الجرجانيين»، و«الجوابات الخراسانية»، و«جوابات الراهمرزيين»، و«جوابات الشيرازيين»، و«النوادر»، و«الرد على الفلاسفة» و«نقض كتاب الإسكافي» و«كتاب الاجتهاد» وكتاب «المعارف»، و«الرد على الدهريين» و«الرد على المنجمين»، و«مَقالات الإسلاميين» و«المقالات» الكبير، و«نقض كتاب التاج»، و«كتاب

النبوت» وكتاب «اللمع» الكبير، وكتاب «اللمع» الصغير، و«كتاب الشرح والتفصيل»، وكتاب «الإبانة في أصول الديانة» وله الكتاب المسمى «بالمختزن في علوم القرآن» كتاب عظيم جداً بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة جزء، وقيل إنه أكبر من هذا، ومن وقف على تواليفه رأى أن الله تعالى أمدّه بتوفيقه، وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق ومذهب أهل السنة، فكثّر التعجب منه، فسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وأمره بالرجوع إلى الحق ونصره، فكان ذلك والحمد لله. توفي أبو الحسن رحمه الله تعالى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ذكره عياض في «المدارك».

وفي ترجمته في كتاب «الوفيات» لابن خلكان، والأشعري: بفتح الهمة، وسكون الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وبعدها راء، هذه النسبة إلى أشعر، واسمه نبت بن أدد بن زيد، وإنما قيل له أشعر، لأن أمه ولدت له والشعر على يديه، هكذا قاله ابن السمعاني.

٣٤١ - علي بن إسماعيل بن يوسف القُنُوزي العلامة علاء الدين (١).

ولد بقونية من بلاد الروم سنة ثمان وستين وستمائة، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين، فدرّس بالإقبالية، ثم قدم القاهرة، فولّى مشيخة سعيد السعداء.

سمع أبا الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، والأبرقوهي، والدمياطي، وابن دقيق العيد، وأبا حفص عمر بن القواس، وابن الصواف، وابن القيم،

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١٤٧/١٤، البدر الطالع للشوكاني ٤٣٩/١، الدرر الكامنة ٩٣/٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٤/٦ (ط. الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧٣ ب، مرآة الجنان لليافعي ٢٨٠/٤.

وغيرهم ولازم الشمس الأيكّي، وتقدّم في معرفة علم التفسير والفقه والأصول والتصوّف وكان محكماً للعربية، قويّ الكتابة. له يد طولى في الأدب، أقام ثلاثين سنة يصليّ الصبح جماعةً، ثم يقرأ إلى الظهر، ثم يصلّيها، ويأكل شيئاً في بيته، ثم يذهب إلى عيادة مريض أو تهنة أو نحو ذلك، ثم يرجع وقت حضور الخانقاه الصلاحية ويشغل بالذكر إلى آخر النهار.

وولي تدريس الشريفة. وتخرّج به جماعة في أنواع من العلوم.

قال الإسنوي: وكان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصاً العقلية واللغوية، لا يشار فيها إلا إليه، وكان قليل المثل من عقلاء الرجال، صالحاً كثير الإنصاف، طاهر اللسان، مهيباً وقوراً. وكان الناصر يعظمه ويثني عليه.

ولي قضاء الشام فباشره بعقّة وصلف، ولم يغير عمامته الصوفية، خرّج له الذهبي جزءاً حدّث به، وسمعه منه أبو إسحاق التنوخي، ولما استقر في القضاء أخرج من وسطه كيساً فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصري وابن جملة، وقال: هذه حضرت معي من القاهرة، ثم طلب الإقالة من القضاء فلم يُجب.

صنّف «شرح الحاوي»، و«مختصر منهاج الحليمي»، و«شرح التعرف في التصوّف»، و«اختصر المعالم في الأصول»، وفيه يقول ابن الوردي:

إن رُمتَ تذكّر في زمانك عالماً متواضعاً فابدأ بذكر القونوي (١)
ولي القضاء وصار شيخ شيوخهم والقلب منه على التصوّف منطوي
زادوه تعظيماً فزاد تواضعاً الله أكبر هكذا البشر السوي

(١) الدرر الكامنة لابن حجر.

مات في منتصف ذي القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة، بعد أن
مرض أحد عشر يوماً بورم الدماغ، وتأسف الناس عليه، رحمه الله تعالى
وإياباً.

٣٤٢ - علي بن أنجب بن عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن عبد الرحمن
ابن عبد الرحيم^(١).

الإمام المحدث البارع المؤرخ الكبير تاج الدين أبو طالب البغدادي
المعروف بابن الساعي.

خازن كتب المستنصرية، ولد في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخسمائة،
وقرأ القراءات علي أبي البقاء العكبري، وسمع الحديث من جماعة.
وكان فقيهاً قارئاً بالسبع، محدثاً مؤرخاً، شاعراً لطيفاً كريماً.

له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، منها:
«مختصر تفسير البغوي» و«ذيل علي كامل ابن الأثير» في خمس
مجلدات، و«تاريخ» في ستة وعشرين مجلداً و«شرح على مقامات
الحريري» في خمسة وعشرين مجلداً، و«شعراء زمانه» في عشر مجلدات،
و«طبقات الفقهاء» في ثمان مجلدات، و«معجم الأدباء» في خمس
مجلدات، و«مناقب الخلفاء» و«تاريخ الوزراء» و«سيرة الخليفة
الناصر»، وغير ذلك.

قال الذهبي: وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء المصنفات
التي صنفها، وهي كثيرة جداً لعلها وقر بعير، منها «مشيخته بالسمع

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٠/١٣، تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي
١٣٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٦٩/٤، الرسالة المستطرفة للكتاني ١٤١، طبقات الشافعية
لابن قاضي شعبة ٥٥ ب.

والإجازة» في عشر مجلدات، وقرأ على ابن النجار «تاريخه لبغداد»، وقد تكلم فيه فالله أعلم.

وكان يحصل له من الدولة ذهب جيّد على عمل هذه التآليف، وله أوهام، وعمّر، واشتهر، وما هو من أحلاس الحديث، بل عداة في الأخباريين. مات ببغداد في رمضان سنة أربع وسبعين وستمئة عن إحدى وثمانين سنة، ووقف كتبه على النظامية.

ذكره ابن قاضي شعبة.

٣٤٣ - علي بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدي أبو الحسن القزويني^(١).

كان ديناً عالماً بالأدب والتفسير والحديث، وسمع بقزوين أباه، وهارون ابن هزاري، ويحيى بن عُبْدَك، وبالري أبا حاتم، وهمدان حمدان بن المغيرة السُكْرِي، وببغداد عُبيد بن شريك، ومحمد بن يونس، وبمكة علي بن عبد العزيز.

روى عنه علي بن أحمد الأستاذ، وحدث عنه عمر بن عبد الله بن زاذان، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع.

أورده الرافعي في «تاريخ قزوين».

٣٤٤ - علي بن حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن إياس السَّعْدِي المَرْوَزِي الحافظ الكبير أبو الحسن^(٢).

(١) له ترجمة في: تاريخ قزوين للرافعي ٤٠٦/٤.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٥٠/٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٣٠، العبر

للذهبي ٤٤٣/١، الباب لابن الأثير ٥٤٤/١، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٩/٢.

رحال جوال، سمع شريكاً، وإسماعيل بن جعفر، وهشيماً، وابن المبارك، وأمثالهم، وعنه الجماعة - سوى أبي داود، وابن ماجه - وأبو بكر ابن خزيمة، والحسن بن سفيان، وخلق.

قال محمد بن علي بن حمزة المرزوي: كان فاضلاً حافظاً، نزل بغداد ثم تحول إلى مرو.

قال النسائي، ثقة مأمون حافظ.

وقال الخطيب: كان صدوقاً مثقناً حافظاً.

وقال الخليل بن أحمد السجزي: سمعت السراج يقول: أنبأنا قتيبة قال: كتب إلي علي بن حجر: إن أحببت أن تستمتع ببصرك فلا تنظر بعد العصر في كتاب.

وله تصانيف منها «أحكام القرآن» وله أدب وشعر. توفي في منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ومائتين وقد قارب المائة أو جاوزها، رحمه الله وإيانا.

٣٤٥ - علي بن الحسن بن علي الصندلي النيسابوري الحنفي أبو الحسن (١).

من أصحاب أبي عبدالله الصيمري، قرأ بنيسابور على الحسن الصّغبي، ودرس هناك، وله يد في الكلام على مذهب المعتزلة، وله تصنيف «تفسير القرآن» وكان يعظ على عادة أهل خراسان، وورد مع السلطان طغريل إلى بغداد، ولما رجع إلى نيسابور انقطع وترهّد فلم يدخل على السلاطين. وقال له السلطان ملك شاه في جامع نيسابور: لم لا تحيى إليّ؟ فقال: أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء، ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك.

(١) له ترجمة في: الجواهر المضيئة للقرشي ٣٥٧/١، الفوائد البهية ١٢٠.

قال الهمداني: وحدثني أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي المحدث، قال: كان الصندليّ يستعمل السنة في ملابسه، ويسعى ماشياً إلى الجمعة فيسلم على كل من اجتاز به، وكانت بينه وبين أبي محمد الجويني إمام الشافعية وابنه أبي المعالي [بعده^(١)] مخالفة في الأصول والفروع، ولكل واحد منها طائفة. والله يغفر للجميع. مات يوم الأحد عند غروب الشمس التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

ذكره القرشي.

٣٤٦ - علي بن الحسن بن فضال^(١).

من الشيعة....^(٢) له كتاب «فضائل القرآن».

٣٤٧ - علي بن الحسين بن الجنيّد^(٣).

الحافظ الثبت، أبو الحسن الرازي، ويعرف في بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك.

كان بصيراً بالرجال والعلل، ثقةً صدوقاً.

قال الخليلي: هو حافظ علم مالك.

قال الذهبي: وكان يحفظ أيضاً أحاديث الزهري. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

له كتاب «أمثال القرآن».

(١) تكملة عن: الجواهر المضيئة.

(٢) بياض في الأصل، وقد ذكره ابن النديم تحت عنوان الكتب المؤلفة في فضائل القرآن، ولم

يزد على ذلك. وعبارته هناك: «كتاب علي ابن حسن بن فضال من الشيعة».

(٣) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٧١/٢، العبر للذهبي ٨٩/٢.

٣٤٨ - علي بن الحسين بن عبدالله بن محمد أبو الحسن الغزنوي الواعظ (١).

سمع بغزنة ومرو والعراق، وكان يتكلم بالعربي والعجمي، جيّد الكلام، مليح الايراد، حسن المعرفة بالفقه والتفسير، حفي، تام المروءة والسخاء، كثير البذل.

حدث ببغداد يسيراً، وعنه أبو سعد بن السمعاني، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي. ومات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

قال ابن الجوزي: كان يميل إلى التشيع، وبنت له زوجة المستظهر رباطاً بباب الأزج، وكان الوزراء والأكابر والسلطان يأتونه، وهو والد المسند أبي الفتح أحمد راوي المسند. ومن شعره:

إني لوصلك أشتهي	أملٌ إليه انتهى
إن نلتُ ذلك لم أبل	بالروح مني أن تهـي
دنياي لذة ساعة	وعلى الحقيقة أنت هي
ولقد نهاني العاذلون	فقلت لا أنهي

٣٤٩ - علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الإمام.

أبو الحسن الكسائي (٢).

-
- (١) له ترجمة في: المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٦٦، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/٣٢٣.
- (٢) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٢/٢٥٦، الأنساب للسمعاني ٤٨٢ أ، تاريخ بغداد ١١/٤٠٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٣١٣، روضات الجنات ٤٧١، طبقات القراء لابن الجوزي ١/٥٣٥، طبقات القراء للذهبي ١/١٠٠، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٤٧، الفهرست لابن النديم ٢٩، الباب ٣/٤٠، مرآة الجنان لليافعي ١/٤٢١، المعارف لابن قتيبة ٤٤٥، معجم الأدباء لياقوت ٥/١٨٣، معجم البلدان لياقوت ١/٤٥٨، مراتب النحويين ٧٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/١٣٠، نزهة الألباء ٦٧. وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٥٧.
- وفي حواشي انباه الرواة مراجع أخرى لترجمة الكسائي.

من ولد بهمن بن فيروز. مولي بن أسد، من أهل باحْمَشَا^(١)، إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين، وسمي الكسائي لأنه أحرَم في كساء، وقيل لغير ذلك.

وهو من أهل الكوفة، واستوطن بغداد، وقرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيات، ثم اختار لنفسه قراءة.

وسمع من جعفر الصادق، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم^(٢)، وأبي بكر بن عياش^(٣).

قال الخطيب: وتعلم النحو على كِبَر، وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيأ، فقال: قد عَيَّيْتُ، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! قال: كيف لحنت؟ قالوا: إن كنت أردت من انقطاع الجيلة فقل: عَيَّيت [مخففاً]^(٤) وإن أردت من التعب، فقل: أعييت؛ فأنيف من هذه الكلمة، وقام من قوّره، وسأل عَمَن يُعَلِّم النحو، فأرشد إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفذ ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليل وجلس في حلقته، فقال له رجل من الأعراب: تركت أسد الكوفة وتيمماً وعندها الفصاحة، وجئت إلى البصرة! فقال لل خليل^(٥): من أين أخذت عِلْمَكَ هذا؟ فقال: من بوادي الحجاز ونَجْد وتِهامة، فخرج ورجع؛ وقد أنفذ خمس عشرة قِنينة حبراً في الكتابة

(١) باحْمَشَا: بسكون الميم والشين معجمة، قرية بين أوانا والحظيرة، وكانت بها وقعة للمطلب ابن عبد الله بن مالك الخزاعي أيام الرشيد (معجم البلدان لياقوت ٤٥٨/١).

(٢) هو سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري، روى قراءة الحسن البصري، وروى عنه الكسائي. (طبقات القراء لابن الجزري ٣١٢/١).

(٣) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي. روى عاصم وعطاء، عمر دهما طويلاً، وقطع الأقرأ قبل موته بسنين. توفي سنة ١٩٣ هـ. (المصدر السابق ٣٢٥/١).

(٤) تكملة عن: معجم الأدباء لياقوت.

(٥) في الأصل: «فقال الخليل»، تحريف صوابه في: معجم الأدباء لياقوت، ونزهة الالباء لابن البركات.

عن العرب، سوى ما حَفِظَ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفي موضعه
يونس، فجرت بينهما مسائل أقرّ له فيها يونس، وصدره في موضعه.

وقال ابنُ الأعرابي: كان الكسائي أعلم الناس، ضابطاً عالماً بالعربية،
قارئاً صدوقاً، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ، ويأتي الغلمان.

وأدّب ولدَ الرشيد، وجرى بينه وبين أبي يوسف القاضي مجالس.

وعن الفراء، قال: قال لي رجل: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله
في النحو! فأعجبني نفسي، فأتيتُه فناظرتهُ مناظرة الأكفاء، فكأنني كنت
طائراً يغرف بمنقاره من البحر.

وعند أيضاً، قال: مات الكسائي وهو لا يحسن حدَّ «نعم» و«بس»
و«أن» المفتوحة الهمزة، والحكاية، قال: ولم يكن الخليل يحسن اللداء ولا
سيبويه يدري حد التعجب.

وعن الأصمعي: أخذ الكسائي اللغة عن أعراب من الحطمة ينزلون
بِقُطْرَبَل، فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمد اليزيدي:

كُنَّا نَقِيسُ التَّحَوِّفَ مَا مَضَى	عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ (١)
فَجَاءَ أَقْوَامٌ يَقِيسُونَهُ	عَلَى لُغَى أَشْيَاحِ قُطْرَبَلْ
فَكُلُّهُمْ يَعْملُ فِي نَقْضِ مَا	بِهِ نِصَابُ الْحَقِّ لَا يَأْتِي
إِنَّ الْكَسَائِي وَأَصْحَابَهُ	يَرْقَوْنَ فِي النَّحْوِ إِلَى أَسْفَلِ

وقال فيه:

أَفْسَدَ النَّحْوَ الْكَسَائِي	وَتَنَى ابْنُ غَزَالِهِ (٢)
وَأَرَى الْأَهْرَ تَيْساً	فَاعْلِفُوا التَّيْسَ التَّخَالِهِ

(١) المصدر السابق.

(٢) الدوري: منسوب إلى الدور، محلة ببغداد. وهو أبو عمر حفص بن عمر البغدادي المقرئ
الضريّر، روي عن الكسائي وغيره، ومات سنة ٢٤٦هـ. (اللباب لابن الأثير ١/٤٢٨).

وقال ابن دَرَسْتَوِيه: كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة، فيجعله أصلاً و يقيس عليه، فأفسد بذلك النحو.

قرأ عليه أبو عمر الدورِّي^(١) وأبو الحارث الليث، ونُصَيْر^(٢) بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سُرَيْج^(٣) النهشلي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعيسى بن إسماعيل الشيزاري، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن سفيان، وخلق سواهم.

وحدث عنه يحيى الفراء، وأحمد بن حنبل، وخلف البزار، ومحمد بن المغيرة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويعقوب الدورقي، وعدد كثير.

وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية.

وصنَّف «معاني القرآن» «مختصراً في النحو» «القراءات» «مقطوع القرآن وموصله» «الهاءات المكنى بها في القرآن» «النوادر الكبير» «الأوسط» «الأصغر» «العدد» «الهجاء» «المصادر» «الحروف» «أشعار المعاية» وغير ذلك.

((١)) في الأصل «نصر» والمثبت في: انباه الرواة للقفطي ٣/٣٤٧، وطبقات القراء لابن الجزري، وطبقات القراء للذهبي.

وهو: نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، أخذ القراءة عن الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم، وله عنه نسخة. مات سنة ٢٤٠ هـ (طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٤٠).

((٢)) في الأصل: «شريح»، والمثبت في طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٥، وطبقات القراء لابن الجزري.

وهو: أحمد بن أبي سريح الصباح أبو بكر النهشلي الرازي، شيخ البخاري، قرأ على الكسائي. مات سنة ٢٣٠ هـ. (طبقات القراء لابن الجزري ١/٦٣).

ومات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد، وكانا خرجا مع الرشيد، فقال: دفنت الفقه والنحو في يوم واحد، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث، وقيل تسع وثمانين ومائة، وصحح وقيل: سنة اثنتين أو ثلاث، وقيل تسع وثمانين ومائة، وصحح وقيل: سنة اثنتين وتسعين.

ومن شعره:

أَيُّهَا الطَالِبُ عِلْماً نَافِعاً اطْلُبِ النَحْوَ وَدَعْ عَنكَ الطَّمْعَ
إِنَّمَا النَحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ
وَإِذَا مَا أَبْصَرَ النَحْوُ فَنَاقِ مَرَّ فِي الْمَنْطِقِ مَرّاً فَاتَّسَعَ (١)

في أبيات أخرى.

وقال ابن الدُّورقي (٢)، اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت الصلاة فقدموا الكسائي يصلي، فأرتج عليه في قراءة: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فقال اليزيدي: قراءة ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ترتج على قارئ الكوفة! قال: فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي، فأرتج عليه في [سورة (٣)]

(١) بعدها في: انباه الرواة للقفطي ٢٦٧/٢.

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| من جليس ناطق أو مستمع | فاتقاه كل من جالسه |
| هاب أن ينطق جبناً فانقطع | وإذا لم يبصر النحو الفتى |
| كان من نصب ومن خفض رفع | فتراه ينصب الرفع وما |
| صرف الاعراب فيه وصنع | يقرأ القرآن لا يعرف ما |
| وإذا ما شك في حرف رجع | والذي يعرفه يقرؤه |
| فاذا ما عرف اللحن صدع | ناظراً فيه وفي أعرابه |
| ليست السنة منا كالبيدع | فها فيه سواء عندكم |
| من شريف قد رأيناه وضع | وكم وضع رفع النحو وكم |
- (٢) هو محمد بن جعفر بن محمد أبو الصقر البغدادي المعروف بابن الدورقي (طبقات القراء لابن الجزري ١١١/٢).
- (٣) عن انباه الرواة للقفطي.

الحمد فلما سلم قال :

احفظ لسانك لا تقول فتُبْتَلَى إِنَّ البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمنطق
أخبرنا بهذه الحكاية شيخنا القاضي جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن
ابن بدر الدين محمد عرف بابن الأمانة مشافهة، عن إمام المقرئين والمحدثين
شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن
المزي إذنا، عن يوسف بن المجاور، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا أبو منصور
الشيباني، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، قال : سمعت
عمر بن محمد الإسكاف يقول : سمعت عمي يقول : سمعت ابن الدروقي
يقول، فذكرها.

٣٥٠ - علي بن سليمان الزهراوي المالكي أبو الحسن (١).

كان من أهل العلم والتفسير والقراءات والفرائض.
له «المعاملات» على طريق البرهان، و«الزهراوي» في الطب،
وكتاب كبير في «تفسير القرآن».

وكان إمام الجامع بغرناطة والخطيب به، وحج ورجع إلى غرناطة وتوفي
سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.
ذكره القاضي عياض في «المدارك».

٣٥١ - علي بن سهل النيسابوري (٢)

-
- (١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٤١٠، الصلة لابن بشكوال ٣٩٢/٢.
(٢) بياض في الأصل، وجاءت ترجمته كاملة في طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٨/٥ على هذا النحو:

«علي بن سهل أبو الحسن المفسر، من أهل نيسابور».
قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً زاهداً، حسن السيرة، مرضي الطريقة، جميل
الأثر، عارفاً بالتفسير.
قال: وجمع «كتاباً في التفسير» وجمع شيئاً سماه «زاد الحاضر والبادي» وكتاب
«مكارم الأخلاق».
سمع أبا عثمان الصابوني، وأبا عثمان البحيري، وأبا القاسم القشيري، وأبا صالح المؤذن،
وعبد الغافر الفارسي، وخلقاً.
توفي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٣٥٢ - علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين السَّخُومي القرمي (١).

نزِيل حلب. كان عارفاً بالفقه والتفسير، أقام مدة بحلب يشغل وينفع الناس إلى أن مات بها سنة أربع وسبعين (وسبعمائة) (٢) عن بضع وسبعين سنة، ذكره ابن حبيب.. [(٣) وقال في حقه: عالم جليل القدر، يسر القلب ويشرح الصدر، كان عارفاً بالفقه، والتفسير، والأصول، والعربية، وكان كثير الانجماع مقبلاً على شأنه.

وقال القاضي علاء الدين في «تاريخ حلب» كان ديناً كثير العبادة، انتفع به الطلبة].

تحرر هذه الترجمة من «الدرر الكامنة» لشيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر، فإن النسخة التي نقلت منها سقيمة جداً.

٣٥٣ - علي بن عبدالله بن أحمد العلامة أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري (٤).

كان رأساً في تفسير القرآن.

له «التفسير الكبير» في ثلاثين مجلدة، و«الأوسط» في عشر مجلدات، و«الصغير» في خمس مجلدات، وكان من حفاظ العلم. مات في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، رحمه الله وإيانا.

٣٥٤ - علي بن عبدالله بن أبي الحسن بن أبي بكر الشيخ تاج الدين

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لإبن حجر ١٢٦/٣.

(٢) الدرر الكامنة لإبن حجر.

(٣) ما بين المعقوفتين أكملته عن الدرر الكامنة لإبن حجر لأن الترجمة هنا منقولة بنصها عن الدرر الكامنة.

(٤) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٣١/٥.

التبريزي الشافعي^(١).

نزيل القاهرة، المتضلع بغالب الفنون من المعقولات والفقه والنحو والحساب والفرائض.

أخذ عن قطب الدين الشيرازي، وعلاء الدين النعماني الخوارزمي، والسيد ركن الدين [الإستراباذي] وسراج الدين الأردبيلي، وغيرهم.

وسمع الحديث من الوافي، والخُتَنِي، والدبوسي، وأدرك البيضاوي ولم يأخذ عنه، ودخل بغداد سنة ست عشرة، وحج ثم دخل مصر سنة اثنتين وعشرين.

قال الذهبي: هو عالم كبير شهير: كثير التلامذة، حسن الصيانة، من مشايخ الصوفية.

وقال السبكي: كان ماهراً في علوم شتى، وعني بالحديث بأخرة، وصنف في التفسير والحديث والأصول والحساب، ولازم شغل الطلبة بأصناف العلوم.

وقال الإسنوي: واطب على العلم فرادى وجماعة، وجانب الممل، فلم يسترح قبل قيامته ساعة، كان عالماً في علوم كثيرة، من أعرف الناس «بالحاوي» الصغير.

وقال ابن الملقن: شرح «المصباح» وعمل أحكاماً في علم الحديث سماها «القسطاس» تعب عليه كثيراً وأفرد الأحاديث الضعيفة في جزأين.

وقال غيره: جرد الأحاديث التي في «الميزان» للذهبي ورتبها على الأبواب.

(١) له ترجمة في: حسن المحاضرة للسيوطي ٥٤٥/١، الدرر الكامنة لإبن حجر ١٤٣/٣، طبقات الشافعية للإسنوي ٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٦/٦ (ط. الحسينية). طبقات الشافعية لإبن قاضي شهبة ورقة ٨٢ ب، النجوم الزاهرة لإبن تغري بردي ١٤٥/١٠.

وله على «الحاوي» حواشي مفيدة، واختصر «علوم الحديث» لابن الصلاح اختصاراً مفيداً، وأقرأ «الحاوي» كله سبع مرات في شهر واحد، كان يرويه عن علي بن عثمان العفيفي عن مصنفه.

وتخرج به جماعة، منهم برهان الدين الرشيد، ومحب الدين ناظر الجيش، وشهاب الدين بن النقيب.

توفي بالقاهرة في سابع عشر شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربته التي أنشأها قريباً من الخانقاة الدويدارية، وكان في لسانه عجمة، ورثاه الصفدي بقوله:

يَقُولُ تَأْجُ الدِّينَ لَمَّا قَضَى مَنْ ذَا رَأَى مِثْلِي بِتَّبْرِيزِ
وَأَهْلِ مِصْرَ بَاتَ إِجْمَاعُهُمْ يَقْضَى عَلَى الْكُلِّ بِتَّبْرِيزِ
ذكره ابن قاضي شهبة، وشيخنا في «طبقات النحاة».

٣٥٥ - علي بن عبدالله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الإمام أبو الحسن بن النُّعْمَةِ البَلَنَسِيِّ الأنصاري المالكي (٢).

من أهل المرية، أخذ في صغره عن أبي الحسن بن شفيع، وموسى بن خميس المقرئ الضرير، وابن باشة.

سمع من أبي محمد بن عتاب، وابن مغيث، وأبي علي بن سكرة، وخلق، وبرع في العلوم.

قرأ عليه بالسبع الحسن بن محمد بن فاتح الشعار، وغيره.

وقال ابن الأبار: كان عالماً متقناً، حافظاً للفقه، والتفاسير، ومعاني

(١) له ترجمة في: بغية الملتبس للضي ٤١١، طبقات القراء لابن الجزري ٥٥٣/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، العبر للذهبي ١٩٨/٤، مرآة الجنان لليافعي ٣٨٢/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦٦/٦، نيل الابتهاج ٢٠٠.

الآثار والسنن، متقدماً في علم اللسان، فصيحاً مفوهاً، ورعاً، معظماً عن الخاصة والعامة، ولي خطابه بلنسية، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى، وانتفع به الناس، وكثر الراحلون إليه.

صنف «ري الظمان في تفسير القرآن» في عدة مجلدات و«الإمعان في شرح سنن النسائي» أبي عبد الرحمن وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس، توفي سنة سبع وستين وخمسائة وهو في عشر الثمانين.

وأخذ عنه القراءات أيضاً أبو جعفر بن عون الله الحصار.

وذكره الذهبي في «طبقات القراء»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٣٥٦ - علي بن عبد الله بن المبارك أبو بكر الوهراني^(١).

المفسر، خطيب داريتا، إمام فاضل صنف «تفسيراً» و«شرح أبيات الجمل» وله شعر جيد. مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة.

قاله الذهبي.

٣٥٧ - علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامي^(٢).

من أهل المرية، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي العباس الغدري كثيراً واختص به، وسمع من القاضي أبي إسحاق بن وردون، والقاضي أبي بكر ابن صاحب الأحباس وغيرهم:

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجي مآروياه. وكان من

(١) له ترجمة في: طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤.

والوهراني: بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها نون. نسبة الى وهران، وهي مدينة بعدوة الأندلس على أرض القيروان (اللباب لابن الأثير ٢٨١/٣).

(٢) له ترجمة في: بغية الملتبس للضيبي ٤١٠، الصلة لابن بشكوال ٤٠٥/٢، طبقات المفسرين للأذنه ٣٩ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤، العبر ٨٨/٤، مرآة الجنان لليافعي ٢٦٠/٣، معجم الأدباء للياقوت ٢٤٤/٥.

أهل العلم والمعرفة، والذكاء والفهم، وجمع في «تفسير القرآن» كتاباً حسناً مفيداً، وله معرفة في أصول الدين، وحج بيت الله الحرام، وأخذ الناس عنه.

ومولده لعشر خلون من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتوفي رحمه الله في ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة. سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

علي (١) بن عبدالله بن مؤهب الجذامي أبو الحسن.

قال ياقوت له تأليف عظيم في «تفسير القرآن» روى عن عبدالله بن عبد البر. ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، مات في سادس عشر جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

٣٥٨ - علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل أبو الحسن الجرجاني (٢).

الفقيه الشاعر المطبق. قال حمزة السهمي: كان قاضي جرجان، وولي قضاء قضاء الري، وكان من مفاخر جرجان.

وقال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيهاً أديباً شاعراً وله «ديوان»، وهو القائل من قصيدة له:

(١) هذه الترجمة كالسابقة، وهي تكرر لها وقد جاءت هكذا في الأصل.
(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٣٣١/١١، تاريخ جرجان ٢٧٧، طبقات الشافعية للشبكي ٤٥٩/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١٣ ب، طبقات الشيرازي ١٠١، طبقات العبادي ١١١، مرآة الجنان ٣٨٦/٢، معجم الأدباء لياقوت ٢٤٩/٥، النجوم الزاهرة لابن تغري ٢٠٥/٤، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٤٠/٢، يتيمة الدهر للشعالي ٣/٤.

يقولون لي فيك انقباض وإنما
أرى الناس من دانا هم هان عندهم
وما كل برق لاح لي يستفزني
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أبت
ولم أقض حق العلم إن كان كلما
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولم أبتذل في خدمة العلم مُهْجتي
أشقى به غرساً وأجنيه ذلة
وقال العبادي: صنف «كتاب الوكالة» وفيه أربعة آلاف مسألة.

وقال ابن كثير: له «ديوان» مشهور، «وتفسير» كبير، وغير ذلك.
وقال أبو شامة: له اختصار «تاريخ أبي جعفر الطبري» في مجلدة سماه
«صفوة التاريخ».

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وحُمل تابوته الى
جُرجان، فدفن بها، كذا قال حمزة السهمي، وجرى عليه الذهبي، وابن كثير
في «طبقاته»، والسبكي، وهو مقتضي كلام الشيخ في «الطبقات»، فإنه
جعل من الطبقة الذين ماتوا بعد التسعين، لكن قال الحاكم: في صفر سنة
ست وستين عن ست وسبعين سنة.

قال ابن خلكان: ونقل الحاكم أثبت وأصح، فعلى هذا هو من أهل
الطبقة السادسة.

٣٥٩ - علي بن أبي الأعز^(١) بن أبي عبدالله الباجسراي الفقيه الحنبلي

(١) كذا في الأصل، وفي: ذيل الحنابلة، «ابن أبي العز».

الزاهد أبو الحسن^(١).

كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من أبي الوقت، وابن البطي وغيرهما. وحدث باليسر.

سمع منه جماعة من الفقهاء. وكان صالحاً ورعاً متديناً ذا عبادة وزهد. جمع كتاباً في «تفسير القرآن الكريم» في أربع مجلدات. توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وصلي عليه بالمصلى ببات الحلبة، ودفن ببات حرب. ذكره ابن رجب.

٣٦٠ - علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم السُّبُكِيِّ^(٢).

تقي الدين أبو الحسن الفقيه الشافعي المفسر الحافظ الأصولي النحوي اللغوي المقرئ البياني الجدلي الخلافي النظار البارع، شيخ الإسلام أُوحد المجتهدين.

ولد بُسْبُك من أعمال الشرقية في مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وحفظ «التنبيه» وقدم القاهرة فعرضه على القاضي تقي الدين بن

(١) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة ٣٧٨/١.

والباجسراي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء، نسبة الى باجسرا، وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد (اللباب لابن الأثير ٨٢/١).

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ٢٥٢/١٤، حسن المحاضرة ٣٢١/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٣٤/٣، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٩، ٣٥٢، طبقات الشافعية للمسبكي ١٤١/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٨٣ أ، طبقات القراء لابن الجزري ٥٥١/١، خضرة دمشق لابن طولون ١٠١، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٣٦٣/٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٨/١٠.

بنت الأعز، وقرأ القراءات على التقي الصائغ، والتفسير على العلم العراقي، والحديث على شرف الدين الدمياطي، والفقه على والده، ثم على جماعة آخرهم ابن الرقعة، والأصول على العلاء الباجي، والنحو على أبي حيان، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وغيرهم، وأجاز له الراشدين أبي القاسم، وإسماعيل بن الطبال، وخلق، يجمعهم «معجمه» الذي خرج له الحافظ شهاب الدين بن أبيك^(١).

وبرع في الفنون وتخرج به خلق في أنواع العلوم.
وتفقه به جماعة من الأئمة، كالإسنوي، وأبي البقاء، وابن النقيب، وقرئ به تقي الدين بن أبي الفتح وأولاده، وغيرهم.

وناظر، وأقر له الفضلاء، وولي قضاء دمشق بعد الجلال القزويني، في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين، فباشره بعقبة ونزاهة على الوجه الذي يليق به ست عشرة سنة وشهراً، غير ملتفت إلى الأكابر والملوك، ولم يعارضه أحد من نواب الشام إلا قصمه الله.

وولي مشيخه الحديث الأشرفية، والشامية البرانية، والغزالية، والعادلية الكبرى، والأتابكية، والمسروورية، ودرس بكل منها، قال ولده: والذي نراه أنه ما دخلها أعلم منه، ولا أحفظ من المزي، ولا أروع من النووي، وابن الصلاح وقد خطب بجامع دمشق مدة طويلة.

قال ولده وأنشدني شيخنا الذهبي لنفسه إذ ذاك:

(١) هو شهاب الدين أبو الحسن أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي المعروف بالدمياطي، محدث مصر، خرج لقاضي القضاة تقي الدين السبكي معجماً في عشرين جزءاً ولم يستوعب شيوخه، وذيل في الوفيات على الشريف عز الدين الحسيني. مات سنة ٧٤٩هـ (ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٥٤).

لهن المنبر الأموي لما علاه الحاكم البحر التقي^(١)
شيخ العصر أحفظهم جميعاً وأخطبهم وأفضاهم علي

وجلس للتحدث بالكلاسة فقرأ عليه قريه تقي الدين أبو الفتح السبكي جميع
«معجمه» وسمع عليه خلائق منهم الحافظان [أبو^(٢)] الحجاج المزني، وأبو
عبدالله الذهبي. ذكره الذهبي في «المعجم المختص» فقال: القاضي الإمام
العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء، إلى أن قال: وكان صادقاً،
متثبتاً، خيراً، ديناً، متواضعاً، حسن السمات، من أوعية العلم، يدرى الفقه
ويقرره، وعلم الحديث ويحرره، والأصول ويقرها، والعربية ويحققها،
وصنف التصانيف المتقنة، وقد بقي في زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق والفضل،
سمعت منه، وسمع مني، وحكم بالشام وحدث أحكامه، فالله يؤيده
ويسدده، سمعنا «معجمه» بالكلاسة.

وقال الإسني في «طبقاته»: كان أنظر من رأيناه من أهل العلم، ومن
أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك، إن
هطل در المقال فهو سحابه، أو اضطرم نار الجدال فهو شهابه، وكان شاعراً
أديباً، حسن الحظ، وفي غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق في المباحث، ولو
على لسان آحاد المستفيدين منه، خيراً، مواظباً على وظائف العبادات، كثير
المروءة، مراعيّاً لأرباب البيوت، محافظاً على ترتيب الأيتام في وظائف
آبائهم.

ولازم الإشغال والاشتغال، والتصنيف، والإفتاء، وتخرج به فضلاء
عصره.

(١) البيتان في: طبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن المصدرين السابقين.

ومحاسنه ومناقبه أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، ذكر له ولده في «الطبقات الكبرى» ترجمة طويلة، في أكثر من أربعة كراريس، قال: وكان شيخه ابن الرفعة يعامله معاملة الأقران، ويبالغ في تعظيمه، ويعرض عليه ما يصنعه في «المطلب» وقال شيخه الدمياطي: إمام المحدثين.

وقال ابن الرفعة: إمام الفقهاء، فلما بلغ ذلك الباجي فقال: وإمام الأصوليين وكان محققاً مدققاً نظاراً جدلياً، بارعاً في العلوم، له في الفقه وغيره الاستنباطات الجليلة، والدقائق اللطيفة، والقواعد المحررة التي لم يسبق إليها.

وفي آخر عمره استعفى من القضاء، ورجع إلى مصر متضعفاً، فأقام بها دون العشرين يوماً، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخسين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

وصنف نحو مائة وخمسين كتاباً مطولاً ومختصراً، والمختصر منها لا بد وأن يشتمل على ما لا يوجد في غيره، من تحقيقٍ وتحريٍ لقاعدة، واستنباط وتدقيق، منها «تفسير» القرآن العظيم، في ثلاث مجلدات، لم يكمل، و«الابتهاج في شرح المنهاج» وصل فيه إلى الطلاق، في ثلاث مجلدات، و«الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي» و«نور الربيع في الكلام على ما رواه الربيع» و«السيف المسلول على من سب الرسول» و«شفاء السقام في زيارة خير الأنام» و«رفع الشقاق في مسألة الطلاق» و«رد على الشيخ زين الدين بن الكتاني»^(١) في اعتراضاته على الروضة» و«الفتاوى»

(١) في الأصل: «ابن الكتاني»، وكذا في الدرر الكامنة لابن حجر ٢٣٧/٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٥/٦ (طبع الحسينية)، وهو تحريف، والصواب في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٧٤ أ.

وابن الكتاني هو: زين الدين عمر بن أبي الحزم بن عبد الرحمن بن يونس المعروف بأبن الكتاني، شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق، ولد سنة ٦٥٣هـ بالقاهرة، ثم سافر مع أبويه إلى دمشق؛ لأن أباه كان تاجراً في الكتان من مصر إلى الشام. توفي سنة ٧٣٨هـ.

في مجلدين، وفيه كثير من مصنفاته الصغار، و«نيل العُلا في العطف بلا» و«الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص» و«التعظيم والمنة» في إعراب قوله تعالى (١). «لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» «وكشف القناع في إفادة لَوْ للامتناع» و«مَنْ أَقْسَطُوا وَمَنْ غَلَوْا في حكم من يقول لَوْ» و«الرفدة في معنى وحدة» و«كل وما عليه تدل» و«بيان الربط في اعتراض الشرط على الشرط» و«التهدي إلى معنى التعدي» وغير ذلك.

ومن نظمه:

إِنْ الْوَلَايَةُ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ إِلَّا ثَلَاثٌ يَبْتَغِيهَا الْعَاقِلُ
حُكْمٌ بِحَقٍّ أَوْ إِزَالَةٌ بَاطِلٌ أَوْ نَفْعٌ مَحْتَاجٌ سِوَاهَا بَاطِلٌ

وله:

قَلْبِي مُلْكٌ فَمَا لَهُ مَرَمِي لَوْاشٍ أَوْ رَقِيبٍ
قَدْ حُزْتُ مِنْ أَعْشَارِهِ سَهْمَ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبِ
يُحْيِيهِ قُزْبُكَ إِنْ مَنَنْتَ سَهْمَ لَوْ مَقْدَارِ قَيْبٍ
يَا مُتْلِفِي بَبْعَادِهِ عَنِّي أَمَا خَفْتُ الرَّقِيبِ
٣٦١ - علي بن عثمان أبو الحسن قاضي القضاة المارديني الحنفِي (٣).

كان إماماً في التفسير، والحديث، والفقه، والفرائض، والشعر، صنف وأفتى، ودرس وأفاد وأحسن، وكان ملازماً للاشتغال والكتابة لا يمل من ذلك.

(١) من سورة آل عمران ٨١.

(٢) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٤، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٦٦/١، حسن للسيوطي ٤٦٩/١، الدرر الكامنة لابن حجر ١٥٦/٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٦/١٠.

(٣) وسماه «الجوهر النقي في الرد على البيهقي» كما صرح به في «تاج التراجم لابن قطلوبغا»، وقد طبع هذا الكتاب في حيدر آباد، وهو كتاب نفيس.

وسمع الحديث وقرأ بنفسه.

اختصر كتاب «الهداية» بكتاب سماه «الكفاية في مختصر الهداية» و«شرح الهداية» لم يكمله، وشرع ولده قاضي القضاة جمال الدين من حيث انتهى إليه والده و«اختصر علوم الحديث» لابن الصلاح، ووضع على «الكتاب الكبير» للبيهقي كتاباً نفيساً نحواً من مجلدين^(١)، وله «غريب القرآن» و«وتخريج أحاديث الهداية» و«مختصر المحصل» وأشياء كثيرة لم تكمل، وله نظم وسط. مات في يوم عاشوراء في سنة خمسين وسبعمئة. ذكره القرشي.

٣٦٢ - علي بن عقيل الإمام أبو الوفاء البغدادي الظفري الحنبلي^(١).

العلامة الجامع لأنواع العلوم، وشيخ الحنابلة، وصاحب كتاب «الفنون» الذي بلغ أربعمئة وسبعين مجلداً.

ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة، وقرأ القراءات على أبي الفتح بن شیطا^(٢)، قرأ عليه المبارك^(٣) بن أحمد بن الإخوة، وكان إماماً كبيراً متبحراً، مبرزاً في علوم، يتوقد ذكاءً، وكان أنظر أهل زمانه.

قال السلفي: ما رأيت عينا مثله، وما كان أحد يقدر [أن^(٤)] يتكلم

(١) له ترجمة في: البداية والنهاية لإبن كثير ١٢/١٨٤، الذيل على طبقات الحنابلة لإبن رجب ١/١٤٢، طبقات القراء لإبن الجزري ١/٥٥٦، طبقات القراء للذهبي ١/٣٨٠، العبر ٤/٢٩، لسان الميزان لإبن حجر العسقلاني ٤/٢٤٣، مرآة الجنان لليافعي ٣/٢٠٤، المنتظم لإبن الجوزي ٩/٢١٢.

(٢) هو عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شیطا أبو الفتح البغدادي، كان ثقة عالماً بوجوه القراءات والعربية، ألف كتاب «التذكار» في القراءات العشر، ولد سنة ٣٧٠هـ، وتوفي سنة ٤٠٥هـ (طبقات القراء لإبن الجزري ١/٤٧٣).

(٣) المبارك بن أحمد بن علي بن الإخوة أبو البركات البغدادي، ولد سنة ٤٨٠هـ، وقرأ القراءات والفقه على أبي الوفاء علي بن عقيل، وكان عارفاً بالنحو والأدب، مات سنة ٥٥٢هـ (المصدر السابق ٢/٣٧).

(٤) تكملة عن: العبر للذهبي، وذيل الحنابلة لإبن رجب.

معه لغزارة علمه وبلاغته، وحسن إيراد، وقوة حجته، انتهى. توفي في
جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء».

٣٦٣ - علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس
الحراني^(١).

الفقيه الحنبلي الزاهد، العارف الواعظ، أبو الحسن.

ولد سنة عشر - أو إحدى عشرة - وخمسمائة، على ما نقله القطيعي
عن أبي المحاسن الدمشقي عنه.

وسمع ببغداد بأخرة سنة أربع وأربعين من الحافظ أبي الفضل بن
ناصر، وغيره.

وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، والغالب على كلامه التذكير
وعلمو المعاملات.

وله «تفسير» كبير، وهو مشحون بهذا الفن، وله كتاب «المذهب في
المذهب» ومجالس وعظية، فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي.

قرأ عليه قرينه أبو الفتح نصرالله بن عبد العزيز، وجالسه الشيخ فخر
الدين بن تيمية في أول اشتغاله، وقال عنه: كان نسيج وحده في علم
التذكير، والاطلاع على علوم التفسير، وله فيه التصانيف البديعة،
والمبسوطات الوسيعة.

وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بجران، سنة
ثلاث وخسين، وهو إمام الجامع بجران، من أهل الخير والصلاح والدين.

(١) له ترجمة في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٤١/١.

قال وأنشدني لنفسه :

سألت حبيبي وقد زرتَه ومثلي في مثله يرغب^(١) .
فقلت حديثك مستظرف ويعجب منه الذي يعجب
أراك مليحاً ظريفاً نظيفاً فصيح الخطاب فما تطلبُ
فهل فيك من خلة تُزْدَرَى بها الصد والهجر قد يقربُ
فقال أما قد سمعت المقال مغنيّة الحيّ ما تطربُ
توفي في آخر يوم عرفة - وقيل : ليلة عيد النحر - سنة تسع وخمسين
وخمسمائة بجران .

ذكره : ابن رجب .

٣٦٤ - علي بن عيسى بن داود بن الحراح أبو الحسن الوزير^(١) .

(٢)

له كتاب «معاني القرآن وتفسيره ومشكله» أعانه على عمله أبو بكر بن
مجاهد، وأبو الحسين الحراز النحوي^(٣)

٣٦٥ - علي بن عيسى بن علي بن عبدالله أبو الحسن الرّماني
النحوي^(٤) .

(١) ذيل الحنبلة لابن رجب .

(٢) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٤٧/٣ ، العبر للذهبي ٢٣٨/٢ ، الفهرست لابن النديم ١٢٩ ، معجم الأدباء لياقوت ٢٧٧/٥ ، ترجمة مطولة ، النجوم الزاهرة لابن إغصري بردي ٢٨٨/٣ .

(٣) بياض في الأصل ، وجاء في حاشية الأصل : «نحور» .

(٤) له ترجمة في : انباه الرواة للقفطي ٢٩٤/٢ ، الأنساب للسمعاني ٢٥٨ ب ، البداية والنهاية لابن كثير ٣١٤/١١ ، تاريخ بغداد ١٦/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٨٦/٣ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٧٤/٢ ، العبر للذهبي ٢٥/٣ ، الفهرست لابن النديم ٦٣ ، اللباب ٤٧٥/١ ، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢٤٨/٤ ، مرآة

وكان يعرف أيضاً بالإخشيدي وبالوراق، وهو بالرماني أشهر، كان إماماً في العربية، علامة في الأدب في طبقة الفارسي والسيرافي، معتزلياً.

ولد سنة ست وسبعين ومائتين، وأخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دُرَيْد.

قال أبو حيان التوحيدي: لم يُر مثله قط علماً بالنحو ووزارة بالكلام، وبصراً بالمقالات، واستخراجاً للعويص، وإيضاحاً للمشكيل مع تأله وتنزه ودين وفصاحة، وعفاف ونظافة، وكان يمزج النحو بالمنطق، حتى قال الفارسي: إن كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في ترجمة الرماني من «طبقات النحاة» عقب كلام الفارسي هذا ما نصه «قلت: النحو ما يقوله الفارسي، ومتى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق! وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصرها ومن بعدهما بدهر لم يعهد فيها شيء من ذلك» انتهى.

وكان الرماني متفناً في علوم كثيرة من القراءات، والفقه، والنحو، والكلام على مذهب المعتزلة.

صنف الرماني: «التفسير»، و«الحدود الأكبر»، و«الأصغر»، و«شرح أصول ابن السراج» و«شرح موجزه»، و«شرح جملته»،

= الجنان ٢/٤٢٠، معجم الأدباء لياقوت ٥/٢٨٠، مفتاح السعادة ١/١٧٥، المنتظم ٧/١٧٦، ميزان الاعتدال ٣/١٤٩، النجوم الزاهرة لابن قنبري بردي ٤/١٦٨، نزهة الألباء للأبباري ٣١٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٦١.

قال ابن خلكان: «والرماني، بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون، هذه النسبة يجوز أن تكون إلى الرمان وبيعه، ويمكن أن تكون إلى قصر الرمان، وهو بواسط معروف. وقد نسب إلى هذا وهذا خلق كثير، ولم يذكر السمعاني أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى أيها. والله أعلم».

و «شرح سيبويه»، و «شرح مختصر الجرمي»، و «شرح الألف واللام للمازني»، و «شرح المقتضب»، و «شرح الصفات» و «معاني الحروف» و «صنعه الاستدلال في الكلام»، و «إعجاز القرآن» وغير ذلك.

قال القفطي: له نحو مائة مؤلف، وكان مع اعتزاله شيعياً.

روى عنه هلال بن المحسن، وأبو القاسم التتوخي، والحسن بن علي الجوهري. ومات في حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكانت ولادته في سنة ست وسبعين ومائتين.

٣٦٦ - علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر (١).

من ذرية الفرزدق الشاعر أبو الحسن القيرواني المجاشعي التميمي الفرزدقي.

كان إماماً في اللغة والنحو والتصريف والأدب والتفسير والسيرة، ولد بهجر، وطوف الأرض، وأقام بغزنة مدة، وصادف بها قبلاً، ورجع إلى العراق، وأقرأ ببغداد مدة النحو واللغة، وحديث بها عن جماعة من شيوخ المغرب.

قال هبة الله السقطي: كتبت عنه أحاديث فعرضتها على بعض المحذّثين فأنكرها، وقال: أسانيدنا مركبة على متون موضوعة، فاجتمع به جماعة من المحذّثين وأنكروا عليه، فاعتذر، وقال: وهمت فيها.

قال عبد الغافر: ورد ابن فضال نيسابور، فاجتمعت به، فوجدته مجراً في

(١) له ترجمة في: انباء الرواة للقفطي ٢/٢٩٩، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/١٣٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢/١٧٧، العبر للذهبي ٣/٢٩٥، مرآة الجنان لليافعي ٣/١٣٢، معجم الأدباء لياقوت ٥/٢٨٩، المنتظم ٩/٣٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٥/١٢٤. وفضال، ضبطه ابن قاضي شعبة في طبقات النحاة، بفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة.

علمه ما عهدت في البلديين ولا في الغرباء مثله، وكان حنبلياً يقع في كل شافعي.

صنّف «البرهان العميدي» في التفسير، عشرون مجلداً، «الإكسير في علم التفسير» خمسة وثلاثون مجلداً و«إكسير الذهب في صناعة الأدب» في خمس مجلدات «النكت في القرآن» «شرح معاني الحروف» «شرح عنوان الإعراب» وصنّف كتاباً كبيراً في «بسم الله الرحمن الرحيم» و«الفصول في معرفة الأصول» و«الإشارة إلى تحسين العبارة» و«المقدمة» في النحو، كتاب «شرح معاني الحروف» كتاب «معارف الأدب» في النحو ثلاث مجلدات، كتاب «الدول» في التاريخ ثلاثون مجلداً «العوامل والهوامل» في النحو «شرح عنوان الأدب» «العروض» «شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب».

مات ببغداد يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة.
ومن شعره:

وَإِخْوَانٌ حَسِبْتَهُمْ دُرُوعاً فَكَانُوا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي (١)
وَحَلَّتْهُمْ سِهَاماً صَائِبَات فَكَانُوا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
وَقَالُوا قَدْ صَفَّتْ مَنَا قُلُوبُ لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَنْ وَدَادِي
٣٦٧ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعي (٢).

بمعجمة مكسورة ومثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيحة، قرية من عمل حلب. البغدادي الصوفي، علاء الدين، خازن الكتب السَمِيسَاطِيَّة، واشتهر بالخازن بسبب ذلك.

(١) معجم الأدباء لياقوت ٢٩٩/٥، وذكر له ياقوت أبياتاً أخرى غير هذه.

(٢) له ترجمة في: تاريخ علماء بغداد للخطيب البغدادي ١٥١، الدرر الكامنة لابن حجر

١٧١/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٨٣ ب.

ولد سنة ثمان وسبعين وستمائة ببغداد، وسمع بها من ابن الثعالبي،
وقدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر، ووزيرة^(١) بنت عمر، واشتغل
كثيراً، وجمع تفسيراً كبيراً سماه «التأويل لمعالم التنزيل» و«شرح
العمدة»، وهو الذي صنف «مقبول المنقول» في عشر مجلدات، جمع فيه بين
«مسند الإمام أحمد» و«مسند الشافعي» والستة، و«الموطأ»، والدارقطني،
فصارت عشرة كتب. ورتبها على الأبواب، و«سيرة نبوية» مطولة: وكان
حسن السمت والبشر والتودد قاله: ابن رافع^(٢): مات في آخر شهر رجب
— أو مستهل شعبان — سنة إحدى وأربعين وستمائة بحلب.

وقال ابن قاضي شهبة: كان من أهل العلم، جمع وألف وحدّث ببعض
مصنفاته.

٣٦٨ - علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوردي
البصري^(٣).

(١) هي ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد أم عبدالله، الدمشقية الحنبلية، سمعت من
والدها، وحدثت بدمشق ومصر.

قال الذهبي: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، وهي آخر من حدث بالمسند
بالسمع عالياً، ماتت سنة ٧١٦ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر ٢/٢٢٣).

(٢) هو الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي، المصري المولد والمنشأ، ثم الدمشقي
الشافعي. عمل لنفسه معجماً في أربع مجلدات يشتمل على أكثر من ألف شيخ، وصنف
ذيلًا على تاريخ بغداد لابن النجار، وقد عدم هو والمعجم في الفن. مات سنة ٧٧٤ هـ.

(٣) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ورقة ٥٠٤ أ، البداية والنهاية لابن كثير ٨٠/١٢، تاريخ
بغداد ١٠٢/١٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٧/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة
ورقة ٢٣ أ، طبقات الشيرازي ١١٠، طبقات المفسرين للمسوطي ٢٥، طبقات ابن هداية
الله ٥١، العبر ٢٢٣/٣، اللباب ٩٠/٣، لسان الميزان ٢٦٠/٤، المختصر في اخبار البشر
١٧٩/٢، مرآة الجنان للياضي ٧٢/٣، معجم الأدباء لياقوت ٤٠٧/٥، مفتاح السعادة
لطاش كبرى زاده ٣٢٢/١، المنتظم ١٩٩/٨، ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٥/٣، النجوم
الزاهرة ٦٤/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٤٤/٢. والماوردي: نسبة الى بيع الماورد.

أحد أئمة أصحاب الوجوه. قال الخطيب: كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدّة في أصول الفقه وفروعه، وفي غير ذلك، وكان ولي القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد.

وقال الشيخ أبو إسحاق: تفقه على أبي القاسم الصيمري بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الاسفرايني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة، وله مصنفات كثيرة في الفقه وأصوله، والتفسير والأدب، وكان حافظاً للذهبي.

وقال ابن خيرون: كان رجلاً عظيم القدر، مقدّماً عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم.

وذكره ابن الصلاح في «طبقاته»، واتهمه بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهمه عنه في تفسيره في موافقة المعتزلة فيها، ولا يوافقهم في جميع أصولهم، ومما خالفهم فيه أن الجنة مخلوقة. نعم يوافقهم في القول بالقدر وهي بليّة غلبت على البصريين.

قال ابن السبكي: والصحيح أنه ليس معتزلياً، ولكنه يقول بالقدر فقط.

وذكر ابن خلكان في «الوفيات» أنه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته في حياته وإنما أوصى [رجلاً]^(١) من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده في يده، فإن رآه قبض على يده فلا يخرج من مصنفاته شيئاً، وإن رآه بسط يده فهي علامة قبولها فليخرجها فبسطها.

ومن تصانيفه «الحاوي» «تفسير القرآن» في ثلاث مجلدات سماه «النكت» «الأحكام السلطانية» «أدب الدنيا والدين» «الإقناع» في

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة والعبارة هنا ليست بالنص في وفيات الأعيان.

الفقه، «مختصر» يشتمل على غرائب «قانون الوزاة» «سياسة الملك» وغير ذلك.

مات في يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة، بعد موت أبي الطيب بأحد عشر يوماً، عن ست وثمانين سنة، ودُفن في مقبرة باب حرب.

٣٦٩ - علي بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسي (١).

من أهل إشبيلية، يُكنى أبا الحسن.

قرأ القرآن على أبي العباس الباغاني المقرئ، وغيره. وكان من أهل العلم بالقرآن والفقه والعربية، وكانت فنون العربية أغلب عليه. وكان حسن السمت من أهل العلم والفهم والضبط مات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ومولده سنة سبع وستين وثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٣٧٠ - علي محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس (٢) الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني (٣) السخاوي (٤).

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٣٩٣/٢.

(٢) ضبطه ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٨٢/٢: بفتح الغين وتشديد الطاء المهملة المشددة وبعد الألف سين مهملة.

(٣) في الأصل: «الهمداني»، تحريف، ونص ابن حجر على أنه بالدال المهملة، نسبة إلى القبيلة (تبصير المنتبه لابن حجر ١٤٦١/٤).

(٤) له ترجمة في: انباه الرواة للقفطي ٣١١/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١٧٠/١٣، تاريخ الاسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٤٣)، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤، حسن المحاضرة ٤١٢/١، ذيل الروضتين لابن شامة ١٧٧، روضات الجنات ٤٩٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٣ ق ٢ ص ٢٣١، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤١، طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٧/٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٥٢ ب، طبقات القراء لابن الجزري ٥٦٨/١ - ٥٧١، طبقات القراء للذهبي ٥٠٣/٢، طبقات المفسرين للأدنه ٥٣ ب، =

المقرئ المفسر، النحوي. شيخ القراء بدمشق في زمانه.

ولد بسخا من قرى أرض مصر الغربية في سنة ثمان — أو تسع وخمسين وخمسمائة، وقدم من سخا إلى القاهرة.

وسمع من الحافظ أبي الطاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف بالإسكندرية، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وهبة الله البوصيري، وإسماعيل بن ياسين.

وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي، وأبي الجود غياث بن فارس اللخمي، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي.

وأخذ بدمشق عن أبي الين الكندي لكن اقتصر على الشاطبي وأبي الجود في إسناد الروايات عنها. لأن الشاطبي قال له فيما يقال: إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندي ولا تروعه، وقيل: بل رأى الشاطبي في النوم فيها أن يقرأ بغير ما أقرأه.

ثم تحول من مصر، وسكن دمشق، وأقرأ الناس بها عند قبر زكرياء عليه السلام من جامع بني أمية، نيفاً وأربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، منهم شهاب الدين أبو شامة، وشمس الدين أبو الفتح محمد بن علي بن موسى الأنصاري، وزين الدين عبد السلام الزواوي، ورشيد الدين أبو بكر بن أبي الدر، وتقي الدين يعقوب الجرايدي، وجمال الدين إبراهيم

= . طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥، ٢٦، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ١٨٣/٢، العبر للذهبي ١٧٨/٥، المختصر لأبي الفداء ١٧٤/٣، مرآة الجنان ١١٠/٤، ١١١، مرآة الزمان ٧٥٨/٨، مسالك الأبصار ج ٣ ق ٢ ص ٢٣١، معجم الأدباء لياقوت ٤١٤/٥، معجم البلدان لياقوت ٥١/٣ (سخا)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٥٤/٦، ٣٥٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٧/٣، ٢٨.

قال ابن خلكان: والسخاوي — بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبعدها ألف — هذه النسبة إلى سخا، وهي بلدة بالغربية من أعمال مصر، وقياسه: سخوي، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى.

الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دبوقا، وشهاب الدين محمد بن مزهر،
 وشمس الدين محمد الدمياطي، وقرأ عليه بشر كثير، ثم تركوا الفن كالجمال
 عبد الواحد بن كثير، ورشيد الدين إسماعيل الحنفي، وشمس الدين محمد
 ابن قايمار، والنظام محمد التبريزي
 (١)

شرف الدين أبو محمد عبدالله الحسيني الحجازي يا مولانا ما أحسن قوله:
 سيروا إلى الله عُرْجاً ومكاسير فإن انتظار الصحة بطل، فاستحسن ذلك
 وقال: ما سمعته إلا الساعة، ثم أطرق قليلاً ورفع رأسه وقال: اكتب وأنشد
 لنفسه:

يا من يسوّف بالأعمال مرتقباً وقت الفراغ وقد ألهته أشغال
 سِرْ أعرجاً أو كسيراً غير منتظر لصحة فرجى ذاك بطل
 وقد نظم ذلك العارف بالله تعالى شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله،
 فأحسن ما شاء حيث يقول:
 فسرّ زمناً وانهض كسيراً فخطك الـ بطلالة ما أخرت عزماً لصحة
 وللشيخ علم الدين أيضاً:

قد كنت منكم على بال فأين مضى عني ترفقكم بي يا مُولينَا
 حاشاكم وجميل الصفح عادتكم أن تنقضوا بالوفا عاداتكم فينا

وله أبيات يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:
 فيوسف يوسف في المآثرات وأيا م ابن أيوب أيام ابن يعقوب
 حقيقة الملك إلا فيه تسمية شتان ما بين تحقيق وتلقيب

(١) بياض في الأصل، وقد بحث في مراجع ترجمة السخاوي عن العبارات التي تتفق مع وسط
 الترجمة هنا فلم أهدأ إلى ذلك، وقد ذكر الداودي في نهاية هذه الترجمة، أنه نقلها عن
 المقي للمقريزي، ولا يوجد من المقي في نسختي الجامعة العربية ودار الكتب الجزء الخاص
 بمن اسمه علي.

ومن غرائب الاتفاق أنه مدح السلطان صلاح الدين، ومدح الأديب رشيد الدين الفارقي، وبين وفاة الممدوحين مائة سنة.

وقال الشهاب أبو شامة شيخ وقته: توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه، وآية أوانه [بمنزله] (١) بالتربة الصالحية، ودفن بسفح قاسيون، وكان على جنازته هيئة وجلالة وإحبات، ومنه استفدت علوماً جمّة، كالقراءات، والتفسير، وفنون العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، ومات وهو عني راض في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

ذكره الشيخ تقي المقريري في «المقفي».

٣٧١ - علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي (٢).

عالم المشرق، ويعرف بالسيد الشريف، اشتغل ببلاده: وأخذ عن النور الطاووسي شرحه على «المنهاج» وشرحه للفظيه عن ولد مؤلفه مخلص الدين، وقدم القاهرة. وأخذ بها عن الشيخ أكمل الدين الحنفي وغيره، وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم، ثم لحق ببلاذ العجم، ورأس هناك.

وقال فيه العيني (٣): كان عالم الشرق، علامة دهره، وكانت بينه وبين

(١) تكملة عن: طبقات القراء للذهبي، وطبقات القراء لابن الجزري.

(٢) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني ٤٨٨/١، الضوء اللامع للسحاوي ٣٢٨/٥، الفوائد البهية للكنوي ١٢٥، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٠٨/١.

(٣) هو محمود بن أحمد بن موسى أبو محمد، بدر الدين العيني، ولد سنة ٧٦٢ هـ بعنتاب، ونشأ بها وتفقّه، وكان أماماً عالماً عارفاً بالعربية حافظاً للغة، وله مصنفات كثيرة، منها: شرح البخاري، شرح معاني الآثار، طبقات الحنفية، طبقات الشعراء، وغير ذلك. مات سنة ٨٥٥ هـ.

السعد التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تَمَرُّلَنك، تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة، وآخر من علمته ممن حضرها وأتقنها العلاء الرومي^(١) وكان له أتباع يبالغون في تعظيمه ويفرطون في إطرائه كعادة العجم، وله تصانيف يقال إنها تزيد على الخمسين، انتهى.

ويقال: إنه حرر الرضى «شرح الحاجبية» وكان فيه سقم كثير، ومن تصانيفه «مقدمة في الآفاق وفي الأنفس» يعنى في تفسير قوله تعالى:

(سَرِّهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ) (٢).

«وشرح المواقف» للعضد و«شرح التجريد» للنصير الطوسي و«شرح القسم الثالث من المفتاح» و«حاشية الكشف» لم تتم، وتصدى للإقراء والتصنيف والفتيا، وتخرج به أئمة.

مات - كما قال العفيف الجرهري^(٣)، وأبو الفتوح الطاووسي في يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين الأسيوطي في «طبقات النحاة»: أفادني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم، أن مولد السيد بجرجان، سنة أربعين وسبعمائة.

٣٧٢ - علي بن محمد علي بن أحمد بن هارون العيمراني الخوارزمي الحنفي أبو الحسن (٤).

(١) هو علي بن موسى بن إبراهيم العلاء أبو الحسن الرومي الحنفي، نزيل القاهرة، ولد سنة ٧٥٦هـ، وأشتغل ببلده، وتفنن في العلوم، ودخل بلاد العجم ولازم السيد الجرجاني مدة، مات سنة ٨٤١هـ (الضوء اللامع للسحاوي ٤١/٦).

(٢) سورة فصلت ٥٣.

(٣) الجرهري: نعمة الله بن محمد أبو الخير بن العفيف الجرهري الشيرازي الشافعي، ولد سنة ٨١٠هـ، وقدم القاهرة من مكة في طلب الحديث فسمع الكثير، واشتغل في عدة علوم ومهر وفضل في مدة يسيرة. مات سنة ٨٤٠هـ (الضوء اللامع للسحاوي ٢٠٢/١٠).

(٤) له ترجمة في: معجم الأدباء لياقوت ٤١٢/٥.

يلقب حجة الأفاضل، وفخر المشايخ.

قال ياقوت: سيد الأدباء، وقدوة مشايخ الفضل، المحيط بأسرار الأدب، والمطلع على غوامض كلام العرب. قرأ الأدب على الزمخشري وصار من أكبر أصحابه، وأوفرهم حظاً من غرائب آدابه، لا يشقُّ غباره في حسن الخط واللفظ، ولا يسمح عذاره في كثرة السماع والحفظ.

سمع الحديث من الزمخشري، والإمام عمر الترجماني، والحسن بن سليمان الخجندى، وعبد الواحد الباقرجي وغيرهم.

وكان ولوعاً بالسماع كتباً، وكان من العلم الغزير فيه دين وصلاح وزهد، وكان يذهب مذهب الرأي والعدل.

وجعل في آخر عمره أيامه مقصورة على نشر العلم وإفادته لطالبيه، وفزع الناس إليه في حلّ المشكلات وشرح المعضلات، وهو مع العلم الغزير والفضل الكثير علّم في الدين، والصلاح المتين، وآية في الزهد، معتزلي.

صنّف «التفسير» و«اشتقاق الأسماء» و«المواضع والبلدان». مات سنة ستين وخسمائة^(١).

ومن شعره:

رَأَيْتُكَ تَدْعِي عِلْمَ الْعَرُوضِ	كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْهَا فِي عَرُوضِ ^(٢)
فَكَمْ تُزَرِّي بِشِعْرِ مُسْتَقِيمٍ	صَاحِبٍ فِي مُوَازِينِ الْعَرُوضِ
كَأَنَّكَ لَمْ تُحِظْ مَدُّ كُنْتَ عِلْمًا	بِمَخْبُونِ الضَّرُوبِ وَلَا الْعَرُوضِ

ومنه قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) معجم الأدباء لياقوت ٤١٢/٥.

(٢) المصدر السابق ٤١٤/٥.

أضاء بَرَقٌ وَسَجَفُ اللَّيْلِ مَسْدُولٌ كما يُهَزَّ الِيمَانِي وَهُوَ مَضْفُولٌ (١)
 فَهَاجَ وَجْدِي بِسُغْدَى وَهِيَ نَائِيَةٌ عَنِّي وَقَلْبِي بِالْأَشْوَاقِ مَثْبُولٌ
 لَمْ يَبْقَ لِي مُدٌّ تَوَلَّى الظُّعُنُ بَاكِرَةً صَبْرٌ وَلَمْ يَبْقَ لِي قَلْبٌ وَمَعْقُولٌ
 مَهْمَا تَذَكَّرْتُهَا فَاضَ الْجُمَانُ عَلَى خَدَيَّ حَتَّى نَجَادَ السَّيْفُ مَبْلُولٌ

ذكره الصفدي في «تاريخه»، والقرشي، وشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة».

٣٧٣ - علي بن محمد بن علي النيريزي (٢).

نسبة إلى نيريز - بنون مفتوحة ثم تحتانية - من قرى شيراز، أبو الحسن، كان من العلماء وله «تفسير»، ذكره ابن الفوطي في «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» وقال: مات سنة اثنتين [وخسين] (٣) وستمائة وله أربع وثمانون سنة.

وذكره ابن الدُّبَيْثِي في «تاريخ واسط» وقال: إنه قدم عليهم وحدثهم عن عبد العزيز بن محمد الأدمي، وكان خطيب شيراز.

ذكره الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه».

٣٧٤ - علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان (٤) القاضي الإمام البارع علاء الدين علي المعروف بابن اللحام الحنبلي الدمشقي (٥).

(١) نفس المصدر ٤١٣/٥.

(٢) له ترجمة في: تبصير المنتبه لابن حجر ٢٠٦/١.

(٣) تكملة عن تبصير المنتبه.

(٤) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: الضوء اللامع للسحاي، وانباء الغمر للزركلي.

(٥) له ترجمة في: انباء الغمر للزركلي ١٧٤/٢، الضوء اللامع للسحاي ٣٢٠/٥.

برع في الفقه، والتفسير، والعربية، وغير ذلك. وأفقي ودرس ووعظ بجامع دمشق، وكان حسن الوعظ دئيًا خيرًا، وناب في الحكم بدمشق، فلما قدم تمرلنك إلى حلب، جفل فيمن جفل من الناس إلى القاهرة، فأكرمه الحنابلة وأجلوا قدره إلى أن مات الموفق أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة، عين المجد سالم، وابن اللحام هذا، فقال كل منهما: لا أصلح، وإنما يصلح هذا، فصرف الله ذلك عن ابن اللحام وابتلى به المجد سالم، وأعطى تدريس المدرسة المنصورية لابن اللحام، فأت بعد استقراره فيها بسبعة عشر يوماً يوم عيد الفطر سنة ثلاث وثمانمائة.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٣٧٥ - علي بن محمد بن مهدي أبو الحسن الطبري (١).

تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري الشافعي، صحبه بالبصرة وأخذ عنه. وكان من المبرزين في علم الكلام والقوانين (٢) بتحقيقه وله كتاب «تأويل الأحاديث المشكيات الواردة في الصفات» وكان مفتيًا في أصنام العلوم.

قال أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأسدي: كان شيخنا وأستاذنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري الفقيه، مصنفًا للكتب، في أنواع العلم، حافظًا للفقه، والكلام، والتفاسير، والمعاني، وأيام العرب، فصيحًا، مبارزًا في النظر، ما شوهد في أيامه مثله، انتهى.

وترجمه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب «التبيين» ولم أر من ورّخ وفاته.

(١) له ترجمة في: تبين كذب المفتري لابن عساكر ١٩٥، طبقات الشافعية للسبكي ٤٦٦/٣، طبقات العبادي ٨٥.

(٢) في الأصل: «القوانين» بالنون، ولعل الصواب ما أثبتته.

وله :

ما ضاع من كان له صاحب يقدرُ أن يصلحَ من شأنه (١)
فإنما الدنيا بسكانها وإنما المرءُ بإخوانه
اختصرته من «الطبقات الكبرى» لابن السبكي.

٣٧٦ - علي بن محمد بن محمد بن وفاء أبو الحسن السكندري الأصل
المصري الشاذلي المالكي الصوفي (٢).

ويعرف كسلفه بابن وفاء، ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة.
كان على أحسن حال وأجل طريقة، ولما بلغ سبع عشرة سنة جلس
مكان أبيه وعمل الميعاد، وشاع ذكره وبُعِدَ صيته، وانتشر أتباعه، وذكر
بمزيد اليقظة وجودة الذهن والترقي في الأدب والوعظ.

قال في «الإنباء»: كان أكثر أوقاته في الروضة، وكان يقطاً حاد
الذهن، اشتغل بالأدب والوعظ، وحصل له أتباع، وأحدث ذكراً بألحان
وأزان، وله نظم كثير. مات بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي
الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة.

وقال غيره: كان فقيهاً عارفاً بفنون العلم بارعاً في التصوف حسن
الكلام فيه، مستحضراً للتفسير، بل له «تفسير» ونظم و«ديوانه» متداول
بالأيدي، رحمة الله عليه.

٣٧٧ - علي بن مزروق بن عبد الله الشيخ أبو الحسن الرديني.

حفظ القرآن العظيم، وسمع الحديث، وكان فقيهاً عارفاً بالتفسير، متخلياً

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) له ترجمة في: انباء الغمر لابن حجر ٣٠٨/٢، الضوء اللامع للسحاي ٢١/٦.

للعادة، أقام بمسجد سعد الدولة من الشرف الذي عليه الآن قلعة الجبل، ثم تحول منه إلى مسجد الرديني الموجود الآن بداخله قلعة الجبل، وكانت كلمته مقبولة عند الملوك، توفي سنة أربعين وخمسمائة، ودفن بالقرافة قريباً من سارية شرقي قبر الكيزاني، وعرف قبره بإجابة الدعاء، وجرب ذلك.

وفي كتاب «مصباح الدياجي» أن معن بن زيد بن سليمان نام عند قبر الرديني، وكان عليه دين مبلغ عشرة آلاف درهم، فرآه في النوم، فشكى إليه ذلك، فقال: قل اللهم بما كان بينك وبين عبدك الرديني، إلا ما قضيت ديني، فاستيقظ وسأل الله ذلك، فأثابه شخص وقال: أنت الذي شكوت للشيخ ثقل الدين؟ قال: نعم. فدفع إليه عشرة آلاف درهم.

وأنه بلغ الشيخ أبا عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحوفي الحنبلي، أن الرديني ينكر على أصحابه، فعزم على أن يسير إليه في غدو معه جماعته، فلما كان في الليل وهو على سطح داره، إذا برجل سقط عليه من الهواء وقال: أنا الرديني، جئت إليك قبل أن تأتيني، فقال: إنما أكلم من يأتي على رجله، وأما من أعطى هذه المكانة فلا أكلمه بما يكره. وتوفي أبو عمرو الحوفي سنة أربع وستين وخمسمائة وقد جاوز سبعين سنة.

ذكره المقرئ في «المقفي».

٣٧٨ - علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السلمي الدمشقي الشافعي الفرضي جمال الإسلام^(١).

قال ابن عساكر: كان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والتذكر والفرائض والحساب، وتعبير المنامات، تفقه على القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن عبد

(١) له ترجمة في: تبين كذب المفتري لابن عساكر ٣٢٦، طبقات الشافعية للسبكي ٢٣٥/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ٣٣، طبقات المفسرين للأدنه ٤٠، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٦.

الجبار المروزي، ثم على الفقيه نصر المقدسي ولازمه، وبرع في المذهب حتى أعاد للشيخ نصر، ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق، ودرس في حلقة الغزالي بالجامع وكان يشني على علمه وفهمه.

قال الذهبي: وسمع من عبد العزيز الكتاني، والفقيه نصر، وجماعة. وبرع في الفقه وغيره.

وله مصنفات في الفقه والتفسير، وكان ثقة ثباتاً، موفقاً في الفتاوى، ملازماً للتدريس والإفادة، حسن الأخلاق، يعقد مجلس التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: يلغني أن الغزالي قال: خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن. قال فكان كما تفرس فيه، ولي التدريس بالأمينية وهو أول من درس، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والسلفي، وبركات الخشوعي، وطائفة، آخرهم القاضي أبو القاسم الحرستاني.

وقد أملى عدة مجالس ولم يخلف بعده مثله، مات ساجداً في صلاة الفجر في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير في الصفّة التي فيها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

ومن تصانيفه: «كتاب أحكام الحثائي» مختصر، وهو تصنيف مفيد في بابه.

٣٧٩ - علي بن موسى بن يزداد أبو الحسن القمي (١).

الفقيه الحنفي، إمام أهل الرأي في عصره بلا مدافعة..

(١) له ترجمة في: تاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٢، الجواهر المضيئة للقرشي ٣٨٠/١، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٦، الفهرست لابن النديم ٢٠٧، اللباب لابن الأثير ٤/٣.

له مصنفات منها «أحكام القرآن» وهو كتاب جليل، وكتاب «نقض ما خالف فيه الشافعي العراقيين في أحكام القرآن» وكتاب «إثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد».

سمع محمد بن شجاع الثلجي، ومنه أبو بكر بن سعيد^(١) بن نصر، وتخرج به جماعة من الكبار، وأملى بنيسابور. مات سنة خمسين وثلاثمائة، رحمه الله وإيانا.

٣٨٠ - علي بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن ابن موسى الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن البكري^(٢).

من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، المصري.

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وسمع «مسند الشافعي» من وزيرة بنت المنجا، واشتغل وأفتى ودرس، ولما دخل ابن تيمية إلى مصر، قام عليه وأنكر ما يقوله وآذاه. وله كتاب «تفسير الفاتحة».

قال السبكي في «الطبقات الكبرى» وصنف «كتاباً في البيان». وكان من الأذكاء، سمعت الوالد يقول: إن ابن الرافعة أوصى بأن يكمل شرحه «الوسيط» وكان رجلاً خيراً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر وقد واجه مرة الملك الناصر بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه، حتى شفع

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في: طبقات المفسرين للسيوطي، وفي تاج التراجم لابن قطلوبغا، والجواهر المضية: للقرشي: «أبو بكر بن سعد». وهو كما جاء في الجواهر المضية ٦٨/١: أحمد بن سعد بن نصر بن اسماعيل أبو بكر الفقيه البخاري. ولد سنة ٢٩٩هـ. قدم بغداد، وحدث بها عن علي بن موسى القمي الحنفي. مات سنة ٣٠٦هـ.

(٢) له ترجمة في: البداية والنهاية لابن كثير ١١٤/١٤، حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٣/١، الدرر الكامنة لابن حجر ٢١٤/٣، ذيل العبر ١٣٣، طبقات الشافعية للسبكي ٤٤٢/٦ (طبع الحسينية)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ورقة ٧٤ أ.

فيه، فإنه قال له: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فقال له السلطان وقد أشتد غضبه: أنا جائر؟ فقال: نعم. أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم، فلم يتمالك السلطان أن أخذ السيف وهم ليضربه، فبادر الأمير طغاي فأمسك بيده، فالتفت السلطان إلى ابن مخلوف المالكي، وقال: يا قاضي، يتجرأ عليّ هذا! ما الذي يجب عليه، فلم يقل شيئاً.

وقال الإسنوي: تحيا بمجالسته النفوس، ويُتلقى بالأيدي فيحمل على الرؤوس، تَقَمَّصَ بأنواع الورع والتقى، وتمسك بأسباب التقي فارتقى، كان عالماً، صالحاً نظاراً، ذكياً، متصوفاً، أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقي من شرحه على «الوسيط» لما علم من أهليته لذلك دون غيره، فلم يتفق له ذلك، لما كان يغلب عليه من التجلي والانقطاع، والإقامة بالأعمال الخيرية مقابل مصر، بسبب محنة حصلت له مع الملك الناصر، وأمر فيها بقطع لسانه، ثم شفع فيه، وتركه ومنعه من الإقامة بالقاهرة ومصر، إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

٣٨١ - علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل اللخمي الشطنوفي نور الدين أبو الحسن المقرئ النحوي.

كذا ذكره الأدفوي، وقال: قرأ القراءات على التقي يعقوب بن بدران الجرائدي، والنحو على الضياء صالح بن إبراهيم الفارقي إمام جامع الحاكم، وسمع من النجيب، وتولى تدريس التفسير بالجامع الطولوني، وتصدر للإقراء بجامع الحاكم، وكان كثير من الناس يعتقده، والقضاة تكرمه.

مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

(١) له ترجمة في: الدرر الكامنة لابن حجر، ٢١٦/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٥٨٥/١.

وقال ابن مكتوم: كان رئيس المقرئين بالديار المصرية، ومعدوداً في المشايخ من النحاة، وله اليد الطولى في علم التفسير، وعلق فيه تعليقاً.
وله «كتاب في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني» نفعنا الله ببركاته؛
في ثلاث مجلدات.

مولده في شوال سنة سبع وأربعين وستمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة»

تم الجزء الأول من كتاب طبقات المفسرين
ويليه الجزء الثاني وأوله: من اسمه عمر

فهرس التراجم

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١	أبان بن تغلب ٣
٢	إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو إسحاق الجبنياني البكري المالكي ٣
٣	إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو طاهر السلماسي الواعظ ٥
٤	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي، أبو إسحاق ٥
٥	إبراهيم بن إسحاق الحري ٧
٦	إبراهيم بن إسحاق بن أبي زرد، أبو إسحاق الطليطي ٧
٧	إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأتماطي الحافظ ٧
٨	إبراهيم بن حسين بن خالد أبو إسحاق القرطبي ٨
٩	إبراهيم بن خالد، أبو ثور ٩
١٠	إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ٩
١١	إبراهيم بن طهمان الهروي، أبو سعيد ١٢
١٢	إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن خلف، برهان الدين الحكري ١٣
١٣	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي الكشي ١٣
١٤	إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة ١٣
١٥	إبراهيم بن علي بن الحسين، أبو إسحاق الشيباني الطبري ١٥
١٦	إبراهيم بن علي بن عمر برهان الدين بن الفهاد القوصي ١٦
١٧	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عليب، أبو إسحاق الطائي ١٦
١٨	إبراهيم بن فائد بن موسى الزواوي القسنطيني ١٧
١٩	إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المري، برهان الدين ١٨
٢٠	إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي ٢٠
٢١	إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي
	الملقب نفطويه ٢١

٢٤	إبراهيم بن معقل بن الحاج، أبو إسحاق النسفي	٢٤
٢٤	إبراهيم بن موسى بن بلال، برهان الدين الكركي	٢٣
٢٥	إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو إسحاق	٢٤
٢٧	أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد الثقفي العاصمي، أبو جعفر	٢٥
٢٨	أحمد بن إبراهيم بن الفرغ، أبو العباس الواسطي عز الدين الفاروثي	٢٦
٣١	أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحسباني	٢٧
٣٢	أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغزنوي	٢٨
٣٢	أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير، القزويني، الطالقاني	٢٩
٣٣	أحمد بن بقي بن مخلد	٣٠
٣٤	أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني، أبو عبد الله بدیع الدين	٣١
٣٤	أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف	٣٢
٣٤	أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح المعروف بابن المنادي	٣٣
٣٥	أحمد بن الحسن بن أحمد أنوشروان، جلال الدين، أبو المفاخر، الرازي	٣٤
٣٨	أحمد بن حسين بن علي بن رسلان شهاب الدين الرملي	٣٥
٤١	أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار أبو العباس الجذامي الإشبيلي	٣٦
٤٢	أحمد بن داود بن وندد أبو حنيفة الدينوري	٣٧
٤٢	أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري الأندلسي	٣٨
٤٣	أحمد بن سهل أبو زيد البلخي	٣٩
٤٤	أحمد بن سعيد بن غالب الأموي، أبو جعفر المعروف بابن اللورانكي	٤٠
٤٥	أحمد بن صدقة بن أحمد، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفي	٤١
٤٦	أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، تقي الدين أبو العباس	٤٢
٥٠	أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ولي الدين أبو زرعة	٤٣
٤٤	أحمد بن أبي الفرغ عبد الله بن شهاب الدين، المعروف بابن البابا	٤٤
٥١	فرج التجيبي	
٥٢	أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، تاج الدين أبو محمد النحوي	٤٥
٥٣	أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغاني	٤٦

٤٧	أحمد بن علي بن أحمد بن أفلح بن رزقون بن سحنون المرسى	٥٤
٤٨	أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح، أبو جعفر البيهقي، المعروف	
	ببو جعفر	٥٥
٤٩	أحمد بن علي المهرجاني المقرئ	٥٥
٥٠	أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي	٥٦
٥١	أحمد بن عمار، أبو العباس المهدي	٥٦
٥٢	أحمد بن عمر بن هلال الربيعي	٥٧
٥٣	أحمد بن عمر بن محمد، أبو الجناح، المعروف بنجم الدين الكبراء	٥٨
٥٤	أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين اللغوي	٦٠
٥٥	أحمد بن الفرات بن خالد، أبو مسعود الضبي الرازي	٦٢
٥٦	أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي العسكري	٦٤
٥٧	أحمد بن قلمشاه، أبو العباس القنوي	٦٤
٥٨	أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي	٦٤
٥٩	أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي	٦٦
٦٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس العشاب المرادي القرطبي	٦٧
٦١	أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة، أبو المكارم السمناني	٦٧
٦٢	أحمد بن محمد بن برد الأندلسي، أبو حفص الكاتب	٦٨
٦٣	أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر المعروف بابن المرادي المصري	٦٨
٦٤	أحمد بن محمد بن أيوب، أبو بكر الفارسي	٧٠
٦٥	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، أبو عبد الله	٧١
٦٦	أحمد بن محمد بن خالد البرقي	٧٢
٦٧	أحمد بن محمد بن رستم الطبري	٧٣
٦٨	أحمد بن محمد بن سعيد، أبو سعيد النيسابوري الشافعي	٧٣
٦٩	أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الأزدي الطحاوي	٧٤
٧٠	أحمد بن محمد بن شارك، أبو حامد الهروي	٧٦
٧١	أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل الجذامي الشاذلي	٧٧

رقم الترجمة	رقم الصفحة
٧٢	أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر المعافري ٧٩
٧٣	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد الهروي ٨٠
٧٤	أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، شهاب الدين أبو العباس ٨١
٧٥	أحمد بن محمد بن عماد، أبو العباس القرافي المعروف بابن الهائم ٨٢
٧٦	أحمد بن محمد بن عمر، زين الدين أبو نصر العتاي ٨٤
٧٧	أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي ٨٥
٧٨	أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الخطيبي القزويني ٨٦
٧٩	أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الخروبي الوادي آشي ٨٧
٨٠	أحمد بن محمد بن المظفر، أبو العباس الرازي ٨٧
٨١	أحمد بن محمد بن مكى، نجم الدين أبو العباس القموي ٨٨
٨٢	أحمد بن محمد بن منصور، أبو العباس المعروف بابن النير الجذامي ٨٩
٨٣	أحمد بن محمد بن موسى، أبو بكر القرشي ٩١
٨٤	أحمد بن محمد بن هاشم الجلفري ٩٢
٨٥	أحمد بن المعذل بن غيلان، أبو الفضل العبدي ٩٢
٨٦	أحمد بن مغيث، أبو جعفر الصدي الطليطي ٩٤
٨٧	أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ٩٤
٨٨	أحمد بن ناصر بن طاهر، بزهان الدين أبو المعالي الحسيني ٩٥
٨٩	أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني، أبو العباس ثعلب ٩٦
٩٠	أحمد بن يوسف بن أصبغ الأنصاري، أبو عمر ٩٩
٩١	أحمد بن يوسف بن حسن، موفق الدين أبو العباس الكواشي ١٠٠
٩٢ ✓	أحمد بن يوسف بن محمد، شهاب الدين أبو العباس المعروف بالسمين ١٠١
٩٣	أبو أحمد بن جزى الكلبي ١٠٢
٩٤	أحمد بن عبد السلام، أبو المكارم الغزنوي ١٠٢
٩٥	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي المروزي ١٠٣
٩٦	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري، أبو بشر ١٠٥
٩٧	إسماعيل بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الحيري النيسابوري ١٠٦

٩٨	إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي الأزدي، أبو إسحاق	١٠٦
٩٩	إسماعيل بن زياد السكوني	١٠٨
١٠٠	إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو عثمان الصابوني النيسابوري	١٠٩
١٠١	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، أبو محمد الأعور	١١٠
١٠٢	إسماعيل بن علي الحافظ، أبو سعد السمان	١١٠
١٠٣	إسماعيل بن عمر بن كثير، عماد الدين أبو الفداء	١١١
١٠٤	إسماعيل بن محمد بن علي الأندلسي الغرناطي، سري الدين أبو الوليد	١١٣
١٠٥	إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الطلحي الأصبهاني	١١٤
١٠٦	إسماعيل بن محمد بن يوسف	١١٥
١٠٧	إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مردانبة القطان، أبو أحمد	١١٥
١٠٨	بشر بن المعتمر الكوفي، أبو سهل	١١٧
١٠٩	بشير بن حامد بن سليمان، نجم الدين أبو النعمان الهاشمي التبريزي	١١٧
١١٠	بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي	١١٨
١١١	بكر بن سهل الدمياني، أبو محمد	١١٩
١١٢	بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل	١٢٠
١١٣	بكر بن أبي الثلج	١٢٢
١١٤	بكير بن معروف الدامغاني، أبو معاذ المفسر	١٢٢
١١٥	بيبرس المنصوري ركن الدين	١٢٢
١١٦	بيش بن محمد بن علي، أبو بكر العبدري الشاطبي	١٢٥
١١٧	ثابت بن أبي صفية الثمالي	١٢٦
١١٨	جبر بن غالب	١٢٧
١١٩	جعفر بن حرب أبو الفضل الهمداني	١٢٧
١٢٠	جعفر بن مبشر الثقفي	١٢٨
١٢١	جعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الرازي المعروف بالتفسير	١٢٨
١٢٢	جعفر بن محمد بن المعتز، أبو العباس المستغفري النسفي	١٢٨
١٢٣	الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الخزاز	١٢٩

رقم الترجمة

رقم الصفحة

١٢٤	الحارث بن عبد الرحمن	١٣١
١٢٥	حجاج بن محمد المصيبي الأعور، أبو محمد	١٣١
١٢٦	حسان بن المداري	١٣٢
١٢٧	الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو العلاء الهمذاني العطار	١٣٨
١٢٨	الحسن بن الحظيري بن أبي الحسين النعماني الفارسي	١٣٥
١٢٩	الحسن بن سعيد الفارسي المقرئ	١٣٧
١٣٠	الحسن بن سليمان بن الخير أبو علي النافعي الأنطاكي	١٣٧
١٣١	الحسن بن عبد الله بن سهل، أبو هلال العسكري	١٣٨
١٣٢	الحسن بن علي بن إبراهيم، القاضي المذهب، أبو محمد	١٣٩
١٣٣	الحسن بن علي بن غسان، يعرف بالشاكر الشافعي	١٤١
١٣٤	الحسن بن علي بن فضال التيمي، أبو بكر الكوفي	١٤١
١٣٥	الحسن بن علي بن نصر الطوسي، أبو علي	١٤١
١٣٦	الحسن بن الفتح بن حمزة، أبو القاسم الهمذاني	١٤٢
١٣٧	الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، بدر الدين المعروف بابن أم قاسم	١٤٢
١٣٨	الحسن بن محبوب السراد، أبو علي	١٤٣
١٣٩	الحسن بن مسلم بن سفيان، أبو علي الضرير	١٤٤
١٤٠	الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم النيسابوري	١٤٤
١٤١	الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي	١٤٦
١٤٢	الحسن بن محمد بن صالح النابلسي	١٤٧
١٤٣	الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي، أبو علي الزعفراني	١٤٧
١٤٤ ✓	الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد	١٥٠
١٤٥	الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله الهمذاني النحوي	١٥١
١٤٦	الحسن بن زيد المفسر الحلبي التنبني	١٥٣
١٤٧	الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي	١٥٣
١٤٨	الحسين بن عبد العزيز بن محمد، أبو علي بن أبي الأحوص المعروف بابن الناظر	١٥٣

- ١٤٩ الحسين بن علي بن الحسين المغربي، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير ١٥٥
- ١٥٠ الحسين بن علي بن خلف الألمعي الكاشغري ١٥٨
- ١٥١ الحسين بن علي أبو عبد الله البصري، يعرف بالجلجل ١٥٩
- ١٥٢ الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي، أبو علي ١٥٩
- ١٥٣ الحسين بن محمد بن علي الأصهباني ١٦٠
- ١٥٤ الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي الملقب بحمي السنة ١٦٠
- ١٥٥ الحسين بن منصور الحلاج، أبو مغيث ١٦٢
- ١٥٦ الحسين بن واقد القرشي المروزي، أبو علي ١٦٣
- ١٥٧ أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندراني المالكي ١٦٤
- ١٥٨ حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة ١٦٤
- ١٥٩ حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري ١٦٥
- ١٦٠ الحضر بن نصر بن عقيل، أبو العباس الإربلي ١٦٧
- ١٦١ خلف بن جامع بن حبيب الباجي ١٦٧
- ١٦٢ خلف بن هاشم بن ثعلب، أبو محمد البغدادي ١٦٧
- ١٦٣ خلف النحوي ١٦٩
- ١٦٤ الخليل بن كيكلي صلاح الدين، أبو سعيد ١٦٩
- ١٦٥ داود بن علي بن خلف، أبو سليمان الأصهباني البغدادي ١٧١
- ١٦٦ داود بن أبي هند القشيري، أبو بكر البصري ١٧٤
- ١٦٧ أبو ذر الحنفي ١٧٥
- ١٦٨ ربيع بن سليمان بن عطاء الله، أبو سليمان القطان ١٧٦
- ١٦٩ رزق الله بن عبد الوهاب، أبو محمد التيمي البغدادي ١٧٧
- ١٧٠ رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي ١٧٨
- ١٧١ روح بن عبادة بن العلاء، أبو محمد البصري ١٧٩
- ١٧٢ زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي ١٨١
- ١٧٣ الزبير بن أحمد ١٨٢
- ١٧٤ زكريا بن داود بن بكر بن عبد الله الخفاف النيسابوري ١٨٢

١٧٥	زيد بن أسلم العدوي، الإمام أبو عبد الله العمري	١٨٢
١٧٦	زيد بن الحسن بن محمد بن أيوب الفايشي	١٨٣
١٧٧	سريج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث البغدادي	١٨٥
١٧٨	سعد بن محمد بن محمود، أبو الفضائل المشاط	١٨٥
١٧٩	سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري	١٨٦
١٨٠	سعيد بن بشير الأزدي، أبو عبد الرحمن الشامي	١٨٧
١٨١	سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو عبد الله	١٨٨
١٨٢	سعيد بن محمد بن شعيب الأنصاري، أبو عثمان	١٨٩
١٨٣	سعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباتي التلمساني	١٨٩
١٨٤	سعيد بن المبارك بن علي، ناصح الدين بن الدهان	١٩٠
١٨٥	سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأحفش الأوسط	١٩١
١٨٦	سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري	١٩٣
١٨٧	سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الكوفي	١٩٦
١٨٨	سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد الفتى النحوي النهرواني	١٩٨
١٨٩	سلمان بن ناصر بن عمران، أبو القاسم الأنصاري النيسابوري	١٩٩
١٩٠	سلمة بن عاصم، أبو محمد البغدادي النحوي	٢٠١
١٩١	سلم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الرازي	٢٠٢
١٩٢	سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي، أبو أيوب	٢٠٣
١٩٣	سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسي، أبو الربيع	٢٠٣
١٩٤	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني	٢٠٤
١٩٥	سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني	٢٠٧
١٩٦	سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب	٢٠٨
١٩٧	سليمان بن خلف بن سعد بن وارث، أبو الوليد الباجي	٢٠٨
١٩٨	سليمان بن أبي القاسم نجاح، أبو داود المقرئ	٢٠٣
١٩٩	سلمة بن عاصم النحوي، أبو محمد	٢١٤
٢٠٠	سنيد بن داود، أبو علي المصيصي	٢١٤

- ٢٠١ سهل بن إبراهيم بن سهل بن جاز، يعرف بابن العطار ٢١٥
- ٢٠٢ سهل بن عبد الله بن يونس التستري ٢١٥
- ٢٠٣ سهل بن محمد بن القاسم، أبو حاتم السجستاني ٢١٦
- ٢٠٤ سيار بن عبد الرحمن النحوي ٢١٧
- ٢٠٥ شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفرائيني، أبو المظفر ٢١٨
- ٢٠٦ صالح بن عبد الله بن جعفر الأسدي، محيي الدين بن الصباغ ٢١٩
- ٢٠٧ صالح بن عمر بن رسلان سراج الدين البلقيني ٢٢٠
- ٢٠٨ صالح بن مزيد بن زهير، أبو شعيب البخاري المفسر ٢٢٠
- ٢٠٩ صدقة بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن الواعظ ٢٢٠
- ٢١٠ الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني ٢٢٢
- ٢١١ ضرار بن عمرو القاضي ٢٢٢
- ٢١٢ ضياء بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني ٢٢٢
- ٢١٣ طلحة بن مظفر بن غانم العلثي، تقي الدين أبو محمد ٢٢٦
- ٢١٤ عالي بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو علي الغزنوي، ناصر الدين الملقب بتاج الشريعة ٢٢٨
- ٢١٥ عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس ٢٢٨
- ٢١٦ عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي ٢٢٩
- ٢١٧ عبد الله بن جعفر بن درستويه، أبو محمد ٢٣٠
- ٢١٨ عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء العكبري ٢٣١
- ٢١٩ عبد الله بن حنين بن عبد الله الكلالي، أبو محمد ٢٣٤
- ٢٢٠ عبد الله بن سعيد بن حصين الكوفي، أبو سعيد الأشج ٢٣٥
- ٢٢١ عبد الله بن سعيد بن محمد أبو محمد الشقاق القرطبي ٢٣٥
- ٢٢٢ عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود ٢٣٦
- ٢٢٣ عبد الله بن طلحة بن محمد، أبو بكر اليابري ٢٣٨
- ٢٢٤ عبد الله بن عباس بن هاشم، أبو عباس الهاشمي ٢٣٩
- ٢٢٥ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني، بهاء الدين بن عقيل ٢٣٩

- ٢٢٦ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، أبو محمد ٢٤٢
- ٢٢٧ عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو سعد القشيري ٢٤٥
- ٢٢٨ عبد الله بن عطية بن حبيب، أبو محمد الدمشقي ٢٤٥
- ٢٢٩ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ ٢٤٦
- ٢٣٠ عبد الله بن عمر بن محمد، أبو الخير ناصر الدين البيضاوي ٢٤٨
- ٢٣١ عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي، أبو محمد المعروف بابن الغسال ٢٤٩
- ٢٣٢ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي ٢٥٠
- ٢٣٣ عبد الله بن المبارك الدينوري ٢٥٠
- ٢٣٤ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٢٥١
- ٢٣٥ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر الكوفي الحافظ ٢٥٢
- ٢٣٦ عبد الله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكلاعي، المعروف بابن أخي
رفيع الصائغ ٢٥٣
- ٢٣٧ عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي، أبو الحسن ٢٥٣
- ٢٣٨ عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الخشني، المعروف بابن أبي جعفر ... ٢٥٤
- أبي جعفر ٢٥٤
- ٢٣٩ عبد الله بن محمد عبد الكريم الكرجي، أبو محمد ٢٥٤
- ٢٤٠ عبد الله بن محمد بن علي بن مت، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي ٢٥٥
- ٢٤١ عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر بن الناصح ٢٥٦
- ٢٤٢ عبد الله بن محمد بن عمر البرهبي السكسكي، أبو محمد ٢٥٦
- ٢٤٣ عبد الله بن محمد بن فورك، أبو بكر القباب ٢٥٧
- ٢٤٤ عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي ٢٥٧
- ٢٤٥ عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي ٢٥٨
- ٢٤٦ عبد الله بن يوسف بن حيويه، أبو محمد ٢٥٨
- ٢٤٧ عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود بن ناquia ٢٦١
- ٢٤٨ عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الهمداني الأسداباذي ٢٦٢

٢٤٩	عبد الجبار بن عبد الخالق بن عكر، جلال الدين أبو محمد البغدادي
٢٦٣	العكبري الحنبلي
٢٥٠	عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل، أبو محمد القرطبي
٢٦٥	عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، أبو محمد الغرناطي القاضي
٢٥٢	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، أبو سعيد الدمشقي
٢٥٣	عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد البغدادي الواسطي
٢٥٤	عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، شهاب الدين أبو القاسم المعروف
٢٦٨	بأبي شامة
٢٥٥	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي
٢٧١	عبد الرحمن بن سليمان بن الأكرم الدمشقي الصالح، أبو شعر
٢٥٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن أصغ، أبو زيد السهلي
٢٥٨	عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصم المعتزلي
٢٥٩	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
٢٦٠	عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي الحنبلي
٢٦١	عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلواني، أبو محمد بن أبي الفتح
٢٦٢	عبد الرحمن بن عمر بن رسلان، جلال الدين أبو الفضل البلقيني
٢٦٣	عبد الرحمن بن أبي القاسم البصري، نور الدين أبو طالب
٢٦٤	عبد الرحمن بن أبي حاتم، أبو محمد التميمي الحنظلي
٢٦٥	عبد الرحمن بن محمد بن أميرة الكرماني ركن الدين أبو الفضل
٢٦٦	عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الرازي
٢٦٧	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي، فخر الدين أبو بكر
٢٦٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي، أبو القاسم
٢٦٩	عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أبو محمد
٢٧٠	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس، أبو المطرف
٢٧١	عبد الرحمن بن محمد الحلالي، زين الدين
٢٧٢	عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرف القنازعي

- ٢٧٣ عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبو الحسن الداودي البوشنجي ٢٩٤
- ٢٧٤ عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك القرشي المالقي، أبو المطرف ٢٩٦
- ٢٧٥ عبد الرحمن بن موسى الهواري، أبو موسى ٢٩٧
- ٢٧٦ عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن، أبو نصر القشيري ٢٩٨
- ٢٧٧ عبد الرازق بن رزق الله بن أبي الهيجاء الرسغي الخنيلي، عز الدين أبو محمد .. ٣٠٠
- ٢٧٨ عبد الرازق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري الصنعاني ٣٠٢
- ٢٧٩ عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن تيمية الحراني الخنيلي، ٣٠٣
- ٢٨٠ عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال، أبو الحكم اللخمي المعروف بابن برجان ٣٠٦
- ٢٨١ عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم بن أبي علي الجبائي ٣٠٧
- ٢٨٢ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار، أبو يوسف القزويني ٣٠٨
- ٢٨٣ عبد الصمد بن حامد بن نهشل النهشلي، أبو محمد نظام الدين التبريزي ٣٠٩
- ٢٨٤ عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء، أبو محمد البلوي الأندلسي ٣١٠
- ٢٨٥ عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، أبو محمد عز الدين الدميري المعروف بالديريني ٣١٠
- ٢٨٦ عبد العزيز بن جعفر بن أحمد، أبو بكر المعروف بغلام الخلال ٣١٢
- ٢٨٧ عبد العزيز بن عبد الجليل النراوي، عز الدين الشافعي ٣١٤
- ٢٨٨ عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن المهذب، عز الدين أبو محمد ٣١٥
- ٢٨٩ عبد العزيز بن علي الشهرزوري، أبو عبد الله ٣٢٩
- ٢٩٠ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الهاشمي البغدادي ٣٣٠
- ٢٩١ عبد الغني بن سعيد الثقفي ٣٣٠
- ٢٩٢ عبد الغني بن القاسم بن الحسن، أبو محمد المصري الحجار ٣٣١

- ٢٩٣ عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني، سيف الدين
أبو محمد ٣٣١
- ٢٩٤ عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمي، أبو منصور البغدادى ٣٣٢
- ٢٩٥ عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني ٣٣٦
- ٢٩٦ عبد الكبير بن محمد بن عيسى، أبو محمد الغافقي المرسى ٣٣٧
- ٢٩٧ عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار، أبو علي المصري التكنكي ٣٣٨
- ٢٩٨ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، أبو معشر الطبري المقرئ
القطان ٣٣٨
- ٢٩٩ عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري، علم الدين المعروف بالعراقي ٣٤٠
- ٣٠٠ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم الرافعي القزويني ٣٤١
- ٣٠١ عبد الكريم بن محمود بن بلدجي الموصل، أبو الفضل ٣٤٤
- ٣٠٢ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو القاسم
الملقب زين الإسلام ٣٤٤
- ٣٠٣ عبد اللطيف بن أحمد بن علي الحسيني، أبو الشاء نجم الدين ٣٥٢
- ٣٠٤ عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي، أبو مروان الأندلسي ٣٥٣
- ٣٠٥ عبد الملك بن سراج بن عبد الله، أبو مروان ٣٥٧
- ٣٠٦ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الرومي الأموي، أبو الوليد ٣٥٨
- ٣٠٧ عبد الملك بن علي ٢٦٠
- ٣٠٨ عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد الأصمعي ٢٦٠
- ٣٠٩ عبد المحمود بن أحمد بن علي، أبو محمد الفقيه الشافعي المعروف بابن
جندي ٣٦٢
- ٣١٠ عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، أبو عبد الله المعروف بابن الفرس ٣٦٢
- ٣١١ عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير المالكي ٣٦٥
- ٣١٢ عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد، الشهير بالبائع المالقي ٣٦٦
- ٣١٣ عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي، أبو الفرج الأنصاري السعدي ٣٦٦

- ٣١٤ عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي، أبو القاسم
المعروف بابن الحنبلي ٣٦٨
- ٣١٥ عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف، أبو نصير ٣٦٩
- ٣١٦ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفارسي، أبو محمد القامي الشيرازي ... ٣٧٠
- ٣١٧ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار، أمين الدين أبو محمد ٣٧١
- ٣١٨ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير، أبو ذر الهروي الأنصاري ٣٧٢
- ٣١٩ عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكسي ٣٧٤
- ٣٢٠ عبيد الله بن إبراهيم بن أبي النسائي التفتازاني ٣٧٥
- ٣٢١ عبيد الله بن عبد الكريم بن بدار بن فروخ القرشي، أبو زرعة الرازي ٣٧٥
- ٣٢٢ عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله الخمي البرجاني، أبو مروان ٣٧٦
- ٣٢٣ عبيد الله بن محمد بن جرو الأسدي، أبو القاسم النحوي ٣٧٧
- ٣٢٤ عبيد الله بن محمد بن مالك، أبو مروان القرطبي ٣٧٨
- ٣٢٥ عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخصيب البغدادي، أبو عمرو ٣٧٨
- ٣٢٦ عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي، أبو عمرو الداني ٣٧٩
- ٣٢٧ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، تقي الدين أبو عمرو الشهرزوري . ٣٨٢
- ٣٢٨ عثمان بن أبي شيبة، أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي ٣٨٤
- ٣٢٩ عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني ٣٨٥
- ٣٣٠ عطية بن الحارث، أبو روق ٣٨٦
- ٣٣١ عكرمة بن عبد الله، أبو عبد الله البربري الهاشمي ٣٨٦
- ٣٣٢ علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي ٣٨٨
- ٣٣٣ علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القطان ٣٨٨
- ٣٣٤ علي بن إبراهيم بن علي الأنصاري المالقي، أبو الحسن ٣٨٩
- ٣٣٥ علي بن إبراهيم بن نجا بن غنaim الأنصاري الدمشقي، زين الدين أبو الحسن
المعروف بابن نجية ٣٩٠
- ٣٣٦ علي بن إبراهيم بن أبي بكر نور الدين الأنصاري المقسمي ٣٩١
- المعروف بالكلبشاي ٣٩١

- ٣٣٧ علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، أبو الحسن المحمدي ٢٩٢
- ٣٣٨ علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي، أبو الحسن الحرالي ٣٩٢
- ٣٣٩ علي بن أحمد بن محمد بن متويه، أبو الحسن الواحدي النيسابوري ٣٩٤
- ٣٤٠ علي بن إسماعيل بن أبي بشر بن أبي موسى الأشعري، أبو الحسن المتكلم ٣٩٦
- ٣٤١ علي بن إسماعيل بن يوسف القنوني، علاء الدين ٣٩٨
- ٣٤٢ علي بن أنجب بن عثمان عبد الله، تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف بابن الساعي ٤٠٠
- ٣٤٣ علي بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزدي، أبو الحسن القزويني ٤٠١
- ٣٤٤ علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن ٤٠١
- ٣٤٥ علي بن الحسن بن علي الصندلي النيسابوري، أبو الحسن ٤٠٢
- ٣٤٦ علي بن الحسن بن فضال ٤٠٣
- ٣٤٧ علي بن الحسين بن الحنيد، أبو الحسن الرازي ٤٠٣
- ٣٤٨ علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الغزنوي الواعظ ٤٠٤
- ٣٤٩ علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي ٤٠٤
- ٣٥٠ علي بن سليمان الزهراوي المالكي، أبو الحسن ٤٠٩
- ٣٥١ علي بن سهل النيسابوري ٤٠٩
- ٣٥٢ علي بن صلاح بن أبي بكر، علاء الدين السحومي القرمي ٤١٠
- ٣٥٣ علي بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري ٤١٠
- ٣٥٤ علي بن عبد الله بن أبي الحسن، تاج الدين التبريزي ٤١٠
- ٣٥٥ علي بن عبد الله بن خلف، أبو الحسن بن النعمة البلنسي ٤١٢
- ٣٥٦ علي بن عبد الله بن المبارك، أبو بكر الوهراني ٤١٣
- ٣٥٧ علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامي، أبو الحسن ٤١٣
- ٣٥٨ علي بن عبد العزيز بن الحسن، أبو الحسن الجرجاني ٤١٤
- ٣٥٩ علي بن أبي الأعز بن أبي عبد الله الباجسراي، أبو الحسن ٤١٥
- ٣٦٠ علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، تقي الدين أبو الحسن ٤١٦
- ٣٦١ علي بن عثمان، أبو الحسن قاضي القضاة المارديني الحنفي ٤٢٠

- ٣٦٢ علي بن عقيل، أبو الوفاء البغدادي الظفري الحنبلي ٤٢١
- ٣٦٣ علي بن عمر بن أحمد بن عبدوس الحراني، أبو الحسن ٤٢٢
- ٣٦٤ علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن الوزير ٤٢٣
- ٣٦٥ علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني ٤٢٣
- ٣٦٦ علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن القيرواني الفرزدقي ٤٢٥
- ٣٦٧ علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي، علاء الدين المشهور بالخازن ٤٢٦
- ٣٦٨ علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي البصري ٤٢٧
- ٣٦٩ علي بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسي، أبو الحسن ٤٢٩
- ٣٧٠ علي بن محمد بن عبد الصمد، الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني
- السخاوي ٤٢٩
- ٣٧١ علي بن محمد بن علي السيد زين الدين، أبو الحسن الحسيني الجرجاني ٤٣٢
- ٣٧٢ علي بن محمد بن علي العمراني الخوارزمي، أبو الحسن ٤٣٣
- ٣٧٣ علي بن محمد بن علي النيريزي ٤٣٥
- ٣٧٤ علي بن محمد بن علي، علاء الدين المعروف بابن اللحام الحنبلي ٤٣٥
- ٣٧٥ علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري ٤٣٦
- ٣٧٦ علي بن محمد بن وفاء، أبو الحسن السكندري الشاذلي المعروف
- بابن وفاء ٤٣٧
- ٣٧٧ علي بن مرزوق بن عبد الله، أبو الحسن الرديني ٤٣٧
- ٣٧٨ علي بن المسلم بن محمد، أبو الحسن السلمي الدمشقي، جمال الإسلام ٤٣٨
- ٣٧٩ علي بن موسى بن يزداد، أبو الحسن القمي ٤٣٩
- ٣٨٠ علي بن يعقوب بن جبريل، نور الدين أبو الحسن البكري ٤٤٠
- ٣٨١ علي بن يوسف بن حريز اللخمي الشطنوفي، نور الدين أبو الحسن ٤٤١